



لبيلة:

أخاف الوحدة والجنون



قشرد أول حوار مع قائد مخيمات فتح الهارب من الإعدام

مبارك في أمريكا

ملفات ساخنة وعواصف صهيونية

جمال السطري: أنا مضطهدة ومقهورة

حسن التهامي: الأسد كان مستعداً

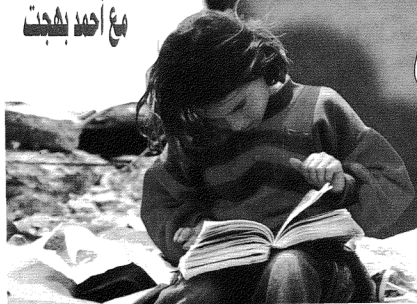
الترقيع على كامب ديفيد

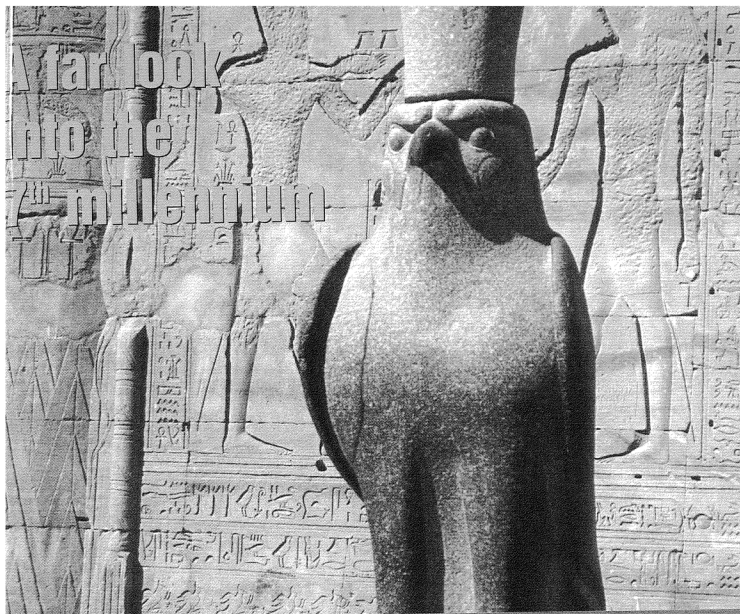
جيمي: رجال الأعمال أفسدوا علاقتي

مع أحمد بهجت

لبنان

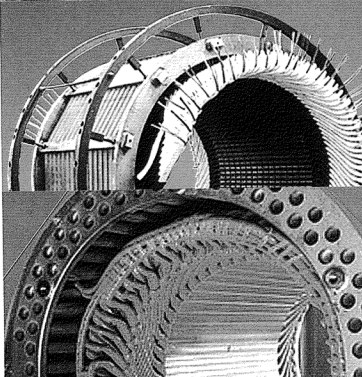
قنابل ودموع وصمود





REPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية في السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاصة بأصلاص الموتورات بجميع أنواعها حتى قدرة ٥٠٠٠ ك. و.أ. والمحولات حتى قدرة ٢٠٠٠ ك. ف.أ.



**السيك REPELCO**

**ELECTRIC REWINDING & REPAIR**

8, Street 279 - New Maadi - Cairo - Egypt  
Tel.: (202) 7544884 - 7544885 - 7544886  
Fax: (202) 7544887



# مبارك طلب تأجيل زيارة لحدود إلى ما بعد واشنطن جولة ثلاثية عربية لعبدالمجيد والحص وبن علوي لتنفيذ قرارات دعم لبنان

■ القاهرة - الأهرام العربي

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - بأنه تجري حالياً اتصالات مكثفة بينه وبين الدكتور سليم الحص - رئيس وزراء ووزير خارجية لبنان - وكذلك يوسف بن علوي - وزير خارجية سلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة - للبحث والتشاور في صيغة التحرك الثلاثي لكل من الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن الإسراع بتنفيذ قرارات مجلس الجامعة الأخير للدورة ١١٣ التي عقدت الأسبوع قبل الماضي في بيروت، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والبنود المتعلقة بدعم لبنان سياسياً وماليا وإقناع الدول العربية بسرعة تسديد حصصها المالية طبقاً لقرارات القمم العربية ومجلس الجامعة لمساعدة لبنان.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن التحركات الثلاثية المرتقبة بشأن مساعدة لبنان عربياً ودولياً، ستتخذ العديد من القنوات والجهود، حيث إن هناك اتفاقاً حالياً للقيام بجولة ثلاثية للأمين العام للجامعة ورئيس الوزراء اللبناني - وكذلك الوزير يوسف بن علوي - تتضمن زيارة العديد من العواصم العربية للقاء القادة والرؤساء العرب ووزراء الخارجية للبحث في إمكانية مساعدة لبنان، ودعم تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية الخاصة بدعم صمود المقاومة اللبنانية، وتقديم المساعدات العاجلة لإعادة بناء وتعمير مرافق البنية التحتية الأساسية في جنوب لبنان، وكذلك الاتفاق على تحركات سياسية عربية مشتركة لدى الإدارة الأمريكية وبول مجلس الأمن الخمس للتدخل لدى إسرائيل لحثها على سرعة الانسحاب من جنوب لبنان، وتنفيذ القرار ٤٢٥ في الحال دون قيد أو شرط في نفس الوقت علمت «الأهرام العربي» أن السلطات المصرية قد ابطلت الرئيس اللبناني أمين لحدود بإمكانية تأجيل زيارته المرتقبة إلى القاهرة لبعض الوقت، حتى منتصف شهر إبريل القادم، بسبب كثرة ارتباطات الرئيس مبارك حالياً، ومنها زيارته الحالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولقاء القمة مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حيث تستحوذ قضايا المسارين السوري واللبناني على أولويات جدول أعمال القمة. وكذلك ارتباط القاهرة أيضاً بالإعداد لترتيبات استضافة القمة الإفريقية - الأوروبية التي تستضيفها مصر في أوائل إبريل القادم، ويشارك فيها أكثر من ٦٧ رئيس دولة ورئيس حكومة، وبالتالي تفضل مصر إتمام الزيارة بعد عودة الرئيس مبارك حتى يتسنى له إطلاع الرئيس لحدود على نتائج اجتماعاته في واشنطن ومضمون الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع الإدارة الأمريكية بشأن مساعدة المسار اللبناني.

وكان لبنان قد أجرى اتصالات مكثفة مع السلطات المصرية في الأيام الماضية لاتفاق على تحديد موعد لزيارة الرئيس إميل لحدود إلى القاهرة في إطار جولته العربية التي ينوي القيام به لتقديم الشكر لمصر وبعض العواصم العربية التي ساندت لبنان في محنته، وتقديم المعونات العاجلة بعد عمليات القصف الإسرائيلي الذي طال محطات الكهرباء والبنية التحتية الشهر الماضي. في الوقت ذاته تستعد مصر والأردن وتونس والمغرب وقطر وسلطنة عمان، وهي الدول التي تربطها علاقات تطبيع مع إسرائيل لتقديم ضمانات إيجابية لمجلس الجامعة العربية عبر مندوبي هذه الدول في الجامعة العربية خلال الاجتماع التكميلي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين في الأسبوع الثاني من إبريل، حيث ستعقد هذه الدول مجتمعة بالتجاوب مع قرارات مجلس الجامعة الأخير في بيروت والخاص بتحجيم التطبيع مع إسرائيل وربطه بالتحرك الإسرائيلي إيجابياً في اتجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية: الفلسطينية والسورية واللبنانية.



■ مبارك



■ لحدود

- أسامة سرابيا يكتب عن العرب وأمريكا ..... ص ١٣
- المشهد السوداني يغوص في رمال متحركة ..... ص ١٨
- عبدالعظيم حماد يكتب: اعترز البابا.. متى يعتذر الرومان؟ ..... ص ٣٠
- مبارك في أمريكا.. الملفات الساخنة وعواصف اللوبي الصهيوني ..... ص ١٤
- .. عبدالمنعم سعيد يكتب عن دليل المثقف الذي إلى مقاومة العولمة... ..... ص ١٩
- ١٠٠ مليار جنيهه تكاليف إعادة إعمار العراق ..... ص ٤٢
- ٣٣ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية ..... ص ٤٣

■ عادل حمودة  
يكتب عن ظهور  
العذراء وظهور  
الشورت الساخن  
ص ٥١

■ د. عادل صادق يكتب عن الأم ..... ص ٥٤
- تاج الصمود على رأس زوجة مانديلا المصري ..... ص ٧٠
- أمهات لا يعرفن الأمومة! ..... ص ٧٢
- الشيخ خالد الجندى يواصل البحث عن أسرار سورة البقرة ..... ص ٧٦
- أمحبوب بنى الأهرامات بالاسمنت!! ..... ص ٧٨
- لبليبة: الفن ملاذى الوحيد من الوحدة والجنون ..... ص ٩٢
- «الشاب» خالد حنا: علم الجاذب ..... ص ٩٦

## لا عزاء للعمال في مؤتمر العمل العربي

في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي غيمت سحب السياسة على قاعات الاجتماعات، وتحولت أيام المؤتمر العملى إلى حلبة صراع سياسى، وبين جولات هذا الصراع تجولت حناج حجاج ورصدت كل الأحداث الساخنة.

٢٨



## جنىدى ينفي علاقته بغسيل الأموال

لأن محمد حسين جنىدى رجل أعمال مصرى من الوزن الثقيل، فإن الشائعات تطارده دائما وسهام الانتقادات تحيط به من كل جانب. ملك عبدالعظيم وأجهت جنىدى بشائعات منعه من السفر إلى الخارج وتورطه فى عمليات غسيل الأموال وشائعات كثيرة أخرى رد عليها بهدوء شديد.

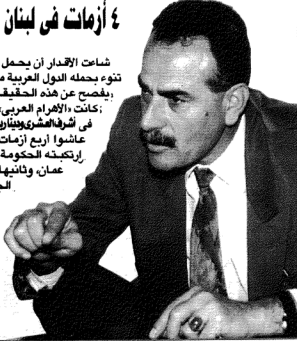


■ جنىدى

## أزمات فى لبنان

شاعت الاقذار أن يحمل أصغر بلد عربي على كاهله ما تنوء بحمله الدول العربية مجتمعة. كل شيء يجرى في لبنان، يفصح عن هذه الحقيقة. ولأنه ليس من سمع كمن رأى، كانت «الأهرام العربية» هناك في الأرض المشتعلة ممثلة في أشرف العشري وديار الدين أحمد والأسلحة وجيتسبر. وهناك عاشوا أربع أزمات لبنانية، أولا الخطأ الفادح الذي ارتكبهته الحكومة بإقصاء البياطين الأربعة إلى عمان، وثانيها الثورة المتهبة التي لا تهدم في الجنوب، وثالثها الفتنة النائمة في مخيمات الفلسطينيين التي توشك أن تستيقظ إذا تم تنفيذ حكم الإعدام في قائد فتح سلطان أبو العسين، ورابعها المعركة المشتعلة بين مجلس النواب والحكومة بعد رفض سليم الحص إعسادم قاتلين وممازالت الأزمات تتفاعل.

ص ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٦٠





رئيس مجلس الإدارة

**ابراهيم نافع**

رئيس التحرير

## أسامة سراجا

مساعد رئيس التحرير

**د. محمد السعيد إدريس**

مدير التحرير

محمد حوشة      خيرى رمضان

المدير الفني

**عطية أبو زيد**

مؤسسة الأهرام ش.م.م. - الجلاء - القاهرة -

ت: ۰۷۸۶ ۳۰۰/۲۰۰/۱۰۰ فاکس: ۰۷۹۷۸۶۷

e. mail: [arabi@ahram.org.eg](mailto:arabi@ahram.org.eg)

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ حدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران -

طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## الورثة يفرضون الوصاية

## على جمهوريّة الدراما

جمهورية الدراما في مصر تتحول إلى الملكية حيث تنقلص حرية المبدع في اختيار موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة اسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبدالرحمن على استجابتها من مسلسل «أم كلثوم» وورثة زكريا أحمد يوافقون تصوير مسلسله ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة المؤسّس لاجل حلّ كما يرونها.

[illegible]

## نوال السعدواي ليست شهيدة!

تشعر باضطهاد السلطة لها  
منذ عهد الزعيم جمال  
عبد الناصر، وترى أن الفضل من  
أجل قضية المرأة فتح النار عليها  
من كل الجبهات، إنها نوال  
السعداوي التي باحت بأسرار  
كثيرة في حوارها مع محمد بركة،  
وقالت له إنها أشهر من  
نجيب محفوظ لكن عند  
الغرب.

## الضرائب عدو الفنانين في مصر

على الحجار آخر فنان ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى بين مصلحة الضرائب والفنانين المصريين، وكان صدور حكم بحبسه ثلاث سنوات وتغريمه مليوناً ونصف المليون جنبه بتهمة الهرج من الضرائب ليلياً جديداً إلى أن الوصول إلى حل شامل بين الفنانين والضرائب واستكمل، وهذه الحقيقة وصل إليها أحمد البوعلاشفي.

## أهمّات ولكن مذبذبات

في كل مكان.. باتي عيد الأم.. فرجا خاصا لكل الأمهات.. لإني هذا المكان.. فالأمومة هنا مسجونة بين أربعة جدران.. تتحرك بين القسبان وتحترق خلف الأسوار.. وتنبئ بين القبور.. كل أم هنا.. مجرمة.. تعاقب مرتين: مرة بحكم القانون.. وأخرى بحكم الأمومة.. التي تجعل الأمهات هنا.. يتعدى.. لو أنهم لم ينجس أبدا.

من سجن القناطر الخيرية كشف جمال الكشكى مشاعرهن وراء القضبان.



## استدعاء وزير سابق وآخر حالي في قضية «إيدج»

■ كتب جابر القرموطي

وعلمت «الأهرام العربية» أن هناك نية لاستدعاء وزير سابق وآخر حالي للإدلاء بشهادتهما في قضية إيدج بالإضافة إلى استدعاء، حوالي ٧ وكلاء، وزارة ومينرى قطاع لاستكمال جميع مراحل التحقيق التي قد تستمر أسبوعين منذ الآن. وقد فرضت قضية إحالة شركة «إيدج» للنيابة العامة نفسها على الأوساط الاقتصادية في مصر، ويات في حكم المؤكد أن هناك إجراءات ستقوم بها الحكومة قريبا لضبط اليات السوق في العديد من المجالات، وعدم تكرار ما حدث خاصة أن الفترة الماضية شهدت إحالة أكثر من رجل أعمال للنيابة العامة لحدهم بتهمة إهدار المال العام وآخر بتهمة الفساد والثالث لإغراق السوق بمنتج غذائي. وعلمت «الأهرام العربية» أن أول الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة هي ١ - عمل بنية تشريعية تحمي السوق من الممارسات الضارة بالاقتصاد والتي تعكس على عملية الاستثمار أساساً.

٢ - ضرورة النظر في قانون دعم المنافسة ومنع الاحتكار والذي تم الانتهاء منه منذ ثلاث سنوات ولم ير النور، حتى الآن لأسباب مجهولة.

٣ - حل المستثمرين المصريين، خاصة في القطاع الغذائي على الانتماء لواجهة السلاسل التجارية التي ستدخل البلاد قريبا، علما بأن هناك دراسات أكدت أن حجم السلع المتداولة بمصر تقرب ١٢٠ مليار جنيه سنوياً مما يعني أن هناك منافسة شرسة داخل السوق المصرية خلال الفترة المقبلة لاقتراب الشركات المنافسة.

٤ - الاهتمام بتدوير الكوادر التي تستير المجمعات الاستهلاكية التابعة لقطاع الأعمال والاهتمام أيضا بالإدارة كإساليب في تلك العملية.

٥ - إعادة النظر في خصخصة بعض القطاعات والحد من هيمنة فرد أو شركة واحدة على قطاع إنتاجي واحد، بمنع القضاء على الاحتكار في أي شكل من أشكاله.

٦ - عمل متاجر سلسلة في مصر على اعتبار أن متاجر التجزئة فقيرة وضعيفة ودائما ما يتركز وجودها بالأنحاء الشعبية والأقاليم وهناك القاهرة فقط حوالي ٤٨٠٠ متجر في مهب الريح لو لم تتخذ إجراءات الحماية.

من جهة أخرى يدرس العديد من المنظمات الاقتصادية إرسال بيان للقيادة السياسية تحدد فيه بعض المطالب في مفتحها الاهتمام بأوضاع السوق المصرية وحمايتها، خاصة بعد إثارة قضية سلسلة «سبيترى» البريطانية والتي أثبتت وجودها في السوق المحلية في غضون عشرة أيام فقط وهناك سلاسل أخرى ستدخل السوق قريبا وبقوة مثل لاكويبر الفرنسية وميترو الألمانية مما يتطلب العمل سريعا لحماية الشركات الوطنية العاملة على أرض مصر. من جهة أخرى تناهز النيابة العامة تحقيقاتها بشأن مخالقات شركة «إيدج» والتي أمر الرئيس مبارك بالبت فيها بعد منكرة قصصها رئيس الوزراء. تتعلق بمخالفات لبنود العقد الذي تم بين الشركة والحكومة في عام ١٩٩٦.



## أول الأسيوع

■ صحيفة (إيكونوميست)

المصرية التي تصدر

بالفرنسية أجرت استطلاعا

لرأي حول قضية إيدج.

أوضح أن ٨٣٪ من القاريين

يؤيدون خطة معجزة إيدج في

القضية مقابل ١٧٪

■ شركة (باني) الأمريكية للم

الأطفال قامت بملئها بدمية

للشركة المحلية (البريطانية

الأسلحة) لإزالة تأثير الدمية

تجسد شخصية إيزابيث في

فيلمها الشهير

■ كيبوترا

وأنطوني

والذي قامت

بإطلاق في عام

١٩٩١.

■ في إطار

احتفالات

كأس العالم

جامعة القاهرة

■ بوبويلو الماسي، كورن

كلمية (٨٠) شخصية

من هيبتها مع أنقوا الحياة

الثقافية وأسهموا في النهضة العلمية

على الصعيد القبطي والدولي، ومن

أهم الشخصيات التي كانت

صالح حلال قائد النهضة القبطية

في مصر والعالم العربي، والكنائس

مسيحية، مثل حامى رئيس مجلس

الكنائس والكنائس سيد غنشل وغير

الرائج الحبري، الذين كان لهم دور

وعدة هائل في النهضة القبطية

والعالمية، والتي كانت لها

والتأثير في النهضة القبطية



## خلافاً حول جدول أعمال القمة الإفريقية - الأوروبية

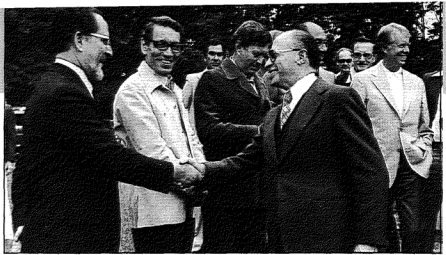
■ كتب، سوزي الجنيدى



■ شيراك

توقعت مصادر دبلوماسية أن يشارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرويدر في القمة الإفريقية - الأوروبية التي ستعقد في القاهرة في ٣ و٤ إبريل القادم، ويفتتحها الرئيس حسنى مبارك عقب عوبته من الولايات المتحدة وبحضور ٦٧ رئيس دولة من القارتين. ومصر السيف رضاء ببيروس - مستشار وزير الخارجية للشئون الإفريقية - بأن مصر كانت قد شاركت في الاجتماعات التحضيرية للقمة التي عقدت في جنوب إفريقيا والقاهرة والبرتغال على مستوى الخبراء، وتؤكد المصادر أن هناك اختلافات في وجهات النظر بين منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي حول جدول الأعمال حيث تدخل المنظمة الإفريقية أ لتتركز على مشكلة الجنوبين والتصحّر وضروية تشجيع الاستثمارات داخل إفريقيا بينما يسعى الجانب الأوروبي إلى بحث قضايا حقوق الإنسان والإيز والديمقراطية. كما تفضل الدول الإفريقية أن يتم إنشاء آلية للقمة بحيث تعقد سنوياً أو كل عامين لمتابعة تنفيذ قرارات القمة

السابقة بينما يصر الجانب الأوروبي على أن تعقد القمة مرة واحدة فقط وتسمى الدبلوماسية المصرية حالياً للتخفيف من حدة الاختلافات بين الجانبين الأوروبي والإفريقي قبل عقد القمة لضمان نجاحها ومحاولة إيجاد حلول وسطى ترضى الطرفين.



■ التهادي يصادف بيجن في منتجج كامب ديفيد بحضور الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر والسادات

## تهدى الأسد كان مستعداً للتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد

■ كتب: ولاء عوض

فجر حسن التهادي - المستشار السياسي السابق للرئيس الراحل أنور السادات - مفاجأة منمعة قبل ساعات من بدء مباحثات الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الأسد في جينيف، التي تهدف إلى تحريك عملية السلام على المسار السوري - الإسرائيلي، قال التهادي - إن كارتر هو المسئول الأول عن عدم تحرير مرتفعات الجولان حتى الآن، وخروجها من اتفاقية كامب ديفيد التي أبرمت بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٨ بعد أن خدع السادات.

وكشف التهادي في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» للثقاب عن التفاصيل الحاسمة في قضية الجولان، مؤكداً أن السادات عرقل حضور الملك حسين - عاهل الأردن - إلى منتجج كامب ديفيد، مما ترتب عليه عدم مشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد في مباحثات السلام، وقال: إنه عقب مبادرة السلام في القدس قام الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر بتحريك الجهود السلمية نحو صيغة «كامب ديفيد» فوجه الدعوة إلى مصر باعتبارها صاحبة مبادرة القدس التي لقيت اصداءً عالمية غير عالية، وركزت الورقة التي عرضها السادات في إطار رؤيته لعملية السلام على مبدأ الأرض مقابل السلام، وضرورة الانسحاب الإسرائيلي من كامل الأراضي العربية المحتلة، والتزام تل أبيب بالقرار ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب إسرائيل من هذه الأراضي بما فيها القدس، والضفة الغربية والجولان وسيناء.

وأنشأ التهادي - نائب رئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في الوفد المصري الذي شارك في اتفاقية كامب ديفيد - أن كارتر طلب من السادات في أثناء المفاوضات رفع الجولان من الورقة المصرية، يدعى أن حافظ الأسد أقرب وأفضل صديق لأمريكا، وأن واشنطن سوف تمنحه ورقة خاصة بالانسحاب من الجولان، وبالفعل وافق السادات لثقته الكبيرة في كارتر الذي كان يعلم بدوره عدم قدرة السادات على إقناع الأسد بالانضمام إلى الاتفاقية، وكانت النتيجة أن طرح المصري في المفاوضات ركز على سيناء، والقدس والضفة الغربية متجاهلاً الجولان بالكامل. وأشار إلى أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، وإنما تجاوزه قبل الاجتماعات اليومية وتوقيع السادات على المعاهدة، حين غادر الملك حسين عمان متوجهاً إلى لندن، وطلب من السادات أممي عبر الهاتف - والكام التهادي - بأن يحضر إلى كامب ديفيد لمطالبة الرئيس بيل كلينتون برفع قضية اتفاقية السلام، ويضطلع ببعثاته ومسئولياته القوية في الاتفاقية، لكن السادات رفض حضور الملك حسين بدعوى أنه لا داعي للاستعجال وأنه من الممكن أن يأتي وحده لوقيع فيما بعد، وقال التهادي: إن السادات فسر له موقفه هذا فيما بعد بقوله: أنا تعبت جداً في هذه العملية، ولا يصح أن يأخذنا أحد على الجاهل. واستطرد حسن التهادي مشيراً إلى أن الرئيس حافظ الأسد كان قد غادر دمشق ببعثه متوجهاً إلى ألمانيا انتظارا للمشاركة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وعندما وجد أن الملك حسين لم يسافر إلى أمريكا، قرر عدم السفر هو الآخر وعاد إلى سوريا، ويفسر التهادي موقف السادات بقوله: إنه يعكس مشاعر شخصية محضة للسادات تجاه الزعيمين «الأسد والملك حسين» إذ لم يكن للمصلحة العامة أي حساب عنده، حيث بدأت بعد ذلك مناورات مؤتمر بغداد وبجبهة التصدي والصمود وعزل مصر عن العالم العربي، مع تعجيد الموقف بالنسبة للجولان والضفة الغربية والقدس لدى اثنين عظماء عالمياً.

ونصح التهادي سوريا بالتمسك بما سبق أن اقتره جيمي كارتر فيما يخص تحرير الجولان والقدس والضفة الغربية باعتبار أن قرار كارتر السياسي بإحلال السلام، وبعدم هذه الصيغة، مازال - في نظر التهادي - ملزماً للإدارة الأمريكية إذا أرادت بالفعل تحقيق السلام.

ويطال التهادي على كلامه وروايته للأحداث بالخطاب الذي تم العثور عليه في خزانة رئيس حكومة إسرائيل السابق إسحق رابين، الذي يؤكد فيه للرئيس الأمريكي التزام بلاده بتسليم الجولان، وهو ما يعكس النيات السابقة لإسرائيل تجاه الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة.

## القمة العربية في نوفمبر من كل عام

أكدت مصادر لـ «الأهرام العربي» أن اللجنة الخامسة المكلفة بإجراء الاتصالات اللازمة لتتبنى انعقاد القمة العربية ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماع المنوبين في الجامعة العربية في أوائل إبريل القادم، وتضم اللجنة مصر واليمن وسلطنة عمان وسوريا والأمين العام للجامعة العربية.

ومن المقرر أن تطلع اللجنة تصورها بالنسبة لكيفية عقد القمة ودعوتها ومستوى التمثيل بها والاختصاص والتصويت، ومن المنتظر أن تقيم اللجنة على مستوى المنوبين الدائمين بجولة في عدد من الدول العربية قبل وضع هذا التصور الذي سيرعرض على اجتماع مجلس الجامعة في سبتمبر القادم، لبحثه ليتم رفع التقرير إلى الزعماء العرب لإقراره.

ونتيجة التية إلى تقنين عقد القمة العربية سنوياً في شهر نوفمبر من كل عام - الجدير بالذكر أن اجتماعاً للمنوبين الدائمين في إبريل في مقر الجامعة العربية بقي استكمالاً لاجتماع بيروت والذي بحث عدة موضوعات أساسية، بحيث يخص اجتماع إبريل بحثاً باقي الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال مثل الصومال والسودان والعراق وليكوبري.

## اعترافات مثيرة لحارس دودي الفايد

■ كتب: ريم عزمي

«الباقى على قيد الحياة» هكذا وصف الإعلام الغربي تريفور ريس - جونز الحارس الشخصي لدودي الفايد - في حديثه الذي نُجا من حادث نفق الما الشهير في باريس وروح ضحيته «دودي» نجل المباريد المصري محمد الفايد والأبيرة ديانا والسائق هنري بول».

تريفور سوف يطرح كتاباً في الأسابيع بعنوان «حارس شخصي» شهادة الباقى على قيد الحياة الوحيد - حيث يحكى فيه بعد مرور ثلاث سنوات على الحادث الأليم الرواية الحقيقية للحادث، لكي يعيش في سلام - حسب قوله - فطوال هذه السنين تضاربت أقوال الشهود، ولم تسفر نتيجة التحقيقات عن إجابة شافية، وتنبأت الأسرة المالكة البريطانية والفايد الاتهامات، حتى تمكن تريفور ريس - جونز بعد رحلة علاج مضنية، من الإلقاء مقاطع مأخوذة من كتابه، الذي من المقرر طبعه في الأسواق خلال الأسبوع القادم - وأكد رفضه لنظرية المؤامرة لقرار دودي وديانا، وذكر أيضاً أنه قد خلال كتابه يرغب في مشاركة الفايد أحزانه خاصة أنه فقد والده وهو في السابعة عشرة من عمره، ويعرف تماماً معنى أن يفقد المرء شخصاً عزيزاً عليه.

# أزمة دستورية في لبنان بسبب حكم الإعدام

■ بيروت، أحمد الأسد



■ سليم الحص

أثار مرسوم وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر الأسبوع الماضي بحق إعدام اثنين من اللبنانيين ارتكبا جريمتين منفصلتين بشكل متعمد مستغلا غياب رئيس الحكومة سليم الحص عن البلاد عاصفة سياسية عنيفة في بيروت لم تهدأ حتى هذه الساعة، فالقضية الحدث شكلت سابقة في تاريخ لبنان اختلفت التأويلات، بشأنها، خاصة عندما تعالت أصوات نواب المعارضة في البرلمان، واتهمت الوزير المر بالديكتاتور، ووصفه البعض الآخر بشهوة الجنوح إلى كرسي الحكم، وفي الوقت نفسه لم يسلم رئيس الوزراء سليم الحص من الانتقادات الحادة التي بلغت حدود التجريح والسماح بالتنازل عن الصلاحيات التي منحها إياه الدستور، فطالب النواب السنة بإجراءات صارمة لتعزيز موقع الرئاسة الثالث في السلطة، وفي خضم الأزمة سارع الحص بالدفاع عن نفسه، وسارع باستدعاء الوزير المر للبحث عن مخرج واحتواء أزمة التوقيع على مرسومي الإعدام لكن الوزير المر دافع عن نفسه واستند في موقفه إلى أن المرسوم الذي تدور حوله الضجة، هو المرسوم التنفيذي وليس الحكم المزمع الصادر عن المحكمة، الذي وافقت عليه لجنة الصفو ورئيس الدولة، خاصة أنه يتضمن تحديد التاريخ والمكان وطريقة تنفيذ العقوبة، وبالتالي فالمرسوم التنفيذي لم يعد موجودا بعد انقضاء المدة الزمنية في ٢٠ مارس الحالي، ولذا فإن الحل الآن يكمن في إصدار مرسوم إداري جديد فعلايات الحكومة اللبنانية وفي مقمعتها الوزير المر اقترحوا على الدكتور الحص سرعة تعديل القانون، حيث يصبح بإمكان أي وزير أن يوقع على المرسوم الإداري بالإعدام، ومن المقرر أن تجري مناقشات خاصة بين الحص والرئيس إميل لحود في وقت لاحق، لبيت في هذا الاقتراح كمبرر للأزمة، لكن هذا لم يرض نواب البرلمان اللبناني، ومن جانبه الدكتور سليم الحص دافع عن نفسه وجدد التزامه بالدستور، وأشار إلى أنه يفضل التوقيع على حكم الإعدام لأنه يرى أن هناك في لبنان من هم أكثر إجراما وارتكبوا مجازر جماعية في حق أبرياء، وهم اليوم يتنابون مراكز رفيعة في السلطة، ولذا ساستمسك بموقفه وأرى أنني على حق لأن الله هو الذي يمنح الحياة للبشر، وهو من يبتلك من يسترداها ووسط هذا السجل العنيف دخل الرئيس لحود على خط الأزمة، وأكد انحيازه الكامل إلى الحكومة، ويعددا أمر لحود بإيقاف تنفيذ مرسومي الإعدام بانتظار التوصل إلى حل دستوري للمسألة اقترح النائب العام التمييزي في لبنان عدنان عضوم خيارين للخروج من هذه الأزمة، فإما استرداد المرسومين من الرئيس لحود، أو إبطالهما بمرجعة أمام القضاء الإداري المختص.



■ بعد (٣) سنوات من تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة وصلت قوائم الاستثناءات من تطبيق الإعفاء الجمركي بين الدول العربية إلى ٢٩٠٠ سلعة، وانعكس ذلك على حجم التجارة العربية البينية فبلغت ١٢ مليار دولار من أصل ١٣٠ ملياراً هي حجم التجارة العربية الدولية. أعلنت شركة صخر لبرامج الحاسب عن تطويرها لبرنامج أدوات المترجم الذي يعمل على المساعدة في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ويعد البرنامج الأول من نوعه الذي يعتمد على تقنيات معالجة اللغة في اللغتين العربية (NLP) الطبيعية والإنجليزية، والتي طورتها صخر خلال سنوات طويلة من الأبحاث في ميدان اللغويات الحاسوبية.

■ تقيم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ندوة موسعة لمناقشة موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» التي صدرت منذ أكثر من عام وتبدأ الندوة أعمالها يوم الأربعاء المقبل بمحاضرة للكاتب والفكر الكبير محمد حسين هيكل يتناول فيها الواقع التطبيقي لما طرحته الخلافات الفكرية والعلمية في مسألة اليهودية والصهيونية.

■ نفت وزارة الإعلام العربية وجود أي توجه نحو خصخصة وكالة المغرب العربي للأنباء، وأشارت إلى أنه يتم حالياً تحديث وتطوير أساليب العمل بها.



■ هيشم

# إيران في أول مهرجان للسينما العربية في البحرين

■ القاهرة، سامي كمال



■ سميرة

بين جنبات قلعة «عراد» التاريخية المطلّة على مياه الخليج العربي يفتتح محمد إبراهيم الطوع - وزير شئون مجلس الوزراء، والإعلام البحريني مساء اليوم - السبت المهرجان الأول للسينما العربية في البحرين بحضور ما يقرب من ٢٠٠ من السينمائيين العرب، بشكل الفنانين المصريين العدد الأكبر منهم وسط احتفاء خاص بالسينما المصرية القديمة والأعرق والأكثر انتشاراً، حيث تعرض في المهرجان ستة أفلام مصرية من بين ١٢ فيلماً تعرضها ١٢ دولة. وسيكون فيلماً افتتاح وحفام المهرجان من مصر، وهما «أولاً ثانى» بطولة نور الشريف وميرفت أمين وإخراج أحمد زكي سيف، وكلام «اللبل» بطولة يسرا وأشرف عبدالباقى وإخراج إيناس الدغدي. وتشارك مصر في المسابقة الرسمية بفيلم «أرض الخوف» بطولة أحمد زكي وفرح وإخراج داود عبد السديد، و«الأبواب المغلقة» بطولة محمود حميدة وسوسن بدر وإخراج عاطف ختات. أما الفيلمان الأخران فسيمعرضان في البانوراما المفتوحة وهما «عرق البلب» بطولة شريهان وإخراج رضوان الكاشف و«جنة الشياطين» بطولة محمود حميدة ولبللة وإخراج أسامة فوزي. ورغم أن المهرجان - الذي سيقام مرة كل عامين - مخصص للسينما العربية فإن إيران ستشارك في البانوراما المفتوحة بفيلمين هما «كبة» للمخرج محسن مخملباف - عضو لجنة تحكيم المهرجان - و«التفاحة» إخراج سميرة مخملباف.

## تأمين التجارة الإلكترونية بالإنترنت

■ كتب: محمد عز الدين

في خطوة تبشر بزيادة حجم التجارة الإلكترونية في مصر بدأ بنك مصر استخدام نظم المعاملات الإلكترونية الآمنة (SET) لحماية بيانات حسابات بطاقات السداد عبر الشبكات المفتوحة والإنترنت وضمان حماية حاملي البطاقة والتجار. وقالت هدى شكرى مديرة البطاقات في بنك مصر إن هذه الخطوة تتواءم مع زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت في مصر والذين وصلوا إلى ٢٠٨ آلاف مستخدم بنهاية عام ١٩٩٩ فيما ارتفع عدد بطاقات الفيزا في مصر بنسبة ٣٠٪. ليغطي عدد حائزيها حازر الـ ٢٠٠ ألف شخص من جانبه قال بيكا هو تكان رئيس الإنترنت والشبكات المفتوحة بمؤسسة فيزا العالمية إن التكنولوجيا الجديدة سيتم تنفيذها في باقي المصارف المصرية تباعاً، مشيراً إلى أن نظم المعاملات الآمنة لن تسمح للتجار بالاطلاع على رقم بطاقة المشتري وإنما الحصول على ضمان بأن البطاقة مؤثوقة عبر مؤسسة الفيزا. وأوضح أنه سيكون مقدور حاملي البطاقات الانتماءية الدخول على الشبكات بجهاز الهاتف المحمول وكمبيوتر الجيب وبعض أنواع الهواتف المنزلية دون الحاجة لاستخدام الكمبيوتر الشخصي الأمر الذي يعنى حرية أكبر في الشراء، والتسوق.

وقال مايكل زغبى رئيس منطقة الشرق الأوسط بمؤسسة الفيزا العالمية إن حجم التجارة الإلكترونية سيزيد على تريليون دولار أمريكي باستخدام البطاقات خلال الأعوام الثلاثة القادمة.

## الأزهر يحتفل بالفتح الإسلامي لمصر

برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى، شيخ الجامع الأزهر، وبمشاركة لفيف من العلماء والمفكرين من ٣١ دولة عربية وإسلامية، تقيم جامعة الأزهر المؤتمر الإسلامي الدولي في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ إبريل القادم، وذلك في إطار احتفالات الأزهر بمرور ١٤ قرناً على الفتح الإسلامي لمصر.

وأكد د. أحمد عمر هاشم، رئيس الجامعة -على أن المؤتمر سوف يشهد مشاركة أكثر من ٥٠٠ داعية ومفكر إسلامي يتناولون الظروف والأحداث التي واكبت الفتح العربى وتأثيره على الثقافة.



■ في كل مرة تكون المواجهة بين الثور والميتاتور في الحلبة . وفي كل مرة يلقى الثور مصيره المحتوم وتجرح الخيول ، لكن هذا الثور حاول الهروب من مصيره وأعطى ظهره للميتاتور واتجه الى الجمهور « الغزل » ، في محاولة لتحقيق الانتصار مرة واحدة ، لكنه هذه المرة أيضاً لقي مصيره المحتوم .

## أيام الثقافة التونسية

■ كتب: مجدى الجلال



■ محمد الغنوشي

بدأت فعاليات أيام الثقافة والفنون التونسية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي، والتي تقام على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة العليا بين البلدين، وحضر حفل الافتتاح الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والسيد محمد الغنوشي الوزير الأول التونسي وفاروق حسنى وزير الثقافة ود. عبد الباقي الهرماس وزير الثقافة التونسي. وتستمر فعاليات المهرجان لفترة أيام بمتحف محمد محمود خليل ومركز الجزيرة للفنون، وتتضمن العديد من الأنشطة الثقافية والفنية بمشاركة نخبة من المثقفين والفنانين التونسيين. كما تم افتتاح معرض التراث التونسي للمخطوطات الأصلية والذي يضم مجموعة نادرة من المصاحف التي يعود تاريخ كتابتها إلى القرنين الرابع والخامس الهجرى، فضلاً عن مخطوطات أخرى تكشف جانباً من تاريخ قارة أفريقيا وبعض الدول العربية الأخرى. وأوضح فاروق حسنى أن أيام الثقافة والفنون التونسية تهدف إلى تجسيد صورة متكاملة لحركة الإبداع والتفاعل الفكرى والفنى داخل المجتمع التونسى الشقيق، وتركز لقاءات ودنوات المثققي على واقع الثقافة العربية في المرحلة الراهنة فضلاً عن إلقاء الضوء على أبرز الاتجاهات والتجارب للفنانين التشكيليين في تونس من خلال المعرض الفنى الذى يقام ضمن فعاليات الأيام الثقافية. جدير بالذكر أن العاصمة التونسية كانت قد استضافت العام الماضى الأيام الثقافية الفنية المصرية والتي شارك فيها عدد كبير من المفكرين والأدباء والفنانين المصريين.

# بوتسوانا تغلق المدارس بسبب «السحر الأسود»

■ كتب: نبيل شرف الدين

أصدرت السلطات في بوتسوانا الواقعة في جنوب القارة الإفريقية قرارا بإغلاق المدارس الابتدائية والثانوية بإحدى محافظاتهما في محاولة منها للسيطرة على مرض هيسيتيري بدأ في الانتشار وسط طلاب المدارس، ثم أصاب العديد من الأهالي أنفسهم هو نوع من السلوك غريب يتمثل في الضحك الهيسيتيري، ثم الصراخ المصوب بتصرفات عدوانية.

وقالت الحكومة في تبريرها لإغلاق المدارس: إن الظاهرة بدأت بين ٩٤ طالبا ظهرت عليهم أعراض مرض هيسيتيري تمثل في الضحك المتواصل ثم البكاء والصراخ غير المبرر امتد لساعات طويلة، ثم تطور سلوك الطلاب، واتجه إلى العنف، فامتدت أيديهم إلى مدرسيهم بالضرب، وسقط نتيجة لذلك العشرات من الطلاب والمدرسين في ساحة مدرسة أوكافانجو جونيور الثانوية، بعدها كما تقول الحكومة - انتشرت نفس الأعراض بين بقية طلاب المدارس الثانوية، ثم امتدت إلى المدارس الابتدائية، وأخيرا.. ظهرت على العديد من الأهالي أنفسهم.

وظفت وزارة التعليم في بوتسوانا في بداية الظاهرة أنها نوع جديد من الملازيم المنتشرة هناك، وأصدرت تعليمات إلى إدارات المدارس بإجراء فحوصات دم لطلابها، ولكن خاب ظنها حينما جاءت نتيجة الفحوصات سلبية.

أما أولياء أمور التلاميذ والطلاب في جامار فقد قالوا في آخر اجتماع مع المسؤولين عن العملية التعليمية في المحافظة: إنهم متأكدون من أن هناك سحرا وراء ما تعرض له أبناؤهم أو الأهالي الذين بدت عليهم نفس علامات المرض



■ أعلنت وزارة السياحة المصرية عن ارتفاع أعداد السياح المتوافدين على مصر بنسبة ٧٢٩٪ خلال العام الماضي مقارنة بأعداد السياح خلال عام ١٩٩٨، حيث وصل إجمالي عدد السياح إلى ٤٨٤ مليون سائح خلال العام الماضي. وطبقا لمصادر في مجلس الذهب العالي فإن تزايد أعداد السياح يسهم في زيادة مبيعات الذهب في الأسواق. وغير المسؤولين في مجلس الذهب العالمي، الذي يعد من المؤسسات الرئيسية التي تدعم معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل، عن استعدادهم لدعم مختلف الأنشطة التي من شأنها الإسهام في تنشيط مبيعات الذهب في الأسواق المصرية.

■ أعلن ساندو بيرجر - مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأمنية - أن الرئيس كلبتون ومادلين أولبرايت - يعملان بجهد للوصول إلى نتائج مرضية في قضية السلام على السان السوري -

■ الإسرائيلي، وقال إن كلبتون والرئيس حافظ الأسد وياهو باراك سوف يجتمعون قربا في جنيف في هذا الشأن.

■ بمجرد موافقة إسرائيل على إخلاء بعض المستوطنات اليهودية في قطاع غزة سارعت السلطة الفلسطينية إلى عقد اتفاق مع شركة بريطانية تستغل بموجبه حقل الغاز الواقع على امتداد شاطئ غزة.



■ كلبتون

## زراعة الأنف والأذن فوق ذراع المريض!

■ كتب: محمد عبد الحميد

أصبح من المتاح الآن تغيير معظم أعضاء الجسم واستبدالها بقطع غير مصممة حسب مزاج المريض!

هذه الحقيقة أكدها أطباء التجميل في مستشفى قصر العيني في القاهرة بعد نجاحهم في زراعة أعضاء آدمية كالأنف والأذن والشدي وأيضا العضو الذكري لمات من المرضى المتوافدين على المستشفى يوميا ويعانون تشوهات خلقية أو فقدان لأجزاء من أجسادهم نتيجة البرق.

وحول كيفية زراعة تلك الأعضاء، الأدمية قال د. مأمون إسماعيل مأمون - استاذ جراحات التجميل في قصر العيني - إن فكرة زرع أعضاء آدمية جديدة ظهرت للفتل على المشاكل الصحية والنفسية السيئة التي تصيب أي شخص ولد بتشوهات خلقية أو استؤصلت أعضاؤه نتيجة لحادث أو مرض خبيث.

وتعتمد تلك العملية على طريقتين إحداهما زراعة أنسجة كاملة التحضير في أماكن خلف الترقوة أو الأذن، بحيث يوضع جهاز على صورة بالونة تزرع تحت الجلد مباشرة في الغدد ويتم توصيلها بصمام يسمح بنفخ البالونة بالتدريج عن طريق محلول ملح طبيعي لمدة شهرين حتى يتم الوصول إلى المساحة المطلوبة. كذلك تجري جراحات تغيير الجلد في حالات التشوهات الناتجة عن الحروق.

ويستطرد د. مأمون قائلا إن الطريقة الثانية خاصة بزراعة أعضاء سابقة التحضير كالأنف والأذن والعضو الذكري ويتم زرعها على ساعد المريض أو منطقة أسفل البطن ويتم خلالها خلق كامل للعضو بواسطة خلايا وغضاريف طبيعية تنمو حسب رغبة المريض لمدة ثلاثة أشهر يتم بعدها نقلها للمكان الطبيعي بجسم المريض الذي يعود إلى ممارسة الحياة بشكل طبيعي.



■ د. مأمون إسماعيل



## صفحة القرن بين الإمارات وأمريكا

■ باريس، عيسى أحمد

عقب السيد شارل إدليستن الرئيس المعين لجمعية داسو لصناعة الطائرات على صفقة القرن التي وقعت الأسبوع الماضي بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، التي بلغت أكثر من خمسة مليارات دولار قيمة ثمانين مقالة وإف ١٦ بلوك ٦٠. قائلا في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي»: إن كل العقود التي يتم إبرامها في مجال الدفاع لها مضمون سياسي، وأضاف: إنه بالنسبة لهذا العقد بالذات فإن له مضمونا سياسيا بصفة أساسية.

وأعرب السيد إدليستن عن أسفه لأن شركة داسو، لم تمنح الفرصة لعرض تكنولوجياتها المنافسة لطائرة إف ١٦، مما يؤكد أن إبرام العقد هو قرار سياسي علوي. وأكد إدليستن أنه كانت هناك ضغوط أمريكية لهذا العقد، واستطرد قائلا: إن النقطة الإيجابية الوحيدة في هذه الصفقة، هي أن أبوظبي قد اختارت تنويع مصادر تجميعها، وأن هذا قد يغير دولا أخرى في المنطقة أادية المصادر وربما أمريكية المصادر فقد أن تقدم في الأخرى على عملية تنويع مصادر سلاحها.

## اغتيال المثقلين العرب في إسرائيل!

■ كتب، معتز أحمد

سادت حالة من الغضب بين جماعات حقوق الإنسان في إسرائيل بعد التصريحات التي أدلى بها مصطفى الديبراني، أحد أكبر المجهدين اللبنانيين والمعتقل في إسرائيل... والذي أكد فيها تعرضه للاغتصاب عدة مرات على أيدي حراس السجون التي سجن فيها بستة قيام الكوماندز الإسرائيلي باختطافه من لبنان عام ٩٤. وأضاف «الديبراني» إنه ينوي رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الإسرائيلية يطالب فيها بستة ملايين دولار تعويضاً له عن الأضرار المصحية والبدنية التي تعرض لها في السجن. صحيفة «يديوت أحرونوت» الإسرائيلية أهتمت في الأخرى بالقضية قائلة إنه من العار أن يحدث ذلك في دولة مثل إسرائيل داب زعمائها على التأكيد أنها واحة للديمقراطية بالشرق الأوسط. يذكر أن الديبراني فجر أزمة كبرى باعتزافه بأنه قام بتسليم الطيار الإسرائيلي «زين آزاد» لإيران مقابل ٣٠٠ ألف دولار وهو الأمر الذي أثار العديد من ردود الفعل الإسرائيلية التي طالبت بفسوره مضايقة إيران بتسليم «أزاد» إن كان في حوزتها بالفعل.

## صورة قلمية

### محمود درويش.. رفض أن يكون صهيونيا

شاعر ليس ككل الشعراء، يرفض أن يعيش في برج عاجي، أو يستسلم للضغط أو الإغراء. في كل حرف من أشعاره نضجة احتجاج، وفي كل كلمة ثورة، وفي كل قصيدة مظاهرة ضد المصلف الإسرائيلي. ومن أبرز دواوينه ديوان «نحن نحب الحياة».

وهو يقول الشعر ويقرض الشعر، فهو الشاعر الذي نشر، والنثر الذي شعر.. وهو في كل ما يقول يحدث انقسامات وانشقاقات في معسكر الخصم وينطبق عليه بيت الشعر الذي قاله المثنى منذ أكثر من ألف عام:

إنما ملء جفوني عن شواربها

ويسهر الخلق جراحها ويختصموا

وفي هذا الأسبوع اتخذ يوسي سريد وزير التعليم الإسرائيلي قراراً.. بدأ في غاية الجراءة بالقياس إلى الاتجاه التقليدي للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ويقضي هذا القرار بإتاحة تدريس الشعر والأدب الفلسطيني، بما فيه أشعار محمود درويش في المدارس الإسرائيلية. وقبل ذلك كان وزير التعليم الأسبق أبا إيبيان قد اتخذ قراراً

بتدريس اللغة العربية وقواعدها وأدبها للطلاب الإسرائيلي جنباً إلى جنب مع تدريس اللغة العبرية وقواعدها وأدبها.

ومثلما تار اليمين الإسرائيلي في

الماضي على قرار أبا إيبيان.. فإن المتمردين

الإسرائيليون يشعرون الآن على هذا النضج

الجديد الذي قرر سريد إضاحه إلى عقول

تلاميذ المدارس الإسرائيلية.

وحجة الوزير سريد لا تختلف عن حجة

الوزير الأسبق أبا إيبيان في أن «الهدف هو

معرفة جيراننا، وأنه لكي يتحقق السلام فلا بد أن

يعرف بعضنا بعضاً، وأن يقلل كل منا الآخر، حيث

إن العبرية أصبحت جزءاً من الحياة الثقافية في



إسرائيل.

ولخاترة الوزارة ثلاثاً من قصائد محمود درويش،

إبراهيم قصيدة «إلى أمي» التي نضجها وهو في السجون

الإسرائيلية تعبيراً عن الحنين للسماء الأم وبغيتها

وطعامها والقهوة التي تدعها بيديها، وهي قصيدة

أخيرة بالمشاعر الإنسانية.. ولكن المتعصبين

الإسرائيليين لا يريدون أن يعترفوا بأن

لللسطينيين مشاعر إنسانية وبأن الأبناء

يشتاقون إلى أحضان الأمهات وذلك

بالرغم من أن ديوان محمود درويش

الأخير «سيرة الغريبة» ترجم إلى

العبرية وأقي رواجاً كبيراً، كما أن

الروائي الفلسطيني إميل حبيبي حصل في عام ١٩٩٢ على جائزة إسرائيل في الأدب.

والى وقت قريب كان محمود درويش يحمل الجنسية الإسرائيلية.. ثم قرر في عام ١٩٧٢ أن يتركها خارج إسرائيل، وأثر أن يعيش متنقلاً بين العديد من البلاد العربية والأوروبية قبل أن يستقر في مدينة رام الله بالضفة الغربية في عام ١٩٩٦.. وفي نفس العام منحت جامعة بيرزيت بمدينة نابلس درجة الدكتوراه الفخرية، ثم عرج على حيفا مستقراً، وملهى طوفاته ومدخر صباه، لكي يتناول الخبز والقهوة من يدى أمه، وكان في حله وترحاله يعلن أنه يكره الصهيونية ويرفض أن يكون صهيونيا وانتخب رئيساً لاتحاد كتاب فلسطين، واختير عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان فلسطين في المنفى) وكان مرشحاً لترشيح منصب وزير الثقافة في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ولكنه لم يلبث أن استقال من عضوية اللجنة التنفيذية فنظمت التحريض الفلسطينية عام ١٩٩٣ أن اغتال توقيع اتفاق «مزة»، أرحا أولاً، وتنبأ بأن الانتفاضة الفلسطينية القادمة ستكون ضد الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الفلسطينية معاً.

وهو الآن يشرف على تحرير مجلة «الكرمل» الفصلية التي تصدر منها بطعنان: أرنية وفلسطينية. وفي عام ١٩٩٤ ترجمت مجموعة من أشعاره إلى الفرنسية في كتاب بعنوان «في السماء الأخير على هذه الأرض» نفدت الطبعة الأولى منه بعد صدوره بثلاثة أسابيع.

وفي نفس العام منحت جمعية الصداقة الفرنسية - العربية، جائزتها السنوية في الإبداع الشعري.

■ حسن فؤاد

# سخراف



أشس الدريكي

## قذبة بلبه الباب فلك

### الكوت مصوري

قدم البنك الوطني في الكويت منتجاً جديداً للشباب فقط بهدف مساعدة الشباب على تعلم المسؤولية والاستقلالية والاعتماد على أنفسهم.

«حساب الأتريق» وهو الاسم المتداول لحساب الشباب عبارة عن حساب توفير أو أمانات يمكن فتحه من شاب عمره ١٥ سنة بنفسه، ويحصل على بطاقة سحب إلى صممة خصيصاً لعملاء الأتريق. توفر لهم عروضاً خاصة في عدد كبير من المحلات والمطاعم، إضافة إلى بطاقة التسوق على الإنترنت المدفوعة مسبقاً، إضافة إلى وجود صفحة على موقع البنك (mbk.com) مسؤونة بالمعلومات الكاملة عن الانسار والاستثمار، ومعلومات أخرى عن الافلام والموسيقى وبعض النصائح الدراسية.



■ اعترض اتحاد الشرطة الألماني على قرار مجلس مدينة برلين بتخصيص ميزانية قدرها ٥ ملايين شكيل أجوراً لحراس إسرئيليين لتأمين المنشآت والمؤسسات اليهودية هناك.

و قد طالب «أبرهارد شونبرج» رئيس اتحاد الشرطة الألماني بتخصيص هذه الأموال لرجال الشرطة الألمان، خوفاً من أن تحو الدول الأخرى حثو إسرئيل وتطالب باستقدام رجال أمن من بلادها على نفقة ألمانيا.

■ تعقد مساء اليوم في السادسة مساءً أمسية شعرية للشاعر اللبناني

الكبير صلاح سبتية يلتقي خلالها بجمهوره في قاعة المتاجر في الأوبرا ويلقي مجموعة من أشعاره باللغة الفرنسية تصحبها ترجمة بالعربية

■ تعاقب جمهورية بنين (إحدى دول غرب إفريقيا الفقيرة) المنحاح سفارة لها في مدينة القيس للتحفة وبنك

تكون الدولة الثالثة التي تقيم لها سفارة في القيس بعد كوستاريكا والسلفاوير.

■ في سابقة تعد الأولى من نوعها، افتتح الفنان نور الشريف الأرياء

للأشعر عريش «العلي» في حوار مع الطيبة الذي يستمر بقاعة دروب بوسل القاهرة حتى نهاية مارس الحالي ويضم العديد من المشغولات الفنية والتعبية للفنان أحمد بدوي - استاذ الفنان بكية الذين التظيعة.



نور الشريف

## جائزة الأمم المتحدة للسكان للدكتور سلام



د. إسماعيل سلام

تقديرًا لجهود مصر في مجال السكان والأسرة من جانب المجتمع الدولي وللخطوات التي تقوم بها الحكومة المصرية في هذا المجال، قررت لجنة الأمم المتحدة للسكان منح جائزتها السنوية لعام ٢٠٠٠ إلى الدكتور إسماعيل سلام - وزير الصحة والسكان - اعترافاً بجهوده غير المسبوقة في هذا المجال وتقديرًا لما حققته هذه الجهود - سواء قبل أو خلال توليه منصب وزير الصحة والسكان في مصر - من نتائج ملموسة استحققت هذا الاعتراف الدولي.

ويأتي فوز د. سلام بهذه الجائزة استمراراً للتقدير الدولي الذي تحظى به مصر في مجال السكان والتنمية الذي بدأ باختيار القاهرة لتكون مقراً للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤، واستمر على مدى السنوات الماضية من خلال اعتراف جميع الأوساط الدولية بجهود مصر الناجحة في هذا المجال، الذي تم تويجه باختيار سيادته للجائزة في هذا العام.

والمعروف أن للدكتور إسماعيل سلام جهوداً كثيرة في هذا المجال على المستوى الشخصي، حيث كان مؤسساً ورئيساً للعديد من المنظمات غير الحكومية في مجال تنمية المجتمع والنهوض بالمجتمع الريفي والرعاية الاجتماعية المتكاملة، بالإضافة إلى دوره الرسمي من خلال قيامه لوزارة الصحة والسكان في مصر.

# العرب وأمريكا..

أمريكا محور الأحداث الشرق أوسطية.. فهي التي ترعى السلام العربي - الإسرائيلي، وهي التي تحاصر العراق.. وهي التي تهدد ليبيا، وهي التي ترافق الأحداث في السودان.. وهي - أولا وأخيرا - القوة العظمى الآن في العالم.

ومهاره العرب وقائمتهم ليست في التسليم بما تملحه عليهم هذه القوة الكبرى، لكن في الحوار والعمل للثقل والدور لحماية المصالح العربية. ونحن الآن نترقب القمم العربية بين الزعماء العرب والرئيس الأمريكي، وفي مقدمتهم الرئيس حسني مبارك الذي سيعقد لقاء قمة مع كلبنتون في واشنطن يوم الثلاثاء القادم، وهناك القمة المفاجئة للرئيس الأسد في جنيف مع الرئيس كلبنتون بعد غد الأحد، وهو في طريقه إلى بلاده بعد جولته الأسبوعية في الهند، وباكستان، وبنجلاديش.

ولكن وسط تحرك عالمي غير عادي للرئيس كلبنتون قبل رحيله مع إدارته في نهاية هذا العام. وإذا سلمنا بأن الإدارات الأمريكية المتعاقبة لها سياسة شبه مستقرة.. فإنها في السياسة الخارجية تكاد تكون متطابقة، لأن المؤسسات لا الإدارات هي التي تضعها، مع التسليم بوجود هامش مختلف نظرا للطبيعة الشخصية للرئيس ولكنه على العموم غير مؤثر على جوهر السياسات ودور الدولة العظمى.

وإذا توقفنا أمام القمة المرتقبة الأولى، فإن هدفها المعلن هو عودة أطراف المباحثات السورية - الإسرائيلية إلى مائدة التفاوض للمرة الثالثة، بعد توقف دام شهرين.

كلبنتون يتوقع أن يأخذ من الرئيس السوري تعهدات تساعد باراك لكي يضمن إلى مستقبل السلام بين بلاده وسوريا، والرئيس الأسد يبحث في نقلة جوهرية، وهي مستقبل السلام أو التفاوض نفسه بين سوريا وإسرائيل، الذي انطلق منذ نحو ١٠ سنوات معمدا ١٩٩١، بدون جدوى حتى الآن. ويعتقد أن الرئيس الأمريكي كلبنتون، أصبح لا يملك وقتا طويلا في البيت الأبيض، ويريد أن يرى ثمارا إيجابية لهذه العملية في عهده، وبين يديه. وتتصور أنه سوف يضغط على شركه الإسرائيلي لكي يأخذ خطوة جديده على طريق التسوية والسلام، الذي سيفتح الباب واسعا لتغيير جوهر في الشرق الأوسط، لأن السلام مع سوريا سيضرب لبنان، وسيجعل الأمل للعالم العربي كله والفلسطينيين في أنه من الممكن أن تصل مباحثاتهم المضنية التي تجرى هي الأخرى في قاعدة جوية أمريكية «بولينج» قرب واشنطن إلى اتفاق إطار مع نهاية مايو القادم، والتوصل إلى الانسحاب الثالث في نهاية يونيو. والآمال تحدد الجميع في الوصول إلى الاتفاق النهائي، وإعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر القادم. وهكذا سيصل الشرق الأوسط إلى بر الأمان، وذلك إذا ما كان باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - قد وعد نرس نيتانياهو، ويريد ألا يكرر مسأسته، وأن يحفر اسمه في سجل صناعات السلام القادرين على التغيير، ولكن كلها مازالت أمالا.. ونحن نترقب.

أما قمة مبارك - كلبنتون يوم الثلاثاء القادم، فإنها من أهم القمم العربية - الأمريكية.. لأنها تفتح في وقت حساس وخفي، وصلت فيه الأمور في قضايا عديدة - أمريكا شريك كبير فيها - إلى نقطة اتخاذ القرار.

ومصر مبارك لم تصبح قوة إقليمية ذات دور محوري فقط، لكن وصل الأمر إلى أن الثقة فيها وفي قدرتها عربيا وشرق أوسطيا من جميع الأطراف، وصلت إلى نقطة الذروة، إضافة إلى المكانة الرفيعة التي منحتها الرئيس حسني مبارك بمهارته وحجته الدبلوماسية، وتحركه المناسبات والسرعة في نفس الوقت، ولعلنا لا ننسى كيف نجح في التعبير عن العرب وقوتهم في حماية لبنان.. عقب تعرضه للعنوان الأخير، حيث جاءت زيارته إلى بيروت فاتحة الطريق إلى بقعة عربية شاملة ضد العدوان الإسرائيلي.. أعقبها زيارات عديدة للقادة العرب. واجتماع مجلس الجامعة في قلب العاصمة التي تواجه العدوان.. في رسالة واضحة لضمان مقفدة العرب على التصدي للعنوان، بل وبقته السياسية هذه أعادت إلى انفعال الجميع دبلوماسيا مبارك، عقب توتر العلاقات السورية والتركية، وكيف استطاع تجاوز هذه الأزمة عبر تحركات مكوكية بين العاصمتين. وضعت الخلاف في حجمه، ومنعت التصعيد، بل أسهمت في تطوير العلاقات العربية - التركية.

وعلى نفس المنوال.. كان الرئيس مبارك في شرم الشيخ حريصا في قمته مع عرفات وباراك على ألا يتوقف المسار الفلسطيني.. بل أن يخطو خطوات إلى الأمام، ممكنة بالتعاون مع الولايات المتحدة.. من أن يحقق الانسحاب الثاني للإسرائيليين من أراضي الضفة وقطاع غزة، لكي تصبح شبة الأرض المحتلة التي عادت إلى الفلسطينيين ٤٢,٩٪ مساحه الأرض كاملة السيطرة ١٨,٢٪ والأرض الخاضعة للسيطرة المدنية ٢٤,٧٪.

هكذا هو الرئيس مبارك على كل صعيد، كان وسيظل صانعا للأحداث، يخطو بالمنطقة إلى السلام الشامل والعاليات، وفي نفس الاتجاه.. حتى مبارك.. السودان وليبيا.. من أي عدوان.. بفكر دبلوماسي راق.. لا يبحث فيه عن أن يكون في بؤرة الضوء، لكن في المجال الحيوي المؤثر لحماية المصالح العربية العليا.

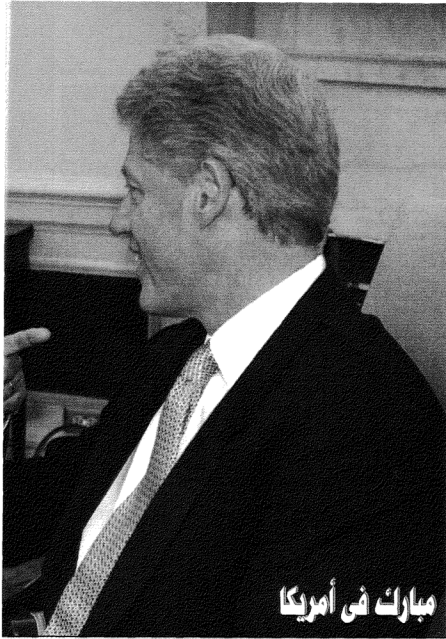
وبالرغم من الدور الحيوي والمجهود الكبير الذي بذله لحماية العراق، فإن النظام هناك لم يمكنه - بسوء تقديراته - من أن يحقق نجاحا.. لكنه ظل يتابع دوره - ونجح إلى حد كبير، في وقف الضرر الثانية للعراق، ومازال يتابع ويرعى عمليات الإنقاذ للشعب العراقي.. بالذات في مجالها الإنساني.. وإعادة فتح الحوار العربي - العراقي، عبر قنوات جامعة الدول العربية. كل هذه المواقف السياسية الداعية والواعية أعطت الرئيس مبارك مكانة عالمية، وتقديرا دوليا، أحدث تغييرا في رؤية السياسة الأمريكية للدور المصري على المسرح العالمي.. الذي أصبح يحظى باحترام وتقدير أمريكي.. تراه هذه الدولة العظمى بمثابة العقل الكبير والدور المحوري، الذي ينقل هموم العرب، بل العالم الثالث وأراهم إلى المجتمع الدولي والقوة الكبرى.

ولا تستطيع أمريكا وحدها - رغم قوتها - أن تتجاهل الرؤية المصرية رغم الاختلاف معها.. فهي لا تصدر عن الهوى، لكن عن رصد حقيقي للواقع المعاصر، ولا يمكن لأي حركة سياسية أو دبلوماسية أن تنجح في منظقتها دون أن تضع في اعتبارها خبرة مصر وقائدها مبارك.

لكن هذه النقاط والقدره وتميز

## أسامة سرايا

# أول الكلام



## مبارك في أمريكا

زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة الأسبوع الجارى ليست رحلة مكررة لرئيس مصرى تأخذ طابعا موسميا. ولكن لها دوافعها القوية التى تنعكس فى القضايا والملفات الساخنة التى سيبحثها الرئيس مبارك مع الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين والسياسيين الأمريكيين الذين سيلتقيهم فى وقت تتجه فيه منطقة الشرق الأوسط إلى مرحلة تحول إما بالاقتراب من السلام الشامل أو ضياع الحلم فى هذا السلام. فضلا عن قضايا العلاقات الثنائية التى تتسم بطبيعة لا يمكن تجريدها من الخصوصية والتميز.

■ القاهرة، سوزى الجنيدى  
■ واشنطن، توماس جورجسيان

الرئيس نذهب إلى الولايات المتحدة وهو مستعد لمواجهة «عواصف تشويشية» من المتوقع أن يثيرها انصار إسرائيل الحائفون على دور مصر العربى الذى اكده مبارك بزيارته التاريخية إلى لبنان وتأييده لحق الشعب اللبناني فى مقاومة الاحتلال الإسرائيلى والشىء المؤكد أن الرئيس مبارك سيلجأ إلى ما يمكن تسميته بالدبلوماسية الوقائية فى شرح المواقف العربية والمصرية لصناع القرار الأمريكى، واشنطن تدرك أهمية ما سيطرحه الرئيس مبارك لأن مصر حسب قول السفير الأمريكى فى القاهرة دانيال كيرتزر أهم شريك استراتيجى للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط والعالم العربى.

### الاختلافات واختلافات

ولا يعنى هذا أن القضايا التى سيناقشها مبارك فى واشنطن محل توافق من الجانبين بل ثمة خلافات واختلافات ليس فى مصلحتيها موارثها أو التستر عليها، ويحرص الرئيس مبارك خلال لقاءاته بالاستوئين الأمريكين على شرح وجهات نظر مصر فى هذه القضايا ويعبر عن مصالحها الاستراتيجية دون أن يكون هناك أدنى تخوف من غضب أمريكى لأن هناك نقاطاً فارقة فى مصالح البلدين لا يمكن تجاوزها.

وعلى سبيل المثال فمصر تأخذ على واشنطن تبني سياسة الكليل بكيايلى تجاه مسألة امتلاك أسلحة صار شامل فى المنطقة وترفض الصمت الأمريكى تجاه البرنامج النووى الإسرائيلى الذى تعتبره خطرا على المنطقة بأكملها وعنصر عدم

# الملفات الساخنة.. وعواصف الـ

السياسى للرئيس مبارك - إن مصر تتبنى مشروع إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل حرصا على تحقيق الاستقرار الإقليمى وليس من منطق المواجهة مع الولايات المتحدة أو المجتمع الدولى، ولهذا يستقل تطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتصفية برنامجها النووى العسكرى.

### ضد التفوق الإسرائيلى

ويشدد د الباز على معارضة مصر للموقف الأمريكى المؤيد لاحتفاظ إسرائيل بتفوقها

استقرار فيها. ويؤكد وزير الخارجية السيد عمرو موسى أن مصر ستطرح خلال زيارة الرئيس مبارك وجهات نظرها حول التفوق النووى الإسرائيلى وستؤكد على ضرورة أن يكون الأمن فى المنطقة متوازنا ومضمونا للجميع.

كما ستحذر مصر من خطورة إقامة محاور فى المنطقة كنتيجة متوقعة لسباق امتلاك أسلحة الدمار الشامل فى المنطقة الذى تشعله إسرائيل ببرامجها النووى. ويقول الدكتور أسامة الباز - المستشار

نحن .. والعالم

## الأمريكية

وتستقبل واشنطن الرئيس مبارك بعد أن ذهب إلى بيروت مسانداً للشعب اللبناني، إثر القصف الإسرائيلي لمطارات الكهرياء اللبنانية، كما تجي الزيارة بعد أن جمع الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في شرم الشيخ حيث اتفقا على استئناف المفاوضات المتوقفة منذ عدة أسابيع، وقد بدأت هذه المفاوضات بالفعل في قاعدة بولينج قرب واشنطن.

وهناك تأكيدات أمريكية على ضرورة استكمال عملية السلام على جميع المسارات وعلى قيام مصر بدور أساسي ومحوري في إعطاء الدفعة والحفاظ على الزخم. وفي تحريك الأمور في الاتجاه المطلوب.

ودور القاهرة خاصة في هذه المرحلة الحرجة قبل الانغماس تامة في العملية الانتخابية الأمريكية وكما يراه المراقبون هنا في العاصمة الأمريكية حيويًا نظراً لسبق الوقت المتبقي واستمرار إسرائيل في معاطلاتها بلا حدود.

## ما بعد قمة كلينتون والأسد

سيكون المساران السوري والسوري واللبناني من عملية السلام على رأس الاهتمامات خلال الزيارة خاصة بعد اللقاء الذي سيعقد غداً في جينيف بين كلينتون والرئيس السوري حافظ الأسد.

وسيمت لقاء الرئيس مبارك وكلينتون في البيت الأبيض الثلاثاء المقبل ومن المتوقع أن يشمل هذا اللقاء تقييماً لقمة الأسد وكلينتون. ورغم تسامح واشنطن بالدور الجوهري لمصر في عملية السلام فإن المراقبين في واشنطن لم يفهم الالتفات إلى تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن عقب زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان بأنه ليس من الحكمة مساندة أعداء السلام في إشارة إلى دعم الرئيس مبارك للمقاومة اللبنانية رغم تراجع واشنطن عن هذه الإشارة لاحقاً على لسان المبعوث الأمريكي إلى المنطقة دينيس روس ومساعد وزير الخارجية إدوارد ووكر فضلاً عن كيرتزن حيث أكدوا جميعاً على أن خطأ ما قد حدث في نقل كلمات ودية وتشددوا على دور مصر القيادي كصانع للسلام في المنطقة.

ومن السائل المتوقع طرحها خلال الزيارة في إطار العواصف التي يثيرها انتصار إسرائيل ما يدعى اللوبي الصهيوني أنه «معاداة للسامية». في وسائل الإعلام المصرية والعربية وهناك إشارات إلى «السلام البارد بين مصر وإسرائيل حيث ستطالب قيادات يهودية بـ «تسخين» هذا السلام وفتح الباب أمام التطبيع والشرعيات الاقتصادية المشتركة.

والأهم في هذا الملف «السلام الساخن - التطبيع» أن بعض المنظمات اليهودية تطالب بشدة



الكونجرس الأمريكي على الرئيس مبارك خلال زيارته مسألة حجم التسليح المصري. ويقول السفير المصري في واشنطن نبيل فهمي إن موقف مصر في هذا الشأن هو دعوة من يتحدث في هذه المسألة إلى النظر إلى ما حققته مصر من أجل السلام في المنطقة. وتأتي برامج تسليح الدول الأخرى المجاورة والقرية.

ويؤكد نبيل فهمي على أن الأخبار والتقارير التي تنشر في وسائل الإعلام الأمريكية حول هذه المسألة غير دقيقة بسبب النقل عن مصادر غير موثوق بها.

ويضيف أن زيارة الرئيس مبارك ستكون فرصة مفيدة لإجراء حوار مصري - أمريكي حول عملية السلام ومستقبل المنطقة بعد إقرار السلام. وفي هذا الشأن ستطرح خلال الزيارة مطالب مصرية بعدم استئصال واشنطن لمحاولات إسرائيلية لإضاعة الوقت إلى ما بعد الانتخابات

## وبى الصهيونى!

العسكري على الدول العربية جميعها لأن هذا التفوق يخل بالتوازن في المنطقة ويغري إسرائيل بالعدوان لتسوية أي خلاف مع العرب. ويرى د. الباز أن مرحلة ما بعد تحقيق السلام ستستلزم قيام إسرائيل بتصفيّة برنامجها النووي خلال فترة زمنية محددة، خاصة أن بعض الخبراء الإسرائيليين يقولون إن مقال «ديمونة» أصبح قديماً ومتهالكا ولا يمكنه الصمود أمام حاد نووي وأن تصفية هذا البرنامج وتفكيك المفاعل يصبان في مصلحة إسرائيل نفسها. ومن المتوقع أن يطرح بعض أعضاء



■ الدبلوماسية القوادية المصرية تتصدى لمحاولات التهديد

لتنهت عام ٢٠٠٨.. وإذا كان الرئيس مبارك يأتى إلى واشنطن في مرحلة تعيش فيها إدارة كلبنتون أشهرها الأخيرة فإن الثوابت لن تتغير ما بين يوم وليلة. تلك هي طبيعة البنية صناعية القرار في الولايات المتحدة. كما أن الحديث عما بنوى أو يفكر فيه المرشحان المتنافسان جورج بوش الابن ونائب الرئيس آل جور فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مازال مثار كنهات خصوصاً أن العمل الخارجى مهما كانت الظروف والمتطلبات لن يأتى في مقدمة اهتمامات الناخب الأمريكي.. وكما يقول جورج سالم - أحد أبرز النشطين الأمريكيين من نوى الأصول العربية - فإن الوعود السخية التي تطلق في هذا الموسم المبكر من الانتخابات عادة ما تكون لجذب أصوات الأقليات وأصحاب المصالح ولا ينفذ هذه السياسات.

والمعروف أن في أغلب الانتخابات السابقة ذهبت غالبية أصوات اليهود في أمريكا إلى المرشح الديمقراطي.. والمؤتمر القادم لمنظمة «إيباك» - اللجنة القومية العامة الإسرائيلية - والمقرر عقده في شهر مايو القادم سيكون بالتأكيد مسرحاً لمغازلة إسرائيل وأصوات اليهود وتحديد مقادير مواقف العمل الخاصة بمصالح إسرائيل ليس لأعضائها الأبيض، أى الإدارة، فسطح بل للكونجرس أيضاً.

ومن هنا تأتي أهمية توقيت زيارة الرئيس مبارك في مرحلة إعداد الأولويات وتحديد السياسات. قبل أشهر الصيف الساخنة سياسياً وعالمياً

محاولة للتدخل في شئوننا. ويشمل جدول أعمال الرئيس مبارك موضوعات اقتصادية مثل أهمية نقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمارات الأمريكية لمصر، ومن المنتظر أن يتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية للتعاون في نقل التكنولوجيا في مجال الاتصالات والمعلومات بين مصر وولاية فرجينيا. وهناك مطالب اقتصادية مصرية ترحب بها الوفد المصري في أثناء الزيارة منها زيادة التعاون العلمى والتكنولوجى وزيادة الاستثمارات الأمريكية في مصر والإسراع في إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والسماح للعلماء المصريين بالتدريج في هيئة الطاقة النووية الأمريكية أسوة بالعلماء الإسرائيليين.

وعلى الجانب الآخر هناك مطالب أمريكية مثل الاتفاق حول حقوق الملكية الفكرية لغض المنازعات التجارية وفتح الأسواق المصرية أمام مصانع الدواء الأمريكية بدون قيود جمركية. وهو الأمر الذي ترفضه مصر وتمسك بتطبيق اتفاقية الجات رسمياً بعد خمس سنوات أى بعد انتهاء فترة السماح وليس قبلها خوفاً من زيادة سعر الدواء فوق طاقة محدودي الدخل.

أيضا سيتم إجراء تقييم لنشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيغا» والذي تم تأسيسه في العام الماضى في أثناء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى واشنطن كخطوة أولى نحو إنشاء منطقة التجارة الحرة. ولن تكون المساعدات الأمريكية لمصر أحد البنود على جدول الأعمال كما جرت العادة لأن تلك المساعدات في سبيلها للانخفاض تدريجياً سنوياً

أن تضغط واشنطن على الدول العربية لأن إهماله في نظرم هنا يعنى أن المطلوب فقط هو التوصل إلى اتفاق سلام للاقترب من واشنطن دون فتح الأبواب والحدود لعلاقات الجيرة والتجارة بين إسرائيل وجيرانها من الدول العربية.

ومع الحديث عن إتمام عملية السلام سيثار خلال زيارة مبارك إلى واشنطن المؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمنتظر عقده في الخريف القادم في القاهرة وفي هذا الاتجاه يتسائل المراقبون ما عوامل نجاح هذا المؤتمر الذي سيكون الخامس بعد أن عقد الرابع في الدوحة في نوفمبر عام ١٩٩٧.. أى قبل نحو ثلاثة أعوام ومعروف بالطبع ما حدث وقتها من خلافات علنية بين قطر ومصر.

وجدير بالذكر أن الشهور المقبلة سوف تشهد اجتماعات مجموعات العمل في إطار المفاوضات متعددة الأطراف وقد تمت الموافقة في موسكو في شهر فبراير الماضى على تفعيل أربع من خمس مجموعات عمل وهي مجموعة عمل الموارد المائية في مسقط «عمان» في الفترة ما بين ١١ - ١٢ إبريل القادم ومجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية الإقليمية في عمان «الأردن» في الفترة ما بين ٨ و ١١ مايو القادم ثم مجموعة العمل الخاصة بالأمنيين في أوتارا في كندا في الفترة ما بين ١٦ و ١٨ مايو القادم وأخيراً مجموعة العمل الخاصة بالبيئة في مدينة تونس في تونس في الفترة ما بين ٢١ مايو وأول يونيو عام ٢٠٠٠ أما مجموعة العمل الخاصة بالحد من الأسلحة والأمن الإقليمي فلم يتم الاتفاق على عقده اجتماعاتها بسبب الخلافات الواضحة والمستمرة بين مصر وإسرائيل حول الملف النووي كما سبق أن أسلفنا

## العراق.. السودان.. ليبيا

أيضا سيتم طرح موضوعات أخرى على جدول أعمال زيارة الرئيس مبارك مثل السودان والعراق وليبيا. واتزال واشنطن غير مؤيدة للمبادرة المصرية - الليبية لحل المشكلة السودانية وتميل أكثر إلى مبادرة دول الإيجاد ولا تعارض تقسيم السودان في حين ترفض مصر تماماً هذا الاتهام وترى ضرورة التنسيق بين الإيجاد والمبادرة المصرية - الليبية

أما فيما يخص العراق فإن مصر مع أى إجراء لتخفيف معاناة الشعب العراقي ورفع الحظر الاقتصادي بينما ترفض واشنطن اتخاذ أى إجراء إيجابى في هذا الاتجاه.

وكذلك قد يطرح بعض أعضاء الكونجرس موضوع الاقبات كورقة ضغط على الإدارة المصرية غير أن هذا السيناريو أصبح مملاً وغير مجد. خاصة أن مصر تصر على رفض أى

نخب والعالم



# مصر وأمريكا.. أفكار لتطوير أدوات التحرك المصري

يحقق المصالح المصرية، وكانت دائما على اتصال مكثف ومؤثر بالقوى المناظرة في الولايات المتحدة، كما كانت مدركة للحقوق القيدة لتلك العلاقات. أما تنظيمات رجال الأعمال فقد توقف دورها عند حد مصاحبة الرئيس مبارك في زيارته إلى واشنطن. وعلى ما لهذه الزيارات والاتصالات من أهمية في فتح قنوات لرجال الأعمال المصريين فإن هؤلاء لم ينشطوا في مبادرات خاصة للاتصال بنظرائهم الأمريكيين وتنظيماتهم من أجل جذب مزيد من الاستثمار الأمريكي في أنشطة إنتاجية.. والمطلوب الآن من رجال الأعمال المصريين هو أن يتخلصوا من الاعتماد على الدولة وقيادتها وأطرها الرسمية في الاتصال بالمجتمع الأمريكي.

فيمكنهم مثلا تبني وتحويل برنامج ممتد وفعال للاتصال بالمرآكز العصبية المهمة للمجتمع الأمريكي. ويستطيعون في سبيل ذلك إنشاء مؤسسات لتبني هذا الفكر وتنفيذها أو تقديم مساعدة لجدة مؤسسات حديثة النشأة مثل المجلس المصري للشؤون الخارجية. ويمكنهم أيضا التركيز على قطاع الصناعة في مشروعاتهم مع نظرائهم الأمريكيين. فمع التقدير للدور الذي يلعبه المجلس الرئاسي المصري الأمريكي أو غرفة التجارة الأمريكية في مصر إلا أن ذلك الدور لم يستطع أن يحدث اختراقا في المجالات الأهم لصير مثل الاستثمار ونقل التكنولوجيا والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. فقد كان الاعتماد أكبر بمجالات التجارة وهي غير قادرة بطبيعتها على إحداث مثل ذلك الاختراق، ولذلك نحن ندعو لتنظيمات الأعمال المصرية المعنية بالعلاقة مع الولايات المتحدة أن تقدم مشاركتهم استثمارية إنتاجية مهمة وأن تسعى من أجل نقل حقيقي للتكنولوجيا الأمريكية تقليدا عن مفهوم مشروعات «تسليم المفاح» وندعوه أيضا إلى إقامة مشروعات مشتركة مع الولايات المتحدة في المجالات التي تحقق لصير نقلة نوعية إلى عصر التكنولوجيا العالية المتقدمة مثل مشروعات الهندسة الوراثية والبرمجيات والاتصالات. إلخ.

ومن الممكن أيضا أن يسهم الاتصال المستمر والفعال من جانب منظمات المجتمع الأهلي المصري، وبخاصة تلك التي تعمل في مجال التنمية والمشاركة وتطوير المجتمع، مع نظيراتها الأمريكية. ويمكن أن يشمل هذا التحرك أيضا منظمات تعمل من أجل السلام ونزع أسلحة الدمار الشامل، إننا نذكر حجم وطبيعة الحدود الواردة على عمل المجتمع الأهلي داخل مصر ناهيك عن خارجها، ونعلم أن عدد تنظيمات ذلك المجتمع الذي الموقلة للاتصال الفعال والمفيد بالعالم الخارجي ضئيل للغاية. وتكفي الإشارة إلى أن المجلس المصري للشؤون الخارجية لايزال حديث النشأة، وأنه لا توجد لدينا تنظيمات فعالة لنزع السلاح النووي يمكن أن تلعب دورا مهما في المحافل الدولية، ولكن طريق الألف ميل يبدأ عادة بخطوة. وقد تكون هذه الخطوة مجرد فكرة، جوهر الفكرة التي نقدها هنا هو أن التحرك الفعال الذي يمكن أن يعظم مكاسب مصر من علاقاتها التعاونية مع الولايات المتحدة يجب ألا يكون تحرك الدولة وحدها، وإنما تحرك تشارك فيه بمبادرات حرة خلاقة وأعية تنظيمات المجتمع بخاصة تلك التي تشغل بقضية العلاقات مع الولايات المتحدة أو التي لها معها مصالح. شريطة أن تصب تلك المصالح في خانة المصالح المصرية العليا ولا تخرج عليها.

خلال الربع الأخير من القرن العشرين عرفت العلاقات المصرية - الأمريكية تعاونيا متزايدا في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك مازال التعاون محدودا في مجالات الاستثمار الأمريكي في مصر، والمشروعات المشتركة، ونقل التكنولوجيا، وفتح الأسواق الأمريكية أمام المنتجات المصنعة المصرية، والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبالإضافة إلى ذلك فإن اختلاف الأنوار في المنطقة بين الولايات المتحدة ومصر قد سبب أحيانا مشكلات أو أزمات في العلاقة بين البلدين. ولكن الدولتين استطاعتا تجاوز تلك المشكلات واحتواء تلك الأزمات في أغلب الأحيان مما يعد مؤشرا على درجة كافية من النضج تمثل «شبكة أمان» لحماية العلاقات الثنائية من أخطار الأزمات الإقليمية وبمكاساتها السلبية على تلك العلاقات. وقد أسهم في ذلك الإدراك المشترك، من جانب البلدين للمصالح المتبادلة التي تربطهما، وللتمايز في الأنوار الذي يمكن أن يولد مثل تلك الأزمات.

خلال تلك الفترة كان الدعم الاقتصادي والعسكري الذي قدمته الولايات المتحدة إلى مصر مهما، بل يمكن القول إنه كان في مجالات يعينها دعما حيويا، وبالأقل كان لدور مصر كقوة إقليمية كبرى تعمل دائما من أجل تعزيز الاستقرار، ودعم قوى الاعتدال، وبناء السلام، وتحقيق التنمية والتعاون للجميع، أهمية بالغة للولايات المتحدة ولصالحها ومكانتها في الشرق الأوسط. فإذا كان الوضع كذلك أصبح السؤال مطروحا عن عدم بلوغ العلاقات بين البلدين إلى المستوى الأعلى الممكن من التعاون الذي يتيحها الوضع الاستراتيجي لكليهما في المنطقة وحاجة كل منهما إلى الآخر من أجل دعم ذلك الوضع.

وعند هذه النقطة يجب التأكيد على أن أي استراتيجية لتعزيز المصالح المصرية عند التعامل مع الولايات المتحدة لا تنطلق بالضرورة من رفض أو حتى تحدي الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة أو العمل على تغييرها، فذلك أمر يقع خارج نطاق القرارات المصرية بل ربما خارج نطاق المصالح المصرية العليا في الأونة الحالية. ولكن تقييم حصاد تجربة التعاون بين البلدين حتى الآن قد يشير إلى أن الولايات المتحدة حققت مكاسب أكبر من تلك التي حققتها مصر من ذلك التعاون. ومع التسليم بأن مثل هذه النتيجة هي بالطبيعة خلافية، فإننا نرى أن أسباب ذلك التفاوت في النجاح في استثمار التعاون لمصالح الولايات المتحدة لا تعود فقط إلى كون الولايات المتحدة هي الدولة الأكبر والأقوى في عالم اليوم، وإنما لأن مصر لم تستخدم جميع الأدوات والوسائل المتاحة نظريا للتأثير في البيئة السياسية للمجتمع الأمريكي على نحو يسمح له بتحقيق أفضل عائد ممكن من العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولذلك تركز هذه المقالة على تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل بعض أدوات التحرك التي نراها مهمة للسياسة المصرية. ونبدأ هنا من الدافل المصري، إن على السياسة المصرية أن تستثمر القوى الاجتماعية- السياسية الداخلية من أجل اتصال أكثر فعالية مع نظيراتها داخل الولايات المتحدة، ونحن نعتقد أن المؤسسة العسكرية، وتنظيمات رجال الأعمال، ومنظمات المجتمع الأهلي هي التي تمثل القوى الأكثر اهتماما، والأقدر على التأثير في العلاقات المصرية الأمريكية، والواقع أن المؤسسة العسكرية المصرية لعبت دورا مهما ونكيا في تطوير العلاقات المصرية - الأمريكية، بما



د. محمد حسني علوي

دكتورة سبب في جمعة نافذة

بعد خروج حزب الأمة من تجمع المعارضة..

## المشهد السوداني يفوخ

## في رمال متحركة

يبدو المشهد السوداني وكأنه يفوخ في بحار من رمال متحركة حيث لا أفق منظور لجل الأزمة السودانية الشاملة بين الحكومة والمعارضة أو في معسكرتي منها على حدة حيث شهد معسكر المعارضة انفجارا كبيرا بعد خروج حزب الأمة من هيكل التجمع المعارض وذلك بعد الانشقاق الذي حدث في معسكر الحكومة بين البشير والترايبى قبل ثلاثة أشهر تقريبا.

ولا بد هنا من التساؤل، لماذا خرج حزب الأمة وما مستقبل المعارضة دونه؟ وما تأثير مشهد الانقسامات والتحالفات المتوقعة على الظروف وأيضا على الساحة الجنوبية التي تأكلها نيران الحروب؟

### ■ أماني الطويل

الاسباب المعلقة من قبل حزب الأمة على لسان، مبارك المهدي الرجل الثالث فيه والذي كان يشغل منصب الأمين العام للتجمع المعارض هو فشل التجمع في الاتفاق على برنامج سياسي لتفعيل الحل السياسي الشامل ومخاطبة المستجدات على الساحة الإقليمية مشيرا إلى عدم الوفاء بتعهدات التجمع إزاء المبادرة المصرية - الليبية، إضافة إلى تعطيل المؤتمر الثاني للتجمع منذ يونيو ١٩٩٥.

ورغم أن الموقف المغلن لحزب الأمة يؤكد على عدم الاتفاق بالحكومة في صلح منفرد وأنه سيستمر معارضا من الخارج إلا أن ذلك تنفيها أولا التجربة السابقة لحزب الأمة في عقد مصالحة وطنية منفردة مع نظام نميري عام ١٩٦٧، وثانيا خروج قائد الحزب إلى الرغبة في الحركة بحرية سياسية دون التقيد باطر التجمع التي لم تسمح باحتواء الفترة السابقة على جسر إعادة هيكل تجمع المعارضة التي سبق أن طالب بها بسبب المنافسات التاريخية بين حزبي الأمة والاتحادي وثالثا مزاهرة الصناديق المهدي على دولتي المبادرة المصرية - الليبية في دعم موقفه الرأى إلى حل سياسي شامل يتفق وطرح المبادرة وذلك في ضوء العلاقات المتميزة التي استطاع المهدي أن ينسجها مع دوائر صنع القرار في مصر إضافة إلى علاقته التاريخية التميزية والبطيحية وطقا لصادور سودانية رفيعة المستوى فإن المهدي سيسعى خلال الفترة القادمة إلى تكثيف الضغوط على الحزب الاتحادي بالوسائل الشخصية وغير دولتي المبادرة لتأمين خروج الحزب من التجمع لصالح إجراء مفاوضات مع الحكومة السودانية وترك التجمع ينهار على قاعدة التحالف التاريخي بين القوى الشمالية



■ الصادق المهدي

إزاء الجنوب وذلك في ضوء الموقف المتشدد لجون جارائج إزاء المبادرة المصرية - الليبية وانحيازها فقط لمبادرة «الإيجاد».

ويبدو أن جارائج يحاول حاليا استباق سيناريو حزب الأمة في ظل وجود مناوشات بين الطرفين حيث أعلن أنه سوف يضمن لتجمع المعارضة وجودا في جولة المفاوضات المقبلة مع الحكومة تحت مظلة إيجاد وهو الاقتراح الذي سبب تنقيده في اجتماعات التجمع بالقاهرة في أغسطس الماضي من ممثل الحركة الشعبية دنيق الور. هذا الاقتراح لم يتم تنفيذه حتى اللحظة الرفاعة وتوجد توقعات حاليا بأن يكون جارائج قد حصل على موافقات من دول الإيجاد على هذا الطرح وذلك مع تمسك الحركة الشعبية بسيناريو الضغط العسكري والسياسي على الخرطوم ولتفكيك النظام وليس التفاوض معه.

وقد لجأ التجمع في محاولة للتعمية على مآزقه الراهن إثر خروج حزب الأمة - إلى تفعيل خياره العسكري عبر شن هجوم على «ممشكوبير»، شرق البلاد، حسب إعلان الحكومة - في معركة تكبد فيها الجانبان خسائر.

ولكن هذه المحاولة تبدو ذات تأثير محدود في الضغط على الحكومة نحو حل شامل لحدودية تأثير النشاط العسكري من ناحية وطبيعة المعطيات الرافعة على تصعيد الخطوط والساحة الجنوبية من ناحية أخرى، حيث كان من الطبيعي أن ترحب الحكومة السودانية على إسمان وزير إعلامها د. غازي صلاح الدين بخطة حزب الأمة في الانشقاق عن التجمع بل إن الصحف السودانية خرجت عن احتجاجها بمناسبة عدم الأضحي لتشنيد بالحزب وتدعو باقي المعارضين نحو الوفاق الوطني الشامل.

ولكن كل الظروف الداخلية تسمح بمثل هذا الوفاق؟ الإجابة على لسان مصادرونا في الخرطوم تقول إنه لا يكون هناك وفاق إلا إذا استطاع الرئيس البشير أن يحسم أوراق الدائل لصالحه تماما وينجح في إقصاء الترابي نهائيا بعقد انتخابات مبكرة (فكرة مطروحة حاليا) تتيح له التجديد وتحالز له فيها المؤسسة العسكرية بطبيعة الحال ونقل قاعلية حزب المؤتمر الوطني «الجبهة الإسلامية» مع ما يمكن أن يضاف له من مرصدي جماهيري، إلا أن مشاكل هذا السيناريو تكمن في رفض متوقع لحزب الأمة لانتخابات رئاسية مبكرة مما يعطيه يتخالف تلقائيا مع الترابي في الداخل وهو ما أشار له د. حسن الترابي بوجود قوة ثالثة قد تنضم إلى ساحة الدائل من هنا يتم إلقاء مزيد من التعقيد والتشابك لخريطة التحالفات الداخلية دون حسمها لصالح أحد الأطراف وذلك في وقت تغلبي فيه الساحة الجنوبية بكثير من الهواجس والشكوك إزاء التحالفات السياسية الشمالية وهو ما كشفت عنه مظاهرات الجنوبيين من الطلاب في الخرطوم أمام المبعوث الأمريكي هاري جاستنسون لمطالبة الإدارة الأمريكية بالتأكيد على حق تقرير المصير للجنوبيين، كما تم الإعلان في نيروبي أخيرا عن تكوين حركة جنوب السودان التي يتزعمها د. وال داني دوانغ وهو أكاديمي يعمل في الجامعات الأمريكية حيث التزم زعيم الحركة بما سماه باستقلال جنوب السودان وذلك على جسر توحيد القوى السياسية الجنوبية بعد انهيار اتفاق السلام من الداخل الذي عقده الخرطوم مع د. ريك مشار عام ١٩٩٦ وهروب مشار مرة أخرى إلى الجنوب، وذلك في أعقاب إقدام الرئيس البشير على تعيين ولاه جنوبيين دون استشارته وهو نائب الرئيس لشئون الجنوب ورئيس مجلس النواب الجنوبي.

وقال بيان صادر عن الحركة: إن تحركاتها جاءت بعد فشل الحكومات الشمالية في الوفاء بتعهدات الاتفاقيات طبقا لعمومات «الأوامر العربي» فإن تشكيل الحركة الجديدة قد اخترق الكوابل الانفصالية في

الحركة الشعبية بزعامة جارائج وبعض الوزراء الجنوبيين السابقين على عهد نميري إضافة إلى دعم هذه الحركة من قبل شخصيات من النخبة السودانية المثقفة ذات الثقل الدولي مثل نائب رئيس الجمهورية الأسبق أبيلي الير والوزير الأسبق بونا ملوال وفرانسيس دين.

إجبالا بين السؤال معلقا: من يمكنه عقد وفاق وطني وسط خريطة الانقسامات والتحالفات والانتهجارات السياسية في كل المعسكرات؟ ومشي يخرج السودان من نفق المظلم ■



# دليل المثقف الذكي إلى مقاومة (العولة) !

٥٠٪ حتى إن نصيب الفرد فيها لا يزيد على ١١ دولارا مقارنة بمتوسط عالمي قدره ١١٠ دولارات. القضية إذن ليست بالصعوبة التي يتصورها الكثيرون، فلما علمنا إلا الإعلان عن رفض الاستثمارات الأجنبية التي تأتي بها هذه الشركات، وكفى الجميع شروها، أما من تسلك منها في أوقات سابقة، فإن بقدرتنا تاميها كما فعلنا في السابق، وإدارة فروعهما المحلية بقدرتنا الإدارية والتكنولوجية، فينتشر الخير العميم، ويتحقق الفتح المولم.

أما إذا كانت «العولة» توجد في ثورة الاتصالات وانتقال الأفكار التي على الأرجح تكن هدامة، وفيها من الشيطان مس، فإن القضية قد تكون أكثر تعقيدا، فالإباحية التي تأتي من البلدان الغربية المهيمنة والنخلة في نفس الوقت، قد تأتي عبر الفضائيات التي يجري بها خارج حدودنا، فإذا بها تخترق الأسرار والحجب التي لدينا، والتي فيها تختزن خصوصيتها الخاصة جدا بالفصيلة. وهنا فإن سياسة إغلاق الأبواب والانسحاب من المنظمات الدولية ومقاطعة الشركات العالمية ربما لن تنفع كثيرا مادام الغضاء لا يزال ساحة مباحة بعيدة عن الدول وسيادتها، ولما كانت الشكوى لغير الله مثلة، ولا يبدو أن الدول والشركات العالمية الأخرى ليست على استعداد لطرح إنتاج يتوافق مع الشريعة لأنها على الأرجح عازمة على غزونا ثقافيا بالدخول إلى تلافيف عقولنا واستنارة غرائزنا، والتي لا نريد لها استقارة غير محمودة العواقب، فإن السياسة المقترحة ربما تقتضي ما ليس منه بد وهو استنفاذ قدراتنا العلمية والتكنولوجية لاختراع أدوات للتشويش على هذه الفضائيات المقيتة كما كنا نفعل من قبل من الإذاعات الأجنبية التي كانت تنقل لنا الكاذبات التي تشويش العقول مهما بلغت وزارات الإعلام والإرشاد لدينا لكشف الحقائق. وإذا كان هذا صعبا للغاية بسبب إصرار الدول الأجنبية والشركات العالمية على الإبقاء على تخلفنا العلمي، فربما يمكن التعاقد مع واحدة من هذه الشركات على إنتاج شريحة إلكترونية تضعها في كل مذياع وتلفاز فيشوش ويمسك كل ما هو أجنبي، وربما يكون فيه من التقدم العلمي ما نضعه على أجهزة الكمبيوتر فيمنع في سرية واحدة الانحلال والخطيئة الواردة مع الإنترنت.

هذا الحل قد يصغنا في تناقض سياسي وقيمي حاد، فلا يمكن اللجوء إلى ذات الشركات التي نقاومها لكي تبذل لنا عن حل ولو حتى تحت إغراء المكاسب التي سوف تحققها من السوق الواسعة في العالم الثالث لمقاومة «العولة» ولكن هذه حجة مردود عليها بالقبول بفسدة لدفع مفسدة أكبر منها، وهناك سوابق في تاريخنا للاستفادة العلمية من المنتجات التكنولوجية التي توصلت إليها أجهزة الاستخبارات الغربية والشرقية لتأديب النصف المرتدين على هي شريعة الثورة والغزوة والزعيم والقائد، وهكذا فإن المثقف الذكي يستطيع بالفعل مقاومة «العولة» مقاومة عمال ومن خلال سياسات محددة يلتف حولها الشعب والجماهير، والأهم من ذلك أنه سوف يخلصنا من طحن الهواء الذي يدور في الندوات والمؤتمرات والكتب والمقالات، ومن الصداد الذي تسميه دعوة المروجين للعولة بزيادة قدراتنا التنافسية، وأكثر من ذلك فإنه سوف يعطينا سلما تصديرية مهمة تستوردها دول العالم الثالث مثل كوريا الشمالية وكوبا اللتين تشاركانتا الرغبة ذاتها في الخلاص والإنقاذ.

لا أذهب إلى أي لقاء أكاديمي أو فكري في مصر أو في العالم العربي إلا وأجد هجوما عارما على «العولة» ومن «يروجون لها»، وبصراحة تأمة فإنني في كثير من الأحيان أفقد المعنى من الحديث بعد أن يفرق تماما في بحر من الكلمات مثل الإمبريالية والصهيونية والهيمية التي لا أدري على وجه التحديد ما علاقاتها بالموضوع، والتحديد هنا ضروري حتى نعرف ما الذي نواجهه على وجه اليقين ونطرح السياسات اللازمة لدفع المخاطر والأخطار، ففي البداية والنهاية، وفي الأول والأخر، فإن الاختلاف في الساحة السياسية لا يدير حول مفاهيم عامة وإنما حول سياسات بعينها يمكن الإمساح بها والنقاش حولها والاختلاف عليها.

و«العولة» ولدت في جوهرها في عالم الاقتصاد الدولي، ولعل من أبرز مظاهرها اتفاقية الجات التي تعمل على إزالة الحواجز التجارية بين الدول، والتي تنظم أعمالها منظمة التجارة الدولية، والتي لا تعمل فقط على حسن التزام الدول الأعضاء بالقواعد العامة للاتفاقية وإنما أيضا في حل الخلافات الخاصة بتطبيقاتها. هنا فإن الندوات والمقالات والمؤتمرات تأخذ في الهجوم على الجات وسوخها الاستعمارية، ويبدو ذلك غريبا في دول - مثل مصر - وقعت بالفعل على هذه الاتفاقية وحصلت على عضويتها، ولذا فإن النقاش السياسي السري لا يكون في العموميات، وإنما حول هذا التوقيع وهذه العضوية. فمن الدهش كثيرا، أن كل من يهاجمون الجات بضراوة، لا يطرحون أبدا ضرورة الانسحاب منها، وإلغاء توقيعنا عليها، والخروج الفوري من المنظمة مادامت فيها كل هذه المميزات. في هذه الحالة فإننا نصبح أمام سياسة محددة المعالم، لها أساليبها وبدافعها، ولها ثمنها وتكلفتها، ويصبح المتحدث، أو الكاتب، مسئولا بحق عما يتحدث أو يكتب عنه. وربما ليس هذا جديدا تماما علينا، فقد عرفنا في أوقات كثيرة من يهاجم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والورشة «التي يقدماها للإصلاح الاقتصادي في الدول المختلفة، دون أن يطرح أحد سياسة محددة للإسحاب من هذه المنظمات، ورفض موعناتها وتسجيلاتها، مادامت فيها كل هذه الشهور والآثام.

وما ينطبق على هذه المؤسسات الاقتصادية العالمية ينطبق أيضا على مظهر آخر من مظاهر «العولة» وهو الشركات الدولية متعددة الجنسية أو العابرة للقوميات، والتي تعمل من خلال استثماراتها على ربط اقتصادات العالم المختلفة لإنتاج وتوزيعها واستهلاكها، وهي في العموم تتحمل الكثير من الهجوم باعتبارها راس حرية للعالم الغربي للسيطرة والهيمية على العالم، وهتك عرض ونزغ العفة عن الدول الثالث البرية، خاصة منها تلك العربية والإسلامية. وهنا مرة أخرى لا نسمي، ولا نقرا عن سياسة محددة، فلا أحد يقول لنا بصراحة ووضوح إنه ينبغي لنا غلق الأبواب أمام هذه الخطيئة المظلمة، أو يقدم بمشروع قانون إلى مجلس الشعب يطالب بإغلاق أبواب تلك الشركات التي تسلك عبر حدودنا. فالصورة المتولدة من النقاش العام أن هناك جحافل من هذه الشركات تقف مستعدة للهجوم علينا، وأنها تبذل كل الجهود والإغراءات لاقتحام جبهتنا، ولكن الحقيقة هي غير ذلك، فالواقع يقول إن ثلاثة أرباع أموال هذه الشركات يستثمر في شمال أمريكا وغرب أوروبا واليابان، وإذا أضفنا إلى ذلك الدول المتقدمة والصناعية الأخرى لارتفعت النسبة إلى أربعة أخماس، وفي قارة واسعة الأرجاء، مثل إفريقيا فإن نصيبها من الاستثمارات هذه الشركات لا يزيد على



د. عبد المنعم السيد



قائد «فتح» يتحدث لأول مرة من حصنه:

# إعدامى يشعل الحرب فى لبنان !

فى حوار طويل وصريح لـ «الأهرام العربى» مع العميد سلطان أبو العيين داخل خندقه فى الرشيدية فى جنوب لبنان، كشف عن قصة الخلاف مع الجانب اللبنانى وعلاقاته بياسر عرفات، والجهات التى تقف وراء صدور حكم إعدام ومحاولة تصفيته، وأسباب رفض العودة إلى غزة حقاً للدماء المتوقعة فى جنوب لبنان إذا قررت السلطات اللبنانية التمسك باعتقاله، وكان الحوار التالى:

فى البداية.. ما قصة حكم الإعدام الصادر فى حقك من القضاء اللبنانى؟  
قرار الحكم هذا قرار سياسى بحت وليس قرار القضاء اللبنانى، فهناك ضغوط سياسية مورست على القضاء ليعمل حكمه من سنة واحدة فى قضية تتعلق بتجارة السلاح، وهى ملفقة إلى صدور حكم بالإعدام فى نفس الجلسة، هل يصدق أحد هذا؟ وعندما نهب الحامى الخاص بى لتقديم الاستئناف الأوراق القانونية التى تبطل الحكم الأول بالسجن لمدة عام، منعوا المحامى من دخول المحكمة أو حضور الجلسة، ورتبوا كل شىء فى أقل من ساعة، ولا تنسى أن هذا كان جهد الحكومة اللبنانية، لكن هناك قوى إقليمية توجد فى لبنان، ولها من القوة والبطش ما استطاعت بهما ممارسة الضغوط وتحرير هذا الحكم، والمسألة ببساطة تصفية حسابات سياسية، نتيجة الخلاف السوري - الفلسطينى، ورغبة البعض فى تحويل فلسطين للمخيمات فى لبنان إلى رعا، يرفضون قيادة عرفات

الذهاب إلى لقائه فى جنوب لبنان مقامرة مضوفة بالخطر، فبامتداد الطريق إلى مخيم الرشيدية الذى يتحصن به، لا بد أن تمر على عدة حواجز للجيش اللبنانى وتضع لعملية تفشيش وتحقيق مكثفة حول أسباب حضورك وعلاقاتك به، والجهة التى تقف وراء ترتيب هذا اللقاء، خاصة أنه يعيش محاصراً داخل المخيم ومطلوباً للسلطات اللبنانية لتنفيذ حكم الإعدام الصادر فى حقّه منذ عدة أشهر. إنه سلطان أبو العيين قائد قوات حركة فتح، الفلسطينى فى مخيمات جنوب لبنان، الذى شغلت قضيته رأى العام اللبنانى والفلسطينى والعربى حالياً، وهاهنا من أجله وساطات قادتها الجامعة العربية ومصر والسعودية لاحتواء خلافاته مع الحكومة اللبنانية، خشية اندلاع حرب فى المخيمات وعودة شيخ العرب الأهلية فى جنوب لبنان، خاصة أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين تزيد على ٤٠٠ ألف، وغالبيتهم تابعون لحركة فتح، لكن لم تنجح كل هذه الجهود بين قواته فى مخيم الرشيدية والقوات اللبنانية.

■ أجرى الحوار فى لبنان: أشرف العشرى



نحن .. والعالم





■ اللاجئين الفلسطينيين رفضوا التوطين أملا في العودة

هنا في لبنان، ستكون له عواقب وخيمة، ونحن لا نتمنى أن تتحول قصة هذا الخلاف إلى حمامات دم، وماراثن أرى أن ما حدث هو مجرد غفلة وسحابة سوداء نتمنى أن تتفقد قريباً، لأننا هنا ضيوف في لبنان، ولا نسمي يوماً إلى الصدام مع السلطات اللبنانية، بل نحترم دولتهم ومؤسساتهم.

**هل صحيح أن سبب الخلافات بينكم وبين الحكومة اللبنانية هو استمرار العداء بين حركة فتح والقوات السورية التي ترفض وجودكم في لبنان وتريد القضاء على جماعات ياسر عرفات في كل بيروت؟**

هناك بالفعل قوى إقليمية دون أن أسميها تريد صياً، وتبني لغة خطاب سياسي ضئلاً، وهم يسعون إلى تكبيد الفصائل الفلسطينية ضد بعضها البعض، ففي عام ٩٢ دبوا معركة الاغتيالات الكبرى ضدنا في صيدا، واستلجروا تنظيمنا فلسطينياً مجبوراً هو «الجلسات الثورية»، وهو تنظيم للإيجار، واستطاع قتل ٢٥ قائداً في أقل من عامين بأسلحة كالنمط الصوت، وحتى الآن لم تنته معارك الدم ضد كوارثنا، فهم يريدون إشعال حرب مخيمات، وفي الفترة الأخيرة حركتنا داخل المخيم لم تعجب بعض هذه القوى المتنفذة في لبنان، فسعت إلى وضع حد لغزائنا، ووجدنا في جنوب لبنان فلكات التصفيات ومكتمل الإعدام والبقية تأتي.

**بالرغم من كل التحصينات التي تصنعونها بها في مخيم الرشيدية إلا تخشى من تدخل القوات اللبنانية واعتقالك في أية لحظة لتنفذ قرار حكم الإعدام؟**

أنا لست خائفاً صامت على صواب، والحكومة اللبنانية نفسها تعرف أنني لست متهماً، والقضية من أولها إلى آخرها قضية سياسية، وصراع قوى هنا في لبنان، ولذا فإننا اعتقد أنها ستفكر ألف مرة قبل الإقدام على أية خطوة في هذا الاتجاه، تجنباً للسلمة، وحماية للأمن والاستقرار في لبنان، خاصة أن فتح وسائر التنظيمات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ويأسر عرفات ليست قليلة، والسلطات اللبنانية تعرف أن عشرات الآلاف من نهر البارد إلى مخيمات صور قد جاؤوا للتضامن معنا، وبالتالي لم نعد ننفد وحيداً، أو أننا قوة بسيطة أو قليلة يستهان بها.

**يقول المسؤولون اللبنانيون إنكم تقيمون دولة داخل المخيمات الفلسطينية لتحدي القوانين والشريعة. ما صحة ذلك ومن أين تحصلون على الأسلحة المكسبة داخل المخيمات؟**

ما يقال هو جزء من اللؤامة التي تتكاثر ضئلاً حالياً، لتصفيتها، فهم في لبنان عندما فشلوا في ترويضنا، سعوا إلى فتح النار علينا، وهم للمبد فوق رؤسنا،

ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولذا فقد سعى البعض إلى تحجيم تنظيمنا، وترويضنا سياسياً، واعتصاب إرادتنا، ولنا فشلوا، دبوا إلى حكم القضاء اللبناني الأخير.

**وما حقيقة الاتهامات الأخرى التي تضمنها قرار القضاء اللبناني؟**

لا يوجد غير تهمةين بالمتين، الأولى تتعلق بتجارة الأسلحة، والثانية قيادة تنظيم عسكري خارج عن الشرعية، فإلى هذا الحد أصبحت حركة فتح تنظيم غير شرعي، وخارجة عن الشرعية، وهي اعترف بها عربياً وبولياً، باعتبار فتح أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكيف يقولون إن فتح يعد أن قاتل الكفاح المسلح لمدة خمسين عاماً وأكثر دفاعاً عن قضية الشعب الفلسطيني، أصبحت تنظيم غير شرعي، أم الق لكم إنها قضية تصفية حسابات سياسية، ومعارك قوى إقليمية في لبنان تتبنى خطاباً سياسياً به كثير من الانحطاط توجه ساهمه وشامتة إلى ياسر عرفات، وبسبب رفضنا لكل هذا، سعوا إلى الاصطدام بنا أخيراً أكثر من مرة، ودبوا العديد من عمليات اغتيال أكثر من ٢٥ ضابطاً من حركة فتح هنا في جنوب لبنان، وكانت أكبر حركة تصفية لكوارث فتح، وحتى القضاء اللبناني لم يجرؤ على التحقيق في هذه القضية، ويكشف حقيقة القاتل، واليوم يلفقون لي تهمة جديدة ويترصون بي كل ساعة.

**هل صحيح إنكم تتلجرون في الأسلحة المتنوعة والمخدرات حسب اتهامات الحكومة اللبنانية؟**

لو كنا نتاجر في المخدرات هنا في لبنان، ما كان هذا وضعنا من البؤس والشقاء داخل مخيم الرشيدية، وداخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مثل عين الحلوة، وجزع البراجنة، وإذا كانوا يتحدثون عن السلاح الموجود لدينا في المخيم، فهو سلاح إلى بساط للفاع عن أنفسنا، ولا نملك دبابات أو مدرعات، ولا نسمي إلى إقامة دولة داخل دولة كما يقولون هنا في لبنان.

**لماذا لا تبحثون عن حل سلمي لقضيتكم مع السلطات اللبنانية؟**

**وهل جرت اتصالات سياسية مع حكومة المكون سليم الحص؟**

من جانبنا لم أسع إلى اتصال أو لقاء مع الدكتور الحص، أو كبار الوزراء والمسؤولين اللبنانيين منذ صدور قرار الحكم، أما إذا كنت تتحدث عن اتصالات جهات أخرى، فهناك دول عربية مثل مصر والسعودية والجامعة العربية بنتل جهزوا ضخمة في هذا الشأن، ومن جانبنا في منظمة التحرير الفلسطينية لم تتوقف الجهود سعياً إلى الحل السلمي، لأن أي تصعيد من قبل الحكومة اللبنانية أو القوى القوية الإقليمية الأخرى



حتى ننضوي تحت قيادتهم، لكننا رفضنا وبقينا رسائل في الحال. إن فتح ليس بالتنظيم السهل أو السيسر، أو الذي يبيع قضية شعبه، فغروا الانتقام، ومن ثم اشاعوا العرقية بيننا وبين السلطات اللبنانية. وقالوا إننا نقيم دولة في المخيمات وننتهي شرعية اللبنانية.

**منذ صدور حكم الإعدام.. كم مرة استطعت الخروج فيها من المخيم وسافرت إلى بيروت وهل التفتيت مسئولين لبنانيين لحل قضيتكم؟**

أنا منذ صدور قرار الحكم في ٢٧ أكتوبر الماضي، لم أغير المخيم إطلاقاً، وأعيش محاصراً فيه حتى هذه اللحظة، ولا يوجد أي لقاء مع أي مسئول لبناني بشأن قضيتي، بل إن الخطوط والاتصالات مقطوعة معهم. وكان آخر لقاء قبل صدور الحكم بساعة واحدة مع الدكتور سليم الحص، وكنا نتحدث عن أمن وأوضاع المخيمات ومن بعد الحكم مباشرة. ظلت أعيش وحدي ومحاصراً طوال الوقت داخل المخيم.

**ما العلاقة بينكم وبين الرئيس ياسر عرفات ولماذا لم يتدخل للوساطة عبر أطراف مقربة من الحكومة اللبنانية لحل قضيتكم بالطرق السلمية؟**

أولا مسئولنا عن الأخ أبوعمار أكثر من جيدة، وأنا لست مسئولاً عن قواته في حركة فتح هنا في جنوب لبنان، بل نحن صفيقان، وتربطنا علاقات قوية، حيث إنني من أبناء فتح الأتائل، خضت معاركها ونضالاتها يوماً بيوم، وساعة بساعة مع عرفات، ولا أنكر أنني عرفاتي حتى النخاع، وهذا هو سر الغضب، ومحاولات النيل من شخصي بسبب انتمائي هذا ومحاربتني يومياً لفك عن علاقتي بعرفات، لكنهم لم يفلحوا حتى الآن، فكان حكم القضاء الأخير، وأنا يومياً على اتصال بابي عمار، سواء في غزة أو داخل طائرتي في الجو، ومنظمة التحرير لم تتدخل على ساعة واحدة، بل إن أبوعمار أرسل آلاف فاروق قديمي عشرات المرات هنا في لبنان للقاء المسئولين اللبنانيين، والبحث عن حل سلمي لقضيتنا، وهناك جهود كثيرة تبذل على أكثر من مستوى، لكن يبدو أن المسألة تحتاج إلى كثير من الوقت.

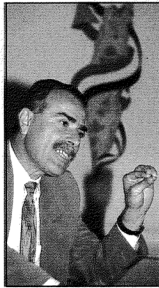
**ما آخر جهود الوساطة التي قامت بها مصر والسعودية والجامعة العربية لحل قضيتكم عبر الطرق السلمية مع الحكومة اللبنانية؟**

هذه الجهود مازالت متواصلة ومستمرة حتى الآن، وقد بقلت مساح كثيرة اسميت بالفرق في تخفيف حدة التوتر والتوصل إلى بعض الحلول المؤقتة، وتجنب إشعال حرب وفتنة داخل المخيمات، أو مع الحكومة اللبنانية، لكن يبدو أن القوى الإقليمية داخل لبنان لا تريد النجاح لهذه الجهود العربية، وتريد إشعال الحرب والوقف، ونحن إن شئنا وإرغام، فمصلحة لبنان واستقراره تهتما في المقام الأول.

**هل صحيح أنك تقوم بزيارات سريية وبويرية إلى غزة ولقاء ياسر عرفات عبر البحر وميثاء صوي، وأنه جاهرٌ للهراب في أية لحظة حال هجوم القوات اللبنانية للقضاء عليه؟**

أنا منذ ساعات كاذبة سرييتها إسرائيل ويضعي القوى في لبنان مع الأسف الشديد، فانا لم أترك المخيم منذ صدور قرار حكم الإعدام، ولم أزر غزة مرة واحدة منذ أن خرجت منها، وانضمت إلى حركة فتح، ولست مستعداً للهرب في أي وقت عبر البحر أو الجو، وسأظل أعيش داخل المخيم بين أبناء وطني، إلا أن يكتب لي الله العربة مع سائر اللاجئين وتحل قضية الشعب الفلسطيني.

**لماذا رفضت قرار ياسر عرفات بالعوبة إلى مناطق الحكم الذاتي أسوة بقيادات فتح وتجنباً للواجهة مع السلطات اللبنانية حالياً؟**



أنا عرفاتي حتى النخاع ولما أهرب عبر البحر إلى غزة

في البداية كنت أفكر في العوبة وتحدثنا في هذا الموضوع طويلاً مع الأخ ياسر عرفات، حيث كنت أرغب في الراحة، لكن بعد افعال وتبني قضية حكم الإعدام الأخير قررت البقاء هنا في جنوب لبنان، ورفض العوبة مهما كانت النتائج والعواقب، وسأظل أعيش في المخيم حتى أرحل مع آخر لأجي، فلسطيني، وعندما نقرر العوبة سنكون باتجاه الوطن الأم فلسطين، وليس أي مكان آخر، كما يبدو، أو يريد لي البعض ذلك الآن، من أجل خلبي أو إبعادي من الرشيديّة ولبنان كله.

**هناك مخاوف شديدة من إمكانية نشوب حرب أهلية جديدة وفتنة في لبنان بين اللاجئين القابعين لحركة فتح والسلطات اللبنانية.. ما صحة ذلك؟**

الكرة الآن في ملعب الحكومة اللبنانية، فإن هي أرادت استقراراً وضمناً للسلامة توقفت عن افعال الماراك والتصعيد معنا في المخيمات، وسعت إلى وقف المؤامرات التي تحاك ضمتنا وسعت إلى فتح صفحة جديدة ومن جانبنا فنحن ليس لدينا أساطع أو أهداف سياسية أو عسكرية في لبنان، فنحن ضيوف نخدم حق وقسيادة للضيف، ونرى أن قضية اللاجئين تحل مؤقتة في وجه أي حل سلمي في المنطقة، يمكن أن يتجاوزها، وبالتالي فحل قضية جنوب لبنان وكذلك القضية الفلسطينية لا يمكن أن يتم بعمل من حل قضية اللاجئين، ولها، مسألة المخيمات، وإن تسعى في أي يوم إلى عودة الحرب الأهلية في لبنان، بل ستكون أول من يطعن، نار الحرائق في لبنان، وسنكون دائماً عوناً للسلطات اللبنانية وليس عيباً أمناً عليها.

**بمناسبة أوضاع المخيمات.. من أين تحصلون على الأموال التي تقدم للاجئين الفلسطينيين في المخيمات، خاصة أن الأوضاع مازالت مأساوية؟**

منظمة التحرير الفلسطينية في الجهة الوحيدة التي تقدم إلينا المساعدات والأموال، فهي المسؤولة عن أوضاع كل هؤلاء اللاجئين، سواء التابعين لحركة فتح أم غيرها، وهي تشعر بولاء بأن مسئوليها الأولى في رعاية وإنقاذ هؤلاء اللاجئين، وتحاول تقديم المساعدات قدر الإمكان، وبوياً تقدم خدمات عديدة داخل المخيمات لإنقاذ شعبها، خاصة أن المشاكل والأمراض المزمنة والظروف القاسية تحاصر سكان المخيمات في كل مكان، فأوضاعنا صعبة ومأساوية.

**لكننا نعرف أن الأوضاع المالية داخل منظمة التحرير صعبة وأن عرفات يواجه أزمة مالية حالياً؛**

نعم هذه هي الحقيقة، لكن هناك جزءاً من الموارد والخصومات بخصص لرعاية اللاجئين، فهذه قضية لا يمكن تجاهلها، وإلا حدثت مجاعات للسعي في المخيمات، فالمنتفعة تحاول قدر الإمكان تبخير جزءاً من ميزانيتها أو السعي إلى الحصول على معونات أو قفالة ٥٠٠ ألف لأجي فلسطيني في جنوب لبنان وحدها، ناهيك عن ملايين اللاجئين الذين يعيشون في عواصم عربية أخرى، وبالتالي فنحن نسعى إلى تقديم كل ما لدينا مع الأخذ في الاعتبار حسنة ظروفنا المعيشية والمالية الصعبة، خاصة أن بعض المنظمات الدولية كالأمم، بدأت تنفض يديها وتقلص حجم مساهمتها وجهودها بسبب الأزمة المالية التي تواجهها حالياً، وبالتالي فالشعب الفلسطيني يده كلها في النار.

**أخيراً.. يتسائل كثيرون هنا في لبنان رغم كل عمليات القصف الإسرائيلي بويماً ضد المقاومة اللبنانية والفصائل المفلتة لعرفات، إلا أن مخيم الرشيديّة لم يتعرض يوماً لآية عملية أو قصف ما سبب ذلك؟**

من قال هذا، فجازاً، كبيرة من المخيم قد تهتمت بفعل القصف الإسرائيلي، بل قتل منيرون وأطفال كثيرون هنا في الرشيديّة، بسبب بشاعة عمليات جيش الاحتلال، وحتى الآن عملياتهم لم تتوقف ضمتنا، لكننا لم بالمرصاد، إذا عاينوا، وإذا كنت تتحدث عن اتفاق أو غيره مع الإسرائيليين فهذا ليس وارداً، وحركة فتح مثلاً شئ سائر الفصائل مستقالت من أجل فلسطين.



# الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كترول ليمتد

AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL

MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

« نحن في خدمة الزراعة العربية »

يسعدنا بمناسبة شهر التسوق بدبي لعام ٢٠٠٠ أن نقدم نماذج من أفضل منتجاتنا إلى الأخوة الزراع بالدول العربية الشقيقة بعد النجاح الكبير لمنتجاتنا بالسوق المصري ومنها :

أولاً : مواد مغذية ومضوية ضد الأمراض الفطرية للحصول على أفضل نمو خضري وثمرى ومنها :

- (١) بليندكس BLEND - X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل
- (٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل

□ هذه المركبات للتقوية وزيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض « الندوة المبكرة والمتأخرة » في الطماطم والبطاطس ، والبيض الزغبى ، في الكنتالوب والخيار ولجج ( البطيخ ) والبصل والثوم وأمراض التبقع والعفن في ثمار الحمضيات والفاكهة والخضروات وأمراض التبقع بأنواعها .

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

□ لزيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض « البياض الدقيقي » عامة وخاصة في الكنتالوب ( الشمام ) والخيار والجج ( البطيخ ) والفاصل والباذنجان والماتجو والعنب .

( بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة لنفس الأغراض )

ثانياً : أسمدة ورقية ذات فعالية فائقة لمقاومة أمراض نقص العناصر عامة وخاصة في الأراضي الرملية والتجيرة والضعيفة ومنها :

(١) فاست جرو VAST GROW سائل يحتوى على ١٢ عنصر

سمادى بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب بوتاسيوم جرينكس POTASSIUM GREENEX

٢٨% هيدروكسيد بوتاسيوم معزز بنسبة ٢% فوسفور و١٠% نيتروجين

(٢) اللؤلؤة LOLOA مغذى عام شامل يحتوى على ٩ عناصر

مغذية بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب

ثالثاً : مواد ناشرة ولاصقة : ستيكس STICKS سائل

لزيادة كفاءة التصاق ونشر مادة الرش بالبقاء لفترة أطول

ومنع زوالها بفعل الأمطار .

« ماسبق ذكره نماذج من منتجاتنا المتعددة في عيوبات مختلفة الحجم »

الإدارة : جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى النجار

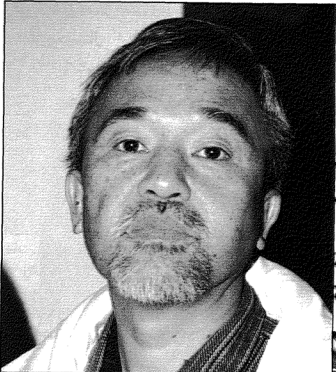
تليفون (٠٤٠) ٣٣٥٤٤٤٤ / تليفون وفاكس (٠٤٠) ٣٣٥٧٩٤٤ / مجموع (٠٤٠) ٢١٢٠٦٨٨

المصانع : الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة لصناعية الثانية تليفون (٠٣) ٥٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

بطلوب مورعون معتقدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان



■ أمية عبود واداشى لحظة زواجهما في السجن



■ أوكاموتو... لحظة تامل في مسار تاريخ نضالي لم يقتل

نحن... والعالم



## بعد منح الزعيم أوكاموتو اللجوء السياسي قصة الخديعة الكبرى لترحيل اليا

إذا كان الغموض مازال سيد الموقف حتى هذه اللحظة بشأن فصول سيناريو إبعاد اليابانيين الأزعة ليلًا إلى عمان، واختيار توقيت عطلة ثاني أيام عيد الأضحى في بيروت لترميز تلك العملية بهدوء، إلا أن جميع التفاصيل التي تسريها مرجعيات القرار في الحكومة اللبنانية ويؤكدّها حامو اليابانيين الخمسة الذين تولوا الدفاع عن قضيتهم أمام القضاء اللبناني منذ اللحظات الأولى، تشير إلى أن قرار الإبعاد كان قد اتخذ بالفعل نهاية فبراير الماضي عبر لجنة اللجوء السياسي برئاسة وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر، وعضوية أمين عام الخارجية ومسئولي قوى الأمن ووزارة العمل التي خولت النظر وبحث قضية أعضاء الجيش الأحمر، ومنهم حق اللجوء السياسي من عدمه، حيث استقر قرار تلك اللجنة في آخر اجتماع لها، واتفق خلاله المجتمعون على إبقائه على الكتمان إلى حين تنفيذه بعد أن اتفقت على سيناريو الترحيل والإبعاد لحظة بلحظة، وتكلفت وزارتي الخارجية والداخلية في لبنان متابعة دقة التنفيذ والمواعيد مع الحكومة الأردنية بعد أن رفضت جهات دول عربية في مقدمتها مصر إعتماد بطول تعامل مع طلب لبنان باستقبالهم أو مساعدة الحكومة اللبنانية في الخلاص من هذا المأزق، ووقف حمى الضغوط سواء السياسية أم الاقتصادية التي تمارسها جهات يابانية بطبع الموعود المالية، أو عدم منح برامج تكنولوجياية لمساعدة لبنان في مجالات التقنية الحديثة، أو الشخصية التي تقودها مظاهرات الطلاب وجماعات الموالدين لأنصار جماعة أوكاموتو أو التي نصبت نفسها عدة خدام اعتماس بطول ساحات لبنان، وأعلنت حالة الإضراب عن الطعام والعصيان في محاولة لإقناع الحكومة اللبنانية بمنع هؤلاء اليابانيين حق اللجوء السياسي أو تأمين الحماية الأمنية لهم في بيروت بعد الإجراء عنهم نظير بطولاتهم، وشرف النضال عن القضية اللبنانية، ومساندة القضية الفلسطينية منذ السبعينيات.

لكن يبدو أن بطولات وشجاعة اليابانيين الأزعة لم تشفع لهم عند الحكومة اللبنانية التي كانت قد اعتقلتهم وقادهم كوزرو أوكاموتو في الخامس عشر من فبراير ٩٧، وحكمت عليهم بالسجن يومها ثلاث سنوات بجرأته دخول لبنان خلسة والإقامة فيه بصورة غير مشروعة، واستعمال جوازات سفر أسبوية مزورة، وتزوير

يقولون في بيروت إنها قضية المؤامرة الكبرى وذهب البعض إلى حد توصيفها بـ «الخديعة... تلك قصة إبعاد اليابانيين الأزعة، كازيرو توهيرا وهارو واكو وماساو أداشي، وماريكو ياماموتو، أعضاء الجيش الأحمر، إلى الأردن، ومنه إلى اليابان في عملية بوليسية لم تستغرق أكثر من ساعة واحدة بعد أن حصل زعيمهم كوزرو أوكاموتو على حق اللجوء السياسي في الدقائق الأخيرة نظير بطولاته ومواقفه النضالية دفاعاً عن القضية اللبنانية بعد قيادته عملية تفجير مطار اللد الإسرائيلي عام ٧٢ رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

■ بيروت، أشرف العشري - جودت صبرا  
■ تصوير: أحمد الأسعد



■ في المحكمة .. قبل أن يعرفوا مصيرهم الغامض

## سائين الأربعة من بيروت

اختتام ومستندات رسمية، وهو الحكم الذي كان قد أثار الكثير من الجدل في الأوساط القانونية والسياسية والشعبية اللبنانية، التي كانت تطالب بتكريمهم بدلاً من إيداعهم سجن رومية اللبناني.

ويبدو أن تلك القضية منذ بدايتها والتداعيات لاحقت صدور قرار السجن، شكلت صراعاً مرزماً ووجعا في قلب لبنان، حيث توترت العلاقات اليابانية - اللبنانية على الفور، بعد أن رفضت حكومة الحريري في ذلك الوقت، ومن بعدها حكومة الدكتور سليم الحص تسليم أوكاموتو ورفاقه لحاكميتهم بشتم متعلق بأعمال إرهاب دولي بينها احتلال السفارة الفرنسية في لاهاي عام ٩٤، لكن لبنان رفض طلب طوكيو مرات عديدة، واستندت بيروت في كل مرة إلى حجة إمكانية منحهم اللجوء السياسي في الوقت الذي كانت تجري فيه الحكومة اللبنانية مفاوضات مع عدة دول أوروبية، أبرزها ألمانيا لتسليمهم والتعامل مع قضيتهم بدوافع إنسانية، لكن الأخيرة اشتترطت إقبولهم لديها ضرورة إدلائهم بمعلومات حول أنشطة الأنزوة الحمراء، وعملياتها الأخيرة، الأمر الذي أفضل مخطط ترحيلهم إلى بين في اللحظة الأخيرة.

وإذا كان البعض في لبنان قد اعتبر أنه قد تم إسدال الستار على قضية أعضاء الجيش الأحمر بعد ترحيلهم، ومن ثم تسليمهم لليابان إلا أن المحامي اللبناني، د. هاني سليمان - رئيس هيئة الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه - أكد لـ «الأهرام العربي» في لبنان أن الجولة لم تنته، وبالف القضية لم يقلق بعد، فالمرغم من أن قرار لجنة اللجوء السياسي قد جانبها التوفيق ولا يتفق مع قرار القضاء اللبناني الذي نص على عدم تسليمهم صراحة لليابان، وبالتالي كان من الأفضل منحهم حق اللجوء السياسي في بيروت، نظير البطولات التي أقدموا عليها من أجل لبنان، والقضية الفلسطينية، وكأننا نتضمن أن نراعي تلك اللجنة منع الأزعة للمبعدين قرار اللجوء، مشمًا تم مع أوكاموتو الذي لا ننكر تضحياته عندما قام بعملية في مطار اللد الإسرائيلي بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف مطار بيروت، ودمرت ١٣ طائرة من الأنسول الجوي اللدني اللبناني، وقال المحامي هاني سليمان: إن السلطات اللبنانية، ولابد أن تكون هناك وثيقة قانونية في هذا الشأن.

وأشار المحامي سليمان إلى أن الحكومة اللبنانية قد أضاعت جهد لجنة الدفاع

القانونية في لحظة واحدة، فبعد أن حصلنا على حكم تاريخي من القضاء، بعدم تسليمهم، كان يجب على الحكومة أن تتجه وتراعي دوافع الشعب اللبناني من عدم التسليم، لكن يبدو أن التية كانت مبهمة، ويؤكد رئيس لجنة الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه أننا لن نتوانى من اللجوء، إلى محكمة العدل الدولية، وطلب عدة طعون بشأن ضرورة الحفاظ على هؤلاء اليابانيين الأزعة، وطلب ضمان توافر محاكمة عادلة لهم في اليابان، وإشراف جهات دولية على محاكمتهم خشية أن تكون محاكمة سياسية، وليست قضائية بشوبهة التجني والحق الذي بهم وعدم توافر عنصر العدالة، لكن كما الدوافع التي دفعت لجنة اللجوء السياسي إلى منح أوكاموتو وحده حق اللجوء، دون رفاقه؟

يقول المحامي هاني سليمان: إنه طبقاً لقرار اللجنة، فإنه تبين أن أوكاموتو، كان الوحيد بين الموقوفين الذي شارك في عمليات مقاومة ضد إسرائيل فعلياً، وأنه يعانى عجزاً صحياً، نتيجة عمليات التعذيب والتكتيل في السجون الإسرائيلية، وأن أوكاموتو قد أفرج عنه في عملية تبادل أسرى عام ١٩٨٥، بعد تعهد بعدم المخالفة، وقد قررت اللجنة بناءً، لهذا الوضع منح حق اللجوء السياسي في لبنان بإجماع تصويت أعضائها.

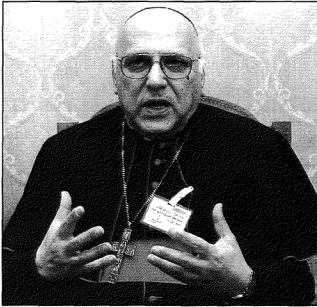
واللافت للنظر أن قضية أعضاء الجيش الأحمر قد شهدت قبل الترحيل أيام معدودة أحداثاً دراماتيكية عديدة فاجأت غالبية اللبنانيين مسؤولين حكوميين قبل التسعطين معهم كان بدايتها إقدام ثلاثة من هؤلاء اليابانيين وهم كازيو وهويرا وكوزو أوكاموتو، وماركوي ياماموتو على إظهار إسلامهم بعد أن تخلوا عن الديانة البوذية، في حين أن مواطنهم ورفيقهم ماساو ادائشي اعتنق الديانة المسيحية روم أورثوذكس، ليتمكن من الزواج من اللبنانية أمية عيود في عرس تاريخي، شهده سجن رومية المركزي شمال بيروت أوائل هذا الشهر.

وكانت أمية عيود قد أوقفت مع اليابانيين الخمسة للاشتباه فيها بممارسة الطب الصيني دين الحصول على شهادة طبية تخولها ذلك، إلا أن المحكمة برأتها من هذه التهمة وأطلق سراحها، وتعترف أمية عيود لـ «الأهرام العربي» بأنها أحبت ادائشي قبل الاعتقال، وخططوا للزواج، وقالت إن علاقتا كانت قد نشبت بما يكفي لاتخاذ هذا القرار، وبعد انتهاء فترة عقوبت تروجا الأسبوع قبل الماضي، حيث أعددت لائحة المدعويين القاتل الذين سمح لهم بحضور العرس، واشتركت خاتم الزواج وأوب الزفاف العادي، ووفقاً للطقوس الأورثوذكسية تزوجنا في الحال، وأعلن اسم «بابلو» والغنمست في الاستعداد لعريسي بعد خروجه من السجن، لكنه مع الأسف رخطوه مباشرة إلى عمان، ومنها إلى اليابان، بدلاً من أن يأتي إلى عش الزوجية الجديد في بيروت التي كان يحبها.

لكن هل نتفق أمية تروجها في سجنه الجديد في اليابان؟ تجيب بنبذة حزن قاتلة لا أعرف ما ساقطه في الوقت الحاضر، ولا استطيع الكلام اليوم أو غداً غافروني ■

ميشيل صباح بطريرك القدس:

# انتفاضة الحجارة.. الحركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل



■ البطريرك ميشيل صباح

المسيحي كله يتركز في القدس وبيت لحم وباقي المناطق الأثرية المسيحية، أما عن مشاركتهم في النضال ضد الاحتلال فهذه مسئلة لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي فالاحتلال يظلم الإنسان ويهين كرامته لأنه احتلال سياسي يستولى على الأرض ولا يهتم بدين الشعب الذي يقيم على هذه الأرض.

ما أبعاد مشكلة «مسجد شهاب الدين» الذي استهدفت به إسرائيل زرع الفتنة بين مسيحي ومسلمي فلسطين؟ وكيف تعاملتم مع هذه المشكلة؟

بداية دعنا نتفق على أن المشكلة هدفها الأساسي هو زرع الفتنة أما تفاصيلها فهي كالتالي: هناك موقع في قلب مدينة الناصرة بجوار كنيسة البشارة وهي كبرى كنائس العالم من حيث القيمة الدينية لأنها مقامة في الموقع الذي بشر فيه الملاك السيدة العذراء بأنها ستحمل وولد السيد المسيح وبالقرب من الكنيسة هناك مدرسة حكومية تديرها إسرائيل، وفي زاوية هذه المدرسة يوجد مقام صغير على مساحة (٥٢م<sup>٢</sup>) لشخص اسمه شهاب الدين واستمر هذا الوضع قائماً حتى ١٩٩٧. ولكن عندما وضع رئيس البلدية الإسرائيلي تخطيطاً جديداً للمنطقة بهدف تزيينها بمناسبة الاحتفال بالآلاف الجديدة ليلاد السيد المسيح قام بهم المدرسة لإجبار مساحة المدينة فجاء المسئول عن الأوقاف الإسلامية وقال مادامت هذه المدرسة متاخمة لمقام إسلامي فهي وقف إسلامي، واستفاد الحزب الإسلامي من الموقف بمناسبة الانتخابات البلدية وشجعت الحكومة الإسرائيلية الإسرائيليين الفلسطينيين على موقفهم، ففصلا خيمة في مواجهة كنيسة البشارة واتخذوا منها موقعاً لبناء الجامع، وأصبح هذا المكان بؤرة طرف وموقع إثارة فتنة بين المسلمين والمسيحيين بلغت ذروتها أيام عيد القيامة العام الماضي حيث وقعت اشتباكات لدية ٢ أيام بين الشباب المسلمين والمسيحيين وللأسف كان رجال الأمن الإسرائيليون

البطريرك ميشيل صباح بطريرك الكاثوليك في القدس وفلسطين له تاريخ في التصدي للاحتلال الإسرائيلي الذي يقف ضده بلا هوادة. الأهرام العربي، النقطة في القاهرة التي زارها مؤخرا. وفي الحوار يحكي سيرته الذاتية وروايته للأحداث الفلسطينية حيث يصف الانتفاضة بالحركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الفلسطينيين، ويبيد معارضته لتحويل القدس مشدداً على ضرورة أن تصبح عاصمة للشعب الفلسطيني.

■ حوار: أشرف صادق  
■ تصوير: عماد عبد الهادي

كيف كانت رحلتك مع الحياة والتسلسل الكهنوتي وصولاً إلى منصب البطريرك؟

أنا فلسطيني الأم والأب ولدت في الناصرة عام ١٩٢٣، وعندما بدأت أعي ما يدور حولي وقعت أحداث عام ١٩٤٨ وكنت وقتها خارج الناصرة في القسم الذي سيطرت عليه الجيوش الأردنية ولذلك حملت دائماً جواز سفر أردني وبدائني مع الكهنوت كانت من خلال المعهد الكاثوليكي حيث درست وبعد التخرج رسمت كاهناً وبدأت الحياة الكهنوتية عام ١٩٥٥ وأول خدمتي كانت في (مابيا) شرق الأردن، ولأنني عاشق للغة العربية وأعرف أهميتها للتأكيد على هوية الإنسان العربي، فمت بدراست جامعية عليا في اللغة العربية في بيروت، وفي جامعة السوربون بفرنسا وحصلت على دكتوراه في لغة اللغة العربية، وقمت بتدريسها في المعهد الكاثوليكي الذي درست فيه في بيروت، ثم عملت كراع في عدد من الكنائس الكاثوليكية وكانت آخر رعاية في العاصمة الأردنية عمان من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٧ وفي أول أيلول ١٩٨٨ عينت بطريركاً في القدس في البلدة القديمة وسهمت في الانسراف على الكنيسة الكاثوليكية في القدس والأردن وقبرص.

هل ترون أن الانتفاضة الفلسطينية كان من الممكن أن تحقق إنجازات أفضل للشعب الفلسطيني؟

أستطيع أن أؤكد أن الانتفاضة هي الحركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الشعب الفلسطيني وما حققه أطفال الحجارة أكبر بكثير مما حققته المدافع، فإسرائيل بكل قوتها العسكرية لم تنصهر في معركة أطفال الحجارة وهذا دليل على أن ميزان القوى بين الشعوب ليس فقط هو القوة المادية ولا العسكرية، فهناك قوة الروح التي تتفوق على كل القوات العسكرية وأبرز شمل الانتفاضة هو إجبار السلطات الإسرائيلية على الاعتراف بالوجود الفلسطيني فمن كان بالأسر إرهابياً أصبح نداء لهم يجلس معهم على مائدة مفاوضات ولا ذنب لبطال الانتفاضة فيما يحدث على مائدة المفاوضات.

ماذا عن المسيحيين الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس ومشاركتهم في النضال ضد الاحتلال؟

المسيحيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقدر عددهم ما بين ٥٠ ألفاً إلى ٦٠ ألفاً من بين مجموع عدد الفلسطينيين الذي يصل إلى ٣ ملايين نسمة والوجود

نحن... والعالم





نحترم بالطبع وجهة النظر هذه ولكن التطبيع يكون من خلال العلاقات السياسية والتجارية والثقافية وأظن أن الجمع لا ينضوي تحت هذه العلاقات.

هل توافقون على تدويل القدس كحل مطروح؟  
أرفض هذا الحل لأنه ليس عملياً والشعب الفلسطيني ليس في حاجة إلى دول

**لا أتفق مع قرار البابا شنودة  
بجمع الأقباط من زيارة القدس**



في مؤتمر العمل العربي.. لا عزاء للعمل

# السياسة تشعل حرب الكلمات والكلمات!!

في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي.. كانت هناك ثلاثة ملفات من المفترض أن تكون محاور الاجتماعات الزارعية المحددة سلفاً.. وفضاء غيبت سبب السياسة على سماء قاعات الاجتماعات الثلاث وبدأت رياح التضاد السياسية تهب وأمطار الخلافات تتساقط على الرؤوس وتعاتت صحبات الرضا والقبول لتصل إلى حد الكلمات المباشرة وتحوّلت أيام المؤتمر، العمل، إلى حلبة صراع سياسي من الطراز الأول وبين جولات الصراع وحكايات الخلافات ودوايلز الاتفاقات نقرأ معا التفاصيل!

■ خان حجاج

ومصدق عليها تكراراً على مستوى القمم ولم تنفذ حتى الآن.. وأخيراً عتابه الصريح على ما اعتبره تركاً للبنان يدفع وحده كل هذا الثمن الكبير لقضية هي قضية العرب جميعاً!!

أما الدكتور ميشال موسى وزير العمل اللبناني فهو وإن كانت كلمته قد جاءت ذات لهجة سياسية هادئة نسبياً إلا أنها رغم ذلك وبعد عبارات الأمل والتفاؤل والتعليق على القضايا الأساسية للمؤتمر جاءت في جزئها الأخير ذات لهجة بها كثير من المارة والألم للعدوان الإسرائيلي المستمر وفي حوار خاص أجرت معه «الأهرام العربي» أشار إلى ضرورة ألا يكتفي الانشقاق العربي على حد قوله بالكلمات العامة وعبارات التشديد للموقف اللبناني والتشجب للفعل الإسرائيلي وأن يكون رد الفعل العربي أكثر إيجابية فيقدم الدعم المادي المباشر للبان والدعم السياسي على المستوى الدولي لإجبار إسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية خاصة القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب!!

● وعندما سألتهم لماذا تتوقعون من مؤتمر يحضره أكثر من ١٩ وزير عمل وعشرات من أصحاب الأعمال العرب لمساعدة الاقتصاد اللبناني الذي تعرض لسنوات من التدهور وجاء القصف الإسرائيلي ليزيد من هذا التدهور؟

أجاب: لبنان يحتاج إلى أي استثمار عربي فنحن لدينا نين ضخمة وبنية تحتية تآثرت كثيراً جداً والجنوب أصابه الشلل التام سواء في مصادنه أم مزارعه وما تقطع إسرائيل أثر إلى حد كبير جداً إلى حد ما نحيا الاقتصاد اللبناني فاستثمرين بيهوبون خوفاً في أعمالهم وهكذا رأس المال دائماً انشرب مثل سبيطاً فإذا كانت تقارير منظمة العمل العربي أن البطالة في الوطن العربي هي ١٣٪، فإننا في لبنان نزيد نسبة البطالة لدينا على ٢٠٪

بينما أكد إبراهيم فويد مدير عام منظمة العمل العربية.. قبل ساعات من بدء مؤتمر العمل العربي السابع والعشرين.. على أن المستقبل هو بطل هذه الدورة التي تعتبر الأولى في الألفية الثالثة، فإن الماضي فرض نفسه على فعاليات المؤتمر الذي شهد حضور ١٩ وزير عمل عربياً وأكثر من ٢٠٠ من أصحاب الأعمال وممثلهم من قيادات النقابات والعمال العرب.. والماضي لدينا دائماً هو السياسة الحاضرة العائنة في كل لقاء عربي حتى لو كان لمناقشة هم عربي مشترك وأزمة يعيشها أكثر من ١٣٥ مليون شاب عاطل ومثلهم من النساء مهضومات الحقوق الذين كانوا يتوقعون أن يكونوا هم موضوع المؤتمر هذا العام كما جاء في أوراقه التحضيرية.

الأزمة السياسية الأولى فجرها الطلب اللبناني الذي سبق انعقاد المؤتمر بإيداء قليلة حيث تقدم لبنان وتحت أصوات القصف الإسرائيلي لأراضيها وبنيتها التحتية بطلب لحضور المؤتمر بإصدار بيان عربي مشترك حول الضرب الإسرائيلي وهو الطلب الذي شهد أسرع استجابة بدأ من بيان بين ويشجب القصف صدر من مقر منظمة العمل العربية في القاهرة أعتبه بيان آخر وكلمات إدانة وشجب أخرى شهدها اليوم الأول للمؤتمر المنعقد في مدينة شرم الشيخ، لكن التشجب الممتد بدأ وكأنه أصاب الحضور اللبناني بالإحباط خاصة مع استمرار عمليات القصف الإسرائيلي.. وجاءت كلمة رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان لتجذر الموقف فجأة عندما أعلن في كلمته القصيرة واللاذعة عن تاله «لصمت التاريخي للاشواق العرب» وتساوالت متى ينتهي امتهان الكرامة وكيف ولماذا لا تطبق قرارات ومراسيم وتشريعات صارمة محددة لرد العدوان عن شقيق صغير.. وادفع مستحققات مالية واجبة

نغن.. والعالم



ومن اللوم الساخن والعتاب السياسي إلى الكلمات السياسية المباشرة والتي تبادلها وكالات وقد العراق الذي رأسه مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية الدكتور سلطان الشاوي نائباً عن وزير العمل ووفد الكويت برئاسة عبد الوهاب الزوان وزير التجارة والصناعة والشؤون الاجتماعية والعمل.. المعركة بدأت بمجرد أن أعلن عن طلب تقديمه العراق للمؤتمر لإصدار بيان بشأن الحصار الاقتصادي للعراق وتأثيره خاصة بعد أن وصلت نسبة البطالة هناك إلى أكثر من ٢٠٪ وهي نسبة كسرت كل الحدود المعروفة للبطالة.

وجاءت كلمة العراق لتزيد الأمور اشتعالاً عندما بدأ الحديث عن الحصار الذي ينفذ بعقل صهيوني وبيارات أمريكية وبريطانية على حد تعبير الوزير العراقي.. ثم أكتم الأمر عندما اتهم الوزير المسؤولين العرب بالتخايل عندما قال في كلمته إن الإذانات والتشجب والمواقف الإيجابية ضد الحصار إنما جاءت من أصوات غير عربية وكذا تأمل في أن تصدر مثل هذه الإذانات والنداءات عن المسؤولين العرب

انتبهت طلقات الوزير العراقي وبدأت بعدما مباشرة الدفاع الكويتية الثقيلة وبعيدة المدى.. تنطلق من نقطة واحدة لا تحيد عنها وهي الأسرى، حيث بدأت المطالبات الكويتية بفتح ملف الأسرى الكويتيين لدى العراق قبل الحديث عن أي محاولة لرفع الحصار أو عودة العراق بكامل علاقاته مع أي دولة، وما بين تشديد عزم وجود أسرى من جانب الوفد العراقي والنداءة بالأفراح الفورية عن الأسرى من مناقشة ملف عمالة المرأة ولكنها لم تستطع أن تنسى أنها عراقية فجات كلمتها منوعة في أكثر من مكان بتأثير السياسة وبالتحديد الحصار الاقتصادي سواء

## ببساطة!

■ الحج هو العولة في الإسلام، وهو الجمعية العمومية للمسلمين في كل أنحاء العالم. ماذا لو عقد سنوياً مؤتمر لمناقشة أحوال المسلمين، واتخاذ قرارات تصلح للتنفيذ، واستخدام سلاح الرأي العام المسكوت عنه والمهمش لدى العرب والمسلمين

■ يهدد الكونجرس الأمريكي بفرض عقوبات على الدول النفطية إذا رفعت سعر النفط، ولا أحد يسل على السوق الحرة، واليات السوق والعولة ومنظمة التجارة العالمية، هل هذه الضوابط حلال لهم. حرام علينا. حاجة تقرأ!

■ ماذا قال الفلسطينيون العودة للنفاقسات، والخضوع لإملاءات باراك ماداموا قد قبلوا ما رفضوه منذ شهرين.. والإجابة لأن الفلسطينيين لم يعد لديهم أي أوراق للضغط سوى إعلان الدولة الفلسطينية فلامية الألامع والحدود! للكرة العولة يطلب رئيس مصر تغيير اسم معاش "مباركة" إلى معاش الضمان الاجتماعي، وقيل ذلك ففعلها الرجل كثيراً. وهو درس وصفعة للمنافقين، حتى يعمل المسؤولون لوجه الله والوطن ويدون توبيخيات!

■ في عالمنا العربي يعمل الناس عند المديرين وليس ضمن منظومة المؤسسات، ولهذا اختفى الائتلاء للمؤسسة، وأصبح الائتلاء للأشخاص، لأنهم يدركون إن الترتي والحواجز لصالح الخطوة وليس للكفاءة، وصدق عم بيرم التونسي «علشان ما نغلي لازم نطاطي»

■ أوصى الله سبحانه وتعالى جبريل أن يملك قرية، فجاهاه بأن القرية عدا صالحا، فأمره الله أن يبدأ به لأنه رأى الظلم ولم يقصبل له. ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا!

■ شاهدت برنامجاً رائعاً قدمتته المذعة أمية تمام - عن جنوب لبنان ولم أصدق أن البرناج في التلفزيون المصري إلا عندما شاهدت نشرة الأخبار!

■ أخيراً وصلت الديمقراطية إلى إفريقيا ورجل عبده ضيوف بالانتخابات. متى تصل العدوى إلى العرب في إفريقيا وفي آسيا بعد درس إيران؟

سيد علي



■ العمال الفقيرة تواجه ظروفًا صعبة في الدول العربية

الالتزام ونداءات المطالبة تتجه للدول المعنية بالأزمة أو صانعتها على حد تعبير رئيس الاتحاد الذي أعلن أمام الحضور عن أن هناك إجراءات سوف تتخذ ضد هذه الدول سواء من جانب اتحاد العمال العرب أم المركز العربي للحقوق والحريات النقابية الذي سيبتولى بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان عمليات الدفاع عن حقوق العمال في تلك الدول!

إلى هنا والوقوف شيب هادي، رغم الاتهامات والتهميديات ولكن الهود، لم يستمر طويلاً فقد بدأ رؤساء -وقدو تلك الدول المتهمسة- والذين يمثلون الحكومات في الرد على تهديدات العمال بدأ من الرد السعودي الهادي، والمعتاد والذي أكد فيه الوزير السعودي على أن الشريعة الإسلامية المطبقة في السعودية تكفل للعمال أخذ حقوقهم كاملة وبالتالي فلا داعي لتلك النقابات.

الرد السعودي الثابت والأكثر دبلوماسية تقبله ريدو خليجية أكثر صراحة ومباشرة تعلن في البداية عن الرفض التام للروضو لأي ضغوط خارجية وعدم تقبل فكرة وجود النقابات العمالية وينفس درجة الصراحة تقدم السبب الأساسي وهو أن هذه الدول تمثل العمال الأجانب بها قوة العمل الأساسي حيث تصل في الكويت على سبيل المثال إلى ما يقرب من ٩٩٪ وفي قطر ٩٥٪ والإمارات ٨٧٪. وهو ما يعني أن هذه النقابات لو سمح بتكوينها فستكون بمثابة تكتلات ضغط للعمال الأجانب داخل تلك الدول وستستعمل جميع الحقوق التي تعطى لها منظمة العمل الدولية وقوانين العمل المختلفة وهو ما يعني مزيداً من الضغط السياسي على حكومات تلك الدول والسماح بوجود مراكز قوى أجنبية فيها!!!

السياسة إذن هي السبب سواء في الاتفاق أم الاختلاف وغالباً في الاختلاف، بينما ظلت قضايا العمال والعمال ملفات معلقة بين الكلمات الناعمة والهاتة والوعود البرافقة! ■

الذي تشهده ليبيا أم العراق على العمالة وبالتحديد عمالة المرأة باعتبارها جزءاً لا يتفصل من العمالة بشكل عام ومطالب في ختام كلمتها برفع الحصار الجائر عن العراق باعتباره النموذج الأكثر معاناة ومن الأزمات الحكومية جداً للإزمات العمالية حيث ساحة المعركة الثالثة التي شهدتها المؤتمرات. هذه المرة كانت المعركة بين فقاء المؤتمر الثالثة. الذين يشكلون قوى العمل في داخله فغصب الالاحة التنظيمية للمؤتمر يتم تقسيم المشاركين فيه بنظام الفقاء الثالثة. العمال وأصحاب العمل والحكومات، بحيث يجتمع كل فريق على حدة لمناقشة ملف ما أو مشكلة ما ثم تجتمع الفرق الثلاثة لمناقشة عامة لنفس الموضوع للوصول إلى نتائج أو توصيات محددة بشأنها. هذا العام كانت السياسة أيضاً هي صانعة الأزمة. بعد أن بدأت الأصوات العمالية والنقابية وعلى رأسها صوت حسن حجام رئيس الاتحاد العام للنقابات العمال العرب تتعالى الدول الخليجية خاصة السعودية والكويت وقطر والإمارات بضرورة تطبيق قرارات منظمة العمل الدولية واتفاقية حرية ممارسة الحقوق والحريات النقابية وكذلك جميع الاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال والتي تحوى كلها بنوداً ثابتاً يلزم الدول جميعاً بالسماح للعمال بتكوين النقابات العمالية الخاصة بهم باعتبارها أحد الحقوق الأساسية لهم خاصة مع تزايد النقد شبه الدائم الموجه من منظمة العمل الدولية إلى تلك الدول والإشارة بشكل دائم في تقارير المنظمة إلى ما تعتبره مخالفة صريحة من جانب دول الخليج والسعودية على البهرين التي بدأت أخيراً السماح بتكوين جمعيات للعمال بها..

وزاء هذا الضغط الدولي والمطالب العمالية المتكررة من منظمة العمل العربية ورئيسها تطلب ملف الأزمة خاصة حينما انتقلت مع فريق العمال للقاءة الرئيسية للمؤتمر حيث الفقاء الثالثة وبدأت أصابع

# اعتذر البابا.. فمتى يعتذر الرومان؟!

عاصمة الإمبراطورية الرومانية. ثم كنيسة الإمبراطور نفسه بعد أن أصبحت الإمبراطورية كلها مسيحية، ومبادئ هي الكنيسة الجامعة، فهي أم جميع الكنائس، وهي حارسة العقيدة الصحيحة، ومن ثم يجب عليها إدخال الجميع في حظيرتها، واستئصال المنشقين، وأصحاب الأديان الأخرى، ومحاربة كل اجتihad أو رأي يخرج عن عقيدتها، وهذا هو أصل الشرور التي ارتكبت تحت راية الصليب، وجاء البابا يوحنا بولس الثاني ليعتذر عنها اليوم مشكورا.

وبما أن حدود المساحة لا تسمح بتناول جميع هذه التطبيقات المروعة بالتفاصيل، فسنكتفي هنا بالافتقار من البروفسور كافين وإيل في كتابه «الغرب والعالم» حين يقول: «عندما استرق المصريون أو الصينيون القدماء، أبناء الأجناس الأخرى، فإنهم لم يجعلوا من الرق العنصري أسلوا في الحياة كما فعل العرب في الأمريكتين، لقد كانت العنصرية الغربية فريدة في مداها وشمولها، فهي لم تكف بتسليم الثقافة الأوروبية، بل نشرت الميكروب في جميع أنحاء العالم، وأن المستوطنات الاستعمارية في العالم القديم ازدهرت بفضل أساليب الكنائس الأصلية، وبفضل العمل العبودي الذي قام به جنس آخر من إفريقيا، وحتى الأرض الإفريقية ذاتها أصبحت مهدا للمؤسسات العنصرية الأوروبية، أسواق العبيد الدولية، الدول الاستيطانية البيضاء، والمزارع والمناجم التي يعمل فيها العبيد ويديرها البيض، وبمضي الوقت أقفز هذا الوضع روى عنصرية تضع جميع الشرقيين في مستوى دون الإنسانية.

بطبيعة الحال فإن معظم هذه الممارسات والأفكار قد زال الآن، لكن بعضها بقي حيا حتى بضع سنوات خلت، مثل نظام «الباراتيد» في جنوب إفريقيا، كما أنه لا يوجد ما يضمن ألا تحل تطبيقات وأفكار أخرى محل تلك البائدة، انبثاقا من الذاكرة نفسها، أي معتقدات مدينة قديمة تشبثت بالاعمال الأخرى لا على طريقتهما، أي تعبير هارولد ولا، وقد تكون نظريات مثل نهاية التاريخ، وصراع الحضارات، والعودة الزاحفة في الممثل العنصري لإحياء تلك الزرعة القديمة، نزعة المركزية والسيادة الغربية.

ولاشك أنه سيكون أمرا مطمئنا لشعوب العالم غير الغربي أن يحنو كرادلة الحضارة الغربية في البيت الأبيض والكنائس فيل «الكونجرس الأمريكي»، ١٠٠ داونينج ستريت والوايت هول وسان جيمس وغيرها من قصور الحكم والسياسة وأروق الشراكات متعددة الجنسيات ومراكز البحث والجامعات في أوروبا والولايات المتحدة حذو الفاتكان، فيدرسون أخطا، ويعتفرون ويؤوب، ويتعهدون بالا تكرر مقدرة بثواب زاهية من الخارج فقط، لكن ذلك ليس سهلا على أية حال، لأن هؤلاء الكرادلة الجدد لم يفقدوا بعد مصالحهم التنويرية وسلطانهم السياسية، كما حدث لكرادلة كنيسة روما، ومن ثم فإن اعتذار البابا لن تقترب عليه خسائر تذكر لكنيسة، لكن الاعتذار المطلوب من أولئك الكرادلة الجدد سوف يرتب عليهم ثغرات لا يريدون تحملها، ومع ذلك فالأمر بلا يس فقط في شعوب العالم العربي التي قاومت الاستعمار والعنصرية، ومن قبل قاومت هيمنة كنيسة روما والرومان، واحتوت هيلينية الإسكندر، ولكن أيضا في ذلك الجانب المضي من الحضارة الغربية نفسها، أي في أحرار الضمائر مثل لاه وروالي الذين استشهدوا بها، في منجزات العلم والتكنولوجيا والديمقراطية التي تولد كلها القدرة على مقاومة طموح أية مدينة «قديمة» تسعى إلى إجبار الآخرين على أن يعيشوا بطريقتها.



عبد العزيز حماد

على الرغم من اعتذار بوثيقة «الذكرى والمصالحة» التي أصدرها بابا الفاتكان معتذرا عن أخطا كنيسته الكاثوليكية في الماضي باسم الصليب، فإننا نخشى ألا يكون ذلك الترحيب هو أفضل رد فعل لمثل هذه المبادرة النبيلة، وبالتالي فمن المستحسن أو ربما من الأنفع للبشرية في عصر العولمة أن نتجاوز مجرد الترحيب إلى الاجتهاد في فهم السياق التاريخي الذي ورد فيه اعتذار البابا، والتساؤل عما إذا كانت الأسباب التي أنتجت أخطا كنيسة روما في الماضي لا تزال باقية في صور جديدة، أم كاملة في دوافع وممارسات مؤسسات أخرى في ذلك العالم الذي تنتمي إليه كنيسة روما الكاثوليكية. أي عالم الحضارة الغربية.

ولفهم السياق التاريخي للاعتذار الباباوي بغرض السؤال التالي نفسه: لو كانت المصالح الدينية والسلطة السياسية للكنيسة الكاثوليكية مستمرة على ما كانت عليه من قوة باضحة في العصور الوسطى والشرط الأكبر من العصور الحديثة، فهل كان يمكن لبابا روما أن يعتذر عن الحروب الصليبية ضد المسلمين، وعن محاكم التفتيش ضد حرية التعبير وحرية البحث العلمي، وعن محاولات فرض المذهب الكاثوليكي على جميع المسيحيين، مما أدى إلى الانشقاقات والحروب والمذابح الدينية في الماضي<sup>١٢</sup> وبصياغة أخرى: هل كان يمكن للكنيسة الكاثوليكية وعلى أي أوج قوتها أن تعتذر أن تلك الممارسات أخطا، من الأصل؟

إن لم يكن متصورا أن تضع روح التسامح والتجديد التي أضفها البابا يوحنا بولس الثاني في ميثاق كنيسة روما لولا أن هذه المؤسسة العريقة فقدت قيادتها السياسية والثقافية للحضارة الغربية، وأصبحت في ذاتها في سهو رواج عاتية صرقت عنهما القلوب والجيوب، ومن ثم تفرغت أو كادت لهامها الروحية، وأدركت أن استعادتها لـ «الخراف الصالحة» بلغة الإنجيل، وتعزيز دورها في حياة البشر يقتضيان قبول الآخر أو الحوار معه، فعلا عن التكيف مع حقائق التطور العلمي والسياسي، ولابد أن تكون البداية في الاعتذار عن أخطا الماضي.

يقول المؤرخ والمفكر السياسي البريطاني الشهير هارولد لام في كتابه الكلاسيكي «هانيبال» إن مسألة ذلك البطل القرطاجي ومأساة شعبه لم تكن نابعة من صراع على السيطرة على حوض البحر المتوسط مع روما، لكنها نبعث من تشبث مدينة فتيحة طامحة هي روما بأن يعيش الجميع على طريقته.

وقبل هانيبال وصراعه الطويل مع قناصل روما ومجلس شيوخها كان الإسكندر الأكبر قد غزا الشرق القديم حتى الهند، من أجل هدف واحد، هو توحيد جميع شعوب العالم وقتها في حضارة واحدة في بالطبع الحضارة الهيلينية، أي اليونانية القديمة.

من هنا نفهم لماذا اسمت كنيسة روما نفسها باسم «الكنيسة الكاثوليكية» أي الكنيسة الكونية الجامعة، أي الكنيسة التي يجب أن تتبعها جميع الكنائس، وبالتالي جميع المسيحيين في العالم، صمبح أنها استندت إلى ميراث ديني، فاعتاد أن مؤسسها هو بطرس الرسول رئيس تلاميذ المسيح عليه السلام «الحواريين»، الذي قال له المسيح: أنت الصخرة التي سبغ عليها كنيستي، أي بطرس أسس كنائس أخرى، كما أن المؤسس الحقيقي لكنيسة روما هو بولس وليس بطرس، وبولس لم يكن من الحواريين، وإنما كان تلميذا لبطرس فقط، ومن ثم فالعامل المرجح لتفوق كنيسة روما هو أنها كنيسة

نحن .. والعالم

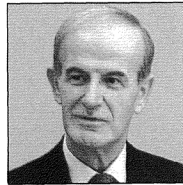


## التخطيط الأمريكي والاستضافة السويسرية

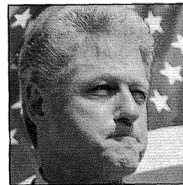
# ماذا بعد قمة جنيف بين الأسد وكليتون؟

يقال في التقدير من يتصور أن سويسرا لا تهتم إلا بالقرار اليسير بعملية السلام في الشرق الأوسط، وأنها، وهي الدولة المحايدة، تؤثر السلامة. ولا تريد الخوض في غمار ملف المنطقة المتخبط بأوراقه والمقعد إلى حد الإحباط وواقع الحال أن سويسرا مشغولة إلى حد كبير بأحداث المنطقة، ومعمية كثيرا بتطورات عملية السلام، بل ومستعدة، حسب تصريحات وزير خارجيتها جوزيف دابيس، لأن تستضيف أية لقاءات تكون من شأنها كسر الجمود وتحريك العملية السلمية في أي وقت ترتضيه الأطراف المتنازعة.

■ د. سعيد اللاوندي



■ الأسد



■ كليتون

في إطار هذا الدور الذي رسمته الدبلوماسية السويسرية لنفسها فيما يتعلق بالتعاطي مع عملية السلام، كانت قد قدمت - مع دول أخرى - أموالا وإعانات لإقامة مشروعات تنموية في الأراضي الفلسطينية تتعلق بحاجات أساسية في المجتمع المدني مثل تدريب رجال البوليس، والتعليم، وفحخت بالفعل مكتبا للتعاون من أجل التنمية في الأراضي الفلسطينية. وخصصت لذلك نحو ٦٠ مليون فرنك سويسري في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨، كما خصصت في العام الحالي مبلغا آخر.. ولأن كان البعض يرى أن الدور السويسري في عملية السلام هو دور جد متواضع، فلا ينبغي أن ننسى أن سويسرا ترفع شعار «الواقعية» في السياسة، وهو الشعار الذي يجعلها، كما يقول جوزيف دابيس وزير خارجيتها، مقتنعة بأنه من الصعب عليها أن تتدخل مباشرة في المفاوضات الثنائية لاسيما أن الولايات المتحدة هي التي تلعب الدور الرئيسي.. وإن لم يمنع ذلك من أن تضع سويسرا نفسها تحت تصرف الأطراف في حالة الاحتياج إليها.

وهذه الواقعية ذاتها هي التي تجعلها تتحصر وسانالتها في خلق ما يسمى بـ «منابر dialogues» الحسنة، بين الأطراف لاتخاذ كل طرف أن يقبل الآخر ككيان وكيولة ويحافظ على كرامته كإنسان.. ويرى حكما سويسرا أن هذه الوسائل هي التي ستهيئ الأجواء لاحقا لإيجاد الحلول المناسبة.. وعلى أية حال فإن هذا التوجه في السياسة السويسرية تجاه المنطقة ينبع من التزامها الجيني بالسلام كسياسة مهمة في العالم أجمع، ومن تقديرها لحاصلها العليا إقتناعا منها بأن شركاها في المنطقة العربية والمفوسطة لن يكونوا مفيدين لها.. ما لم تمش دول المنطقة في أمن وسلام، وتحقق قدرا كبيرا من التنمية والرخاء.

وفي ضوء هذا التوجه العام للسياسة

القمة عندما صرح بأن بلاده ترحب باستضافة هذه القمة على أراضيها

ولعل هذا التصريح هو الذي جعل المراقبين يقتنعون بأن مثل هذه المبادرة هي التي كانت وراء زيارة وزير الخارجية السويسرية إلى المنطقة، وأن السويسريين يواصلون تحركهم في هذا الاتجاه ولكن بهدوء، ويبعدوا عن الضجيج وعقب لقاء دابيس بالرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق، كانت الصحف السويسرية تحدثت عن أن هناك اتصالات سياسية واسعة تجري بشأن عقد هذه القمة، وأن هذه المبادرة تناقش على أعلى مستوى، وأن زيارة دابيس لسوريا لها علاقة بهذا الأمر.

وتوقفت الصحف طويلا عند زيارة وزير الخارجية السويسرية لمدينة القنيطرة في سوريا وأبرزت تصريحاته التي عبر فيها عن تأييد بلاده لعودة السكان إلى أراضيهم ومزارعهم في الجولان، وتحقيق السلام العادل والشامل وفق قرارات الشرعية الدولية، وأشارت إلى وصف عمليات الاستيطان الإسرائيلي في الجولان بأنها خرق واضح لمعاهدة جنيف الرابعة. وأمدت الصحف إلى مسؤولية سويسرا عن هذه الاتفاقية الخاصة باللاجئين. وقالت إن دابيس كان قد التقى برئيس وكالة غوث اللاجئين قبل أسابيع «السيد بيتر هانسن» وأثار معه القضية، وما تقدمه سويسرا في برنامج الأمم المتحدة الخاص باللاجئين.

وعلى الرغم من تحفظ الجانب السوري على كل ما يرد حول قمة تجمع بين الأسد وكليتون وباراك، إلا أن مؤشرات عديدة كانت ترجح كفة انعقاد القمة الثانية، لا الثلاثة، بين الأسد وكليتون.

منها أن متحدثا باسم البيت الأبيض الأمريكي أكد ترحيب الإدارة الأمريكية بعقد هذه القمة بشرط أن تتفق الأطراف عليها

المؤشر الآخر هو زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي إلى سويسرا بعد زيارة جوزيف دابيس للمنطقة بأقل من أسبوعين حيث تناول مع ملف عملية السلام.

وعندما سئل ليفي عن قمة جنيف المرتقبة في ذلك الوقت قال: إنه لا يوجد هناك مكان أكثر ملاءمة من سويسرا لإجراء مباحثات سلام.

يبقى أن نذكر - بحسب مصدر سويسري رفيع المستوى - أن جوزيف دابيس وزير خارجية سويسرا كان قد قبل أثناء زيارته إلى مصر وسوريا، ولبنان أفكارا حول هذه القمة، وأنه ترك الباب مفتوحا لدراستها.. وأنه قد أطلع ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل عليها في أثناء زيارته الأخيرة، «بمن» في ١٢ مارس الجاري.

وتبرده أن سوريا رفضت انضمام إيهود باراك لقمة الأسد، كليتون في جنيف ما لتجاذب إسرائيل مع المطالب السورية الشرعية

لكن على كل حال لقد كسرت قمة جنيف الجمود الذي خيم طويلا على المسار السوري، الإسرائيلي وسوف تنعكس نتائجها بلا شك على الأحداث القريبة في المنطقة ■

رسالة الصالح بين واشنطن وطهران تكسب

# «مبادرة الكافيار» والتطبيع مع «الشیطان الأكبر»!

«فش عن الصالح، هذا هو العنوان الأكبر لرسالة التطبيع مع إيران التي أطلقتها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت. بإعلانها رفع الحظر عن استيراد سلع غذائية أبرزها الكافيار والسقم والفواكه الجفنة، فضلاً عن السجاد، وجاء الرد الإيراني من نفس، الفصيلة، حيث قررت طهران تخفيف الحظر الذي تفرضه على استيراد الأدوية والعجوب الأمريكية.

■ عبد الحليم غزالي

الذي يعاقب حتى الشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاع النفط والغاز الإيراني - إلى مراجعة قد تقود إلى تراجع، حيث تقدر خسائر غياب الشركات الأمريكية عن مجالات الاستثمار في الأسواق الإيرانية بمليارات الدولارات تستثمر بها شركات أوروبية منافسة. وطهران نفسها كما قال نائب وزير النفط الإيراني مهدي الحسيني ترغب في تصدير الغاز إلى الولايات المتحدة بعد أن تتحسن العلاقات تدريجياً وهذا هو ما يتم بالفعل حالياً.

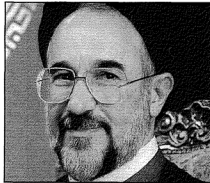
## الأمم في الخليج

وبالإضافة إلى المصالح الاقتصادية فالأمم في الخليج مصلحة مشتركة للبليدين ومن اللافت قول أولبرايت إن إيران تعيش جيرة خطيرة في إشارة خفية إلى الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه وهو عدو مشترك للبليدين. وثمة من يرى أن التطبيع الإيراني - الأمريكي تحركه مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج بعد فشل سياسة الاحتواء المزوج حسب اعتراف العديد من المسؤولين الأمريكيين، ويلمع بعض المراقبين إلى أن واشنطن تريد تبني سياسة جديدة تكون فيها إيران حجر الزاوية حتى لو تم ذلك على المدى البعيد بعد تحقيق الإصلاحين انتصاراً نهائياً وحاسماً على المحافظين هناك. وحسب رأيهم فإن الولايات المتحدة تريد الاستفادة من إيران لدور الشرطي في المنطقة أو على الأقل قلب العداء إلى صداقة ومشاركة تتيح التنسيق بين البليدين في «ضبط أمن الخليج» الحساس للغاية بالنسبة لواشنطن.

والقارب الأمريكي السعودي ليس بعيداً عن هذا التصور، وباستثناء دولة الإمارات العربية المتحدة التي تريد حلاً عادلاً لنزاعها مع إيران حول الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة فإن هؤلاء المراقبين يرون أن بقية دول مجلس التعاون الخليجي لا تعتبر اتكراً الأمريكي - الإيراني ضد مصالحها.

## القضايا العالقة

تبقي القضايا الرئيسية التي تعوق تحقيق انفراجة كبرى في التطبيع الأمريكي - الإيراني. وهي الاتهامات الثلاثة الرئيسية الأمريكية لإيران بدعم الإرهاب وامتلاك أسلحة دمار شامل وعرقلة عملية السلام، وهذه الاتهامات قد يكون الزمن والتغيرات الإقليمية كفايلاً بها ■



■ خانتسي

بمصلحة واقعية لنقل العلاقات إلى مستوى أرفع لنتمكن من استخدام الدبلوماسية لحل المشاكل لمصلحة الشعبين. والإلزام الأمريكي تواجه ضغوطاً داخلية وخارجية للإسراع بمجلة التطبيع في وقت يتهاوى فيه التردد الإيراني في ظل إلحاح المصالح، وإذا صبح ما ذكر عن مفاوضات سرية تجري في أوروبا بين إيران والبيك الدولي لتمويل مشروعين إيرانيين أحدهما يتعلق بشبكة للصرف الصحي والآخر بالصحة ويتكلفان ٢٢١ مليون دولار، فإن نجاح هذه المفاوضات سيكون خطوة جديدة على طريق التطبيع لأن إقراض البنك لإيران لن يتم دون موافقة أمريكا العضو الرئيسي الفاعل فيه، حتى لو كانت هذه الموافقة في صورة استئذان عن التصويت على قرار يعرر القرض في مجلس إدارة البنك.

## مطالب في الكونجرس

وثمة مطالب قوية داخل الكونجرس بالسماح للشركات الأمريكية بالاستثمار في إيران وتصدير مزيد من السلع إليها مما قد يعرض قانون داماتو

إن المصالح الاقتصادية هي لب الرسالة لكن ليست كل الرسالة فشة ما هو سياسي وتقني وحتى سيكولوجي في مركب العلاقات الأمريكية - الإيرانية. والدليل على ذلك أن تيار المتشددين أو المحافظين الإيرانيين أبدى رفضه لمزيد من التطبيع مع الولايات المتحدة أو الشيطان الأكبر كما يسمونها وقد اعتبر الحرس الثوري في بيان رسمي أن تخفيف الحظر الاقتصادي الأمريكي موارمة أو محاولة لانتعاش فتنة ورغم الرد الإيجابي الاقتصادي على «مبادرة الكافيار» فإن الاستجابة السياسية عكست انقساماً واضحاً بين الإصلاحيين والمحافظين الذين يرون ربط واشنطن تخفيف العقوبات بدعم الإصلاحين تدخل في الشؤون الداخلية لبلاهم. وكما قال حسن روحاني أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، وأحد رموز المحافظين فإن ما فعلته واشنطن، وهو تقديم قطعة شيكولاتة مقابل ما ترى أنه تطورات داخل إيران وهذه خطوة غير مقبولة وقيحة

## محاولة لنزع القيادة

وسبقت المبادرة تصريحات مماثلة في هذا الاتجاه حيث اتهم مرشد الثورة الإسلامية الإيراني والزعيم الأعلى للملاذ آية الله على خامنئي واشنطن بالسعي لخلق أزمة وعدم استقرار في إيران، وذلك في مطلع شهر مارس الحالي. وهذه التصريحات استكمال لما سبق أن قاله في أغسطس عام ١٩٩٩، عندما اعتبر أن واشنطن تسعى لنزع عجلة القيادة من أيدي النظام، أو بالأحرى المحافظين الذين يمثل خامنئي الرمز الأكبر لهم.

غير أنه مهما كانت ردود فعل المحافظين فإن عجلة التطبيع مع الشيطان الأكبر قد دارت منذ زمن ليس بالقصير، والمصالح المشتركة تدفع هذه العجلة إلى الأمام، كما قالت أولبرايت. إننا مدفوعون فقط

نعم... والعالم



# اعتذار مشمول بالنفاذ

قبل أيام قليلة، وبالتحديد في الخامس من مارس من التوقيع على ما سمي بـ «صفقة القرن» بين حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وشركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية تقضي بقيام الشركة المذكورة ببيع ٨٠ طائرة حربية متطورة جدا من طراز «إف-١٦» بـ ٦٠.٤ مليار دولار تدفعها دولة الإمارات.

هذه الصفقة دامت المفاوضات حولها ما يقرب من سبع سنوات بذل خلالها الطرفان الأمريكي والإماراتي كل ما لديهم من وسائل الضغط والإغراء لإقاررها، ومن ثم فإن قرار التوقيع على هذه الصفقة الكبرى ليس محض قرار تجاري بل كان في الأصل قرارا سياسيا استراتيجيا بالدرجة الأولى للطرفين.

وعندما توافق واشنطن على مد الإمارات بطائرات حربية متطورة جدا، وعندما تجدد على الدوام وعلى لسان كبار السياسيين وكبار القادة العسكريين الأمريكيين «وزارة الخارجية» و«وزير الدفاع» وقائد القوات الأمريكية في الخليج، أنها حريصة على الإبقاء على سياساتها الأمنية ووجودها العسكري المكثف في الخليج، وعندما يعلن قائد البحرية الأمريكية قبل أيام قليلة أن إيران مارّلت تشكل الخطر الأكبر على المنطقة، وعندما تؤكد الولايات المتحدة دعمها لموقف الإمارات بخصوص الجزر الثلاث التي تحتلها إيران منذ نهاية ١٩٧٩، عندما تفعل الولايات المتحدة وتقدم على ذلك كله، فإنها تكون عازمة - دون أدنى شك - على خلق موقف عسكري سياسي قوي ووراد لإيران من ناحية ومساندة ومناحز لإمارات من الناحية الثانية، ومثل هذا الموقف يؤكد من ناحية ثالثة استمرارية السياسة الأمريكية في الخليج منذ انتهاء حرب الخليج الثانية القائمة على عزل واحتواء العراق وإيران كليا والافتراء بالسيطرة على نظام الأمن الإقليمي في الخليج.

الولايات المتحدة فجأة، وبدون مقدمات منظورة، قررت أن تسير في الاتجاه المعاكس أي أن تتجه نحو اتخاذ سياسة إيجابية نحو إيران في تحول يمكن وصفه بأنه «صفقة مع التاريخ»، بكل ما يعنيه ذلك من اعتراف أمريكي بحقائق تاريخية قديمة ومحفورة في هذه المنطقة بعمق امتداد الحقائق الجغرافية.

ففي مبادرة أمريكية غير مسبوقة تجاه إيران منذ سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩ أقدمت واشنطن على خطوة «تلاص الاعتذار»، وإن كانت لم تبلغ شكلا، فإنها تجاوزته مضمونا، ففي خطاب تاريخي لها أمام مجلس العلاقات الإيرانية - الأمريكية أعلنت مادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - مسئولية بلادها عن الإطاحة بـ «رئيس وزراء إيران الأسبق محمد مصدق عام ١٩٥٣».

لم تكن أولبرايت بذلك بل أعلنت أيضا أن الانقلاب الذي ساندته أمريكا وأطاح بحكومة مصدق كان بالفعل «نكسة» لمستقبل إيران السياسي والنظري السياسي في إيران في ذلك الوقت، وأضافت أولبرايت إلى ذلك ما يبرر العداوة الإيرانية للسياسة الأمريكية بقولها: «إن الدور الأمريكي للإطاحة بمصدق الذي كان يتمتع بتأييد عارم وشعبية كبيرة يفسر الآن لماذا يرفض الإيرانيون تدخل الولايات المتحدة في شؤونهم».

الاعتذار، أو ما يشبه الاعتذار الأمريكي، امتد ليشمل اعتذارين آخرين هما: الاعتذار عن دعم الإدارة الأمريكية للشاه، ونظامه الديكتاتوري، والاعتذار عن تأييد العراق في حربه ضد إيران، التي امتدت ثمانين سنوات. الأهم من ذلك أن هذا الاعتذار قد جاء مشمولا بالنفاذ، عبر إقدام واشنطن على اتخاذ سياسيات جديدة نحو إيران، يمكن وصفها بأنها

«تعاونية» وليست صراعية تشمل: إعادة الأرصدة المجمدة لإيران منذ عام ١٩٧٩، ورفع العقوبات عن استيراد المواد والصادرات غير النفطية «الفلسك» والكافيار... والسجاد... والفواكه للجففة، وإزالة القيود على الاتصال والتواصل بين الأمريكيين والإيرانيين وتبادل الأساندة وزيارات المنظمات والفنانين والتبادل الثقافي.

هذه الإجراءات والسياسات الجديدة وصفتها أولبرايت بأنها تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام لمصلحة الدولتين... فالبلدان - على حد قولها - في إمكانهما إقامة علاقات صحية متطورة ليست على أساس صادرات الحبوب والسجاد ولكن إقامة «علاقات عميقة»، وإن الولايات المتحدة مستعدة «الآن» للتحرك في هذا الاتجاه «إما بخطى بطيئة خطوة خطوة، أو التحرك بخطوات سريعة» إذا أعربت إيران عن رغبتها والتزامها بأن تفعل ذلك.

الكثرة باتت الآن في ملعب إيران، أي أن إيران هي التي تمك الآن إرادة قرار توجيه العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فالطريق إلى واشنطن بات مفتوحا وعلى إيران أن تحدد هي الشروط الذي تريد أن تلتفه.

● الولايات المتحدة تعرف إذن كيف تعتذر؟ نعم.. وإن تدفع ثمن الاعتذار شرط أن يكون الاعتذار والتراجع يقدم خدمة لمصالح أمريكية. لقد اضطرت واشنطن إلى التراجع أمام فينتام عندما انهزمت عسكريا وأرادت أن تحول دون وقوع خسارة سياسية تهز المكانة الأمريكية دوليا وتريد من تعميق التمزق والانقسام داخليا. فقد توقفت عن الحرب وعلست تتفاوض مع المقاتلين المتضررين في فينتام، وها هي بعد ٢١ سنة من القطيعة مع إيران قررت أن تعود مرة ثانية.

هذه العودة الأمريكية إلى إيران يمكن إرجاعها إلى ثلاثة أسباب أو دوافع. أولاها: يرجع إلى عامل المصالح الأمريكية المبهمة في إيران بسبب التطور المتسارع للعلاقات الأوروبية - الإيرانية، فالشركات الأمريكية لم تتوقف عن الضغط على صانع القرار الأمريكي للتوقف عن ممارسة سياسة احتواء إيران كي تتمكن من العودة إلى السوق الإيرانية. وثانيها يتعلق بالتطورات السياسية الإيجابية الأخيرة في إيران وفوز التيار الإصلاحى بأغلبية مميزة في البرلمان «مجلس الشورى الإسلامي». وثالثها: وهو الأهم ما يتعلق بالتطورات المحتملة في الاستراتيجية الأمريكية بالخليج، وبالأذات ما يتعلق بالعراق، بدوره القادم وما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في الخليج.

هذه الأسباب الثلاثة التي خلفت ما يسمى بـ «البيئة السياسية» التي املت على واشنطن هذا التوجه الجديد نحو إيران بكل ما يحملة من مغزى ومعان لدول المنطقة خاصة الإمارات التي تشعر بعدم الرضا والعراق الذي يشعر بالغضب والتوتر، لكن الأهم يخص دولا حرصتا على الإبقاء على جميد علاقاتهما مع إيران إرضاء للولايات المتحدة.

وإذا كان من حق الإمارات والعراق أن يعربا عن توجس أو غضب من السياسة الأمريكية الجديدة، فإن الدول العربية التي أبعدت نفسها عن إيران إرضاءً لأسريكا مطالبة بأمعان التفكير في مسار العلاقات الإيرانية - الأمريكية، لتعرف أن ضمان صداقة أمريكا لا يتم فقط بأرضنا بل يمكن أن يتحقق أكثر بالقدر على تحديدها وامتلاك القدرة على ذلك والأمير نفسه يعتد إلى إسرائيل وكل قوى الاستكبار، فهي كلها غير عسمية على الاعتذار بل قد تضطر إلى دفع ثمنه إذا أجبرت على ذلك.



د. محمد السيد إدريس



# الانتخابات الروسية .. من أخطاء الماضي إلى خطايا الحاضر

يتوجه الناجيون الروس إلى صناديق الاقتراع غدا للمشاركة في الانتخابات الرئاسية. وقد ترايلت احتمالات خوض المرشح الرئاسي الأوفر حظاً للفرز بمنصب سيد الكرملين فلاديمير بوتين إلى جولة ثانية. تحقق له فوزاً مريعاً. وعلى الرغم من إحصاءات نشرت الأسبوع الماضي عن تراجع شعبية بوتين بنسبة ٥:٠٪ فإن ذلك لا يقلل في رأي المراقبين من فرص فوز فلاديمير بوتين بالمنصب الرئاسي. ويرى البعض أن الانخفاض في شعبية بوتين ربما كان بالوناً احتياطياً. الهدف منها الرد على من يقولون إن معركة الرئاسة محسومة سلفاً.

■ عبدالله الحاج

لكي يفهم الروس أسلوبه ونهجه وسياسته العلنية، وهل سيمحافظ بوتين على شعبيته وسط تلك الأنوار؟ يبقى أن فلاديمير بوتين هو صاحب الفرصة الأقوى لكي يفوز بالانتخابات الرئاسية، ويبقى هو الأوفر حظاً في رأي الشرق والغرب. على الجانب الآخر يقف جينادي زيجانوف

تعد تتعلق بحرب الشيشان وحدها التي وحدت الأمة خلفه. ولا بأمال تحسين أحوال المعيشة، لكن تلك الشعبية ستظل لفترة طويلة مادامت لم تنقش غيوم الغموض التي تحيط ببوتين، لكن هناك خصما رئيسيا سبواجه فلاديمير بوتين، وهو «الزمن» حيث يثار تساؤل عن فسحة الوقت الكافية

على هذا فإن الكثيرين في روسيا شأنهم شأن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا يطلقون أملاً عريضة على فوز شخص له مواصفات فلاديمير بوتين. هذا الرجل الذي اكتسب جماهيرية كبيرة بمعارضة خبراء، علاقات عامة ومساعدة علماء اجتماع على درجة عالية من الكفاءة أسهمت في تقديم شخصيته هذا الرجل الهادي، كشخصية المثقفة لبيئة روسيا ووضعها الداخلي والخارجي.

وما يدعم شعبية بوتين، أن الناس ينظرون إليه كمن حرر بلادهم من حكم كان يديره رجل عاجز، خاصة أن الحاكم الجديد رجل أصغر سناً من الحساکم السابق، ثم إنه معاني، وفي كامل لياقته، ويجيد التكلم ويستخدم الشدة والحسم عند الضرورة، الأمر الذي كان يفقده المواطن الروسي لسنوات طويلة. وهناك عامل آخر يساعد على بقاء شعبية فلاديمير بوتين مرتفعة، وهو أن هذا الرجل شخص مجهول، ويرى فيه الكل ما يريد أن يراه، وأظهرت استطلاعات الرأي أن البعض ينتظر منه أن يساند اليمين الروسي، والبعض الآخر ينتظر منه أن يدخل في حلف مع الشيوعيين، هنك من ينتظر من الحاكم الجديد أن يدفع عجلة الإصلاح الاقتصادي للانتقال إلى اقتصاد السوق، بينما ينتظر آخرون من أن يعظم دور الدولة في النشاط الاقتصادي، كما أن هناك من ينتظر من فلاديمير بوتين أن يعرض في إشاعة الديمقراطية، لكن آخرين ينتظرون منه أن يقيم نظاماً ديمقراطياً. وحسب ما يعتقد الكثير من الروس حالياً، فإن تلك الشعبية الجارفة التي يتمتع بها هذا الرجل لم

## بوتين أقوى المرشحين

## القادمون على أشلاء الشيشان

الأزمة الشيشانية أصبحت مادة رئيسية وقضية من قضايا المزايدات الانتخابية بين المرشحين الرئيسيين خاصة أن الرأي العام الروسي الذي يعاني وطأة الأزمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في روسيا قد أصبح أكثر تشدداً في رفضه المزيد من الانقسامات داخل الدولة الروسية، بل أصبح يتشجع . في بعض الأحيان . على استخدام العنف بشكل واسع لإسكات أية مطالبة بالاستقلال عن الدولة الروسية.

ويتخذ فلاديمير بوتين القائم بأعمال الرئيس الروسي وأحد أقوى المرشحين لرئاسة الاتحاد الروسي موقفاً صريحاً ضد الاستقلال الشيشاني، فقد جاء به بلتسين كرئيس للوزراء في الأساس لقمع المقاومة في الشيشان والقضاء عليها، فهي تمثل قضية بالغة الأهمية بالنسبة له وأساساً يستمد منه شرعيته للاستمرار في الحكومة والوصول إلى منصب الرئاسة.

وهي المقابل يواجه بوتين بعض التحديات منها طول الفترة الزمنية اللازمة للقضاء على المقاومة الشيشانية حيث دخلت الأزمة شهرها السادس بعد أن كان قد تعهد لدى اختيار بلتسين له كرئيس للوزراء بمسحق المقاومة الشيشانية في فترة لا تتعدى الأسبوعين، وذلك على الرغم من تجنيده الإمكانيات الروسية العسكرية بالكامل، وهو ما يجعله يظهر بمظهر العاجز عن استغلال الإمكانيات الروسية، أيضاً يواجه بوتين تحد آخر بالغ الخطورة وهو ارتفاع عدد الضحايا من أبناء الشعب الروسي في





#### ليبون

ولهذا يبقى هدف زويجانوف الأول هذه المرة أيضا أن يكون أحد الاثنتين الحازتين على أكثر الأصوات في الدورة الأولى من الانتخابات، لكي يؤكد كونه من أكبر المساسة في روسيا. وعلى الجبهة الثالثة نرى من طليعة بقية المرشحين لانتخابات الرئاسة المثير للجدل فلاديمير جرينوفسكي، ثم جرجوري بفيلينسكي، وكل منهما سياسي محترف، وتعد الانتخابات عملا روتينيا بالنسبة له، ويعد كل من جرينوفسكي وبفيلينسكي ضروريا أن يخوضوا تلك الانتخابات حتى لا يهجرها أنصارها ولا يتركها الموالين.

ويشبهما في ذلك الكسي بوريريويكين، وأن ضمن أهدافه الفوز بالانتخابات النيابية التكميلية لكي يدخل مجلس الدوما عن منطقة موسكو. يليهما سياسيو الصف الثاني أمثال قسطنطين تيتوف محافظ سامارا خلال تسعة أعوام، ولا يخفي تيتوف رغبته في تولي منصب رئيس الوزراء، وإنبري لقيادة كتلة انتخابية ضعيفة هي «صوت روسيا» ثم أصبح رئيسا للجنة التفضية، واتحاد القوى البمينية، وساعد اليمين الروسي في دخول مجلس الدوما، لكن الشناء ذهب إلى كل من تشوايس وكيريكنو من تحقيق دخول الدوما.

ويرى تيتوف إلى أن يكون مثل الكسندر لبيد في عام ١٩٩٦، لكي يحل في المرتبة الثالثة بمنصب ١٠٪ من الأصوات، على أن يهدى هذه الأصوات إلى أحد الاثنتين الحازتين على أكثر الأصوات مقابل مقعد رئيس الوزراء. ومن سياسيو الصف الثاني كذلك أمان توليف محافظ «كيميدوف» لكن هدفه تعظيم شأن المنظمة التي يدير شئونها والحصول على ما يحقق الخير للمنطقة مقابل ما يعمل لصالح الكرملين.

والمجموعة الثالثة من المرشحين تضم رجال الإبداع والفن، ومنهم المخرج السينمائي الروسي المعروف ستانيسلاف جوفورخين الذي لا يهيم أن يحصل على نسبة من الأصوات، بقدر ما يهيم أن يصبح عما يدور بنفسه وأن يستمع إليه الناس، وهناك مجموعة أخرى، تلك هي مجموعة المبدعين الذين يهربون أن يدخلوا الحلبة السياسية لكي يحفظ الناس أسماهم ومنهم الفن الأخر الذي يساعد في موقع عملهم، ومن هؤلاء رجل الأعمال ينسنتوف برونسكي.

وفي الوقت الذي يتقدم فيه المزيد من المجموعات بطلبات تسجيل مرشحيها الذين بلغوا ١٧ مرشحا رئاسيا حتى الآن، يفرض التساؤل نفسه هل تستطيع النخبة الحاكمة أن تستخلص العبر من دروس الانتخابات البرلمانية الماضية؟ وهل تستطيع أن تدرك مسئولياتها عن الانتخابات القادمة لكيلا تكون زنيهة فحسب، بقدر ما تكون جادة، ولكي تكون جادة لابد أن تكون هناك خيارات حقيقية وليس التسابق على الأرقام التي يخصصها التلفزيونين لكل مرشح لكي يعرض برنامجه الانتخابي.

روسيا، لكن قدره أن يحتل المرتبة الثانية دائما. وحتى يفوز زويجانوف بانتخابات الرئاسة يجب أن تسانده قوى اليسار ويسار الوسط والقوى المناوئة لفلاديمير بوتين كافة، لكن من المشكوك فيه أن يحدث ذلك بدليل أنه تم ترشيح «أمان توليف» منافسا لزيوجانوف وليس منافسا

مرشح «جماعة الرفاق» فالحزب، والناخبون لا يصوتون له، لأنهم معجبون بشخصيته، ولكن لأنه زعيم حزب كبير هو الحزب الشيوعي، ولو أضيفت إلى قدرات زويجانوف الذي تمكن من إعادة إحياء الحزب الشيوعي في روسيا صفات إنسانية تعجب الناس لكان قد اعتلى مقعد الرئاسة الأولى في

الحملة على الشيشان هذا العدد الذي وصل إلى قرابة الفين من القتلى وفقا للتقديرات الروسية وإلى أضعاف هذا الرقم وفقا للتقديرات الشيشانية.

وإثبات الزعيم الشيوعي الخضر جينادي زويجانوف في المرتبة الثانية بعد بوتين، فالوضع مختلف بالنسبة لزيوجانوف حيث إن للشيوعيين موقفا تاريخيا تجاه حرية الشعوب، فهم أول من نادى بحق الشعوب في تقرير المصير ولذلك فهم أكثر ميلا لروح اتفاق ١٩٩٦، الذي يعطي الشعب الشيشاني الحق في تقرير مصيره عبر استفتاء مباشر، ومن ناحية أخرى فهم يتطلعون لإرضاء الناخبين الروس الذين تزايدت لديهم النزعات العدوانية إزاء الأقليات في ظل تنامي نزعات التطرف القومي كرد فعل للوضع المتردي الذي أصبحت تعانيه روسيا اقتصاديا وسياسيا.

فهل سينتصر زويجانوف للمبادئ، والقيم الشيوعية والتي من أسسها حق الشعوب في تقرير المصير؟ أم سيفضخ لابتراز الحالة المزاجية السائدة لدى رجل الشارع الروسي والتي تنتم بالتشدد إزاء الأقليات القومية وإبتراز القوميين المتطرفين وليس المعتدلين، وإبتراز أجهزة الإعلام المتاحة التي تقف وراءها امبراطورية إعلامية جبارة يملكها الملياردير اليهودي بيرزوفسكي في الموافقة الصعبة من قبل لجنة الانتخابات المركزية على تسجيله مرشحا للرئاسة فيأتي في المرتبة الثالثة. وبما أن جرينوفسكي يقترع الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يضم أكثرية من القوميين المتطرفين فلا غرابة أن نجده يتخذ موقفا متشددا بشكل عام تصل إلى ذروتها فيما يتعلق بالقضية الشيشانية حيث اقترح جرينوفسكي حل المشكلة الشيشانية في غضون شهر واحد، ووعد في حالة إذا ما صار رئيسا للدولة بزعج جميع الشيشانيين في السجن واستخدام كل الأسلحة المتوافرة في الترسانة الروسية.

■ حسن راتب

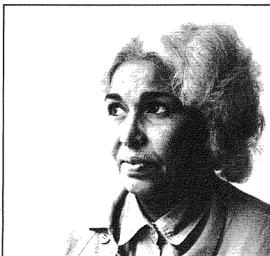


■ في تريبتي بمحافظة القنوبية



■ في الإسكندرية ١٩٣٧ حيث كنت أطول إخوتي

الحبيبة



■ في سجن القناطر ١٩٨١ كنت أحمل رقم ١٥٣٦

نوال السعداوى ترى أنها أشهر من نجيب محفوظ:

أنا مضطهدة ومقهورة.. ولكنى لست

في حرب الخليج، فكانت النتيجة إغلاق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية وكذلك إغلاق مجلة «نون».

وضع الداعي أصلاً إلى اتحاد نسائي وجمعية نسائية جديدة ما دام وضع المرأة يزداد سوءاً، رغم أنف كل التنظيمات النسائية ذات الأسماء البراقة؟

حين أغلق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية، رفعنا قضية في مجلس الدولة، ومرت السنوات دون أن تخرج القضية من سوابق المجلس، حتى قال لي المستشار طارق البشري: «أعلمي جمعية جديدة أحسن، لأن الجهد في القضية ممكن يستمر عشر سنوات أخرى».

هكذا ولدت فكرة جمعية النهضة الفكرية للمرأة المصرية كما كان الاتحاد النسائي ضرورة مهمة لتنسيق الجهود من أجل تحسين وضع المرأة.

نكتورة نوال... لم أعرف رايك حتى الآن في قانون الأحوال الشخصية الجديد؟

هو مجرد أداة لتبسيط وتسهيل إجراءات التقاضي، لكنه يهني على وضع عبوية النساء كما هو، فمزال الرجل يملك حقوقاً مطلقاً في الطلاق ويحدد الزوجات، دون موافقة الزوجة التي لا تزال غير قادرة على السفر دون إذن من زوجها، وهذا مخالف للنسب، ويحصل من الزوجة عميدة، ومن الزوج مسيداً، وأنا لا أفهم كيف تكون ابنتي غير المتزوجة قادرة على السفر أما أنا... كسيدة متزوجة، فلا بد من إذن السيد الوصي عليّ.

الا ينطوي القانون على أي شيء إيجابي ولا حتى حق «الخلع»؟

لا أشكر أنه خطوة محدودة للإمام، لكن بشكل عام مازال وضع المرأة قاصراً، ولا تنسى أن موضوع الطلع موجود في الشرع منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والجديد أنه أصبح مطبقاً في القانون الوصي.

لكن الدنيا قامت ويبدو أنها لم تقعد حتى الآن بسبب هذا القانون الذي صوره كثيرون على أنه إيداع بنهاية عصر الرجال، ويده عصر «الحريم»؟

هذه مبالغات روح لها التيار السياسي الأصولي الذي شجعه السادات في السبعينيات، ومازالت الحكومة تشجعه الآن إعلامياً، رغم أنها تضربه أميناً، ومع الأسف فإن الحزب الوطني وسائر أحزاب المعارضة بما فيها اليسار لم تمنعني من التصالح مع هذا التيار حسب التوازنات السياسية، رغم أن حقوق المرأة ووضعاها كان الثمن، والدمشع أن الإرهاب الفكري ضد المرأة يمارس علناً في مجلس الشعب دون أن يحرك أحد ساكناً، بسبب الخوف من الصدام مع التيار الأصولي الأبري.

لكن ما الذي جعل الحكومة تقدم على إصدار هذا القانون في هذا الوقت في رايك؟

أعتقد أنها محاولة لتحييم الفئز النزيدي للتيار الأصولي من خلال فتح الباب للتدبيرات والقطاعات في إطار توظيف قضية المرأة في معركة الحكومة مع خصومها، أيضاً هناك المشكلات الكثيرة في قانون الأحوال الشخصية بصيغته القديمة التي احتاجت إلى تحرير الأمور.

أنت إذن تستبعدين ضغوطاً من جهات خارجية مورست ضد الحكومة حسب ما ذهب إليه البعض؟

لا أستبعد هذا الاحتمال، ولا أستطيع أن أؤكد في الوقت ذاته، هو على كل حال أمر وارد، ولعل تذكر تهديد أمريكا لخصر بطح المعونة إذا لم يوقف المصريون عن عانة ختان النساء.

أنا سعيد باعتراك بالانحياز في مواقف أمريكا والغرب، ومع ذلك لاحظ أنك لا تكلن عن الشكوى من تعميم إعلامي، تفرضه عليك المؤسسة الرسمية في

إنها ببساطة نوال السعداوي... نعم موقوت قابل للانفجار

في أية لحظة، ووقع لا يهدأ بكسر الإشارات الحمراء، تشكو من تجاهل المؤسسة الرسمية لها، رغم مؤلفاتها الأدبية والفكرية التي تربو على الثلاثين، ومن أعضائها السلطة لها منذ العهد الناصري رغم أنها في الغرب أشهر من نجيب محفوظ، وترى أن النضال من أجل قضية المرأة فتح عليها النار من كل الجبهات، بدءاً من التيار الديني وانتهاء باليسار.

وها هي تعاود إلقاء حجر في البحيرة الرائدة عبر تنظيم الاتحاد النسائي المصري، وجمعية النهضة الفكرية للمرأة.

تحت التأسيس، دون أن تضع اسمها ضمن الأعضاء الرسميين لهما، لعل الحكومة، تضع في عينها حصوة ملح، هذه المرة وتوافق على إشهار هاتين التنظيمين، بعد أن خلت أوراقيهما الرسمية من اسم نوال السعداوي.

■ حوار محمد بركة

الحكومة تضرب

التيار الديني أمينا

وتشجعه إعلاميا

الإرهاب الفكري

ضد المرأة يمارس

علناً في مجلس

الشعب

هل تتوقعين أن تأتي موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على إشهار الاتحاد والجمعية سريعاً بعد خلو أوراق تأسيسيهما من اسمك؟

والله لا أدري، لكن لو الحكومة تكتفي يجب أن توافق فوراً ودون تردد لأن ذلك في صالح الحرية والتعددية الديمقراطية وأنا باشرت ورفضت اسمي من الأوراق حتى أشجع أصحاب القرار ما دام اسمي قد أصبح «بعبعا» يخفيهم، أيضاً أردت أن أفسح الطريق أمام القيادات النسائية الشابة ولأضرب المثل في الترفع عن المناصب والكراسي.

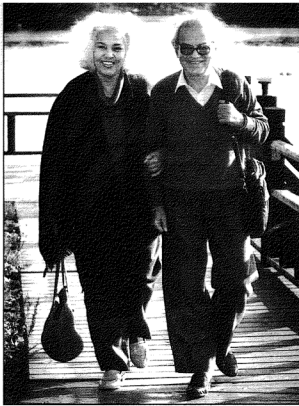
وماذا عن مصادر التمويل في حالة موافقة الحكومة على إشهارهما؟

حسب المادة ٧٠ من اللائحة التنظيمية الخاصة بالموارد، فإننا سنعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعاتهم، ورأس المال المصري والعربي والأمم المتحدة، ثم تأتي الهيئات الدولية في نهاية القائمة.

هنا مرتبط الفرنسي، فمن يضمن ألا تستغل تلك الهيئات التمويل لأغراض سياسية مثلاً ما حدث معكم في عام ١٩٨٦ حين طلبت هيئة سويدية كانت تمول مؤتمراً لجمعية تضامن المرأة العربية في القاهرة حذف كلمة «صهيونية» من أبحاث الجمعية؟

بالأكيد كل هيئة دولية لها مصالحها وأجندتها السياسية، والمهم هو رد الفعل لدى الجماعات الأممية، ومنظمات المجتمع المدني، نحن طرأ مسيرتنا نناهض الهيمنة الأمريكية، ونرفض التبعية مع إسرائيل، وبقينا ثمك حين عارضنا مشاركة القوات المصرية

ست شهيدة



مصر، في حين أن اهتمام الغرب بتجربتك عبر الترجمة فاق اهتمامه بنجيب محفوظ إلا يجعلك تلك تضمنين الغرب نصب عينيك وانت ككتبتين؟  
هذه الشاعرة أطلقتها اليمين والحكومة وبعض فصائل اليسار، وبعض النقاد الذين هم موظفون حكوميون، لأن رواياتك توزع جيدا، ويتم ترجمتها رغم أنف الدولة والنقاد الرسميين، في حين أن بقية الأدباء، تتم ترجمتهم بشكل رسمي عبر اتفاقيات التبادل الثقافي.

ولكن كتكتشف تهاوت هذا الادعاء، يجب أن نتذكر أن أعمالا مترجمة إلى ٢٠ لغة، بخلاف الإنجليزية، فلها مقروءة جيدا بالغات المحلية الإفريقية والاندونيسيا واليابان وتركيا وإيران، إذن المسألة تتجاوز الغرب.

لكن في النهاية تقسمين الغرب للصورة التي يريها بالضبط عنا كمجتمع من البرابرة يفترس فيه الرجال المتوحشون أمة النساء الباشات؟  
أنا فائدة لاجتماعي المصري والعربي، والتقدو هو جوهر الإبداع من أجل التغيير والإصلاح، ثم إنني أكتب بالعربية وليس ذنبى أن الآخرين يتهاونون على ترجمة ما أكتبه.

لكنك في النهاية يا كتوتورة «مناضلين» من أجل تحرير المرأة فقط عبر القناعة المكيفة، بينما ملايين النساء القري والنجوع يفتقرسها الجهل والمرض بينما تطغى أنت ثمرة «النضال»، أضواء ونجومية وتذكر سفر مجانيته عبر العالم.

أنا أصلا بنت الريف، ومارزت حتى الآن على صلة قوية بقريتي «كفر طلحة» في القليوبية، حتى إنني أنشأت مكتبة لفتيات القرية أسميتها «دار الإبداع» فوق بيت أبى، وسعيت لدى الصندوق الثقافي حتى حصلت على قطعة أرض نقيم عليها مكتبة أكبر، كما لعبت دورا في إنهاء مشكلات الكهرباء ورصف الطرق في القرية، ولدينا في الجمعية الفكرية والاتحاد النسائي مملوون من نساء القرية، إذن أنا أتحرك في حدود إمكانيات المتاحة، لكن في النهاية نهضة الريف وتفعيله هو بالأساس مسؤولية الدولة والأحزاب.

وما رايت في تأكيد د. سهير القلماوى بأن الجمعيات النسائية غير الحكومية مجرد شغب؟  
هذا جمل منها، وليست كل أستاذة قديرة في تخصص على معين قادرة على الوعي ببعاد وخطورة قضية المرأة، ثم إن سهير القلماوى كانت صديقة لى، وأؤكد لك أنها لم تواجه مشكلات حقيقية في حياتها، ولم تعرف على الوضع المساوى للمرأة في مجتمعنا، ثمما حدث لي كطبيبة في العيادة النسائية.

تصريحين بوصا بأن الجمعيات ضدك الحكومة والإسلاميين والإعلام والغرب نفسه، إلا ترى أن الأمر بات نوعا من عقدة الاضطهاد، ومحاولة لارتداء مسوح لشهداء؟

تيسم د. نوال ثم نهمس: «ما لغويش في الورد عيب.. قالوا لو يا أحمर الخدين.. أنا فعلا مضطهدة ومتهورة منذ شعراوى جمعة أيام عبدالناصر.

وفي العهد الساداتى، وضع اسمى في القائمة السوداء، وكان على أن أعيش في المنفى منذ ١٩٨٨ حتى ١٩٩٧، ومع ذلك فلنا لست

شهيدة، لأننى أقاوم. هل مازلت على رايتك بأن جميع النقاد في مصر موظفون حكومة؟ ليس كلهم، بل معظمهم، هم أناس اعتادوا على النفاق.

والذكر أن د. جابر عصفور - رئيس المجلس الأعلى للثقافة - قال لى ذات مرة: يابكتورة ليه مش باشوفك في مكتبى، قلت له: لأننى لا أزرر أحدا في مكتبى، وتستطيع أن ترائى في رواياتى، وحين سألته البعض كيف لا تكون د. نوال ضمن أعضاء لجنة القصة في المجلس، رغم أنها كانت في هذا الموقع فى السبعينيات مع يوسف إدريس وتوفيق الحكيم، أجاب د. جابر مبررا الأمر بأنه لا يرائى في مكتبى، ولذلك نسيته، هذا مع الأسف هو الأسلوب الذى يحكم اختيار الأعضاء.

الأكثر غراية أن د. جابر عصفور قد مارس دور الرقيب بنفسه على أحد كتبتى حين دفع للكتور فخرى لييب ٧ آلاف جنيه

ليترجم إلى العربية كتابا طبيا عن أعمال مؤلفة لبنانية أمريكية في فنون دوجلاس، فقد ظل د. جابر يقول له أحذف هذه الصفحة وتلك الصفحة حتى حذف د. فخرى ثلث الكتاب، ومع ذلك لم يصدر الكتاب ضمن المشروع القومى للترجمة ولا فى أى مكان آخر.

وهل جاءت مؤلفاتك زاعقة النبوة من أجل لفت الانتباه؟

غير صحيح لأن النقاد لا يهتمون. وهل ليحاحك على البعد السياسى في قضية تحرير المرأة نتيجة لولعك بكسر الإشارات الحمراء؟

أنا مقالة بطيئة، وعيندة ومؤمنة بحرية الفكر، حتى آخر مدى، ومن يقرب منى في هذه النقطة «اشوطة»

مع الشيخ الشعراوى في مناظرة تليفزيونية؟

لأنه صنيعة الدولة التى جعلت منه نجما منذ عهد السادات حتى تضرر بخصومها، لالسيما من الناصريين. الشعراوى كان يسي، لحرية المرأة وأمينتها، ولا يرى فيها إلا كائنا قاصرا عليه أن يلزم البيت، كما أنه تحدث في موضوع الشتان بجعل في الأمور العلمية، وقال: يجب أن نختل الأنثى حتى لا تستأثر جنسيا إذا ركبنا دابة وأحكمت البظر بالدابة.

لكن الشعراوى كان ولايزال ذا شعبية هائلة ألم تضعى ذلك في حساباتك؟

جاشى تهديدات تليفونية وعبر البريد، ولم أتراجع لأننى لا أبالى لو دفعت حياتى شأنا لا أعتقد وما أؤمن به

لكن يا بكتوتورة هناك إحساس عميق يسكن رجل الشارع بأن قضية تحرير المرأة باتت «سبوية» لكل العيش وجسرا للشهوة والأضواء؟

لا أكثر إن كثيرين يتاجرون بهذه القضية، ويترخون منها منذ شلة المتفعين التى التفت قريبا حول جيهان السادات، لكن الوضع معى مختلف، فقد كان أرقامى أمامى مفتوحا للحصول على مناصب مثل نقيب الأطباء، ووزير الصحة، بل ورئيس الوزراء، لو كنت أشتى السلامة منذ البداية، ووقفت لأوضاعى مع الجميع، بل فى أسوأ الظروف كنت سأصبح مليونيرة ومن أصحاب العمارات لو كنت استمررت فى عملى كطبيبة منذ الستينيات، لكن الاتصال من أجل المرأة أضاع على كل هذه الفرص.

■ مع زوجى د. شريف حنطة باحد الفاعل أثناء مشاركتنا في معرض أسولو الدولى للكتاب أكتوبر ١٩٩١

الدولة صنعت

من الشعراوى نجما

تضرب خصوما!

عضوية لجان

المجلس الأعلى

للثقافة تحداها

زيارات الأدباء

كتب جابر عصفور



جمعة فراحات

في كل مرة  
في انتظار الرئيس مبارك في أمريكا





■ جنيدي

محمد حسين جنيدي رجل أعمال من الوزن الثقيل، لمجموعته الصناعية والتجارية تعتبر من أهم المشروعات وأكبر المجموعات الاستثمارية في مصر، كذلك فهو الرئيس السابق لجمعية مستثمري مدينة ٦ أكتوبر، ويعجم ثقل مشروعاته، كان جنيدي هدفاً للشائعات التي دفعنا إلى محاورته للوقوف على حقيقة هذه الشائعات وآخرها منعه من السفر وتورطه في غسيل الأموال.

■ حوار: ملك عبد العظيم

جنيدي يفند الشائعات.. ويفتح النار على وزير التعويم :

## لست ممنوعاً من السفر ولا علاقة لي بغسيل الأموال



فائدة:

الم يتدخل أحد من رجال الأعمال في كل هذه المشاكل ؟  
لا، والمفاجأة أن بعض رجال الأعمال هم السبب.

لديك بعض المشاركات الاجتماعية الإيجابية نحو المجتمع المصري، ولكن هل يمكن أن نرى مؤسسة خيرية تنشئها مع رجال الأعمال ؟

لا، أسف، ففي مصر أقسم إن العمل الجماعي فاشل ١٠٠٪، وسبب ذلك النفوس فقد تكون نيتي خيراً بالإقدام على عمل خير، في حين أن نية آخر ليست سوى الظهور والوجاعة، وقد حاولت كثيراً من خلال جمعية ٦ أكتوبر لكنني فشلت.

من وجهة نظرك، ما سبب انخفاض حجم الصادرات المصرية منذ ٥ سنوات وأنا أؤكد أنه لا يمكن أن ننمي صادراتنا مادامت صناعتنا غير قادرة على المنافسة، المسئولية وراء ذلك تقع على الدولة، أما رجال الأعمال فلا يتحملون إلا قدرًا صغيراً من المسئولية عن انخفاض الصادرات.

كيف ذلك ؟

ما عدد الشركات التابعة لمجموعة جي . أم . سي ؟

لدينا عدد من الشركات العاملة في مجالات مختلفة، فهناك شركة التنمية العمرانية، إضافة إلى شركة الأدوية وهي وكيل لشركات كندية وأمريكية، كذلك شركة «التجارة الدولية» التي تعمل في مجال استيراد المعدات والخامات والسلع المختلفة، وشركة لتداول الأوراق المالية، بخلاف أننا وكلاء لسيارات «لامبورجيني» ومن جهة أخرى فنحن مساهمون في شركة «المستودعات الجمركية» وشركة التأمين.

وما المشروعات المستقبلية للمجموعة ؟

لدينا مشروعات كثيرة لكنها للأسف كلها معطلة لأسباب لا نعلمها ولكن يعلمها وزير التعويم، فعلى سبيل المثال، فإن شركة التنمية العمرانية التي تعتبر أول شركة في مصر تفكر في عمل مشروع للإسكان المتوسط وكان ذلك في سنة ١٩٩٤، وبعد اتخاذنا إجراءات عديدة، حدثت مشاكل مع وزارة التعويم، فقامت من جانبها بسحب الأرض منا وأوقفت لنا المشروع، ونحن ننظر لحكم القضاء، ومن جانبي أقول لوزير التعويم إننا نتمنى أن ينظر إلى مجموعة «جي . أم . سي» باعتبارها مصانع وطنية مخططة، مع ملاحظة أننا حاولنا حل المشاكل ودياً كما تدخل بعض المسئولين ولكن بلا

سأضرب مثلاً بالملكة العربية السعودية، فكل مستلزمات الإنتاج تدخل بلا جمارك أو ضرائب مبيعات وبالتالي تكون أسعارها رخيصة أما في مصر، فنحن ندفع جمارك وضرائب مبيعات ورسوم خدمات، الأمر الذي يرفع تكلفة الإنتاج، بخلاف ارتفاع أسعار الأرض التي تقام عليها المصانع والمخازن وغيرها من المنشآت، الخلاصة أن التكاليف الاستثمارية للمستروعات المصرية مرتفعة قياساً بالتكلفة الاستثمارية لأي مشروع آخر منافس، وبالتالي مطلوب إعفاء مستلزمات الإنتاج بالكامل من الجمارك وضرائب المبيعات إضافة إلى ضرورة محاربة التهريب والغش التجاري والصناعي، وهذا أيضاً تتحمل الدولة مسئوليته، فمثلاً تم القبض على صاحب مصنع يعرض منتجات تحمل أسماء منتجات وماركات أخرى وكل ما فعلته الدولة أنها غرمته ١٠٠ جنيه فقط، وفي اليوم التالي فتح ثاني مصنعه وكان شبيهاً لم يكن، فلابد من تغيير القوانين وإحداث ثورة تشريعية وثورة تحصيلية.

**تدرك عتق الكثير من الشائعات آخرها أنك ممنوع من السفر لكثرة ديونك وعدم السداد، ما حقيقة هذه الشائعات؟**

أنا من أكثر الناس تعرضاً للشائعات وخلال رئاستي لجمعية مستثمري ٦ أكتوبر تعرضت إلى هجمة شرسة من مجموعة محددة من رجال الأعمال حاولوا إحداث وقعة بيني وبين د. أحمد بهجت، رغم أننا معاً كنا على علاقة طيبة واستطعنا التعاون معاً وكنت أحلم أن تكلم بعضنا البعض.

ولو عدنا بالذاكرة إلى عام ٩٦، فقد نشرنا أنا ود. بهجت إعلاناً مشتركاً ببناء ماء افتراضي لترويج منتجات شركتي وشركة جولدستار وكنا نبيع قير للزواج والسلاح، وقتل كل تعاملي معاً وننظم المعارض لكل واحد بعضنا بعضاً أنت في مجال الإلكترونيات وأنا في الأجهزة المنزلية، وكان أمني أن تكون هذه الخطوة نواة وبداية ومثلاً يحذره الآخرون، كما كنت أحلم وأنا رئيس لجمعية المساس من أكتوبر أن نحول المدينة بمصانعها إلى شركة قابضة تمتلك ٢٠٠ - ٤٠٠ مصنع، حينئذ الصورة حتماً ستكون مختلفة عما هي عليه الآن، ولكن بامكاننا تحقيق إنجازات ضخمة عالمياً وليس محلياً فقط.

**ربما كان الخلاف على من يرأس الشركة القابضة؟**

لا .. كان من الممكن أن يرأسها أي شخص، وعمرى ما تمنيت أن أكون رئيساً للشركة، بالعكس كنت أتصور أن يكون رئيسها أجنبياً بالضرورة من المحترفين الذين يملكون الخبرة.

**وهل بدأت في ذلك الوقت اتخاذ الإجراءات نحو ذلك؟**

من جانبي عرضت الفكرة إلى مجموعة من كبار رجال الأعمال في المدينة على أن نبداً الصناعات الخفيفة، ولكن لم يتقدم شيء، وبدأت الوقعة «الأسافين» والذهب، من رجال الأعمال هؤلاء الذين «سلطوا» على إحدى الجرائد الأسبوعية التي أغلقت فيما مضى وأشاعوا من خلالها عن زواجي من فنانة كثريرات وأتني فهلوي، كما أنه القى القبض على في المطار لتهمي بنشأت ملايين من الدولارات، لكنني لا اعتقد وجود شائعات عنى حالياً.

**وماذا عن منعك من السفر؟**

هذه الشائعة مصدريها اثنان من رجال الأعمال في مدينة ٦ أكتوبر وأعرفهما بالاسم، والشائعة انتفت بسفري أخيراً للخارج والحمد لله لا توجد أي شكوى ضدي ولست من المنوعين من السفر الذين لديهم مشاكل مع البنوك لضخامة القروض التي حصلوا عليها، لكن معروف أن الشائعات

دائماً سببها الحقد، وهم يحقدون عليّ حقداً شخصياً منذ أن كنت رئيساً للجمعية، ومازالوا لأنهم لم يتوقعوا مصودي، لكنني أدعو لهم بالهداية وأتمنى من كل قلبي أن نلتقي بهم على خير، وقد أعلنتها أكثر من مرة بشرط أن تصفوا النفوس، ومارزت أمد يدي لأي منهم.

**لكنك اتهمت بانك مصدر الشائعات ضد د. بهجت؟**

حرام على من يقول هذا الكلام، فهو يضايقي جداً، وطوال عمرى لم أتمن مكروهاً لأحد، والذين روجوا هذه الشائعة هم أيضاً سبب الوقعة بيني وبينه، لا أريد أن أقول إنني في كل صلاة كنت أدعو له بالشفا، من أجل أولاده وزوجته وأصدقائه وعمله، وقد قلتها له حينما التقيت به قبل مرضه، «روح ربنا بنور بصيرتك حتى تعلم من عدوك ومن حبيبك»، أنا أحترم هذا الرجل جداً لأنه حينما يكن خصماً فهو شريف وصديق وفي، فقد كنا صديقين وأقرب اثنين لبعضهما البعض، هل أكثر من أننا نعمل إعلاناًنا معاً، وهذا ما أقلق الخصوم الذين اعتقدوا أننا سنكون جبهة واحدة ضدكم، لكن لم يكن هذا في مهبوس على الإطلاق.

**وماذا بعد عودته من مرضه؟**

اتصلت به ثلاث مرات، وتركته «خبراً» وأرسلت له باقة ورد لكنه لم يرد، أنا أعامل فيه خُمسيري، ودينا، وهو رجل رغم الموقف الذي أخذه مني محترم جداً.

**إن أنت لا تعتبره منافساً لك؟**

أبدأ على الإطلاق، فوالدي وإخوتي يمتلكون معارض والأولاد المنزلية، هل يعني هذا أنهم أعداء لي؟ وهل المنافسة أصبحت عداوة؟ أبداً.

**ما ريك عما يقال بوجود ارتباط بينك وبين عمليات غسل الأموال؟**

لو عندي غسل أموال «ما كانش ده حالي» وماكنتش ديون ومقرض من البنوك، من قال كده؟!!

**بما أنك أكثر المصائبين بالشائعات، هل هناك ميثاق شرف أو وسيلة للحد منها؟**

لا حدود للشائعات، والوسيلة للحد منها هي الرجوع إلى الله، كل مشاكلنا سببها بعدنا عن الله.

**وما دور رجال الأعمال وما النصيحة التي توجهها؟**

يجب على رجال الأعمال أن يطوروا من أنفسهم وأدائهم وعملهم بإرسالهم للخارج للتدريب على أحدث التكنولوجيات، ولابد أن يبحثوا عن سبل لتقليل تكلفة منتجاتهم ليستطيعوا المنافسة وعلى الدولة أن تساعد رجال الأعمال بخفض فوائد البنوك، ففي أوروبا وأمريكا لا تتعدى الفائدة ٥٪ وفي اليابان من ١ إلى ٢٪ فقط، أما هنا، فالفائدة ٢٠٪، جانب آخر لا يمكن أن نتجاهله، فثقلاتنا مرتفعة وليست رخيصة، فالعامل لدينا يعاني الإتيامي لأن نظام غذائه خطأ وليس متعلماً أو مدرباً بشكل صحيح وليس مثقفاً، فكيف أواجه بهذه النوعية من العمالة العالم الإنجليزي واللاتيني والأمريكي والتكروري؟

**ويستطرد قائلاً:**

رجل الصناعة على أوجاهات ومسئوليات يتحملها الدولة أيضاً عليها مسئوليات وأن تكون أعمال لا تستطيع أن تحقق النجاح بفرادى بمعنى أن الدولة لابد أن تكون بجانبي.

**وتيسال:** لا أقصد ماذا لا تغلق الدولة منافذ التهريب؟ في حين لو فعلت ذلك سيعدو عليها بالمليارات التي تساعدها في الحد من الأعباء المالية على عائق الصناعة المصرية ■

## لا أنافس بهجت وأرسلت له بوكيه ورد ولم يرد

## وزير التجارة العراقي مؤمداً خفض بلاده لإنتاج النفط :

# ١٠٠ مليار جنيه تكاليف إعادة إعمار العراق

الثلاث الماضية ٦ مليارات دولار استقطعت الأمم المتحدة ٧ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار في مقابلها، وهكذا فإن حصة الأمم المتحدة أكبر من حصة الشعب العراقي والعراق عندما كان يصدر نفطاً لصالح الشعب العراقي قامت أمريكا بتحويله لصالح الأمم المتحدة فقط.

وماذا كان رد فعلكم تجاه سياسات الأمم المتحدة؟

قمتا بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بأننا سنخفض صادراتنا النفطية ونسقوم بذلك تدريجياً في حالة استمرار أمريكا في رفض العقود العراقية لأننا من المستحيل أن نصدر نفطاً لصالح الأمم المتحدة ولا يحصل الشعب العراقي على حقوقه، وليس من المقبول أن يتحول برنامج النفط مقابل الغذاء، إلى برنامج لتمويل الأمم المتحدة ونشاطاتها ونفقاتها. هل أبلغ العراق موقفه الأخير رسمياً؟

نعم تم هذا الأمر رسمياً وأبلغ أمين الأمم المتحدة بأنه إذا لم توافق الأمم المتحدة على عقود العراق وخاصة قطع غيار المعدات النفطية المعلقة لن تتمكن وزارة النفط من الاستمرار في معدل الإنتاج النفطي الحالي.

وما حجم التخفيض المتوقع في إنتاج النفط العراقي؟

خفض العراق بالفعل حالياً ٣٠٠ ألف برميل يومياً، ويوصل معدل إنتاج النفط العراقي اليومي إلى أقل من مليوني برميل ويستمر في التخفيض، وستكون عملية تقدير النفط مرهونة بالموافقة على العقود العراقية لاستيراد الغذاء والدواء والمستلزمات الأخرى.

هل ليكم مقترحات لتوفيق الأوضاع ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء؟

برنامج النفط مقابل الغذاء، برنامج فاشل لأسباب عدة تقدمها محدوديته ثم موقف أمريكا من تعطيل العقود الأمريكية، ولم تعترض سوى دولتين حتى الآن على تعليق العقود.

ما تصوركم لشكل التعاون التجاري العراقي مع العالم حال رفع الحصار؟

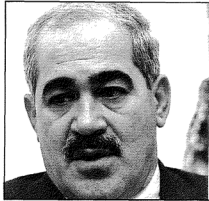
نحن منفتحون على الوطن العربي والدول العربية الشقيقة وثاني دول العالم الأخرى في المرتبة الثانية، ولا توجد قيود على التجارة مع العراق، والقيد المفروض علينا فنحن لا نصدر بكامل طاقتنا ولا نستطيع أن نستورد ما نحتاجه وعندما نعود للوضع الطبيعي ستعود المبادلات التجارية المستقرة وبأغلبية كبيرة، ٩٠٪ من طاقتنا الفعلية معلقة والـ ١٠٪ الباقية يجري تشغيلها في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وما الفرص الاستثمارية المتاحة مستقبلاً في العراق؟

لدينا فرص للتجارة والاستثمار بما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار سنوياً في المرحلة الأولى، وحجم الإعمار وإعادة البناء يصل إلى ١٠٠ مليار دولار بجانب المشروعات الجنبية الأخرى وفرص الاستثمار والمشاركة ■

وصف محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي برنامج النفط مقابل الغذاء بأنه، فاشل، كونه لا يخدم مصالح الشعب العراقي. وفي خطوة قد تزيد من أسعار النفط العالمي التهاياً، أكد أن العراق سيستمر في خفض إنتاجه من النفط تدريجياً ما لم توافق الولايات المتحدة الأمريكية على عقود عراقية بقيمة ٩ مليارات دولار. وكما قدر الوزير العراقي خسائر العراق من الحصار أكثر من ١٤٠ مليار دولار، ألح إلى وجود فرص سنوية للتجارة مع بلاده تربو على العشرين مليار دولار، فيما تصل تكلفة الإعمار إلى ١٠٠ مليار أخرى.

■ حوار - محمد عز الدين



■ محمد مهدي صالح

أكد صالح في حوار مع «الأمم العربية» أن مصر قد وصل حجم التعامل التجاري معها ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء إلى ١٠٠ مليون دولار، مشيراً إلى تعاون أكبر محتمل عقب مشاركة موسعة للعراق في معرض القاهرة الدولي هذا العام، وإلى تفاصيل الحوار.....

وماذا عن التعاون العراقي مع باقي الدول العربية؟

بالطبع نهدف إلى التعاون مع جميع العرب، ولدينا تعاون تقريباً مع جميع الدول العربية وعلى رأسها الأردن والإمارات وسوريا ولبنان والسعودية وعمان وقطر واليمن وتونس والجزائر والمغرب والسودان بجانب

مصر أي تقريباً مع معظم الدول العربية كما قلت، وقد احتلت التجارة البينية العربية العراقية نحو ٤٠٪ من حجم تجارة العراق مع العالم الخارجي.

إلى أي مدى أثرت العقوبات الدولية على تجارة العراق مع العالم؟

العراق حرم من ١٤٠ مليار دولار حتى الآن بسبب استمرار فرض الحصار كان يمكن إضافتها إلى حجم التبادل التجاري العراقي مع العالم، وجزء كبير من هذا الرقم كان سينفق في صورة سلع وخدمات ومشروعات مع الدول العربية ومصر وجميع دول العالم أي أن الدول الأخرى خسرت أيضاً باستمرار فرض الحصار.

وكيف كان وضع التجارة العراقية قبل الحصار؟

في الظروف العادية كانت تجارتنا مع العالم الخارجي تصل إلى ٢٠ مليار دولار سنوياً، والتأثير وصل إلى الدول الأخرى بجانب العراق الذي يمتلك

سوق ومال





.. وشربت من نفس الكأس

## ٢٢ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية

بعد أن كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن زرعها شبكة تنصت عالمية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي لكشف الأسرار السياسية والعسكرية.. فإن التجسس لم يعد مدلوله ينصرف إلى الناحية العسكرية فقط، فمع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي بات يشهده العالم منذ نهايات القرن العشرين، أصبح التجسس الصناعي خطراً داهماً تخشاه الدول بل درجة لا تقل عن التجسس العسكري. ففى حين يمثل التجسس العسكري خطراً على أمن الدولة واستقلاليتها، فإن التجسس الصناعي أصبح كالسوس يتخرب في اقتصادياتها.

■ تقرير: نجوى عبدالله

عديدة تعتمد على هذه التكنولوجيا بخصاً في مجال الأنشطة الدفاعية استعداداً لأن تحل محل الاتحاد السوفيتي السابق كمصدر رئيسي للسلاح. ولا يقتصر اعتماد الدول التي تنتهج مبدأ القرصنة على أجهزة مخابرتها بل إن الشركات المحلية تلعب هي الأخرى دوراً مهماً من خلال السعي وراء جمع أكبر قدر من المعلومات وتحليلها كخطوة في اتجاه وضع استراتيجيات إنتاجية وتسويقية مضادة.

وتعد عمليات التجسس من العمليات قليلة التكلفة إذ يصل سعر بعض الأجهزة المستخدمة في اختراق أي مؤسسة اقتصادية إلى دولارين فقط ولكنها تعمل بكفاءة عالية كما أن العديد من الشركات المضادة ترفض الإبلاغ عن حالات

اختراقها خوفاً من أن تؤدي التحقيقات إلى كشف المزيد من الأسرار. ويستهدف القراصنة في الأساس الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي لا تملك إمكانيات أمنية فعالة أو غير قادرة على الاستعانة بخبراء لمكافحة عمليات التسلل والاختراق. وتقرح واشنطن لحل هذه المشكلة إنشاء جهاز مخابرات خاص يشارك في إدارته أصحاب الشركات أنفسهم، وهو نظام مطبق في اليابان.

وإذا كانت الولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرباً حالياً من عمليات التجسس الصناعي، فقد ذاق من نفس الكأس التي سقتها من قبل للدول الأخرى وفي مقدمتها اليابان حيث بدأ الأمريكيون نشاطهم بسرعة أسرار شركات السيارات اليابانية مثل تويوتا وهوندا ونيسان وذلك بخلاف محاولات سرقة أسرار تكنولوجيا مكونات أجهزة الكمبيوتر الداخلية من أحد المصانع التايوانية.

وبصفة عامة، فإن التجسس عملية ذات اتجاهين حيث يتجسس كلا الطرفين على الآخر كما أن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تشكك هذه الشبكة وإنما يوجد غيرها الكثير مثل ألمانيا التي تكلفها عمليات القرصنة مليارات الدولارات سنوياً.

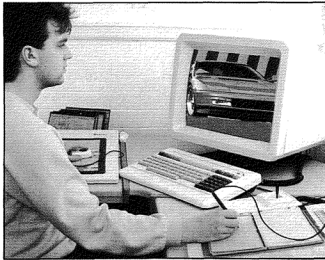
ومع نمو تيار العولمة ومحاولات ترسيخ قيم الانفتاح الاقتصادي والتجاري بين دول العالم، باتت أنشطة التجسس من أكثر الأنشطة رواجاً ■

على رأس قائمة الدول المستهدفة من التجسس الصناعي تأتي الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن وكالة المخابرات الأمريكية C.I.A أشارت في تقرير لها أن هناك ٢٢ دولة على الأقل تتجسس اقتصادياً وتكنولوجياً على الولايات المتحدة وعلى رأس هذه الدول تأتي إسرائيل وفرنسا والصين وروسيا وإيران وكوبا واليابان. وبغلة الأرقام، فإن أنشطة التجسس تلك تكلف الولايات المتحدة خسائر ضخمة طبقاً لدراسة أجرتها الجمعية الأمريكية للأمن الصناعي، بلغت خسائر الولايات المتحدة الناجمة عن سرقة الملكية الفكرية فقط عام ١٩٩٧ حوالي ٣٠٠ مليار دولار. وفي نفس العام بلغت حالات التجسس التي تم التحقيق فيها ٧٠٠ حالة، وفي عام ١٩٩٨ بلغت خسائر الولايات المتحدة من عمليات التجسس ٢٦٠ مليار دولار بالنسبة للشركات العاملة داخلها فقط، أما الشركات العاملة خارجها فقد قدرت خسائرها بحوالي ١٤٠ مليار دولار.

ومقارنة بعام ١٩٨٥، فإن عمليات التجسس الصناعي الذي يستهدف الشركات الأمريكية قد تزايد بنسبة ٢٦٠٪ إلا أنه من الملاحظ انخفاض هذه النسبة في عام ١٩٩٨ عنها في عام ١٩٩٦، وهو ما يمكن إرجاعه إلى جهود الإدارة الأمريكية في مكافحة هذا النوع من الأنشطة الإجرامية وهو الأمر الذي جاء في إطاره قانون التجسس الصناعي الذي اقتره الكونجرس ويحدد عقوبته بالسجن ١٥ عاماً بخلاف الغرامة التي تتراوح بين ٥٠٠ ألف و١٠ ملايين دولار.

وتعد فرنسا أخطر الدول التي تمارس أعمال القرصنة بالنسبة للولايات

المتحدة إذ لا تكفي جمع المعلومات بل تبعث بعاملاتها للبحث في حقائب رجال الأعمال الأمريكيين وسرقة مشاريعهم. وهي قضية ليست بالجدية وإنما يرجع تاريخها إلى فترة الستينيات أثناء رئاسة شارل ديغول لفرنسا والذي تعتبره واشنطن المحرض الأساسي وراء عمليات التجسس الصناعي لمساعدة الشركات الفرنسية على المنافسة في الأسواق العالمية. أما الصين، فقد تخصصت في سرقة تكنولوجيا الأتمتة الصناعية رغبة منها في تطوير قطاعات



■ تصميغات السيارات الحديثة الأكثر عرضة للسرقة

رئيس الشرق للتأمين يضع برنامجاً متطوراً للاستفادة بالخبرات ودعم جسور الثقة مع العملاء

أنور ذكرى: المنافسة العادلة مشروعة وهى السبيل لخدمة المتعاملين مع شركات التأمين

الممارسات الضارة تهدد الاقتصاد المصرى وتتناول من أخلاقيات المهنة

يعطيه للشركة ويقدر ما نقل من علمه وخبرته إلى الآخرين.

لقد وضع رئيس شركة الشرق للتأمين برنامجاً حضارياً يتناسب مع التغيرات الاقتصادية ويوائم مع ظروف السوق المصرية وسوف يتم تنفيذ هذا البرنامج فى داخل الشركة وفى خارجها من خلال علاقة الشركة بالشركات الأخرى الشقيقة، لقد تضمن برنامج العمل الداخلى بالشركة عدة محاور أهمها:

إعادة ترتيب البيت لتحقيق أقصى استفادة من الكفاءات والخبرات المغمورة والتي لم تأخذ حقها فى الماضى ربما لأنها لم تجد من يأخذ بيدها. نريد الارتقاء بمستوى الخدمة التأمينية التى تقدمها الشركة لعملائها ليستمر لنا التميز كما كنا دائماً.

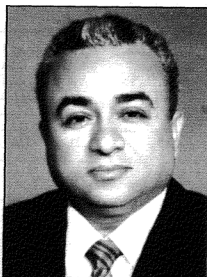
نريد أن نحافظ على ما اكتسبته الشركة منذ سنوات طويلة من سمعة طيبة خاصة فى صرف التعويضات لاستحقاقها فى الوقت المناسب وتجنب التعاملين مع شركائنا مشقة المعاناة لكى يحصلوا على حقوقهم.

نرغب فى توفير تغطيات تأمينية جديدة تناسب احتياجات المستفيدين ورجال الصناعة والمصدرين وتلبى احتياجات قطاعات عريضة من المواطنين على أن يراعى فى هذه التغطيات البعد الاجتماعى وتخفيف عن الدولة ما تتحمله وحدها تجاههم وتكون متمماشية مع برنامج الحكومة وسياساتها فى جميع المخبرات وزيادتها.

نرغب فى زياة الإنتاج ورفع معدلات الإنتاج.

نريد الجرة فى اتخاذ القرار لأن مشكلتنا الحقيقية هي فى صنع القرار وتوقيتته وهذا لا يتأتى إلا بالتثقيف والمعرفة والعلم، فهذه اللقومات تمنح المدير الثقة بالنفس وتساعد على اتخاذ القرار فإذا أضفنا إلى تلك النزاهة والحيادية فسوف نصل بالقرار إلى قمته.

يجب التنسيق والتفاهم بين مناطق الشركة وعدم المضاربة على الأسعار ولكن المنافسة فى



أنور ذكرى

نقدم أفضل التغطيات

ونسرع بصرف

التعويضات لاستحقاقها

على الدولة رعاية الكيانات

الكبيرة لأنها قادرة على

منافسة القادم الأجبنى

منذ تولى أنور ذكرى رئيس شركة الشرق للتأمين مسئولية العمل بالشركة، وعجلة القيادة لم تتوقف لحظة عن الدوران.

عمل دائم وحركة مستمرة فى كل إدارات الشركة، حرص على أن يضع كلا فى نصابه ويستفيد من كل الكوادر والكفاءات، فهو يعرف قدرة وكفاءة الأفراد الذين عمل معهم أكثر من ٢٨ عاماً، لقد أكد أنور ذكرى بأنه منذ أن عرف شفاهة أنه تحمل عبء مسئولية الشركة وجد نفسه تلقائياً يضع تصوراتى فى كيفية العمل على إنجاح الشركة وفى تكليل جهود الأفراد والعمل الجماعى المشترك بكل أنواع التفكير لأن نجاح العمل هو نجاح لكل فرد فيها وإضافة للمجتمع ومساهمة فى تمتيعه لقد وضع أنور ذكرى نصب عينيه اتجاهين هما إعادة بناء وترتيب البيت من الداخل والتعاون والاتفاق مع باقى شركات التأمين الشقيقة لأن لديه قناعة بأن الوتام فى الداخل والخارج مطلوب لاستكمال عناصر النجاح ولكن هذا لا يمنع أهمية عنصر المنافسة.

لقد كانت رسالته لعملائهم تحمل كل بنود العمل فى المرحلة القادمة لإرساء القواعد التى ستسير عليها الشركة بداية من رئيس الشركة حتى أصغر موظف وعامل فيها وهذه الرسالة توضحها هذه الكلمات التى اقتبسناها من ورقة العمل التى طرحها على العاملين منذ اليوم الأول لوراسته الشركة.

قدموا لى وتكم واحرصوا عليه وابدأوا الجهد مخلصين وقدموا التعاون والعمل بروح الفريق، قدموا الفكر المتحضر والذهن المبكر والسرعة فى الأداء وابتعدوا عن التعقيد والتصف.

لقد أكد أنور ذكرى فى كلمته أنه سيتعاطف مع العامل البسيط ومع المظلوم وأن يستشير على منحرف أو مخرب أو متربع على حساب الشركة.

كما أن رسالته للقيادة داخل الشركة تتضمن معانى جليلة حيث أكد أن مدى نجاح كل فرد أو كل قيادة بالشركة سوف يقاس بمدى ما يقدمه وما



■ أنور ذكرى رئيس شركة الشرق للمباني خلال جولته في شركة قنا لطباعة ورق الصحف والتي تساهم فيها شركة الشرق للمباني



■ رئيس شركة الشرق للمباني يتفقد إحدى المشروعات التي تساهم فيها الشركة

الشركة في النهاية هي أمانة تحملنا مسئوليتها وبورنا هو الحفاظ على حقوق حملة الوثائق الذين أعطونا الثقة ونحن أهل لها وسنعمل على دعم هذه الثقة باستمرار.

وفي النهاية يؤكد سنعمل على إعادة الجمل إلى صورة صناعة التامين في مصر والتي حاول البعض تشويهها في الماضي وسيكون سبيلنا إلى ذلك إعادة بناء جسور الثقة بين الشركة والعملاء وأعلام الكافة بمجال التعويضات التي تدفعها الشركة لمستحقيها.

خدمة تأمينية متميزة لجميع عملائنا كما أنني أعمل على تهيئة مناخ التعاون بين شركات التامين وبعضها البعض خاصة أن هناك توجيهات من وزير الاقتصاد بضرورة إعادة روح التعاون بين الشركات وهذا اتجاه إيجابي يسهم في دعم سوق التامين المصرية ويؤكد أنور ذكرى أن أحد المحاور الرئيسية التي أركز عليها في السياسات الاستثمارية للشركة هو حرصى على زيادة المشروعات التي تساهم فيها الشركة للاحتضان على قوتها وملائحتها المالية نظراً لأن أموال

الجوية كسب ثقة العملاء هو الهدف.

إعداد سوق تأمين جديد وجيد على مستوى التعامل مع المنافس الأجنبي ويتطلب ذلك تنقيحه وتربيته وهذا ما توفره له الشركة من خلال برامج تدريبية متخصصة وتحسين صورته لدى جميع المتعاملين مع قطاع التامين. ولقد أثمرت هذه السياسة في بضعة أشهر حيث انضم إلى أسرة مندوبى البيع بالشركة العديد من خروجي كليات الهندسة والعلوم بالإضافة إلى الكليات التجارية. وأكد أنور ذكرى أنه على مستوى السوق فسوف يركز برنامج الشركة على:

١. أن تظل أدينا ممدودة لأشقائنا الذين يتعاملون معنا بشفاافية ومصادقية ويعرفون قدرنا وإمكاناتنا ويتبادلون معنا نفس السياسة.

٢. تحمية العودة إلى التجمعات والوفاء بما علينا تجاهها من التزامات مالية حتى تؤدى دورها بفاعلية وهذه التجمعات في الاتحاد المصرى للتأمين والمجمع التنويرى ومكتب المراقبة ومجموعة نقل الأقطان والثقل بالسكة الحديد وخلافه.

٣. على الدولة أن ترعى الكيانات الكبيرة في قطاع التامين وتزود من فاعليتها لأنها القادرة على مواجهة المنافس الأجنبي وهي أولى بالرعاية لأنها مستهدفة منه، وأن إجماع بعض شركات التامين الصغيرة وسيلة فعالة لتكوين كيانات كبيرة قادرة على تثبيت أقدامها في مواجهة الشركات العالية المنافسة.

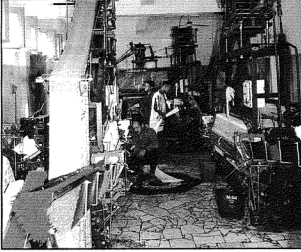
٤. لقد قررنا العودة إلى مكتب المراجعة (للجنة العشرية سابقاً) والعمل من خلاله في وثائق المسئولية العشرية لأن ترك الشركات تتنافس في هذا النوع من التأمين فيه تهديد لثروة مصر العقارية وعلى جميع المناطق الالتزام بهذا القرار.

٥. أؤمن بأهمية المنافسة العادلة والشفرة لأنها السبيل إلى خدمة المتعاملين مع التامين وهذا الذى دفعنا للتعاون مع الشركات الشريفة القابلة لهذه السياسة وسوف يترتب على ذلك تعظيم دور المشاركين وإعادة التأمين الاختيارى وعدم التمدد على العمليات والالتزام بالأسعار المناسبة والابتعاد عن المنافسات الضارة والممارسات غير المشروعة.

٦. سوف تكون ملتزمين بقرارات الاتحاد والهيئة وتكون أول المتفنيين لها وليكن رائننا في كل تلك مصلحة الشركة ومصلحة السوق وسعة مصر ولكن نرجو أن تبادلا الشركات الشريفة نفس العاملة.

وأكد أنور ذكرى في نهاية كلمته أن أمامى مسئوليات جسيمة تتعلق بموقعى كرئيس للشركة وأهمها الاضام الكبير بالمستثمرين وبالشركات الصناعية. فنحن تساهم في العديد من المشروعات الصناعية وتصل استثماراتها إلى نحو ٢.٣ مليار جنيه منها أكثر من ٨٠٠ مليون جنيه استثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية والصناعية بالإضافة إلى مسئوليتى في تحقيق

# مبيعاتهم بالملايين وعيونهم على التصدير



■ الصندوق نجح في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر

أحدث عضو في مشروع الحضانات حيث انضم لها منذ شهر يناير الماضي ويبلغ رأسمال المشروع ١٠٠ ألف جنيه وهو يسير الآن في إجراءات الحصول على القرض من الصندوق الاجتماعي ويرى أن مشروع الحضانات سيفيد صغار الصناع في مصر لأن الصندوق من خلال قيامه بدراسات الجدوى وتقديم الخبرة الفنية يغطي جوانب كثيرة تغيب عن صغار المستثمرين كما أن الحضانات ستوفر مكاناً مناسباً ورأس المال والتسويق وهذا ملئت المشاكل لصغار المستثمرين والصناع في مصر ويتفق معه إبراهيم الدسوقي في أهمية الحضانات ولكنه يطالب بمراعاة وجود تعاون بين أصحاب المصانع وأصحاب الأفكار والمشروعات الصناعية الحديثة حتى تستقطب الحضانات المشروعات التي تحتاجها الصناعة في مصر بالفعل وفي هذا الإطار استنشى، مركز تدريب باني رواش لتدريب الخريجين لتغذية المصانع الجديدة العاملة في مجال الصناعات التكنولوجية.

أما المهندس على المهدي رئيس مجلس إدارة شركة المهدي للاتصالات فهو يقوم بتصنيع أطباق استقبال أقمار صناعية وأجهزة ريسيفر لاستقبال القنوات الفضائية وبدأ المشروع منذ عام ١٩٩٥م بقرض بحوالي ٢٥٠ ألف جنيه من الصندوق الاجتماعي وخلال ٤ سنوات تجاوزت الاستثمارات الإجمالية حوالي ٣ ملايين جنيه كما قفز عدد العمال من ٦ عمال إلى ٦٠ عاملاً ومع تشغيل أحدث مصنع والوحيد من نوعه في الشرق الأوسط لصناعة أجهزة الريسيفر في مصر سيصل عدد العاملين في المصنع إلى ١٧٠ عاملاً ويتجاوز إجمالي الميزانية ٨ ملايين جنيه منها ٤٠٪ تصدير وهذا بالنسبة للدش فقط ومع دخول مصنع الريسيفر فإن الأرقام ستتجاوز ذلك بكثير ويسهم الصندوق الاجتماعي بحوالي ٥٠ ألف جنيه لتمويل له.

١٠٠ ألف مشروع نجح الصندوق الاجتماعي للتنمية في إضافتها إلى القاعدة الصناعية في مصر على مدار ٦ سنوات من خلال ضخ مليار جنيه لتمويل تلك المشروعات ولا يقتصر دور الصندوق على التمويل بل يتعداه إلى التسويق وإقامة المعارض الداخلية والخارجية وأخيراً إقامة الحضانات التكنولوجية وحضانات المشروعات الصغيرة.....

## ■ أحمد صابرين

ويشير إبراهيم الدسوقي أحد المستفيدين من قروض الصندوق ويعمل في مجال تصنيع وتصنيع الأجهزة الكهربائية مثل التليفزيون والفيديوهاوت وغيرها إلى نجاح الصندوق في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر حيث يعتبر أحد الأوائل الذين استفادوا من قروض الصندوق من خلال مشروعه لتصنيع الفسالات الذي بدء منذ ٦ سنوات باستثمارات ١٠٠ ألف جنيه أسهم الصندوق فيه من خلال قرض بحوالي ٥٠ ألف جنيه وفي العام الماضي تجاوزت مبيعاته المليون جنيه وحالياً يقوم إبراهيم الدسوقي بإنشاء خط إنتاج لتجميع وتصنيع ما سيبته ٤٠٪ محلياً من مكونات المنتجات الإلكترونية بصفة عامة وقد بدأ العمل في إنشاء خط الإنتاج منذ منتصف ١٩٩٨م وسيلتح استثماراته ١١ مليون جنيه يسهم فيها الصندوق بحوالي ٥٠ ألف دولار وهي قيمة خط الإنتاج والذي يستخدم تكنولوجيا صينية في إطار اتفاقية إقامة مشروعات مشتركة بين مصر والصين من خلال الصندوق الاجتماعي ويطلب إبراهيم الدسوقي إنشاء منشأة صناعية متكاملة للصناعات الغذائية للصناعات الإلكترونية على غرار ما تم في صناعة الفسالات أخيراً في مصر حيث ساعد الصندوق على إنشاء مجمع لها نجح في الوصول بالتصنيع المحلي من التجميع إلى تصنيع الموتور محلياً من خلال التعاون مع الصين.

أما باسم أحمد حلقة رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل للتصدير فقد بدأ مشروعه منذ عام ١٩٩٣م مع بداية عمل الصندوق وبلغ قيمة رأسمال مشروعه ٤٧ ألف جنيه أسهم الصندوق بحوالي ٢٠ ألف جنيه في صورة قرض وتبلغ مبيعاته السنوية ٦٠ ألف جنيه ويشير حلقة إلى أسباب تعثر الشباب في سداد القروض من الصندوق ترجع إلى مشكلة التسويق ولذا يطالب بإقامة مزيد من المعارض بما يتناسب مع عدد المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعي والذين تجاوز عددهم ١٢٥ ألف مستفيد وكذلك لابد من وجود جهة مسؤولة عن عملية تعبئة وتغليف المنتجات لأنها العامل الحفز للمستهلك على الشراء وانضم حلقة إلى حاضنة الدوقية المفتوحة وهي أول الحضانات التي انشئت بشمول من الصندوق وسوف تضم ١٥٠ مشروع بدأت منها ١٥٠ مشروعا بالفعل في العمل ويعمل باسم أحمد حلقة في صناعة البرمجيات حيث يقوم بنشر وطبع دليل مصر السياحي في كتيبات وعلى CD أما وجدي كمال الدين رئيس مجلس إدارة شركة ماجيك المصرية فهو

# أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت

الأربعاء القادم



## الطبعة الإلكترونية - الأهرام العربي - أحدث تقنيات تصميم صفحات العربية

دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.

انظروا! الأهرام العربي، في عاها الرابع



# البيئة العربية

## «ديمونة» مفاعل يتربص بحياة السكان العرب

■ كتب - ياسر مهران

الإنسان والحيوان والنبات في دائرة نصف قطرها ٥٠ كم.  
بالإضافة إلى أن تأثير الإشعاعات الناتجة عن الانفجار قد يصل مداه الضار على البيئة إلى دائرة نصف قطرها ١٠٠٠ كم بما يتسبب في تلوث الحياة الجوفية، ومياه البحار والأراضي والكائنات الحية فوق الأرض وتحت الماء لفترة قد تصل إلى أشهر عديدة. وقبل أن يتربص مفاعل ديمونة بسكان المنطقة أو يكسر عن أنيابه. فإننا نأمل في أن يواصل الرئيس حسنى مبارك مساعيها الجادة في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط. لاسيما لو تضمن جدول أعماله طرح تلك القضية على الإدارة الأمريكية لدى زيارته المرتقبة لواشنطن.

إجراء عمرة كاملة للمفاعل. ويتم تجديد غالبية أجزائه.. بالإضافة إلى التأكيد من الوعاء الصلب «والقميص الخرساني» للمفاعل.. إلى جانب التأكيد من عدم وجود شروخ أو تشققات فيه تسمح بنفاذ الإشعاعات للخارج. أما ما يقال عن تحول صحراء النقب.. وهي المنطقة التي أنشئ فيها مفاعل «ديمونة» النووي عام ١٩٦٣. إلى مقبرة لنفايات إسرائيل النووية. فإن ذلك يطرح في الأفق تساؤلاً ملحاً بشأن المخاطر الفعلية لو تعرضت إسرائيل لزلزال يؤثر في الهيكل الإنشائي لمفاعلها النووي. ورغم صعوبة التكهّن في حالة حدوث انفجار للمفاعل النووي الإسرائيلي.. إلا أن الخبراء يقدرون نتائج التدمير التي تصيب منطقة الانفجار بأنها تبيد

منطقة الشرق الأوسط منطقة محفوفة بمخاطر الترسانة النووية الإسرائيلية. خاصة فيما يتعلق بمفاعل «ديمونة» النووي الإسرائيلي الذي أوشك على الانهيار حسب ما كشفته مصادر إعلامية في تل أبيب. ينتج ذلك المفاعل. كما أشار الخبراء. قرابة ٤ كجم سنوياً من مادة البلوتونيوم «القابلة للانفجار» والتي تستخدم في صناعة الأسلحة النووية الفتاكة. وحسب توقعات البروفيسور الإسرائيلي «عوزي أفن» فإن قدم مفاعل «ديمونة» يؤدي إلى تسرب الماء الثقيل منه. وينتثر بكثرة يدفع ثمنها سكان المنطقة. يأتي ذلك في الوقت الذي يوضع فيه المراقبون أن العمر الافتراضي لأي مفاعل نووي يقدر بخمسة عشر عاماً. يتم بعدها

بدأت دولة الإمارات العربية في تطبيق قانونها الخاص الصادر حديثاً لحماية البيئة. وهو القانون الذي لفت أنظار الخبراء والمراقبين نظراً لشدته وصرامته في مواجهة جرائم التلوث. وإقراره عقوبات غلظت تصل إلى حد الإعدام بالنسبة لجرائم الاتجار في النفايات النووية. القانون الجديد يقضى أيضاً بفرض غرامات باهظة على المتسببين في تلوث البيئة. وقد تصل هذه الغرامات في بعض الحالات إلى ٢٠ مليون دولار. الدالة التي تعكسها بنود القانون. كما يقول الخبراء. هي جدية الدولة في مواجهة التلوث البيئي. والرغبة الحقيقية في حماية البيئة وأحداث نوع من التوازن بين الأنشطة الاقتصادية التنمائية بقوة في دولة الإمارات. وبين الحقوق البيئية للمجتمع الإماراتي. وإلى جانب القانون الجديد. أنشأت المؤسسة الوطنية المسؤولة عن حماية البيئة نظاماً جديداً للردع البيئي وخطه طوارئ لمواجهة الكوارث البيئية والتعامل معها. يشارك في تنفيذهما جميع الأجهزة المعنية والأطراف المشتركة. كما صرح بذلك المدير العام سالم الظهيري.  
ويقول د. سيف الغيث الباحث بإدارة الحياة البرية أن الخليج العربي يعد موئلاً لخمس أنواع رئيسية من السلاحف البحرية التي لا تزيد على ٧ أنواع في العالم كله. هذه الأنواع.. في الخليج.. معرضة لخطر داهم بسبب إلقاء أكياس البلاستيك في مياه الشواطئ.. وهو الأمر الذي يهدد بانقراض نوع واحد منها على الأقل.  
والإيقاف تندهور الحياة البرية. أوقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الصيد الجائر للغزلان وغيرها من الحيوانات البرية في أبو ظبي منذ ١٥ عاماً. وقد تبعه حكام ٦ إمارات أخرى. خاصة إمارة الفجيرة التي قامت أيضاً بإنشاء محمية بحرية عام ١٩٩٥ لحماية الشعب المرجانية. وقد توجت دولة الإمارات نشاطها المينم والمصاعد لأحداث البيئة بتخصيص جائزة دولية تبلغ مليون دولار باسم الشيخ زايد رئيس الدولة تمتع لأمر مرة في فبراير من العام القادم. للمشروعات المميّزة في حماية البيئة.

## عقوبة الإعدام في قانون

## البيئة الإماراتي



■ الشيخ زايد بن سلطان

### تحديث خطة العمل البيئي في مصر

في إطار تحديث الخطة الوطنية للعمل البيئي في مصر، تلقى السيدة نادية مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة - مع مجموعة من المستثمرين لتحديد أفكار واتجاهات إدماج البعد البيئي في المشروعات الاستثمارية. ويحتد الدور الذي يمكن أن يلعبه رجال الأعمال في خدمة قضايا البيئة.

كما يلتقي د. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز

شئون البيئة - مع نواب رؤساء الجامعات المصرية لمناقشة دور الجامعات في تطوير العمل البيئي. وصرح د. أحمد الخولي - المنسق العام للخطة الوطنية - أن إعدادها ارتكز على مبدأ الشراكة بين جميع أطراف وقوى المجتمع. فبالإضافة إلى المستثمرين ورجال الجامعات. تم التشاور مع أعضاء الجمعيات الأهلية ورجال الإعلام المعنيين بالبيئة. ويجري الآن دراسة مصادر التمويل اللازمة لمشروعات الخطة.

### أفاق بيئية... مشرق

أفاق بيئية. هي أحدث إصدارات وحدة

الإعلام البيئي بمعهد «الأفرام الإقليمي للصحافة». وهي مجلة غير دورية متخصصة في شئون البيئة. جاء العدد الأول حافلاً بالموضوعات الجادة والجدادة والتي تعتبر إضافة قيمة لمكتبة البيئة. وكان واضحاً عبر صفحاتها مدى الجهد المميز الذي بذلته د. فريدة مصطفى المشرف العام على التحرير. وأبو العباس محمد المحور المسئول. مزيد من الازدهار والانطلاق لوحدة الإعلام البيئي وخطة أفاق بيئية. تراء العمل الإعلامي في مجال حماية البيئة في مصر.



## نظرة

عندما رأيته لأول مرة، أحسست بالدهشة، فهناك أجلس أمام النمط التقليدي للشخص اليهودي، بئنه القفوس، والقبة الصغيرة التي تقع فوق الجزء الخلفي من الرأس. كانت المناسبة هي اجتماع لجمعية السلام والبيئة، التي ظهرت إلى السطح بعد ازدهار مبدأ التفاوض العربي الإسرائيلي، وهي جمعية كانت تعنى ببحث الجوانب البيئية التي يمكن أن يتعاون فيها الجانبان وكانت تضم أعضاء من أربع دول: مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل.

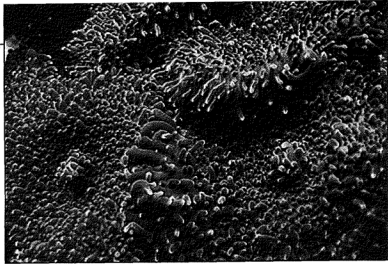
ها هو يجلس الآن أمامي على المقعد المواجه في القاعة، في أحد فنادق شرم الشيخ استغنى إصراره على القبة (لم تحضر الاجتماع بازائنا القومية)... ولفت نظري ذقنه غير الحليقة وهندامه غير المنظم. في الاجتماع كان النقاش يبدأ بدور في الفراغ، في موضوعات تتعلق بجوانب التعاون بين المنظمات الأهلية لصماية البيئة في خليج العقبة، وفي أفكار لم تكن قابلة للتطبيق في ظل الالتهاب السياسي في المنطقة، وفي الاستراحة اقترحت منه أكثر... وتطرق الحديث إلى السياسة، وإلى جيل أبو غنيم الذي كان حديث الساعة، حاول أن يبدو معترضاً على السياسة الإسرائيلية، وفي ثانياً حديثه كان التعصب الأعمى يطل من بين حروفه، وصدمت عندما علمت بأنه هاجر إلى إسرائيل قبل عام واحد فقط. كان في الأربعينيات، وأنه أمريكي الأصل، وقد شات المقادير العياني أن يوجد ذلك الرجل فيما بيننا، وأن يناقش معنا مصير البيئة في بلادنا.

في الجزء الثاني من الاجتماع لم أستطع أن أتجاهل وجوده، أخرج مندوباً ورقياً، تمخض بصوت عال، ثم فتح المندوب ليتأمل ما فيه، ثم ضحك بيده والقاه في فجان الشاي الذي كان قد فرغ من احتضانه.

هالتي المنظر، شعرت بقرق شديد، كدت أنقيا وأنا أخرج سريعاً من قاعة الاجتماع. وكنت سعيداً. فيما بعد، عندما حدثت تلك المنطقة نفسها... بعد أن وصلت إلى نهاية الطريق المعلق.

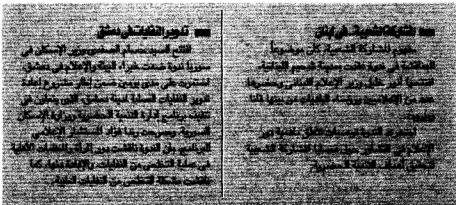
فمن العيب أن يتحدث أشخاص عن حماية البيئة، وهم أنفسهم من بين ملوثات البيئة.

فوزي عبد الحليم



## الشعاب المرجانية.. منجم الثروة والجمال

تعد منطقة البحر الأحمر ثاني أهم المناطق في العالم من حيث تنوع وكثافة وجود الشعاب المرجانية التي تجتذب الأنف من السياح القادمين إلى المنطقة العربية سنوياً لمشاهدتها وممارسة رياضة القفوس، ولا يسبق منطقة البحر الأحمر سوى «الحاجز المرجاني العظيم» في أستراليا. ونظراً للأهمية البالغة لمناطق الشعاب المرجانية، التي تتركز أغلبها داخل السواحل المصرية، فقد أولت الحكومة المصرية اهتمامها لحماية مناطق الشعاب، كما يقول د. عصام البدرى مدير إدارة الحياة البرية والمحميات بجهاز شئون البيئة. ونجحت في وضع وتطبيق برنامج لتأعيب الأنشطة البشرية التي قد تهدد مناطق الشعاب، من بينها النشاط السياحي والصيد ومرور السفن. اهتداء بالقانون رقم ١٠٢ الذي أقرته الحكومة المصرية والذي يحظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة من شأنها تدمير أو تدهور البيئة الطبيعية. ومن بينها الشعاب. ويقول د. محمد محمود عباس الباحث الذي شغل موقع مدير حماية الشعاب المرجانية بمشروع إدارة الموارد الشاطئية والبحرية بالبحر الأحمر، أن أهمية الشعاب المرجانية لا تقتصر على الجوانب الحضرارية فقط، ولكنها تلعب دوراً اقتصادياً مباشراً في اقتصاديات المناطق التي تنمو بها، فالإحصاءات الدولية تؤكد أن الشعاب المرجانية تنتج ما يقرب من ٩ ملايين طن من الأسماك - حوالي ١٢٪ من الإنتاج العالمى - بمعدل يتراوح بين ١٠ - ٣٠ طناً لكل كيلو متر من الأسماك، وترتبط أسماك الحريد والشعور والفارس والتناجل وغيرها بالشعاب المرجانية، التي تعد أيضاً ملاذاً لكائنات بحرية لا فقارية ذات قيمة اقتصادية مثل جراد البحر المعروف بالاستكوزا. بالإضافة إلى ذلك، تجتذب مناطق الشعاب المرجانية في البحر الأحمر ما يزيد عن نصف مليون سائح سنوياً وتوزع هذه المناطق بين خليج العقبة - الذي يضم محمية رأس محمد - وخليج السويس والمنطقة المحصورة بين رأس شقير حتى القصير، من جنوب القصير حتى الحدود المصرية - السودانية.



## التأمين الأهلية و١٠٠ عام من النجاح والعطاء

# الأهلية.. أول شركة تأمين تنتهي مدتها وتجدد بـ ٩٩ عاما أخرى

التقييم النوية المتخصصة في هذا الشأن والتي أكدت في تقريرها أن التأمين الأهلية بعد سنوات طويلة من الخبرة حظيت بالتقدير نتيجة لعدة عوامل رئيسية أهمها:

الهيكل التمويلي والأرباح المحققة عن تبني الشركة لسياسات استثمارية رشيدة وازدياد القدرة التنافسية في سوق مفتوحة تحكمها المنافسة وقدره الشركة على الوفاء بالتزاماتها والانتشار الجغرافي في الداخل والخارج ويمكن الإشارة أيضا إلى الدور الاجتماعي الذي تقوم به شركات التأمين في السوق المصرية وعلى رأسها التأمين الأهلية التي تسهم بصورة فعالة في دعم القطاع الاجتماعي في المجتمع وذلك على إقرار ما تقوم به الدولة حاليا من المساندة والدعم الرائد الذي تقدمه الحكومة حاليا لكل فئات المجتمع وعلى رأسها الشباب بفضل توجيهات الرئيس مبارك الذي يحرص على رعاية لكل فئات المواطنين.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن هيئة الإشراف والرقابة على التأمين لها دور فعال في دعم وتفعيل الدور الحيوي لشركات التأمين وحرصها الدائم على وضع القواعد والضوابط التي تسهم في فاعليات عمل سوق التأمين.. إن تعامل دور الهيئة في هذه المرحلة تستشعره جميعا ونقدته كمسؤولين في نظام التأمين المصري وهذا بالفعل ما تحتاجه هذه المرحلة.

وجدير بالذكر أنه خلال الألفية الجديدة عام ٢٠٠٠م تحتفل الشركة بعيدها الثماني وهي تعد أول شركة تأمين في مصر والعالم العربي تحتفل بهذا العيد.

وبذلك تصبح الشركة إحدى الدعامات الأساسية ليس في سوق التأمين المصرية فقط بل في الاقتصاد القومي كله وتصبح الشركة أيضا أحد الأصول المرموقة والتي تفخر بها كشركتي مصرية عمرها مائة عام تدعمها الإنجازات والأداء المتميز.

ومن خلال اللقاء مع العاملين في شركة التأمين الأهلية بعد كل هذه الطموحات والإنجازات أكدوا جميعا على أنهم يفخرون بأن أبناء من أبنائها الأبرار والأفاضل تولي مسئولية العمل بعده في أول مرة بتولى أحد أبناء الشركة شرف مسئوليتها والنهوض بأعبائها.. وخاصة عندما يكون هذا الأبن البار.. باراً بالشركة وموظفيها وحرصاً على مصلحتها ولبية الولاء الكامل لها وحصر.



■ محمد أبو اليزيد

## ٤٠ مليار جنيه إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩

بالإضافة إلى الدورات التدريبية الخارجية في البلدان المختلفة ومنها ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا وإسبانيا وإيطاليا وغيرها للاستفادة بخبرة هذه البلدان في صقل خبرة وتجربة الكفاءات المصرية.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن الشركة حققت مزيداً من الإنجازات على كل أصعدة التنمية الاقتصادية حيث أسهمت في المجالات الصناعية والزراعية والسياحية والعلاجية والخمعية بما يمثل إضافة حقيقية في صرح النهضة الاقتصادية لمصر وتشير الأرقام إلى أن إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩ بلغ ٤٠ مليار جنيه.

ويشير إلى أن الشركة بعد مسيرة عام من النجاح والإنجازات استحققت عن جدارة تصنيف A ممتاز الذي أعنته واحدة من كبرى مؤسسات

إن النجاح لا يأتي من فراغ بل يأتي نتيجة جهد وعرق وكفاح ومسئولية يتحملها القائمون على العمل.. ويأتي النجاح أيضاً نتيجة الاقتناع بمدى ما يحققه هذا العمل من تقدم ورفق للمجتمع وحب وانتماء للموطن الذي نحرص جميعاً على تقدمه وازدهاره وهذا ما حدث بالفعل في شركة التأمين الأهلية واستطاع القائمون عليها أن يحققوا بالأرقام نجاحات متميزة في مجال تحوطه المنافسة ويحتاج إلى مثابرة دائمة.

ولقد أكدت الأرقام المحققة لشركة التأمين الأهلية والتي أقرتها الجمعية العمومية لشركات التأمين وإعادة التأمين مدى نجاح الشركة وتميزها.. ونحن في هذا الإطار سوف نستعرض النجاح الذي حققته شركة التأمين الأهلية المصرية بالأرقام ولكن قبل أن نلخص هذه الأرقام الإيجابية يجب الإشارة إلى أنه بحلول عام ١٩٩٩ انتهت مدة الشركة وذلك طبقاً لعقد إنشائها عام ١٩٠٠ ولقد طلب السيد محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس مجلس الإدارة من الجمعية العمومية.. وبمشاركة وموافقة جميع الحضور.. أن تجدد مدة جديدة للشركة لنحو ٩٩ عاماً أخرى بذلك تعد شركة التأمين الأهلية أول شركة تأمين في مصر تنتهي مدتها وتجدد مرة أخرى.. فلم يسبق هذا الأمر في قطاع التأمين من قبل.. وبيل هذا على كفاءة وخبرة ودراية المسؤولين عنها.. ولقد أكد لنا السيد محمد أبو اليزيد رئيس مجلس الإدارة أن نجاح الشركة لا يعتمد على فرد واحد بل يعتمد على العمل الجماعي وروح الفريق وأن النجاح لا يتأتى إلا بخبرات وجهود كل العاملين في الشركة.. حقاً أن الإقبال لها دور مهم ولكن الجموع بحق نجاحها وتميزاً أكثر وهذا بالفعل ما حدث في الشركة نتيجة لتعاون وجهد الجميع.

ويجب الإشارة أيضاً إلى أن شركة التأمين الأهلية تتفرد وتمتيز بأنها الشركة الوحيدة التي لها فروع في العواصم العربية والتي يبلغ عددها نحو ٤ فروع خارجية وأكثر من ١٢٠ فرعاً في المحافظات المختلفة مما يؤكد أن للشركة شبكة متميزة من الاتصالات على المستوى الداخلي والخارجي وقد أكد محمد أبو اليزيد على أهمية التدريب ورفع كفاءة العاملين باستمرار لبيت لدى الشركة كوادر متميزة تتحمل مسئولية العمل حيث بلغ عدد المتدربين عام ١٩٩٩ نحو ٦٥٠ متدرباً في الهيئات المتخصصة في السوق المصرية والتي تسهم في دعم وتنمية قدرات المتدربين لمصاحبا على أعلى مستوى.



١٣

عادل حمودة يكتب:

عشت في قرنين



هل جريت مرة أن تنام في فراش  
نامت فيه مارلين مونرو؟

الصحفي الفرنسي ميشيل كادور جرب ذلك  
أكثر من مرة، فقد لف علي كل هنادق العالم  
التي نزلت فيها مارلين مونرو.

وأصر على أن ينام في فراشا ويستعمل حمامها،  
ويضع ثيابه في خزانها، وفي النهاية قدم كتابا  
مشيرا من نوع غير مأثوف هو، في فراش  
الغالية، وقد أثار الكتاب خيال الرجال وغيره  
النساء، فباع عند صدوره في عام ١٩٧٥، أكثر  
من ١٠ ملايين نسخة، وقد وصفت جريدة الموند  
الكتاب بأنه باع للناس الترام، لكن الكاتب رد:  
إن القانون لا يحمي المفصلين.

أنا لم أتم في فراش نامت فيه مارلين مونرو ولا  
حتى ماري منيب، ولكن وجدت نفسي في

الجيرة التي نزل فيها ونستون تشرشل في

فندق، باريس، في مدينة، مونت كارلو، إنها  
الفرقة رقم (٢٠١) وقد حرص موظف

الاستقبال أن ينيهي إلى ذلك وهو فخور

بالخزيمة التاريخية التي قدمها لي، وقد شعرت

بالإثارة وأنا في طريقى إلى الفرقة، ثم زادت

الإثارة وأنا أضح باها، ثم وأنا أتأمل أثارها، لكن

سرعان ما أدركت جهاز التلفزيون المتصل

بالأقمار الصناعية شعرت بأننى عدت إلى

العصر الذى أعيش فيه.

## ظهور العذراء

## وظهور الشورت الساخن

الجماعات السوداء من هذه الحرب في المطالبة  
بالمساواة بينهم وبين البيض والقضاء على التمييز  
اللونى والعنصرى، وظهرت إحصائيات تقول إن هناك  
١٢ أسود بين كل ١٠٠ أمريكى بينما هناك ٢٣ جنيا  
أسود بين كل ١٠٠ جندى أمريكى يحاربون في فيتنام،  
والمؤكد أن حرب فيتنام كانت هي أهم أسباب المساواة  
بين البيض والسود في الولايات المتحدة. لقد جاءت  
المساواة بالدم والعنف والتضحية، فالشعوب لا تأخذ  
ترياد وهي ممدودة على وسائل الحرية، أو حتى  
على مصالبي الوطن.

وبينما كان فريق «البيتلز» يحقق نجاحاً مذهلاً  
بين الشباب في أربعة أنحاء العالم كانت موضة الميني  
جوب تقترض نفسها على الفتيات، لقد راحت الجوب  
تتكشش وتتكشش حتى وصلت إلى منطقة الخطر،  
واختبرت المعارضة الإنجليزية ليرلى هورنى التي لا  
يزيد عمرها على ١٧ سنة كاشهر عارضة أزياء في  
العالم بعد أن عرضت ٥٠٠ موديل للسكنى جوب-  
وامتدت موضة العرى إلى السينما، فظهرت راكيل  
وولش في صورتها الشهيرة في فيلم «ملوين سنة قبل  
الميلاد» وهي عارية إلا من قطعة قماش في حجم ورقة  
«البوستة» تغلى صدرها، وقطعة أخرى في نفس  
الحجم لياقى الجسم.

تذكرت هذه الواقعة وأنا أقلب كتاب القرن  
العشرين، ففي صفحة ٢٩ يناير عام ١٩٦٥، توفي  
تشرشل، الذى قاد بريطانيا للنصر في الحرب العالمية  
الثانية، وقد كانت جنازته جنازة عسكرية، ولف جثمانه  
على عربة مدفوع، وتقدم حملة الأوسمة والتبائشين حتى  
الصلاة عليه في كنيسة «ويستمينستر»، ولكن لا أحد  
حمل في الجنازة أهم مكان يميز صاحبها، وأكثر ما  
اشتهر به: السيجار، وأغلب الظن أن السبب لم يكن  
ذلك القانون الذى صدر لأول مرة في يوم الجنازة  
والذى ينص على أن تضع شركات التبغ تحذيرات  
صحية على علب السجائر ولا كان الغلق من نصيبها.  
وشأت المصادفة التاريخية أن تتحدر جزيرة  
رويس من الاستعمار البريطانى بعد شهر من وفاة  
وزير المستعمرات الأسبق، تشرشل، وقد وقع وثيقة  
التحرر رئيس الوزراء (العالمى) إيان سميث، والمعروف  
أن رويس هي الجزيرة التي شهدت مباحثات  
اتفاقيات الهدنة بين العرب واليهود بعد حرب عام  
١٩٤٨، لكن أخبار الحرب في ذلك الوقت كانت تشغل  
الدنيا أكثر من أخبار السلام، وقد قامت في أول  
فبراير عام ١٩٦٥، أول مظاهرات الاحتجاج على  
الحرب الأمريكية في فيتنام، وكانت في جامعات  
ميتشجان الأمريكية، وفي الوقت نفسه استغلت



■ هزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت أسوأ حادث عربي ومصري في القرن العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني

وهي «كوين البرازيليت» أو الملكة البرازيليت. لقد بدأت تجاريتها في فبراير ١٩٦٨، بعبور قناة السويس والوصول إلى قناة بنما.

ولكن العالم عدل لاهتماماته في عام ١٩٦٨. جاذبت غير الكثير من المفاهيم والعلاقات فيما بعد، في أول مايو من ذلك العام قامت ثورة الشباب في فرنسا وتضاموا مع ١٠ ملايين عامل كانوا يطالبون بمزيد من الحقوق والمكاسب في أكبر إضراب شهده فرنسا، وقد انتشرت دعوى ثورة الشباب من فرنسا إلى إيطاليا وبريطانيا وهولندا. ثم عبرت المحيط إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي للتجزئة نكاه لم يتردد في استغلال الظاهرة فراح يحوّلها من ثورة سياسية إلى ثورة في الموسيقى والشباب والحب والجنين، وبدأت شعارات الحب لا الحرب، والجنس لا الكنيسة، وانتشرت المخدرات التي ألبست رسمياً في ذلك العام في هولندا في حدود الاستعمال لا التجار. وبدأت شعارات الخروج عن قواعد وقوانين المجتمع الصارمة. وراح الشباب والنساء يعيشون بعيداً عن الحياة في المدن، وانتشرت الموجات الهيبيّة، وسيطر فيلسوف جديد للشباب هو هيربرت ماركوز الذي أكد أن الثورة لن تتحقق إلا باللعنة ورياء البيوت والزنج، أي لن تتحقق إلا بمن لا يعمل في المجتمع الرأسمالي، وهو ما ثبت فشله فيما بعد، وإن كانت ثورات الشباب كانت أحد الأسباب المباشرة لخروج الولايات المتحدة من مستعققات الحرب في فيتنام، وفي ذلك الوقت أعلن البيت الأبيض أن في فيتنام ٥٠٠ ألف جندي يكفلون الخزانة الأمريكية ٢٠ مليون دولار يومياً، وبحوالى ٢٠٠ منهم يموتون كل أسبوع، وبحوالى ١٢٠٠ منهم يصالون بجراح.

أما الأحداث الثاني الذي توقف عنده العالم فكان الاحتلال السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا وتدخل بيئات خلف ورسو إلى براغ، وقد قمت القسوة السوفيتية الدول التي تسيطر عليها عقابيتها وعسكراها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وظلت هذه الدول تحت القمع والقسوة حتى سقوطه الإمبراطورية السوفيتية في التسعينيات، وكانت العلامة الأولى هي عدم برلين الذي ضمها العاصمة الألمانية الشهيرة.

جداً، عام ١٩٦٨، ليؤكد عنده خبر تولي جولدا مائير رئاسة الحكومة في إسرائيل في ١٧ مارس من عام ١٩٦٨، وبعد أيام في ٢٧ مارس تزوج نجم فرقة البيرثون جاري لين من الفنانة والكتبة اليابانية يوكو أونو أشهر نواذج جاري لين العشرين بين رجل أوروبي وإسراة أسبوية. وقد انقلب المصريون الصحفيون لهم صور شهر الصل وبعاً في فراشهما

الهزيمة كان خلالها الطريق إلى القاهرة مفتوحاً أمام إسرائيل ولا يقف أمامها سوى ٦٢ دابة سوفيتية عتيقة بالقرن من السويس، وقد خرجت المظاهرات تطالب جمال عبدالناصر بعدم التحنّي والرجوع في قراره، وقد بدأ مشوار تحرير الأرض، تحت شعارات سادت في تلك الفترة الحرجة والصعبة في تاريخ مصر، مثل «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، وما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».

ويبدو أن عام ١٩٦٧، كان عام تلقى الضربات الموجعة للثورات في العالم، ففي يوم ٢١ أكتوبر من ذلك العام قُتل المخابرات المركزية (الأمريكية) الثائر أرستو جيفارا ووجدت جثته في أحراش بوليفيا، جيفارا كان رفيق الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وقد رفض أن يستمر في السلطة بعد نجاح الثورة في كوبا وأصر أن يناصر الثورة في كل مكان، وهو ما استغفر الخبرات الأمريكية فرصت ١٠ ملايين دولار وفرغت ١٠٠ رجل من أخطر رجالها للبحث عنه والتخلص منه، وقد كان.

وقد غطت أخبار الحرب في الشرق الأوسط والثورة في أمريكا اللاتينية على معظم أحداث عام ١٩٦٥، فلم يتوقف العالم عند خبر ظهور أول ساعة يابانية تعمل بالكوارتز هي «سايكو» وقد تسبب ظهور هذا النوع الرخيص والأنيق من الساعات في كساد صناعة الساعات في وطنها الأصلي سويسرا، وربما لا يعرف معظم الناس أن مكتشف الكوارتز هو أارين ألفين ماريوزون، لكن الضريبة اليابانية هي أول من استخدمته في صناعة الساعات، وكانت الضريبة الموزلة لسويسرا هي أن ساعات الكوارتز اليابانية أرخص وراق وربما أجمل مما تنتجه سويسرا، وفي قانس الزمن والشكوكلات. ولم يتوقف العالم عند خبر افتتاح أول مطعم للنباتيين في لندن، وقد بدأ المطعم بمائة زبون في الشهر، وبعد ١٠ سنوات كان عدد زبائنه ٦٠ مليوناً، يتفوقون طابعة في ١٢٥ فرعاً له في بريطانيا، وفي خلال هذه الفترة انتشرت هذه الموضة في الطعام، وأصبح ١/١٠ من سكان العالم نباتيين، وقد تضاعفت النسبة في نهاية القرن، وفي نهاية القرن أيضاً كان ٦٠ من سكان العالم يؤمنون بالطعام «الدايت» أو الريجيم.

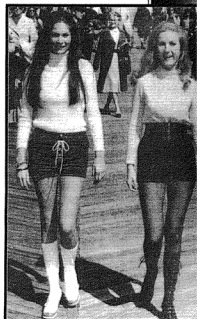
ولم يتوقف العالم عند ظهور أول كاميرا سهلة الاستعمال من «كوندا» لا يزيد حجمها على كف اليد، وفيها فلاش داخلي وعنده زوم، وقد طرحت في الأسواق بسعر لا يزيد على ٦٠ دولاراً فقط وهو ما نقل التصوير من مهنة محترفين إلى لعبة هواة.

ولم يلبثت العالم لخبر صناعة أكبر سفينة ركاب

والشهير للدهشة أنه في ذلك الوقت أيضاً زادت التيارات الدينية والمحافظّة في الغرب، وبدأ الناس في روما ويوركشير ومارساليا وسيدني ونيويورك يتحدثون عن معجزات ظهور السيدة العذراء، وقد بارك البابا في الفاتيكان هذه الظاهرة التي راحت تجد لها أنصاراً في العالم كله حتى وصلت إلى مصر في عام ١٩٦٨، حينما راح الناس يتحدثون عن ظهور العذراء في كنيسة الزيتون، والغريب أن الدولة وإجهزة الأمن والتنظيم السياسي وهو الاتحاد الاشتراكي العربي كانوا يشرفون على هذه المعجزة.

أما في الشرق الشيوعي فقد انشغل الناس بما سمي بالثورة الثقافية في الصين الشعبية، لقد فجر هذه الثورة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ في ١٥ أغسطس ١٩٦٥، أمام ١٠٠ ألف طالب في الجامعة والدارس الثانوية، كان الهدف هو إعادة تأهيل الأجيال الجديدة على أسس النضال التي وضعها الأجيال السابقة حتى تحصد الثورة نجاحها وتحافظ على رسالتها وتقلّتها، وأغلب الظن أن هذه الفكرة هي التي أخذ بها جمال عبدالناصر في مصر عند تأسيس منظمة الشباب الاشتراكي في ذلك الوقت تقريباً. ولكن منظمة الشباب في مصر سرعان ما أصبحت عيباً على النظام السياسي بعد مظاهرات الطلبة في فبراير ونوفمبر عام ١٩٦٨، لقد تجرّت هذه المظاهرات بعد صدور أحكام مهزلة على القادة العسكريين المنسبيين في هزيمة يونيو ١٩٦٧، كانت هذه المظاهرات

مهيأ أول مناهرات معارضة منذ ثورة يوليو ١٩٥٢، وقد استمدت من جامعة القاهرة إلى يسار الساعات المصرية، كما أنها خرجت إلى الشوارع فعرضت للتعفن والقسوة والتفانيات المسلحة للدموع في قمعها، وهو ما خلق تمزجاً بين النظام والأجيال الشابّة الجديدة. لكن الشرح الأكبر الذي سيطر على كل العقول والقلوب والضمائر كان الهزيمة نفسها، وهو في مصر في القرن العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني في فلسطين، لقد حلققت إسرائيل اجتياحاً عسكرياً في ساعت قليلة، واهتلت سيناء والجلولان والصفحة الغربية بضعف القدس بكاملها، وكان أن تحيى جمال عبدالناصر تراكماً السلطة إزكريا محيي الدين في ٨ يونيو، بعد ٧٢ ساعة من

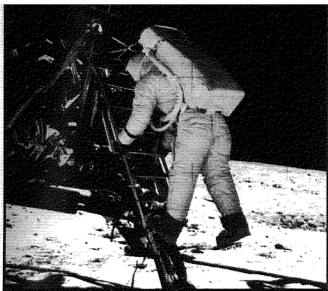


■ موضة الثلثات الساخنه فرقت نفسها منذ عام ١٩٦١

إنها في تصويري أسوأ حادث عربي ومصري في القرن العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني في فلسطين، لقد حلققت إسرائيل اجتياحاً عسكرياً في ساعت قليلة، واهتلت سيناء والجلولان والصفحة الغربية بضعف القدس بكاملها، وكان أن تحيى جمال عبدالناصر تراكماً السلطة إزكريا محيي الدين في ٨ يونيو، بعد ٧٢ ساعة من



■ السفينة تكوين اليزابيث، بدأت تجارها في فبراير ١٩٦٨ بعبور قناة السويس



■ هبوط الإنسان على سطح القمر كان أهم أحداث عام ١٩٦٩

عبدالناصر فيما عرف بانقلاب ١٥ مايو ١٩٧١، لكنه تعرض لمظاهرات غاضبة في الجامعات لدفعه الحرب التي تراجع عنها بسبب ما وصفه بعام الضباب أو بسبب الحرب التي اشتعلت في ١٦ ديسمبر بين الهند وبنجلاديش في آسيا.

ويبدو أن المحافظين والتمزقين لم ينفوا طويلاً بموضحة الماكسي المتشعبة، صحيح أن موضحة الليثي جوب قد اختفت ولم تعد إلا في السنوات الأخيرة في القرن العشرين، لكن صحيح أيضاً أن موضحة القوت شورت أو الشورت الساخن قد فرضت نفسها، لقد قصر الشورت، ومال الحذاء أو البوت.

على أن أخطر ما جرى في عام ١٩٧٢، كان اللقاء المفاجيء بين الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون والزعيم الصيني ماوتسي تونغ، وكان ذلك في بكين في ٢٨ فبراير، إن الشرق والغرب تصالفاً وبدأ مشوار الوفاق الدولي، وقد كان مهندس هذه السياسة وزير خارجية شهير سيلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية الأمريكية ما هنري كيسنجر الذي اختير كفضيل وأخطر وزير خارجي في القرن العشرين، خاصة بعد الدور الذي لعبه بين العرب والإسرائيليين فيها بعد.

ولكن نيكسون كان في أزمة ووترجيت التي كان من الصعب على ألف زيارة للصين أن تنقذ منها، لقد كان بوضع أجهزة تسجيل في مقر الحزب النافس، في مبنى ووترجيت في العاصمة الأمريكية واشنطن، وقد كشفت القضية صحفيان في الواشنطن بوست هما بوب وود وور، وكارل برينشتين، ونشر التفاصيل في كتاب مذكر رجال الرئيس، الذي تحول إلى فيلم سينمائي، وانتهت القضية بتقديم نيكسون استقالت وترك السلطة لطيفته ونائبه هنري فوردر، وولدت أعطاء القضية ما عرف بقوة المحاكمة.

ولم تخط أخبار استقالة نيكسون على أحداث اقتحام الفلسطينيين لمقر الفرق الإسرائيلية في ثورة ميونخ للألعاب الأولمبية، وتفتت العملية منظمة «أيول الأسود»، وبدأت أوروبا تحسب حساب الفدائيين الفلسطينيين، وفضل أن ينتهي عام ١٩٧٢، بكل ما فيه من عنف وفوضى سياسية لم أسم مارلون براندو في فيلم «الاب الروحي» عن كواليس عالم اللصا والجريمة المنظمة وقد كان أداء مارلون براندو في الفيلم نقطة تحول في أسلوب الأداء التمثيلي في هوليوود، وقد خرج من حياته كل النجوم فيما بعد مثل داستين هوفمان، وبيل نيومان وأحمد زكي وفنر الشريف، لقد أصبح التمثيل تعبيراً مباشراً عن الإنسان العادي، والإنسان العادي هو الذي تبدأ عنده الحياة وتنتهي ■

سبتمبر ١٩٧٠، أصيب جمال عبدالناصر بآزمة قلبية مع هبوطه في السكر، وقاضى روحه إلى السماء. وسجل عام ١٩٧٠ فنياً، نجاح فيلم «قصة حب» الذي دخل تاريخ السينمات من أوسع الأبواب الرومانسية، والفيلم عن قصة أرك سيجال، وبطولة ريان أونيل وأني ماكرو، وحقق أكبر إيرادات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي لندن عرضت مسرحية «أوه كالكتوا»، وهي أول مسرحية استعراضية غنائية يظهر فيها الممثلون عرايا على المسرح، وهو غالباً السبب في أنها هي الأخيرة حققت أعلى إيرادات في المسرح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد واصلت المسرحية نجاحها من لندن إلى بروكاي في نيويورك.

وفي عام ١٩٧٠ أيضاً ولكن في يوم ١٥ أكتوبر توصل العالم الياباني دكتور شيشيرو تاكاماشي إلى «الطوبى يديسه» الذي يستخدم لتسجيل اللغات عليه عبر جهاز الكمبيوتر وهي ثورة إدارية لجميع المحافظين حيث أمكن تخزين ملايين الصفحات والملفات وحفظها في مساحة لا تذكر على «الطوبى يديسه»، وكانت شركة آي بي إم هي أول من أنتجته، وكان الواحد يباع في ذلك الوقت بحوالي ١٠٠ دولار، وقد وصل سعره في نهاية القرن العشرين إلى أقل من نصف دولار.

في ١٥ أكتوبر ١٩٧٠، كذلك تولى الرئيس انور السادات السلطة في مصر رسمياً، لكنه لم يشعر بالاستقرار في الحكم إلا بعد أن أطاح بكل رجال جمال

في فندق هيلتون أمستردام، عاصمة هولندا، وبعد أكثر من شهر وفي ٢٨ مايو تولى الرئيس الأمريكي الشهير دويت أيزنهاور.

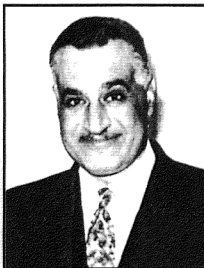
لكن أهم أحداث عام ١٩٦٩، على الإطلاق كان هبوط الإنسان على سطح القمر كان ذلك في ٢٠ يوليو، وشاهد الناس على شاشة التليفزيون رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونج وهو يضع بصمة قدمه على سطح القمر، بينما كانت سفينة الفضاء أبولو ١١ قريبة منه في الشهد التاريخي.

قبل ذلك في ٢ مايو ١٩٦٩ طارت من باريس إلى نيويورك أول طائرة كوكبورد تقطع المسافة في نصف الوقت الذي تقطعه الطائرات العادية، والمغرب أن الكوكبورد لم تشهد الإقبال الذي كان متوقعاً عليها، ووقيت الطائرات العادية في التمنقة.

وسعد العلماء، والصحافيين بالأحداث العلمية، بينما كانت سعادة المحافظين والتمزقين أكثر بتراجع موضحة الليثي جوب وعودة الطوبى أو الماكسي، لكن كوكبورد هولا لم تستمر طويلاً، فقد جرى أكبر مهرجان للموسيقى والمخدرات في نيويورك وهو الذي عرف بوند ستوك، شاهده ٤٠٠ ألف شاب وفنائه واستمر ٣ أيام بداية من ٢٠ أغسطس عام ١٩٦٩، وفي هذه الأيام القصيرة استهلك أكثر من طن مخدرات وخمور، ووقع المشاركون فيه حوالي ١٥ ألف دولار في موانع وعوارض الحبل، ورغم ذلك ولد بعد المهرجان ١٤٥ طفلاً غير شرعي وعرفت ١٩٠ فرقة ٢٠ أغنية.

وأخطر من مهرجان وود ستوك الذي دعم الظاهرة الهيئية التي اجتاحت شباب العالم كان ظهور القاتل الهيبى ماسون، لقد بدأ ماسون في تحريض أتباعه على القتل والسرقة، وكانت البداية قتل رجل وزوجته في سوبر ماركت، ثم توالى الجرائم، وقد قضى على ماسون في الوقت الذي كان مهرجان وود ستوك في ذروته.

ولم ينفذ سمعة الشباب في العالم في ذلك الوقت سوى شباب المقاومة الفلسطينية الذين بدأوا عملياتهم الغدائية في أوروبا وسيطروا عليها في بداية الستينيات وهو ما أزعج إسرائيل ومخابراتها كثيراً، كانت العملية الأولى هي هجوير طائرة في الأرزي في ١٢ سبتمبر عام ١٩٧٠، بعد إخراج ١٠٠ راكب منها وكانت الطائرة من طراز بوينج (٧٠٧) متجهة إلى نيويورك، وتابعة إحدى الشركات الأمريكية، وقد أدت هذه العملية إلى اشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين التابعين لمنظمة التحرير والعيش الأرزي ووصلت للذروة فيما عرف بهجمات أبولو أو سبتمبر الأسود، مما أدى إلى نكسة مصر لثؤمر قمة في نفس الشهر، وبعد نهاية المؤتمر في ٢٨



■ ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ فازت روح جمال عبدالناصر إلى السماء

# الأم

## ١. الشوق

رغم خلافاتها الكثيرة مع الوالد إلا أنها أوصت بأن تدفن بجواره. ولولا الأصول الدينية لطلبت أن ترقد بجانبه مباشرة في نفس العين. مات قبلها بست سنوات. انطفأ السراج، هكذا قالت عنه يوم أن غادر، وانطفأت هي أيضاً. ثم غادرتنا، لقد أوجشتنا، سنزورك يوم عيدك، غداً لن نستطيع أن نحمل لك هدية كما تعودت، لماذا لا تزوريني في أحلامي، اشتاق لأن أرى وجهك وبه وجه الخير، كيف تظنين علي من عاك، أو كيف أستطيع أن أظن أنا حتى وإن نزلت بقدمي إلى حيث ترقدين.. طلة من وجهك الحاني تساوي كل مياهاج الحياة، وأى حياة، لقد تعبت فهل تسمعينني؟ لا تقللي أنا بخير بفضل دعواتك.

## ٢. الغلغلة

كان يجب أن تعيشي حتى ترين عجائب إيماننا.. لم يكن زوجك سي السيد ولكنك أنت التي عينته قائداً. ولم تكوني أنت تابعة ولكنك كنت مساعدة للقائد، ولم تتطلعي أبداً لمنصب القيادة لأنك كنت تؤمنين بأن الحياة لا تستقيم في ظل وجود قائدين.. ولولا حزم القائد لما ظهر عطفك. ولولا شدة القائد لما استبان حنانك، وكنت تحترمينه لأنه جاد وملتمزم وشريف، لأنه صابق.. ولأنه حنون عند الحاجة، ولم يكن له في الحياة إلا أنت ونحن.. لم يهجرنا ولو ليوم واحد مال أو لجاه، بل عشنا بالقليل.. والقليل كان مشيعاً لأن كله كان حلالاً.. وبفضل هونك وحكمك خففت لنا التوازن والاستقرار والاستمرار.. ورغم صعوبات كثيرة إلا أنك وأصليت المسيرة، الحياة تحتاج إلى صبر.. والزواج مسؤولية والأموعة مسؤولية، والأناية لا تصلح زوجة، والنرجسية لا تصلح أما، والتضحية هي صلب وجوهر تكوين المرأة الحقيقية.

أطمئنتك.. ابتناك بخير بفضل ما غرست فيهما من خلق دون أن تحتاجي إلى كتاب يقرأه لأنك كنت تعزيني بكتاب واحد هو كتاب الله.

## ٣. الحفيد

حفيدك كبير.. ستفرحين جداً إن رايته.. يقول عنك أنك أطيب إنسانة قابلها في حياته.. الصغير قد استطال وأصبح يصدر أحكاماً.. سنواته الأولى كانت بين تراعيك.. رضع السرور من ابتسامتك وطعم الأمان من صوتك.. تصوري أنه الوحيد الذي يحفظ بصورة جده في حجرته، لم أحرز أن أسأله وأين صورته؟ لعله لم يجد صورة لك، كنت تعزيني عن المناسبات ولذا فحظك من الصور قليل.. تدفعين بنا إلى الامام وترضين بالصغوف الخلفية، تدفعين بنا إلى المسرات وتقبعين أنت في البيت.. حفيدك يريد أن يتزوج، أده عشت لثري الجيل الثالث.. تصوري أنه ورث بعض طبائع، إنه حنون وصامت.

## ٤. البيت القديم

أين تعلمت الحكمة يا سبتني؟ أم أنك عرفت بفطرتك البسيطة أن سر نجاح أي علاقة إنسانية هو التواصل.. أستطيع أن أعدد عشرات الصفات الحميدة التي تتمتعين بها ولكن أعظم صفاتك أو على رأس القائمة: التواصل، ولذا أحبك الجيران، هل تذكرين البيت القديم.. أربعة طوابق وأربع شقق وأربع أسر وأربع أمهات.. ثلاثة وأنت، كانت الأمهات الثلاث على خلاف دائم مع بعضهن البعض، وكان التعالي هو المحرر الرئيسي للانشقاق، وهو نزعاً لا يخلو منها إنسان، والتعالي يدفع إلى التفاخر والتباهي ثم يدفع إلى الغرور ثم يدفع إلى تحقير الآخرين.. أما أنت يا عظيمه فإن كل من كانت تجلس إليك تشعر أنها الأعظم بفضل تواضعك ولذا كنت تهدين من زعاعات القلق والترخيص والترصد.. فاجبتك جميعهن.

وكننت تسعين بالخبر بينهن، وكان مجلسك هو مجلس الخير.. ومكانك هو كعبة الأمان والأمان.. وبفضلك عرفت المعنى العميق للأية الكريمة: إن الله لا يحب كل مختال فخور.

## ٥. ديني وبينها

قرأت أنا ألف كتاب ولم تقرأ أنت إلا سطوراً قليلة.. جيت أنا كل بلاد الدنيا ولم تزوري أنت إلا بلداً واحداً قلبه الكعبة وقبر الرسول عليه الصلاة والسلام.. قابلت أنا مئات العقول وجاللتها أما أنت فعالمك بسيط بسيط ورغم ذلك كنت الجا إليك في الملمات.. ورغم زيارتي للمعانة لك والتي تكاد أن تكون يومية إلا أن بعض هذه الزيارات كان لها طبيعة خاصة ونلك حين تعترضني مشكلة أجري إليك وأجلس صامتاً إلى الكرسي المجاور لك، ويطول الصمت وتتفاخرين بأنك منشفة في أسر ما.. ويطول الصمت.. ثم أنصرف دون أن أحكي لك مشكلتي وبون أن تسأليني أنت. ولكن بعد مغادرتي كنت أشعر بالارتياح.. كنت أشعر أن لمشكلتي حلاً، بل كان الحل يعبر بصري وأنا أضافتك على القلب.. كيف كان يحدث ذلك؟ لا أعرف! لا يوجد إلا تفسير واحد وهو أنك كنت تشعرين بهمي فتتوجهين إلى الله بالدعاء، فيقبل دعائك فتقتل على السكينة ويهمني الله إلى طريق الصواب، هذه كانت عبقريتك.



د. عادل صادق



■ أمي التي اشتاق إليها

## ٦. اليمامة

كان بالشيباك بروز يمتد إلى الخارج فيما يشبه المصطبة.. حطت عليه يمامة وبنيت لها عشاً ووضعت بيضاً أثمر بضع يمامات صغيرات.. وكانت اليمامة الأم تغيب بعض الوقت لتعود بطعام. وكنا نتكلم نحن بالمياه، وظلت اليمامات تسلينا لوقت غير قصير حتى كبرت وحن وقت الاستقلال. وانتهز أحدياً فرصة غياب اليمامة الأم وانتزع الصغار من العش.. وعابت الأم وفوجئت بخلو العش، فظلت تنقر رجاج الشيباك بيأس وتنادى وأكاد أقول أن النداء كان مفسراً ومكوّناً من حروف مفهومة تسال بها عن صغارها. وحين استعبدت نكوى هذا اليوم يعصرني صوت الأم الذي مازال يتردد في أذني كاحزن نداء سمعته في حياتي.. وتشاعت أمي.. وظلت تؤنينا على ما فعلناه وما اقترفناه من جرم. إلى أن نزل ببيتنا نفس الحدث وكأنه عقاب. اختطف الموت شقيقتي.. وكان بكاء أمي مطابقاً كل التطابق لنحبيب اليمامة الأم حين فكت صغارها..

## ٧. الوداع

سقطت فانكسرت ورققت الرقة الأخيرة. وحين كان الالم يشتد تنهمر دموعها دون أن تنبس. اعتالت التعبير الصامت عن الالم خشية أن ترزعج أحباها.. أي قوة وأي صلابة وأي رقة.. سبحان من جمع الأضداد.. بل هي ليست أضداد فمن قلب الرقة انبعثت صلابتها وقوتها. وكان أكثر ما يؤلمها هو أنها عاجزة عن أن تعتنى بنظافتها الشخصية وحين كان يأتي حديث الموت كانت تدعو أن تموت قبل أن يأتي مثل هذا اليوم. يوم أن تعجز عن الحركة وبالتالي عن إدارة شؤونها الشخصية.. وكان الله رحيماً بها إذ بدا وعيها يتراجع فلا تدرك ماذا ألم بها. وفي ظل الوعي المتفهم ردت أسماء بعينها على رأس القائمة أو ألامها وبناتها وزوجها وأمها وبوها وأحفادها. وحظي حفيدها الأول والأكبر وأكبر قدر من ترديد اسمه.. ثم حانت النهاية بهيوة وبدون تفسير علمي.. وحرمت الدنيا من أنفاس كانت لا تقوح إلا بالخير والحب. وإن كنا قد نبتئنا إلا أن الخير في الدنيا لم يبتئ لأنه مازالت على وجه الأرض أمهات ■

فعل كما فعلت جدتي عند إعتقالي

## ابن «الوزة» عوام!



محمد عبد القدوس

موقف فاطمة اليوسف من اعتقال ابنها إسماعيل عبد القدوس من قبل حكم عبدالناصر سنة ١٩٥٤، هو ذات الموقف الذي اتخذه بعد ذلك بأكثر من ربع قرن - تحديدًا ٢٧ سنة - عند اعتقال سنة ١٩٨١ بواسطة نظام أنور السادات.. سلاح الأسرة في مواجهة اعتقال فلذات الأكباد كان في كلتا الحالتين هو المقاطعة من ناحية، والقوة والشموخ مع الحرس على الابتعاد عن الضعف والاستجداء.

### تجاهل كامل لثورة يوليو

في الفترة التي كان فيها أبي الراحل محبوبًا في زنزانة الشوار كان موقف روز اليوسف الأم والمجلة فريدا من نوعه، لجأت إلى السلبية القاتلة، لكي ترد الصاع صاعين في مواجهة من اعتقلوا ابنها.. قررت تجاهل أخبارهم تماما، وكان الثيرة لم تقم أو أن عبدالناصر ليس في السلطة! ولاحظ أن أعداد روز اليوسف خلال تلك الأشهر الثلاثة من إبريل سنة ١٩٥٤ وحتى نهاية يوليو تظل تماما من أي أخبار عن عبدالناصر ورفاقه.

### عناوين صارخة

ولم يقف الأمر عند تجاهل أخبار الثورة، بل امتلأت مجلة روز اليوسف في تلك الفترة بعناوين صارخة الدلالة بكل ما تريد أن تقوله للحاكم دون أن يضمنه ذلك تحت طائلة القانون.

ومن أمثلة تلك «المانشيتات الثيرة»: «القاتل طليق» «نريد معنى جديدا

للبطولة والأبطال».. «الإسلام: حرية وشورى ومساواة».. «هتلر: هل كان مجنونًا أم بطلا».. «الحاكم لا يملك الاعتراض على البرلمان».. «لعبة الثلاث وروقات».

ويقول أبي عن موقف أمه تجاه القبض عليه: «من جديد أشبعت أنها عظيمة.. وأنا تفهم في السياسة وخباياها أكثر من أي صحفى آخر لذلك عرفت كيف ترد الضربة التي تلقننها باعتقالي، رغم أنها لم تدرس الفكر السياسى، لكنها استغادت من خبرتها الطويلة في مصارعة موجات التسلط التي تصدت لها طوال عمرها الصحفى».

### رفضت مقابلة عبد الناصر

واعتقد أنه في عهد عبدالناصر لم يرفض أحد مقابلاته! بمعنى آخر لم يطلب زعيم ثورة يوليو شخصًا للقاءه إلا ورحب بذلك، بل رأينا من يسعى سعيا وراء هذا الشرف بحد تعبيره! وكان هناك استثناء واحد فريد من نوعه يتمثل في موقف جدتي فاطمة اليوسف، لقد أرسل لها عبدالناصر أكثر من رسول يدعوها «للتفاهم»، حيث لاحظ أن موقفها متشدد تجاه الثورة، ثم طلبها للقاء، فرفضت أن تذهب إليه.. وكان ردّها مهذبا، لكنه بارد وقاطع كالسيف إذ قالت: «إذا كان يطلبني كحاكم.. فروز اليوسف لا تسعى إلى الحكم لا عن رغبة ولا عن رهبة، وإن كان يطلبني لتحدث حديث الأصفااء.. فعلى الأصغر سنًا أن يسعى إلى الأكبر منه خاصة إذا كان مكان اللقاء مجلة طلّا سعد بالذهاب إليها والسهر فيها مع شباب تأثر مثله».

وارجوك أن تعيد قراءة هذا الرد مرة ثانية وثالثة ويدعها اسأل نفسك: هل يمكن أن يقدم عليه إلا إنسان عظيم معزز بكرامته.. إنها السيدة فاطمة اليوسف أو المرأة الحديثة.

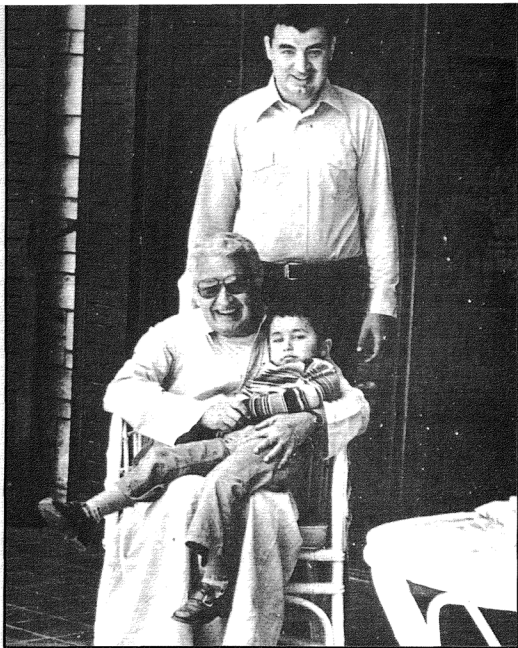
### ورفض أبي أيضا

وإذا كان موقف جدتي من الصعب جدا أن تراه في علنا اليوم ونحن في بداية القرن الحادى والعشرين!! فإني أقول لك إن أبي الراحل اتخذ موقفا مماثله من حيث القوة والصلابة عند اعتقالى سنة ١٩٨١ ضمن الحملة الواسعة التي شملت معظم معارضى الرئيس الراحل أنور السادات.

وقد ذكرت من قبل أن والدى كان صديقا للسادات، وهو الذي قدمه للصحافة وعمل معه فترة في روز اليوسف، وكان ذلك بعد خروجه من السجن عقب برأته في قضية مقتل «أمين عثمان» سنة ١٩٤٨.. فالعلاقات بينهما قديمة، وكان في وسعه أن يحدث بشائى، ويطلب إطلاق سراحى أو على الأقل معاملتى معاملة خاصة، لكنه رفض ذلك رفضا قاطعا.. قائلا: «أبدأ أن اتئلل له! أنا عندي كرامة.. ابني نفسه يرفض أن موقف منى فيه ضعيف.. وبعدها رفض أبى الحبيب أن يكتب أى كلمة فى الأهرام حيث كان يعمل



إسماعيل عبد القدوس يودع طالب البوليس مموح الليثى



■ إحسان بين محمد والإبن ومحمد الحفيد في المزرعة

دخل منه، ولا أدري ما الذي دفعه إلى الخروج من الباب الجانبي حيث أجلس!! وهكذا تقابلنا، وبمجرد أن تصافحنا قال: «هل يعجبك ما فعله أبنتك... ده إنسان متطرف!»

.. كانت إجابتي: لقد رفضت أن أحدثك بشأنه.. ابني كبير ومسئول وعنده ٢٤ سنة، وأنا واثق أنه قادر أن يتحمل مسؤولية نفسه.. وإحنا في شبابتنا كنا بنعمل زيه.. أنت ناسي يا ريس أنك اتسجنت في شبابتك؟.. ولم يرد السادات بكلمة، واعتقد أن الله وفقني في هذه الإجابة. والعجيب أن بعض الصحف قامت «بلي الحديث»، وزعمت أنه قال للرئيس لقد حذرت أبني من التطرف فلم يتردد! فغضب أبي وقال: ولكنني لم أقل ذلك! وأصر على التذكير.. وكان له ما أراد في النهاية.. شكروا يا أغلى الناس.. سوقك لا يقل قوة وصلابة عن الموقف الذي اتخذهت جدي عند إيداعك السجن يا بابا سنة ١٩٥٤.. وصدق من قال: ابن الوز عوام.. مع تعديل بسيط في اللفظ العامي: «ابن الوز»!

والجدير بالذكر أنه عندما خرج من الزنزانة رقم ١٩ بالسجن الحربي وتم إطلاق سراحه كانت هناك أكثر من مفاجأة في انتظاره، وإلى اللقاء في الأسبوع القادم إن شاء الله لأحكى لك ما حدث ■

فيها تلقا للسادات كما فعل غيره الذين تطوعوا للدفاع عن سياسته الداخلية، خاصة الاغتيالات التي قام بها بحجة أنها كانت ضرورية لحماية أمن البلد!!

### الرد الذي أفعم الرئيس

عندما التقى والذي بعد ذلك بعدة أسابيع بالرئيس الراحل أنور السادات دافع عنى أمامه، فكان هذا موقفا قويا منه أثار إعجاب كل الحاضرين. وتفاصيل ذلك أنه تلقى دعوة لحضور اجتماع المجلس الأعلى للصحافة، وقد كان عضوا به، وتردد كثيرا في حضور هذا الاجتماع بعدما عرف أن السادات سيأرأسه، وهو - أي أبي - قرر مقاطعته بعد اعتقالي.. وبعد مناقشة مع أمي قرر الذهاب على مضض، ودخل من الباب الخلفي، وجلس في آخر صف.. وجاء السادات ليرأس الاجتماع.. ويقول أبي وهو يسرد ما حدث: «لاحظت أن نظراته مصوبة إلى شخصي طيلة الجلسة، ولم يرفع عينيه عنى.. والتزمت الصمت الكامل، ورفضت توجيهي أي سؤال أو الدخول في أي مناقشة، وتنفست الصعداء بعد انتهاء الاجتماع على خير، لكنني فوجئت بما لم أتوقعه.. لم يخرج السادات من الباب الرئيسي الذي

# هؤلاء الموزعون بثقة

**W White-Westinghouse**

خداق القبة

**الركن الرئيسي للخدمة**  
(فيلكو - وايت وستنجهاوس - ريد)  
١٣٣٧ كورنيش النيل - الساحل لتليفون، ٤٣٠١٣٣١  
تليفون، ٧٩٠٥٠٥٧ - ٣٦١٠٧٣٠ - ٣٦١٠٣٧١  
قسم المستهلك، ٣٣٧٥٠٦ - ٣٣٧٥٠٧

مصر الجديدة

**المجموعة الفنية**  
١٦ شارع يوسف سليم جامع الفتح -  
مصر الجديدة  
تليفون، ٢٤٦٦٩٨٨ - ٢٤٦٥٨٠٤

**شركة إخوان غرارة**  
١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى  
هليوبوليس - مصر الجديدة  
تليفون، ٢٥٦١٩٩٢ - ٢٤٧٨٤٤٠ - ٢٤٧٨٤٤٦

**شركة أرتيك**  
٤٣ شارع نخلة الطيعة - تريومف -  
مصر الجديدة  
تليفون، ٢٤٠١١١٩ - ١٢/٢١٣٨٧١

**المجلة العالمية للتجارة**  
١١٢ ب عمارين ياسر - مصر الجديدة  
تليفون، ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨٠٨٩ - ٢٤٦٨٤٤٦

**شركة وادي النيل الهندسية**  
١٣٢ شارع اليرغنى - مصر الجديدة  
تليفون، ٤١٥١٣٨٤

**البيساي سنتر**  
١٢ شارع الأصغ - جسر السويس  
تليفون، ٢٤٠٣٨٣٥ - ٢٤١٩٣٣٠

**المتحدة للديكور وأعمال التكييف**  
١٢ شارع الشهيد محمد جمال برعى  
أرض الجوف - مصر الجديدة  
تليفون، ٢٩١٣٦٧٢ - ٢٩١٣٦١١ - ٤٠٠١٢/٢٤٦٨٧٨

**شركة الندى للتكييف والتبريد**  
٥١ عمارات الشركة السعودية - السواح  
تليفون، ٤٥٣٧١٨٧ - ٤٩٣٧٥٣٢ - ١٢/٢١٠٨٠٦٥

**الوكالة الأمريكية**  
٤٨٣ ش سكة الوايلي - ميدان حدائق القبة  
أمام مسجد حسان بن ثابت  
تليفون، ٤٥٠١٣٩٩ - ٤٥٢٨٥٥٩ - ١٢/٢١٣٥٨١٢

**الشركة الألمانية مهندس - سعيد حامد**  
عمارة ٢٤ عمارات الخابرات تقسيم القبة (١)  
تليفون، ٢٥٨٧١٠٠ - ٤٥٠٦٢٢٢

المقاي - حلوان

**شمس للتكييف والتبريد**  
١/٦ شارع اللاسلكي - المعادي الجديدة  
تليفون، ٥٢٠١٨٤٦ - ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٩٤٨٨١ - ٥١٩٤٧٥٥

**سايس للهندسة والتجارة**  
٢ شارع الجزائر - المعادي الجديدة  
تليفون، ٥١٨٤٥٩٠ - ١٢/٢١١٩٦١٢

**حبشي تريفند**  
٨ شارع ٣٣ عمارات الأمل - دجلة المعادي  
تليفون، ٥١٦٥٠٩٦ - ١٢/٢١٣٢٣٠٠

**شركة نيوكولينج ليمتد**  
٢٠ شارع الجوف - المعادي  
تليفون، ٣٥٠٣٥٤١

**شركة ديوبوينت**  
١٧ شارع القبة - حلوان  
تليفون، ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٣٧١ - ٥٥٤٤٣٧٠  
أكس - ٥٥٤٤٣٧٠

**القاهرة**  
وسط البلد

**شركة ماجتريد**  
٦ ميدان الفلكي - باب اللوق  
تليفون، ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧

**مؤسسة ميلانو للهندسة**  
٢٢ شارع إسماعيل الفلكي - الظاهر  
٨ شارع إسماعيل الفلكي - ميدان الحكمة - مصر الجديدة  
تليفون، ٥٨٩٤٨٨٨ - ٥٨٩٢٩٩٩ - ٥٩٠٠٢٠٠ - ٢٤٠٢٨٢٨

**شركة هيض للتكييف والتبريد**  
١٠٣ شارع النيل - النيل  
تليفون، ٣٣٢٠٣٢ - ١٢/٣١٠٥٣٠٢

الهندسين - القلي

**مصر للتجارة والمقاولات**  
٢٧ شارع شهاب - الهندسين  
تليفون، ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٥٠٧٣٢ - ١٢/٢١٥٣٠٥١

**أوميجا مصر**  
١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع  
أحمد الزيات بجوار مرور الجزيرة - الدقي  
تليفون، ٢٦١٩٥١١ - ٢٦١٩٥١١ - ٥٠/٩٧٧٧٢

**القاهرة للتجارة والصناعة**  
٤ شارع العراق من شارع شهاب الهندسين  
تليفون، ٢٤٨٠٠٧٥ - ٣١٠٨٧٢٤ - ٣١٠٨٧٢٣

**لاميليا**  
٦٢ شارع شهاب - الهندسين  
تليفون، ٣٠٥١٦١٣ - ٣٠٥٢٣٧٨ - ٠٢/٥٨٣٣٠٤ - ٠١/١٤٣٥١٢٢

**شركة أوشن تريدينج**  
١٥ شارع لبنان - الهندسين  
تليفون، ٣٠٢١١١٢ - ٣٠٢٤٧٤٧ - ٣٠٢٤٧٤٤  
أكس، ٣٠٢٦٦٥٥

**المركز الدولي للصيانة والخدمات**  
٢٢ شارع السودان - أمام ميدان وادي الهندسين  
تليفون، ٣٣٦٦٦٠٩ - ٣٣٦٦٦٠٩ - ٠١/١٤٤٤٦٦

**شركة يونيفرسال**  
٥ شارع بدر الدين - من شارع الدقي - ميدان الدقي  
تليفون، ٣٣٥٥٠١٠ - ٣٤٩١٧٥٧

تقدم الشركة الدولية للتوزيع (وايت وستنجهاوس - فيلكو) بجزيل الشكر للسادة الموزعين المعتمدين لديها



الفردقة

## فرع الفردقة

طريق الكورنيش أمام فندق بيروت  
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٠ - ٠٦٥/٥٤٩٣٧٧

شرم الشيخ

## فرع شرم الشيخ

حي النور - ق. ٥٨  
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠١٩ - ٠٩٩/٦٦٠٤٦١

طنطا

مركز الاستشارات والأعمال الهندسية  
١٦ شارع للدارس تقاطع طه الحكيم  
تليفون: ٠٤٠/٣٣٥٨٩٢٨ - ٣٣٥٨٩٩٩/٣٣٥٠٠٦١

## شركة حورس

٩ شارع الجيش - ميدان الجمهورية  
تليفون: ٠١٢/٢١٢٦٦٨٨ - ٠٥٠/٣٢١٢١٠٠ - ٣٢١٢١٠٠

دمياط

## الشركة المتحدة للتجارة

شارع كورنيش النيل - بجوار موبيليات لور - دمياط  
تليفون: ٠٥٧/٣٢٢٨٨٢ - ٣٢٤١٦٨ - ٣٥٥٨٢٢ - ٣٥٥٨٢٢

الإسكندرية

## شركة ترست كوند

١٨ شارع شعراوي - لوران - الإسكندرية  
تليفون: ٠٣/٥٨٢٠٤٦٨ - ٥٨٦٥٤٧٤ - ٥٨٠٥٩٨٠

بنى سويف

شركة سوف كول للتبريد والتكييف  
٤ شارع الحكم عزوز من ش محمد متولى  
الشعراوي - بنى سويف  
تليفون: ٠٨٢/٣١٢٨٣٢

## الشهاوى للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم نامق - آخر شارع الصاغة - بنى سويف  
تليفون: ٠٨٢/٣٢٨٤٩٨

أسسيوط

## شركة أسكيكو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزراعة - أسسيوط  
تليفون: ٠٨٨/٣٤١١٣٣

# ون هم من حظوا الاتيا

PHILCO

القليوبية

## هاى كول

١٠ سورنادى بنها الرياض - بنها  
تليفون: ٠١٢/٣٤٣٨١٢ - ٠١٢/٢٢٠٢٠٤

الإسماعيلية

## القناة للمبيعات

١٠٥ شارع التحرير - الإسماعيلية  
تليفون: ٠١٢/٣٥١٤١١ - ٣٥٣٠٠٥٠ - ٠١٦/٣١٤٣٧١٤

بورسعيد

## السيوطى جروب

٤٤ شارع عربى وعرفات - بورسعيد  
تليفون: ٠١٦/٣٢١٤٥٢ - ٠١٦/٣٢١٤٥٢ - ٠١٦/٣٢١٤٥٢

القهية

## شركة رؤوف للتبريد والتكييف

جزيرة الورد أمام البوابة الرئيسية  
لجزيرة الورد - المنصورة  
تليفون: ٠٥٠/٧٩٢٧١٩ - ٧٩١١٠٠ - ٣٥٨٩٧٧ - ٣٦٢١٧٨

## شركة المهندسون المتحلون

### للتوكيلات التجارية

٧ شارع نزيه شعير من شارع المستشفى العام  
الجديد - المنصورة  
تليفون: ٠١٠/١٥٥٥٠٢١ - ٣٧١٥١١ - ٠٥٠/٣٧١٥١١

## والصيانة وقطع الغيار

### الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٤١٩ - ٢٠٥٩٢٢ - ٢٠٥٩٢٨٧ - ٢٠٥٥٠٤١  
٣٣١٤٦٩١ - ٣٣١٤٦٩٠ - ٧١١٠٤٣٠ - ٧١١٠٤٦٠  
٣٣١٤٦٩٥ - ٣٣١٤٦٩٤ - ٣٣١٤٦٩٣ - ٣٣١٤٦٩٢

مطينة نصر

## المركز الهندسى لأعمال التبريد والتكييف

٢٣ ش زكى حسن خلف مسجد رابعة العدوية  
مدينة نصر - تليفون: ٣١٢٣٢٥٧ - ٣١٢٠٠٥١٥

## الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (الناكو)

٢٢ شارع محمد النادى - المنطقة السادسة -  
مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٢١١٤٩٧٢ - ٢٧٤٧٤٨٨

## المتحدة للتبريد والتكييف

٢٢ مدينة التوفيق - ش الطيرين - مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٣٤٣٧١٠٤ - ٤٠١٠٦٩٥

## شركة تريندى

١٠ عمارات أول مايو بجوار الجامعة العمالية  
الدور ٢ مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٣١٢٤٥٨٠ - ٢٧٥٤٦٧٧

## الشركة العالمية للمعدات المكتبية

٢٠ عمارات العصور - طريق صلاح سالم -  
مدينة نصر  
تليفون: ٣٦٠٤٧٣٥ - ٤٠٣٠٥٨٨

الهاشم من رمضان

## إيه بلس فارما

مركز الحى الأول - مكتب رقم ٦  
تليفون: ٠١٥/٣١٢٣٣٦

على خالص مجهوداتهم خلال عام ١٩٩٩ والذى أشاد به عمالؤنا الكرام، متمنين لهم دوام التقدم والأزدهار

الشركة الدولية للتبريد والتكييف - فرع شرم الشيخ - فرع الفردقة - فرع طنطا - فرع بورسعيد - فرع الإسماعيلية - فرع القليوبية - فرع القهية - فرع أسسيوط

نون والكيميا

# قيثارة عراقية تحت الحصار

في زمن الحصار.. تتخلى الأشياء عن معانيها وهكذا.. يستند هذا الجيتار إلى سور قديم وقد تخلى عن دوره المعتاد.. موسيقى عذبة.. طرب.. والحنان تمتزج بالصوات العراقيين تتغني بمجد التاريخ، والرفاهية التي كانت واقعاً في زمن جميل مضى.

صمتت الجيتار.. وتتوقف الأحان.. وتتغير طبيعة الأشياء.. تماماً كما تتبدل أحوال البشر.

المصور الذي ذهب إلى العراق ليرصد أحواله بعد تسعة أعوام من الحصار يتوقف منهولاً أمام الجيتار الموجود في ساحة التحرير يتسائل عن صاحبه.. هل قرر أن يتخلى بدوره عن الحياة وقيثارته أم أن موم الحياة جعلته يهيم بعيداً.. ذاهلاً وحزيناً حتى لو أخفي هذا الحزن بياض كما يفعل العراقيون دائماً؟

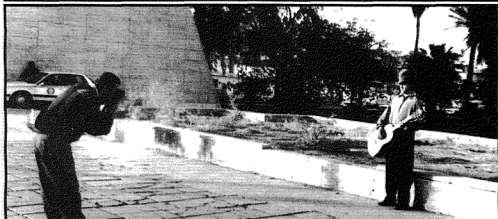
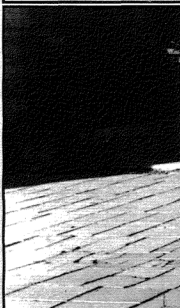
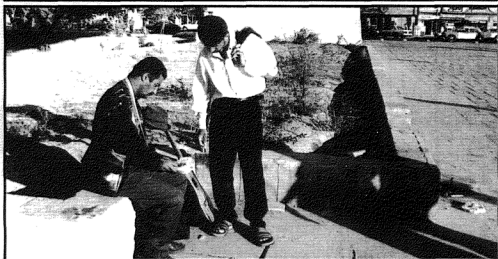
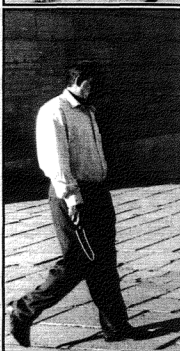
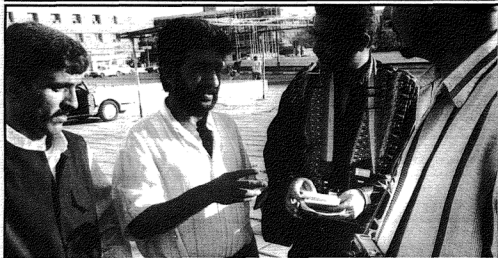
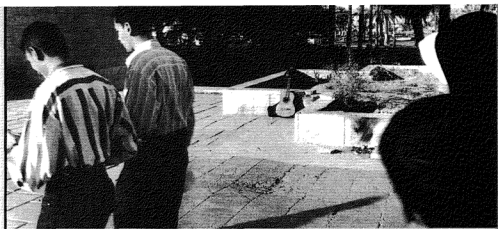
المصور الذي يعرف أن تغيير «الكادر» يعطي فرصة أفضل للتأمل.. انتهى جانباً ليتأمل الناس وهم يمررون أمام الجيتار والنصب التذكاري القريب صامتين.. ذاهلين وسبحان الذي جعل في كل قلب ما يشغله.

ومرور الوقت سيسدرك المصور أن صاحب الجيتار تخلى عن العزف لأجل لقمة العيش التي يتحول معها الجيتار إلى «أداة» رثق.. لقمة عيش يمسك بها شخص ما ويقف في الكادر ليحظى بصورة يحاول أن يبرر بها عن أحلامه البسيطة.

فلو كانت أحلام البشر في بساطة حلم هذا الشخص وبساطة المصور.. ربما ما عرف الإنسان سبباً للحرب.

■ إبراهيم فرغلي

■ علسة - وسام مهنا



## على الحجار لايزال مهدداً بالسجن

# مصلحة الضرائب.. العدو الأول للفنانين

يبدو من المستحيل الوصول إلى حل شامل وعادل يحكم العلاقة بين الفنانين ومصلحة الضرائب التي صارت العدو الأول لكل من يفنى أو يرقص أو يمثّل على أرض مصر المحروسة.

الحروب التي لا تعرف الهدنة، تستمر حين وآخر، حينما يعلن القبض على فنان ما، بتهمة التهرب الضريبي، فيجبره عليه بالسجن، والفرامة المضاعفة، ثم تتوالى الأحداث، مقرونة بالاتهامات، اتهامات المصلحة للفنانين بالتهرب من أداء حق الدولة، واتهام الفنانين لها بأن هذا الحق يتحول إلى، جزية، بسبب التقدير الجزافي.

■ تحقيق، علا الشافعي، أحمد خالد

فهل هذا معقول؟! ومع ذلك فانا سعيد بأن القضية أمام القضاء، وهناك خير سببئيل ويقدر كل شيء، وعندي شبهة، أنا لست حزينا إلا من موقف الصحافة التي لم تستمع إلى وجهة نظري، الوسط امتلأ بالتصاف الفنانين، الذين غفلت عنهم الصحافة، وأخذت العاطل بالباطل، أنا لست مجرما، وليس من عاداتي التهرب، والبعض صدق، ما وجد اتهامات كهذا، لينشره دون وجهة نظري، لكن الحقيقة ستظهر أمام القضاء العادل.

وإذا كانت الضرائب هي «حق» الدولة فإن فيني عبده ترى أن الفنان فخر الدولة، ولا يجب التعامل معه على أنه «كذاب» وهو التعامل الذي تلقاه في كل تعامل مع المصلحة، فبرغم أنها تقدم إقرارها الضريبي في موعده القانوني، إلا أن المصلحة ترى أن ما تقدمه فيني في إقرارها لا يحمل كل الحقيقة، لذلك بحثت وراءها عن الحقيقة، في كل مكان تعمل فيه فيني الشقيانة، وحدث في إحدى المرات أن وجدت المصلحة أن فيني حققت إيرادات من الرقص تقارب ٥ ملايين جنيه في أربع سنوات فقط، وهي مبالغ لم تجدها في الإقرار، وبعد خصم المصروفات والتكاليف، قدرت لها الضرائب مبلغا آخر تدفعه يزيد ١٠ أضعاف عما كانت ستدفعه لو تم العمل بالإقرار الذي قمت به فيني، ومن أجل هذا تصرخ فيني وهي تقول:

الضرائب تظلم الفنان بشكل فاحش، فهي تطالب منه أرقاما غريبة، فالضرائب تحاسبني على كل شيء، «حتى النفس» حتى النقط، وأنا ككفانة أرض الحصول على أي مليم كنقود فلماذا تحاسبني الضرائب على ما لا أحصل عليه، وتكرض أن بعض الرافضات يقبلن لذلك، ويأخذن النقط، وهو حق لهن، إلا أنه ليست كل الرافضات سواء!!

ولا يجب التعامل معنا على أساس واحد غير عادل في تطبيقه، كما أنا لا أهرب بأسوال الفنان.

بالإضافة إلى أن الضرائب لا تقدر الوضع المعنوي للفنان الذي يفرض عليه ويضعه مصروفات معينة، فاجتماع إذا كان الإنسان العادي يدفع على سبيل البشيش عشرة جنيهات، فانا كفانة لابد أن ادفع ثلاثة أضعاف، والضرائب تعتقد أن مصروفاتنا تضاف مصروفات الإنسان العادي، لاحظ أن فيني تعتقد أن الإنسان العادي في مصر هو الذي يدفع ١٠ جنيهات ببشيشا، وأنا لا أعرف لماذا تصر الضرائب على «التقدير الجزافي»، لماذا تقدم إقراراتنا؟ ولماذا يلجأون دائما إلى إلجائنا إلى ما يسمى «إدارة التهرب الضريبي»، يا جماعة إحنا فنانين وشكلنا مهم، لانا دولة، ولا يجب التعامل معنا هكذا، وأنا

آخر الفنانين الذي ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى كان الفنان على الحجار، الذي حكمت عليه محكمة جنايات الجيزة بالحبس لمدة ثلاث سنوات غيابيا، وتبرعه ١,٥ مليون جنيه، بناء على تهريبه الضريبي من سداد مستحقات نشاطه في الفترة ما بين عام ٩١ إلى عام ٩٥، وهي فترة كان يمارس فيها نشاطه دون إخطار مأمورية الضرائب بالحجم الحقيقي لإيراداته، كما قالت مباحث التهرب، المهم أن الحجار وبمجرد علمه بالحكم أسرع مع محامييه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإلغاء الحكم، وعقد جلسة جديدة يستطع فيها أن يدافع عن نفسه، وإن يضع الأمور في نصابها الصحيح بناء على مستندات حقيقية، ودون تقدير جزافي، وهو الخطأ الذي يأخذها الفنانين دائما على المصلحة، لكن على الحجار يعترف بشجاعة قائلا:

ما حدث لم يكن خطأ الضرائب بمفردها، فجزء من المشكلة يتعلق بأن الموسيقيين الذين يعملون معي يتقاضون أجورهم مني، ولا يقومون بتوقيع إيصالات بذلك، وهذا ما ساكون حريصا عليه مستقبلا.

هذا خطائي، لكن المفاجأة الأكبر أن الضرائب تحاسبني على أن كل البسالة التي اقتضاضها تكون لي وحدي، دون أن تضع في اعتباره أجور العاملين معي، وكأنني أغني بدون فرقة موسيقية أو عازفين أو مهندسي صوت، أو عامل إضاءة، إلى آخر كل ما يتعلق بعمليات العمل.

الطرف أن الضرائب حاسبتي على أنني أحصل على ٧٠٪ من الأجر، أما الـ ٣٠٪ الباقية فيحصل عليها المتعهد والمعاوضون، رغم أن العكس هو الصحيح، وهو الذي يحدث دائما، والمشكلة بذلك تكون معي ومع كل الفنانين، هي في التقدير الجزافي والتساوية بين كل الطرفين، ووضعه في شريحة واحدة، دون نظر إلى الاختلاف فيما بينهم فانا مثلا لا أغني في الأفراح، أو الأوبتيالات بشكل يومي.

أنا متدهش مثلا من موقف ما للتدليل على التقدير الجزافي، إنني قمت بإنتاج مسرحية «دعيل تيجن»، ذلك بعد رفض المنتج الأصلي الاستمرار في عرضها لدرجة أنه قال: أحبسوني لكنني أن أكمل العرض، وحدثت مشكلة، أعرض على أثرها سكرتيري التقابة أن اشتري المسرحية، وأدفع أجور العاملين فيها إنقاذا للموقف، ويعلم الله أنني خسرت ٤٤٠ ألف جنيه، لكن الضرائب تريد أن تحاسبني على أنني كسبت منها ٩٧٠ ألف جنيه.



على الحجار:

أنا سعيد لأن القضية

أمام القضاء

حياة الناس

اتساع. يعني أي تهريب ضريبي؟

إننا صنفنا مفتوحة؛ وأنا أرفض ادعاءات من يقولون إننا «مزور» في العقود، هذا لا يصبح على الإطلاق، كيف يحدث هذا؟ والعقد مسجل قانونيا، وهناك طرف آخر قد يكون منتج الفيلم، أو الأوتيل الذي أُرُض فيه، والطرف الآخر صورة من العقد، فيها الأرقام التي يمكن المصلحة أن تتأكد منها.

ثم إنني أعلم في مصر، وأضع فلوس في بنوكها، أي لا أضاع أموالا في الخارج، وهذا من حقي، لكن الواجب الوطني منعني، ثم إنني لا أهرب بأموال البنوك إلى الخارج، ولا أسرق مال الدولة، فلماذا هذا الهوان، دول هو حاسوبا التي به يسرق الأموال ويهربوا بها ضريبيا كانت المصلحة ملققت مكان تحط فيه فلوسها.

يقولون إقرارى غير واضح، وغير حقيقي، ماشي.. طيب.. فيه ناس مصدر كل أموالها غير واضح، وغير حقيقي.. تعالوا.. نحاسب الجميع، من يستطيع أن يرد عليها في هذه النقطة بالذات. وتكلم فيفي وهي في غاية التأثير الوطني، لماذا كل هذا التشويه لصورة الفنان؟ وكيف يصدر حكم بحبس فنان مثل علي الحجار لمدة ثلاث سنوات؟ هل يسرق الفنان المصري هذه «البهلة»؟

يصارع الضرائب تدفع الفنان المصري، وأنا لم أعد أحتمل أكثر من ذلك، لقد أصبح زوجي هو المسئول عن دفع كل ملزم للضرائب، ليعبديني عن كل هذه المشاكل، فأعصابي أصبحت لا تحتمل ما يحدث لنا، يكفي أن الأرقام الفلكية التي يرصدونها تثير الحقد ضد الفنان، يقول كل فيفي تمتلك شقة - ٥٠ مليون جنيه، ماذا يكون شكل هذه الشقة؟ يا جماعة لا يوجد بقية تأتي له الفلوس تحت رجله، نحن جميعا نتعجب، مثلاً مثل

مراسلة أخرى نذكر أن فيفي تعتقد أن الإنسان العادي في مصر هو الذي يدفع بقشيشا عشرة جنيهات وأنها تدفع ثلاثة أضعافه، ولابد أن تدفع المصلحة ذلك، بمعنى، هل يعني ذلك أن تدفع ضرائب أقل من الإنسان العادي؟ أنفعال فيفي فيما يخص اتهام الضرائب للفنانين بالتهرب الضريبي، زاد على الحد، حتى اتحبس صوتها، ولم تستطع أن توقف دموعها الصارخة.

### التعامل العشوائي

ويستهي الهوى الواثق جاء، صوت محمود ياسين وهو يقول: إن إطلاق الاتهامات على عمومها لا يصح، ولا يصح أن يتردد أن كل الفنانين يتهربون من الضرائب، ويجب أن يكون المستند الذي يقدم للجهات المعنية هو الشيء الوحيد الذي يؤخذ به. واعتقد أن الضرائب جبة سيادية وجهاز عريق، وبالتأكيد هو غير عاجز عن معرفة المبالغ الحقيقية التي يحصل عليها الفنان.

ويجمل سمير صبرى المحامي الذي يتولى ملفات كثير من الفنانين مع الضرائب كل هذه المشاكل قائلا: إن المشكلة أخطر ما يكون خاصة مع تصسف الضرائب المستمر في معاملة الفنانين بصفة خاصة، وأصحاب الضرائب الحرة بصفة عامة، فهي تعتمد على التقدير الجرائي، وتعتمد على حجم الإعلانات التي يقوم بها الفنان، في حين أن الفنان يمكن أن يكون قد قام بدعاية كبيرة جدا، وبحساب من خلالها هي ضرائب كبيرة، بينما لا يتجسس حظه أو فيلمه، فيفاجئ، بتقدير ضرائبي لا لا يتناسب مع الحقيقة، كما تأخذ الضرائب معلوماتها من خلال ما ينشر من أخبار، وكثيرا ما تكون هذه الأخبار غير حقيقية أو غير دقيقة، وفيها مبالغة شديدة.

غير ذلك لا تفرق الضرائب بين تكلفة الفيلم الكلي أو العمل الفني الذي يقوم به الفنان، وبين ما يأخذ الفنان، فيقال إن تكلفة الحفل التي سيجده الفنان ١٠٠ ألف جنيه، الأرم مستقر، ومادة جذابة للفراة، لكنه رقم تكلفة كليا للعمل، لكن الضرائب تحاسب على أنه أجر للفنان.

مثال آخر.. عادل إمام اتفق على مليونين وفيندي ٥ ملايين.. وهكذا، هذه الأرقام غير حقيقية، فلا يمكن لفنان مصري أن يحصل على هذا الأجر.

ومثل آخر نشر منذ فترة هو أن عمر دياب سيتقاضى ٦٠ ألف جنيه مع حفل معين، هذا كلام ليس بينه وبين الحقيقة والواقع أية صلة، أنا الذي صنعت العقد، لأنني محامي عمرو، ولم يكن فيه هذا البليغ على الإطلاق.

والسبب في مشكلة مثل مشكلة عمرو، هي البلاغات والشكاوى الكيدية التي يقوم بها المصنفون ضد الفنانين، وتدخلها مصلحة الضرائب أساسا للتفتيش.

ومن الصبر فلا أن كشف مثل هذه البلاغات سهل جدا، وتعلم المصلحة أنها كيدية، وهي شكاوى ويلاغات تسخن في سوق المنافسة، ففي شهر الصيف مثلا تزيد هذه البلاغات، لأنه فصل نزول الكاسيت، كما أن الأمر تدخل فيه خناقات المنتجين مع المطربين، والمنتجون يدفعون بلاغات كيدية في بعضهم البعض.

وتتسى الضرائب أيضا تكلفة صناعة النجم، كما تتسى أن تكاليف صرف النجم على نفسه وحجم إنفاقه كبيرة جدا، فهو يصرف في الحلبه ويظهره، بالإضافة إلى إنفاقه الصحي، وهو لا يدخل في تقديرات الضرائب بالرأه.

والصبر تقدر الضريبة على الفنان، وصولا إلى خصم نسبة الإعفاء، وهي ٧٧٠٠ جنيه، بالإضافة إلى ١٠ و ١/٥ حجم إنفاق، وهو حجم ثأفه، وقليل جدا، مثلا عاود يوقع الفنان عجم بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه، تقدره الضرائب ١٢ ألف جنيه، عجم إنفاق، في حين أن إنفاقه من هذا البليغ يصل إلى ٢٠ و ٤٠ ألف جنيه، فهل هذا معقول؟ ومع كل هذا لا يستطيع الفنان تسديد الضرائب وتكون النتيجة هي إحالة ملته بالكامل إلى الإدارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي، ليجد نفسه متهمًا في جريمة، ويحكم عليه بالسحب لتسريه الضريبي، في حين أن المسئول الضرائبي أو جلس مع الفنان وتناقش معه في حدود إقراره الضريبي، وتم اعتماد حجم مصروفاته وإنفاقه ومصاريف الحملات الدعائية ويدون التفتات إلى البلاغات الكيدية، سيتم الوصول إلى رقم مناسب ضريبيا.

لكن هناك عودا كثيرة يصل فيها الأجر إلى ما يزيد على المليون، أنا شفت عقود عادل إمام الذي يتهم بذلك مثلا، هو لا يصل إلى هذه الأرقام على الإطلاق، لكن الحاصل فعلا أنه يكون هناك عقد مع منتج ومخرج، وكاتب سيناريو، وتكون تكلفة العقد الإجمالية مليونين، لكن الصحف تشير إلى أن العقد بين طرفين، الفنان والمنتج، فيصير أجر عادل بذلك مليونين، وهو تكلفة الإجمالية للعقد، فنحاسبه عليه.

على فكرة، هناك فنانون يعملون بدون الاتفاق على رقم نهائي، لعلاقتهم الطيبة مع الشركات والمنتجين، خاصة المطربين، وأحيانا هناك من يعمل بدون مقابل، وقد يقدم المطرب الحفل لغرض أي نفسه بدون أجر، كضخامة العمل الفني مثلا هناك من المطربين من يدفع مثلا من أجل أن يغني تحت سقف الهرم، لكن الضرائب تحاسب على كل ذلك، بالإضافة إلى أنها تحاسبه حتى على الحفلات التي تقام من أجل أعمال خيرية يترعى فيها الفنان فنه من أجل عمل الخير.

وماذا عن التلاعب في العقود من جانب المحاسب أو المحامي؟

بداية الفنان التامل هو الذي يلجأ إلى المحاسب لكي يعمل له العقد، فهو يجلب إلى المحاسب يبدأ الأخير في إنقائه بتغيير أجزائه ليهرب من الضرائب، وهو بذلك يقوم بإيهامه، المفروض أن يلجأ الفنان إلى المحامي، لكي يضع له العقد الذي

يشمل البنود التي تنظم علاقته بجميع الأطراف أخيرا ما الحل؟

يجب أن يفرض على الفنان عند التعاقد ضريبة تؤخذ في صورة دفعت، وعند إرسال العقد إلى الشهر العقاري يتم تقدير الضرائب عليه، أو يرسم إشهار مع تقدير نسبة ضريبية تكون محددة، ضريبة تقدر عند إبرام العقد، وتخصم عند



فيفي عبده:

يعتبرونني لصة رغم أنني لا أهرب بأموال الناس



محمود ياسين:

الضرائب ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة

التوقيع، ثم أهم شيء، لابد من الثقة بين المصلحة والفنان

### تهرب نقابى

لكن من أين تأتي هذه الثقة، وهناك فنانون يتهربون بالفعل، وكما يقول لنا حلمى أمين: "تقريب المهن الموسيقية، ونحن نسأل عن حل نقابى لهذه المشكلة"

باإضافة هناك فنانون يتهربون من دفع فلويس النقابة التي تستخدمهم، فمن الطبيعي أن يتهربوا عن الضرائب، التي أعجزها في موافقتها، التي قامت بعمل منهج جديد وجيد للمصلحة، واعتقد أنه لو أن كل الفنانين قدموا أفانيرهم بطريقة صحيحة، فلن تكون هناك مشكلة، ولن يكون هناك تقدير جزائى، لكن بعض الفنانين "يبيصهينوا"، وبعد ذلك يصرخون من حق الدولة، بالطبع هناك فنانون ملتزمون، لكن المشكلة في غير الملتزم، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على غير الملتزم، ومن ثم يتم تشويه سمعة الفنانين.

أما يوسف عثمان نقيب السينمائيين، وهو بالمناصفة حاصل على بكالوريوس تجارة، بمعنى أنه درس المحاسبة والضرائب، ويقول: "واضح أن هناك خللا في النظام الضريبي فنانين ملتزمون، لكن المشكلة في غير الملتزم، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على غير الملتزم، ومن ثم يتم تشويه سمعة الفنانين. أما يوسف عثمان نقيب السينمائيين، وهو بالمناصفة حاصل على بكالوريوس تجارة، بمعنى أنه درس المحاسبة والضرائب، ويقول: "واضح أن هناك خللا في النظام الضريبي فنانين ملتزمون، لكن المشكلة في غير الملتزم، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على غير الملتزم، ومن ثم يتم تشويه سمعة الفنانين."

فهل هذا منطق عادل؟

الفقيرة لا تتعلق بالفنانين والممولين بشكل عام، بقدر ما تتعلق بحاجة النظام الضريبي إلى علاج جذري، لابد من منح تسهيلات وتخفيضات مع زيادة الضرائب، من يقول إن الإعفاء الضريبي يساوى ثلاثة آلاف فقط، من يستطيع أن يعيش بهذا المبلغ؟ هناك حكم تعسفي، وأشياء غير منطقية في فواتير الضرائب وإساليبها، ولابد من الثقة، فعندما يقول الممثل أنا صرفت ٥٠ ألف جنيه مصروفات ملابس، فلماذا أن تصدق ذلك، لابد أن يكون هناك "ميشاق" شرف، بين الفنانين والمصلحة، بين كل الممولين والمصلحة، باتنا "صدوق" انفسنا، وبالطبع النقابة لا يمكنها عمل أى شيء منفردة، هذه مسألة عامة، يمكن أن نسمي فيها من خلال حوار عام حول النظام الضريبي كله، وحينما يتحقق ذلك، نستطيع أن نقف على تأخذ موقفا جادا من المثل المتهرب، نستطيع حتى أن نسلط عنه العضوية، لكن كل ذلك يجب أن يتم في إطار عام يشمل الجميع لحل يرضى الجميع، وفي إطار عدم التهاون في حق الدولة الذي لا يجب أن يتعارض مع حق مواطنيها، سواء كانوا أغنياء، أم فقراء، فنانون أم غير فنانين.

### الحق المستحيل

أما د. سعيد عبدالمعنى، أستاذ المحاسبة في جامعة عين شمس، فيرى أنه من المستحيل محاسبة الفنانين ضريبيا، لأنه من النادر ما تحصل المصلحة على الإيرادات الضريبية، لأنه يحصل عليها الفنانين، الذين يشتركون مع أصحاب المهن الحرة في إثارة قضايا التهرب الضريبي، والتقدير الجزائي، لأن غالبيتهم بالفعل لا يقدمون في إقراراتهم حقيقة إيراداتهم، وهم يحتجوا بارتفاع مصروفاتهم، ويبالغون في تقديرها، لكنهم حينما يتحققون عن الإيرادات يفعلون العكس، رغم أنه من المعروف أن تتناسب مع الإيرادات وهذا شيء بيهي.

ومع كل، لو كانت هذه الصعوبة في معرفة الإيرادات موجودة، فلماذا أن تكون هناك معوية في الخصم، ومن هنا ننشأ الأسس التقديرية، وأنا اعتقد أن الدولة لا



سعيد صبرى المحاسي

### المصلحة تعتمد على البلاغات

### الكيدية في تقدير الضريبة



حلمى أمين

### الفنانون يهربون من رسوم

### النقابة. ومن الطبيعي أن

### يتهربوا من الضرائب

تحصل على حقها كاملا من الفنانين، فهم مثلا يقومون بتعميل المسلسلات في الخارج، ولا يتم حسابهم عليها، رغم أنه من المفروض أن تخضع الضريبة، مادام المركز الرئيسي للفنان في مصر، وعامة سيطر هذا الاشتراك، تأتما، ومن وجهة نظري لكي نحل هذا الالتباس، تقدير ضريبة ثابتة كل سنة، مع

إعادة النظر فيها بصورة سنوية. ويتم تحصيل هذه الضريبة الفنانين حسب أعمالهم إلى فئات، ويتم تحصيل هذه الضريبة الثالثة، بغض النظر عن مصروفات الفنان، وإيراداته أو مكسبه وخسارته، وفي نفس الوقت يمكن أن فنان أن يحاسب على عمله مع تقديم لدفاتر ثابتة وسليمة قانونيا، وبذلك يمكن حسابها على إيراداته الفعلية.

### تخفيض الضريبة على الدخل

أما د. حسن كمال فينظر للمسألة في إطار وجوب تخفيض الضريبة على الدخل بشكل عام، ويرى كما يقول: أن التهرب الضريبي شيء طبيعي في ظل ارتفاع سعر الضريبة، وهناك قاعدة تقول إنه كلما ارتفع سعر الضريبة قل العائد منها، لذلك لابد من تخفيض سعر الضريبة على الدخل مع توسيع نطاق الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة المبيعات.

وفي نفس الوقت التوسع في الإعفاءات، ومع كثير من التسهيلات، سيدخل انخفاض في التهرب الضريبي، لأن الممول لن يجد على نفسه عبئا كبيرا، يستحق مغامرة التهرب الضريبي، وبالمناصفة سيكون لذلك مردود أكبر، فمالوطنون يضعون فلويسهم في البنوك لأنها بدون ضرائب، وحينما يجدون الضرائب قليلة، يسقيون الشوارع ماء، ومن ثم سيحدث استثمار وإنتاج وتشغيل للعمالة، تساهم في حل مشكلة البطالة، بمعنى أن تخفيض سعر الضريبة سيؤدي من اتجاهات كثيرة، وهو أمر يستفيد منه الممول فنانا كان أم غير فنان ويستفيد منه المصلحة للحصول على حق الدولة بدون اشتباكات، وسيستفيد من المصلحة، كل في إطار تشغيل الفلوس في سوق العمل.

وهذا الرأي الأخير يؤيده د. سعيد عبدالمعنى أيضا، مشيرا إلى أن المستهدف من حصيلته الضرائب غير المباشرة يصل إلى مبلغ ٢٤ مليار، وهو رقم زعم مرتين أو أكثر على حجم الضرائب المباشرة كالضرائب على الدخل، وهذا يعني أن الدولة تستطيع الحصول على موارد من خلال الضرائب غير المباشرة بشكل اقصى وأسرع، وفي نفس الوقت هذا لن يؤثر على محدودية الدخل، لأن الضريبة هنا مرتبطة بالإنتاج، لكن تستحصل منها على ضرائب من نوى الإنتاج الضخم، مثل الفنانين وغيرهم.

### الجنة

تبقى في النهاية وجهة نظر الضرائب، وقد حاولنا أن نحصل عليها من رئيسها السيد طلعت همام، وتم تحديد موعد بالفعل لذلك، لكن عندما دعينا إليه، اعتذر، لأن عهده لجنة، نحن نجد له لذلك في عهده، لكن الغريب أن الاعتذار جاء متاخرا وأما بعد، أن نغيبها، وهو اعتذار لم يراع وقت الناس ومواعيدهم، وجاءهم، المهم أننا اتصلنا كثيرا بالمصلحة، وسكرتيرة السيد رئيسها، لتتفقد من وعد تحديد مقابلة أخرى، وفي كل مرة يتم تسريف ذلك، بأن السيد الرئيس عهده "لجنة" والمسألة كلها سواء، عهده لجنة أم غير،هذه الخسعة للاستعانة بالواقع في مصلحة الضرائب، بحق المواطنين في الحصول على المعلومة ويقع الناس أن يعرفوا وجهة نظر هذه المصلحة التي تقوم -على حق الدولة، ويبدو أن الجانب الإعلامي غائب تماما في هذه المصلحة، التي تبدو أنها لاتزال تفكر بطريقة الجبائية ونظم الالتزام الملوكي، إنما ضد التفریط في حق الدولة، وضد أي فنان أو أي مول يتهرب من أداء واجبه، لكننا في نفس الوقت

ضد استهتار مصلحة الضرائب بالحوار، والحصول على المعلومات، وحق الصحافة في مناقشة كل القضايا من أجل خدمة هذا البلد، وهو أمر أكثره كثيرا رئيس الوزراء، مع توليه السيولة ووزير المالية، وقد يد بأصلاح النظام الضريبي في مصر، لكن السيد رئيس المصلحة نسف كل ذلك بحجة أنه "عنده لجنة" ■





# شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

تأسست سنة ١٩٨٧ \*مدة الشركة ٢٥ عاما

تطور نشاط الشركة: يعتبر نشاط الشركة تطوراً طبيعياً لأعمال المقاولات التي كان يقوم بها الشركاء مع والدهم على مدار ثلاثين عاماً إلى أن تكونت الشركة الحالية لممارسة أعمال المقاولات والإسكان سابقة أعمال الشركة، ساهمت الشركة قبل انشائها في مجموعة من الشركات، نفذت من خلالها العديد من المشاريع بعضها بصفتها شريكاً وبعضها بمقاول.

## طية الشروق

٨٦ فيلا على مساحة ٣٥ فداناً

١٤٧٠٠٠ م.م

\* شركة الأهرام للتشييد:

\* شركة رمادوا للإنترناشيونال:

\* شركة مودرن سويت هوم:

\* شركة ذيلين إم:

\* أفراد:

\* مرحلة ما بعد تأسيس الشركة:

ومشروعات جارية تنفيذها:

بنك التعمير والإسكان

شركة الفيليكس للإسكان والمقاولات



النموذج الأول



النموذج الثاني

\* موقع حيوي: شارع جسر السويس - النهضة الجديدة

\* أفضل طريقة سداد: ١٠% مقدم والباقي على أقساط

\* سعر مناسب: ٩٥٠ ج للمتر كامل التشطيب حتى ١٢٥٠ ج للمتر

للسكني بمسطحات تبدأ من ١١٥ وحتى ١٨٥ م.م.

- وحدات إدارية من ٥٢ م. وحتى ١٦٥ م.

- محلات تجارية أمامية على شارع جسر السويس ودخلية على

الفراغات الرئيسية بين العمارات وخلفية على الطريق الخلفي

\* تنوع الخدمات: دور سينما - مركز تزلج على الجليد - صالات بولينج - دش مركزي -

دار حضنة - بldroom جراج بمسطح كامل الأرض

\* يتكون المشروع من ١٤ عمارة سكنية وعمارتين إداريتين

## شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

٤ ش سعيد بهجت من المنتزه - مصر الجديدة ت: ٢٤٦٠٠٨١ - ٢٤٥٤٧٨٥ - ف: ٢٤١٨٤٧٤



■ تبة إسرائيل وانفاس خبيثة في وجه منزل يطل براسه اللبناني ويخرج لسانه في تحدى واستفزاز

حياة انفاس

لا حياة إلا مع الصمود في لبنان

# بنديقة في حقيبة المدرسة.. وقنبلة تحت الخمار

تعيذاني إلى عصر عين الصفور والسنور على خط بارليف.. وهي تنهش الهزيمة والتكسفة في بلدنا مصر.

بابشامة الوائق.. الهادي.. أجبت.. هيا بنا قالها مرة أخرى.. هل أنت مستعدة؟

قلت: نعم

لم يجب لكنه ظل يراقبني طوال الطريق متوجسا مستعدا للعودة «إلى الخلف بر» في أية لحظة.. أصرخ فيها وأقول له عد بنا بعيدا عن الغارات والجحيم.

لم يعطيني أخى وزميلي اللبناني أحمد الأسعد حق من الثقة.. ولم أغضب منه.. ولم أحاول التظاهر بالشجاعة والتزمت الهدوء.. تركتني لحالي يراقبني بين الحين والآخر عن قرب وعن بعد.. عشت مع نفسي ساعة ونصف الساعة.. فالطريق طويل قصير.. ها هي الحياة تعينني مرة أخرى إلى اختراق خطوط القتال الجنوبية.. أخوض غمار المعركة في خط الوسط اللبناني حيث يقف الصهيوني على يميني ويسارتي.. من كل قطعة أرض جاء.. هذا صهيوني «يمني» وهذا «مغربي» جاءوا لينسوا عروبهم ولا يتذكروا إلا أنهم صهاينة أولا مهمتهم القضاء على العرب.. وأن تتحدث الأرض للغة العبرية بدلا من العربية.. متصورين أن تغيير الحروف في الكلمة بين العبري والعربي سهل.

سرنا بينهما طازج.. وهما شاطر ومشطور

لم يكن يعلم وهو يتحدثني بالذهاب إلى مواقع القتال في الجنوب اللبناني أنني مقاتلة قديمة.

انقضت من قبل أشلاء جثث الأحباب من تحت انقاض بيوت السويس.. دفنتهم بيدي على نغمت السمسمة.. ويا بيوت السويس يا بيوت مدينتي.

لم يكن يعلم وهو يستفزني لمواجهة اليهود عن قرب أن نغمة الضرب وقذف القنابل وطلقات البارود هي أجمل النغمت الحبيبة إلى القلب تثير في داخلي حماسة ثار قديم لم ولن يموت.

لم يكن يعلم وهو يسأل هل أنت مستعدة للذهاب إلى البنيطة.. خط الوسط حيث ملتقى ضرب النار واليهود على اليمين وعلى اليسار.. أن هذا المنظر يمكن أن يشعرنني وكأنني أمشي في حديقة أبنعت زهورها وحن قطافها.

لم يكن يعلم أن قلب الأسد في داخل المرأة وداخلي هو إرثي الوحيد الذي خرجت به من الدنيا.. صدق أنني رومانسية.. رقيقة.. لا أكتب إلا عن الجمال ولا أتحدث إلا بالرفاهية.. ولا أتعامل إلا بالعمور والرياحين.

لم يكن يعلم أنه قد طال فراقني عن الأيدي الخشنة.. و طال شوقي إلى البيلة الصفراء «الكاكي» أو الزرقاء.. وأن يخاض المعركة أطيب إلى أنفي وانكي من عطور الإنس والجن مجتمع.

لم يكن يعلم أن الجمال الحقيقي في عيني هو وجه امرأة مكافحة مقاتلة وشاب عينا عينا صقر

أكتب إليكم من خط النار

هذا المكان هو الفضيل

اليهود على اليمين واليسار:

المقاومة تقول..

إن كسبنا كسب العرب

وإن خسرونا خسرت الأمة العربية

سلاحى هي يقطى.. جنين..

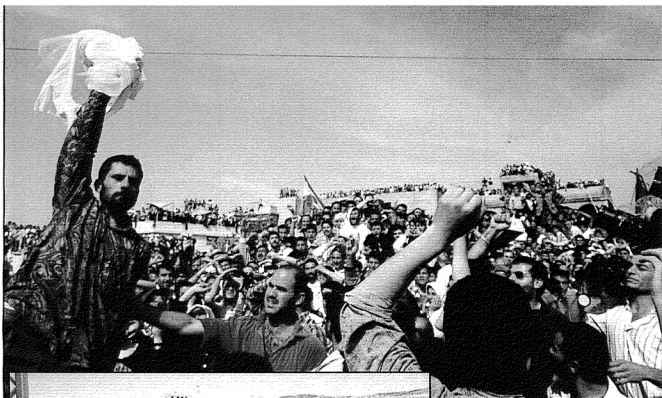
سلاحى تحت الخمار

سلاحى هي حقيبتى المدرسية

■ جنوب لبنان = دينا ريان

■ علسة = أحمد الأسعد





■ خط الوسط، النبطية..

مظاهرات واستفزاز سياسي دائم

«النبطية» حيث قاع الجنوب وخط الوسط وقد تحول أهلها كلهم من أطفال ورضع ونساء وأمهات إلى «مقاومة».

### الكل مقاومة

رأي المقاومة يختفي، تحت الحمار الذي ترتديه الحجابات شيعية أو سنة.  
المقاومة تختفي، تحت رزي المدرسة الثانوي والإعدادي والابتدائي وروضه الأطفال.  
لكنني صدقت بعد أن رأيت الطريق طويلاً كله متناقضات، شوارع ضيقة مهلهلة يعشعش فيها الفقر والضيق ترتبط بشوارع ضخمة مهيبة كالحديد على علاقة بطرق علوية وكبار وأتوسنارد وقصور تتنازع الأبهة الأسطورية القديمة، مثلما تتداخل الشوارع والبيوت تتداخل الحياة، لاقتات موسي الصدر، ويغدها صور أبطال المقاومة وفلاسفتها وشهادتها سكت عن خريطة لبنان السياسية، فقالوا: كنا موازنة على شيعية على سنة وأصبحت شعباً وجيشاً ومقاومة واحدة في وجه العدو.

لم يساعد الطريق على التفكير أو التروي لأفهم ما أسمعته وإقارنه بما قيل عن خريطة لبنان السياسية شديدة التعقيد مثل السيفيساء، المحطون القصار.

فوجيء، بي صديقي اللبناني المقاتل في وسط طريق النبطية يطلب، لم يبلغ حجمه حتى الآن.  
قلت ببساطة: أريد أن أرى مصنع الرجال، إن هذا المصنع كان في تلك القصور والبيوت، وهذا الكوخ الصغير الذي أراه يقترب كلما اتجهنا نحو «دشم اليهود المنتشرة بعشوائية على مرمى البصر» في داخل تلك المنازل والقصور والأكواخ رجال وأطفال تم صناعتهم خصيصاً وعلى مر عشرات السنين ليفوقوا كالأسد أمام العدو.

أريد أن أراهم.



■ دينا ريان مراسلة «الأفلام العربي» من أمام «تلة» العدو الإسرائيلي: الفصير للبنان.. النصر للعرب

عن سر هذا التجمع الذي يلف منزل الفيزيائي اللبناني، فقال: إن هذا العالم كان أول من اخترع «مساحات العبرات»، وعندما قرر العودة إلى لبنان تم قتله في ظروف غامضة، لكنها مشابهة لظروف قتل سميرة موسى المصرية، هذا إذا كنت تتذكرين.

سأكتفي معجباً: هل تعلمين أنك أول مراسلة مصرية تصل في هذه الأيام إلى «خط الوسط» وفي محاولة لتهدئة الاضطراب الذي بدأ يظهر على قال: لا تخافين فاليهود يضررون النبطية وخط الوسط يوماً بعد يوم، وقد تم ضربها بالأسلحة.  
قلت ثائرة: أنا لست خائفة، فعقب هيا تعالى معي لتشاهدي على الطبيعة ثار المرأة التي ترتفع على عرش الصبر بيد تهرز المهدي، وباليد الأخرى تحمل السلاح.

### الرئيس في الحركة

انكرت على نفسي شعور الخوف، فقد تبلدت مشاعري، وطرقاً إلى «حويش»، وأعجبت بسيارة مرسيدس آخر طراز تخوض غمار الطريق

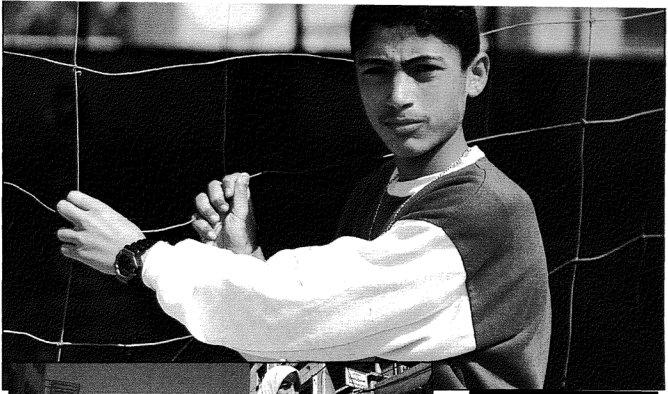
يا «خيتي» تروى فالذهاب إليهم قد يكون بلا عودة.

فاليهود يقذفون الصمود اللبناني على الحدود بأسلوب عشوائي، كلما المهم إحساس اليأس والفشل.

وهنا فقط أدرك أحمد الأسعد أنه في مأزق أمامي، ولم يملك إلا الاستمرار رافضاً التراجع أمام العنشة التي أصابته.

كدت أكذب في البداية وأكذب ما أسمعته من ضرب وحرب، فالحياسة بين شوارع الجنوب مزجحة.. فرحة.. مرححة.. مملوكة بالنشاط والحماسة، وكنت في نزعة في شوارع الإسكندرية القديمة، حيث شارع خالد بن الوليد ومنطقة أبي فبر، وكنت في رأس البر أو المنصورة أو دمياط.

صفعتني صورة عالم الفيزياء اللبناني الذي قتلوه في أمريكا عام ١٩٣٦، وأصبح بيته مزاراً لأهل النبطية، مرسوم عليه صورته واسمه تحسن كامل الصباح، يرق جثمانه ليرشد إلى بداية الطريق. وقفت أمامه وسكت واحداً من شباب المقاومة



■ ساكنون بطلان من أبطال المقاومة،  
وإدرس الطب لداوي الجراح



■ بطلات المقاومة على خط ضرب النار: حملي وطفلي هما سلاح

طفلان مرافقان في عمر ولدي يجريان ورائي  
يخدراني بصغاري إنذار حينما صممت على أخذ  
صورة قرب الحدود المؤقتة مع إسرائيل. ظننت أنهما  
طفلان وهما في الحقيقة رجلان من رجال المقاومة.  
صرخ أحمد الأسعد هذه المرة علي وعلى  
مساعدته الذي أخذ يصور ويصور مواقع الضرب وثبة  
اليهود المنتشرة في كل مكان. وفي مواجهتها سلسلة  
من البيوت والقصور اللبنانية وقمة الفن المعماري  
يخرج لسانه لثبات اليهود وأسلانهم الشائكة

سالت المقاومة آخر سؤال:  
هل لابد أن يكون المعماري اللبناني في مواجهة  
خطوط ضرب النار؟ وهل لابد من تزوين الأبواب  
والنوافذ بـ «الغيرفوريجي»؟

قال: لقد أصبنا الإسرائيليين بالبئس... فكلمنا  
همنوا لنا بيتاً اقننا في وجههم قصراً...  
هذا هو الصمود... هذا هو الصمود  
وتعلمت الدروس... حقاً... لا يس مع الحياة ولا  
حياة إلا مع الصمود ■

وبنفس الإبتسامة قال:  
تحدثني مع أي امرأة أو فتاة  
تصادفك ستجدينها من المقاومة وبالفعل:  
فتاة تحمل على كتفها حقيبة  
المرسة... ومعهما صديقتهما  
بيدها حقيبة مملئة بالمشتريات  
أمرأة حامل تجر في يدها طفلين  
سائلتين... من ممكن في المقاومة؟ وأجبت  
جميعهن... «أنا»

أحمل كتيبي وفي داخل حقيرتي سلاحي  
في بطني بطل لم يأت إلى الدنيا بعد  
وبين يدي بطلان هما سلاحي  
نعيش يومنا وفي أي وقت نصير مقاومة

في قولنا نكرى الأب الذي نبع والأخ الذي قتل  
والأم التي ريت وحرمت من فلذات كبدها.  
تكرر الحوار حتى صرنا قرب موقع القتال على  
رمي البصر رأيت «تية» ضرب النار اليهودية أنفاس  
خبيثة تخرج منها، أصابتنى.

الفقيرة، إن حجم التناقض في هذا البلد يكاد  
يفقدني صوابي. لافتات في الشوارع على الجانب  
الأمين تعلن عن بطولات رياضية وعلى الجانب الآخر  
أسماء آخر أبطال الشهداء من المقاومة.  
أصوات ميكروفونات في الشارع للشباب  
والنساء والأطفال، ودرس سياسي وتوعية أفادتني،  
أقترينا من المظاهرة السياسية، وسكت: قالوا...  
حتى بطل الإحساس في حالة استنفار على  
الدوام، وأن التوعية السياسية تتم في المساجد  
وفي حلقات داخل الميادين عقب كل  
غارة أو قصف.

فإذا هذا الضرب لم يهدأ صوت  
الفهم لأسباب الضرب.  
الشهيد إبراهيم خليل خضرا، هذه  
اللافتة تمثل إيذاناً بدخول منطقة  
الضرب بعيداً عن الأساكن المدنية

المأهولة سالت... وقد بدأ التوتر يشعلني.  
ماذا لو حدثت غارة أو ضرب نار الآن؟  
قال أحمد الأسعد بأسلوبه اللباني ولهجة الميزة:  
لأشء... سوف أبطأ بكاميرا لأصور الضرب،  
وإذا شاء، لي رب العباد بالسلامة. سوف أعود إلى  
حالي لأنظر ماذا حدث لكم؟  
وبالطبع... عندما أنهى تلك الكلمات كنا قد  
وصلنا واقتربنا من إحدى «تشم» اليهود على بعد  
مئات الأمتار، يخرج منها بريق شيطاني وعيون  
خبيثة في حالة توجس وترقب تنظر إلى البلد بيأس  
وملل وحسرة.

### الكوخ والبنية

شعرت بالاستعزاز لأنوا وصروخت، قف يا  
أحمد أريد أن أتحدث مع أبطال المقاومة من النساء.  
إنهن داخل تلك البيوت وتلك القصور، وهذا الكوخ  
الوحيد الصغير إنها «تية» الصمود اللبناني أمام  
وحشية الجنود الصهيونيين.

# NILE METALLIC INDUSTRIES

## SAMI

**Stainless Steel  
Kitchen Sinks**

**Enamelled  
Steel Bath  
Tubs &  
Shower Trays**



**أحواض المطابخ  
من الأسطلس ستيل**

**بانيوهات  
وحمامات قدم  
من الصلب  
المطلى بالينا**

ت: ٥٨٣٣١٥٦ (٢.٢)  
ت: ٢٤٢٢٩٥ (٤.٠)  
ت: ٣.٢٢.٢ (٤.٠)  
ت: ٣٥٧٩ (٥.٠)

**HEAD OFFICE**

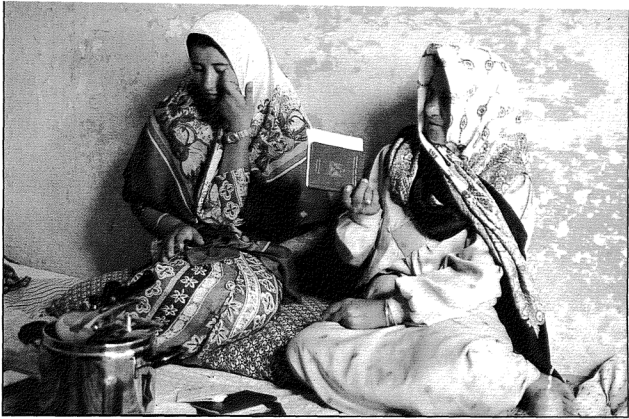
115 OMAR IBN EL KHATTAB ST., AL MAZA, CAIRO, EGYPT.  
Tel.: (202) 4187757 - 4187758

العجالة - القاهرة  
المحلة الكبرى  
طنطا  
المنصورة

Fax: (202) 4187756

الموزعون بمصر:  
شركة البطيل للتجارة والاستيراد  
السيد محمد المهدوي  
معرض زائد للأدوات الصحية  
شركة السلاي للتجارة والاستيراد

الإدارة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - العجالة - القاهرة  
تلفون: ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢.٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢.٢)



جياة الناس  
عائشة حجاب تزوجت شहरين وكافحت من أجل سميرة ٢٠ عاماً

# تاج الصمود على رأس زوجة مانديلا المصري

زفت عائشة إلى المواطن محمود السواركة ولم يدر بخلدها لحظة واحدة، أنها دخلت عالم الغداني والبطولة والنضال.

فمحمود السواركة نزع من البادية إلى العريش هرباً من تعقب جيش الاحتلال الإسرائيلي له عقب قيامه بأعمال فدائية فور للاخيرة وفجر قطاراً كان محملاً بالذخيرة والأسلحة، وفجر حافلة تحمل عسكريين إسرائيليين راح ضحيته عدد كبير من الضباط والجنود كل هذا قبل أن يفكر في الزواج.

وأشار عليه عدد من أهله وأصدقائه بالنزوح إلى مدينة العريش طلباً للتخفي بعدما كثرت حملات التفشيش على قبائل البادية ولم تعد تفلح حيل التخفي معهم.

وهناك في العريش فكر السواركة في الزواج باعتباره وسيلة مثلى للتخفي وسط سكانها حتى لا يبدو غريباً عليهم، أيام قليلة لم تتجاوز الشهرين هي كل ما عاشته الزوجة مع زوجها لم يحك لها عن شيء وكان خلالها كثير المكون في

يكبرون أمام أعينها هي وزوجها.

لم تكن تحلم بأكثر من ذلك فهي لم تتل تسطاً من التعليم كبنات بلدتها في تلك الأيام الماضية.

وتطوف العريش التي كانت تئن تحت نير الاحتلال الإسرائيلي لم تكن تمنحها أكثر من هذا الحلم.

وفي يوم لم تكن تعلم أنها ستدخل في التاريخ ولا عش الزوجية تقدم لخطبتها شاب «عرايشي» من قبيلة السواركة أحد أكبر القبائل في العريش.

لم يفكر والدها كثيراً في العريس اقترعه به منذ اللحظة الأولى إذ كان شاباً يافعاً تبدو الغتوة على هيئته وتتدفق الحماسة والوطنية من حديثه فأعجب به وقبلة زوجاً لابنته لم يسأله عن عمله، فالكمل يعمل في رعي الأغنام والزراعة وبقت طويل الفرح في منزل عم حجاب والد عائشة واجتمع الأهل والأقارب من الطرفين لكن أقارب العريس كانوا قلة ورغم ذلك لم يلتفت أحد من أهل عائشة إلى هذا الأمر، فالعريس من البادية وربما كان هناك عائق أعاق حضور أهله إلى العريش المدينة لحضور الفرح.

الشهرة طرقت بابها لكنها لم تسع إليها والتاريخ فتح صفحاته الخالدة لتري اسمها جنباً إلى جنب مع سيدات مصر اللاتي كتبن أسماهن بحروف من ذهب ورغم أنها لم تكن يوماً عالمة كسميرة موسى ولا مناضلة مثل جميلة بوحريد، ولا سياسية مثل مارجريت تاتشر ولم تكن عضواً في جمعية نسائية أو زميلة لهدى شعراوي، لكنها استحققت أن تحظى بمثل ما حظين به من شهرة ومجد.

إنها عائشة حجاب زوجة المناضل المصري محمود السواركة الأسير الذي قضى نحو ٢٢ عاماً خلف أسوار سجون إسرائيل.

هي نموذج للمرأة المصرية التي فطمت على الأصالة والسمود لم يمنحها القدر فرصة الفرحة مثل بنات سنها، شبت وترعرعت في العريش أرض الفيروز وبوابة مصر الشمالية.

أحلامها لم تزد على أحلام قريباتها زوج وبنت صغير، أولاد يملأون البيت والأرض صغيراً.



الصليب  
الأمر التي  
لا تكفي  
لسد رمق  
الصغيرة  
سميرة  
خسرت الأم  
تبعت عن لقعة  
العيش التحقت  
بوظيفة في إدارة  
الخدمات بمديرية

التربية والتعليم بالعريش  
وضعت نصب عينها هدفاً لا تحيد عنه هو  
تعليم سميرة أحفادها بالمدرسة الابتدائية.

ونسيت عاتشة أنها امرأة وزوجة فكل ما  
يربطها بالزواج خاتمة في بطاقتها الشخصية  
مدون فيها أنها متزوجة وقسمة زواج كتبها  
مأثون العريش وأصبحت بعد شهرين فقط من  
كتابتها حبراً على ورق.

ووجدت عاتشة نفسها بين يوم وليلة محط  
اهتمام الصحافة والإعلام المصري والعالمي الكل  
يبحث عنها ويتحدث إليها زوجها، خصوصاً  
بعدما تلقت رسالة منه تفيد بوجوده في سجن  
عسقلان، وقامت بزيارته لتجدد بداخلها الأمل  
الوابي، ظل قلبها هو الوحيد الذي يصدق أن  
يوماً ما سيولد إليها الحبيب الغائب.

ومرت الأيام وكبرت سميرة وتخرجت في  
المدرسة الثانوية التجارية وياتت عروساً جميلة  
تنظر الفارس الذي سيحملها على جواده إلى  
بيت الزوجية. لكن الأم الصابرة والزوجة  
الصامدة أبصرت بنظرها في السماء الرجبة  
ورفعت أكف الضراعة إلى الله تناجيه «ياربي لم  
أعد قادرة على الصبر والانتظار يفلقني كل يوم  
الف مرة، يارب أعد الغائب إلى حضن ابنته،  
فالعمر تقدم بي ونسيت معه أنني امرأة لكن  
سميرة لاتزال في ريعان الشباب وتحلم بحضن  
أبيها وظله»

واستجاب الله لدعاء الزوجة المخلصة  
الصابرة والأم الحنون وتحركت الدبلوماسية  
المصرية ليصدر القرار المرتقب بعودة الناضل  
محمود السواركة إلى بلده وأهلكه.  
وفي لحظة اللقاء التاريخي آمن السواركة  
النظر إلى زوجته وقبل أن يروي فمها الأسواق  
طيلة السنين الماضية راج يبحث عن كلمات يقولها  
لزوجته فلم يجد ما يوفيها حقها، فاختصرت  
كلماته على جملة واحدة تلخص كل الكلام «أى  
صنف من النساء أنت .. أصيلة يا عاتشة» ■

المزمل قليل الخروج إلا إلى منزل أهلها للزيارة.  
وحدث ما لم يكن في الحسبان تمكن  
الإسرائيليين من الوصول إلى منزل السواركة  
وفي ليلة ظلماء لم يسبق لها قمر كان محمود  
وزوجته عاتشة عاندين من زيارة عاتلية لأهل  
زوجته، وما أن فتح باب بيته حتى صوب جنود  
الاحتلال فوهات بنادقهم تجاهه.

عات الحثولن فساداً في المنزل بحثاً عن أى  
شيء يسهل عليهم عملية استناب السواركة  
قلبو الأوضاع رأساً على عقب لم يجدوا شيئاً  
وهوا خارجين.

لكن أحدهم توقف عندما وقعت عينه على  
الزوجة المكلومة لم يرجمها أخفاها معه إلى  
المعسكر لاستجوابها لطرحها تديلاً بمعلومات عن  
زوجها.

تعذيب وإرهاب لم يكن عقلها قادر أعلى  
استيعابها يسألونها عن زوجها فلا تعرف شيئاً  
تجيب به، لم يصدقوا أنها لا تعلم عن أمر زوجها  
شيئاً، لا تعرف ماذا يعمل لا تعرف إذا كان  
مناضلاً محتزراً أو فدانياً منطوعاً مثل عدد كبير  
من شباب العريش.

ضربوها عذوبها، أحضروا والدها المسن  
وعذبوه أماسها فلما منهم أنها ترفض البوح  
بمعلومات عن زوجها.  
أربعة أيام من التنكيل والعذاب عاشتها  
عاتشة حجاب رهن التحقيق.

عادت إلى منزلها الذي أصبح خاوياً من سيده  
عادت لا تدري شيئاً عن زوجها وعن مستقبلها  
فلتت في البداية أنها سحابة صيف قاتمة أو سحب  
داكنة السواد فرضت نفسها على سماء منزلها  
وسرعان ما ستمر لكن الساعات أصبحت أياماً  
والأيام شهوراً والشهور سنوات، وزاد الطين بلة  
بعد شهرين من الغياب لمحمود السواركة إحساس  
جديد بدأ يتأبها: جنين يتحرك في أحشائها  
صرخت عندما أبلغها الطبيب أنها حامل، يا إلهي  
من لهذا الجنين بعد أبيه الغائب، ودعت الله أن يرد  
الغائب إلى بيته ويعد غشائية أشهر من غياب  
محمود السواركة خرج الجنين إلى الوجود بنتاً  
جميلة أسمتها سميرة.

وبدأت رحلة الصمود التي فرضت على  
عاتشة حجاب رحلة تعددت خلالها العصابات التي  
اجتازتها بصبر وعزيمة وإصرار لم تفكر في  
الطلاق والانفصال عن الزوج الغائب الذي حكم  
عليه بالسجن ٥٠ سنة. أى عمر ذلك الذي يمكن  
أن يمتد لهذا الزمن - وأى جبال تلك التي يمكن  
أن تصمد كل هذا الوقت.

لكن الأم الحنون رفضت الاستسلام  
واكتسبت من نضال زوجها صلابة الفدائين  
وأعلنت التحدي: سأربي سميرة أحسن تربية فهي  
كل ما لي في هذه الدنيا.  
ولم يكن لعاتشة دخل تعيش به سوى إعانة

حالات كثيرة الهروب من الكتابة عن لبنان.  
فكل شيء يغري بالسباحة في دروب تلك  
البلاد الجميلة، لكن موضوعات لبنان متعددة  
ومتنوعة في هذا العدد من المجلة، ويمكن  
تأجيل الكتابة لاسبوع قادم، إذن لن أكتب  
عن لبنان، رغم صوت فيروز الذي يطارقني  
وهي تغرد «شني يادني» فتستجيب السماء  
في القاهرة، القاهره المطر. فتعود لتقول لي  
«منا والقمر جيران» فيهبط في قلبي الغمر،  
ويشتعل في عيني السهر، ويزداد أين لبنان  
مع صصف الجبناء، فتتوق فيروز وهي تغني  
«سرجع يوماً خبرني الغنابل»  
أهيم شوقاً إلى هذا الوطن الذي يسكن  
فيروز، فسكننا، وأجسدت متسائلاً بحجرتها  
«كيف حالك يا جارة»

الحاج تيمان ومفرغ صليبة بلتان، ويكل ما  
يأتي من لبنان: فيها هو رئيس وزراء لبنان يرق  
قلبي ويرفض - في سابقة غريبة - التوقيع على  
إعدام قاتلي، فيروز أصابت الحص بالهوى،  
فتسبب اللاتون والنمست وتحدي الجمع،  
هل يمكن أن يحدث هذا إلا في لبنان؟  
أن أكتب عن لبنان هذا الأسبوع، ولا عن  
صديقي الفنان أحمد الأسعد، لأنه مثل  
فيروز، ومثل لبنان، جسده مثخن بالجراح.  
بيته ضاع في الجنوب، وأمراته سقطت  
بجلطة في القلب منذ أسابيع، مازالت تتزف  
شوقاً إلى الحياة. بجوارها أحمد بيكي مثل  
الأطفال، يرجوها أن تسعه، وإن كانت  
فلتجبه. أحمد يحمل زوجته صامتة إلى  
البيت. يحمل قلمه وكاميرته الخاصة، يجول  
في الشوارع، يطارده اللقطة، يحاصر  
الضحكة في عين طفلة، يغني مع فيروز  
ويعود في السماء إلى رقيقة الدرب محملاً  
بشوق الغياب وخوف الليل.

بشوق الفارق في أحزاه لم يتوقف عن العمل  
لحظة، لجوب المذلات بحثاً عن تحف  
فيروز، يرسلها لي مع يمتلئي نديا ريان، مع  
زيد من الطوى اللبنانية. أهاتته، قيل أن  
أشد على قلبه، يعالجني بعرض خدماته  
ومطامحه الفيروزي. أحمد يقاتل بمعاته  
بالضحك صوت عال. لم أقل لكم أن أحمد  
الأسعد صديق «كثير مهضوم» فيروزي  
الهوى، لبثاني الوطن.  
أن أكتب عن لبنان هذا الأسبوع، لأنني  
سأكتب عن كل الأسابيع

من أم قويق إلى أم المارك..

## أمهات لا يعرفن الأمومة!

في دنيا الأمهات.. غرائب وحكايات وأساطير والحكايات عن أمهات أبجد هوز مملوءة بالإنارة والغرابة القابها فتشابه وتتطابق مع أمهات كثيرات من اللائي نعرفهن.. ولكن سلوكها وحياتها وجنسها مختلف إلى حد بعيد.

دنيا أمهات أبجد هوز.. أم قيس لها قرنان وأم حفصة تبيض ولا تلد.. وأم الصبيان لا تنام بالليل وفي الخرابات تنام بالنهار وفي هذه الدنيا أم القرى وأم الدنيا وأم القوين وأمهاات يمتلكن وثائق وأوراق يلوحون بها في وجه الأجيال الجديدة ويؤكدن أنهن أول أمهات وطائفة أقدامهن هذه الأرض!

لكن الذي يبقى قبل أن نخوض في عالم أمومة «أبجد هوز» هو التنويه بأن الأقاب التي سنذكرها في هذا التحقيق رغم أنها تشابه مع القاب لأمهات هؤلاء.. نعرفهن وربما نحن أقرب لهن إلا أنه لا علاقة بين هذه الأمهات وتلك.

فتحن لأمك في عيد ست الحيايات إلا أن نحني رؤوسنا وهاماتنا إجلالاً واحتراماً لجميع الأمهات التي في رضائهن.. بداية الطريق إلى الجنة.

أول أم في هذه الدنيا.. وعلى هذه الأرض.. هي حواء التي هيبت من السماء إلى الأرض وخرجت مع آدم من الجنة عقاباً لهما على طاعة الشيطان الذي كان ثالثهما!!

ومع مرور الأيام والسنين باتت «أم الأمهات» حواء مسرحية كوميدية للغة شوكراي.. أسماها «حواء» الساعة ١٢.. وفيلماً سينمائياً يؤكد قدرتها وقوتها وجبروتها اسمه «أم حواء» للفنان محمد فوزي والفنانة مديحة يسري.

كما أصبحت «حواء» مجلة عصرية تناقش أحوال المرأة وعلاها وعلاية الأمهات بالآباء والأبناء.. وهي مجلة صادرة عن دار الهلال منذ فترة طويلة. وحواء.. مجلة معروفة عنها أنها فائقة الحسن والجمال ذات صلاص وعفاف وتعشق التطيب بالروائح والعطور عبقاً جمياً. ومكة هي أول أم في هذه الأرض تختلف عن حواء إلى حد كبير لأنها لا تنجب ولا تصلح للزواج ولا تلد طبعاً.

لكن العرب عندما شاهدوها فوق قمة منهن وقرامهم أطلقوا عليها «أم القرى» لأنها تقف أبداً في قلب جزيرة العرب.. وأم القرى مكة قد شهدت أول بيت وضع للناس.

أم القرى أيضاً يطلق عليها بكة بلا من مكة لأنها تلك أعناق الظلمة والجبابرة بمعنى أنها تلهم وتجرهم على الخضوع لها.

ويقولون إن مكة أو بكة «أم القرى» يرجع خلقها إلى خلق الله السموات والأرض وإنها وضعت يوم وضع الله الشمس والقمر كانت أم القرى دائماً مركزاً تجارياً تقصده القوافل، كما كانت منتدى للشعراء العرب.. واشتهرت دائماً بالنشاط العلمي في أزقة المسجد الحرام وخارجها سواء على صورة حلقات علمية كما هو الشأن في العصر العباسي.. أم في صورة مدارس دينية كما في العصور الأخرى.

وبين أم القرى وأم الدنيا مسافات قليلة وعلاقات صهر وقرابة وكثير من أبناء أم القرى وقائلتها يعيشون في أم البلاد وأم الدنيا. وأم الدنيا هي مصر التي ذكرت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعاً.. وأوصى الرسول الكريم بقطبها حينما قال صلى الله عليه وسلم «ستفتح عليكم مصر فاستوصوا بقطبها خيراً فإن لكم منها صहरًا ودمه».

وقوله صلوات الله عليه قسعت البركة عشرة أجزاء.. فجعلت تسعة في مصر وجزء في الأمصار. وفي التوراه مكتوب أن مصر خزائن الأرض كلها.. فمن أرادها بسوء قصمه الله.

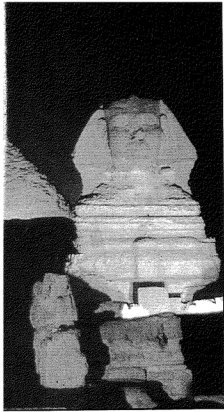
وفي مصر أم الدنيا عاش الأنبياء إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وفيها عشرون أعجوبة من عجائب الدنيا الثلاثين كما ذكر ذلك الحكماء.

ويروى أن في صعيد مصر عجيبه من العجائب.. وهي أن سطة معروفة مشهورة متعالية، إذا أخذ البستاني تعيش.. إذا شعرت بأن خطراً يهددها بالقطع على الفور تدل وتعل وتضمر وإذا عرفت أنها قد نالت العفو والسماح أخضرت وأزهرت ورفضت أوراقها.

وأما عن نهر النيل فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم.. أربعة أنهار من الجنة سيجان وجيحان والنيل والفرات.

كما قال الحكماء أن نيل مصر يجري إذا نقصت مياه الدنيا وقد عثق هيرودت أم الدنيا والفرنسيون كذلك وكل أجني من دول أوروبا جاء إلى زيارتها. فأم الدنيا مصر كانت ومازالت مثالا على الأبن الصمود.. لذلك قالوا إنها مقبرة الغزاة كدليل على قدرة إنبائها في صد الأعداء والانتصار عليهم.

وعلى مسافة قريبة جداً تقف بالقرب من أم القرى أم القوين شامخة بأثارها وحصونها وقلاعها مزهوة



بقوة إنبائها التي منحوها لقب «أم القوين» بلبأ على أن إنبائها من أصحاب البنية الجسمانية العظيمة وعلى بعد ٢٧ ميلاً جنوب غرب رأس الخيمة و ٢٠ ميل شمال شرق مدينة الشارقة تكون أم القوين وسكانها الذين ينتمون إلى قبيلة آل علي وبها مركز للأحياء المائية كما تعد سوقاً كبيرة لدولة الإمارات تباع فيها وتشتري الألبان واللواجن والأسماك. لكن أم حصر تلك اللبنا الذي يطل على الخليج في محافظة البصرة جنوب العراق بدأت منذ أيام في ارتداء أزياء جديدة وشكل جديد لتستقبل الوافدين على العراق عن طريق البحر لتؤكد أنها قادرة على



السني  
استغفر..  
فهنالك  
محلات  
الاطعمة  
الفجاج  
الطراز  
اكتسبت شهرة  
عالية باللغتين  
«العربية»  
والأمريكية، فكانت

رمزا للرفاهية في  
كنتاكي ودليلا على لذة الطعم  
في تكا.

ويقولون إن أكل لحم الدجاج الصغير البكاري  
يزيد من تنقية الصوت.. ولذا يقبل على لحوم أم  
حفصة الفقهاء ورجال التواشيع.  
وأما صاحبة المخاض فلا تسترد عافيتها إلا  
بلحوم الدجاج.

وأم على هي زوجة عز الدين أبيك الحاكم  
الملوكي التي قضت بأبعاد حلوى من الرقاق  
والسمن واللبن والزيت والبنق عندما قتلت شجرة  
الدر بالقيافيت انتقاما لمقتل زوجها وإتهاجا بهذه  
الناسية قامت بتوزيع هذه الحلوى من هنا اكتسبت  
هذه الحلويات اسم أم على نسبة إلى صاحبتها.  
وعشاق أم على ومحبوها في حي الحسين  
تزداد أعدادهم ولكن بجوار أم هاشم تنتشر محلات  
القطاير والحلوى وأم هاشم هي السيدة زينب حفيدة  
التي صلي الله عليه وسلم والتي يقال عنها أيضا أم  
العجائن.. وهم الفقراء معدومو الحيلة الذين يلجأون  
إليها لقضاء حاجاتهم متوسلين بالدعاء، إلى الله.

قنديل أم هاشم قصة شهيرة للكاتب يحيى حقي  
منها في السينما شكرى سرحان وسميرة احمد  
ونجما في أن يجسدا هذه الرواية للسينما المصري  
ولا تكت نجاحا رائعا.

وتبقى أم كلثوم معشوقة للفقراء والأغنياء.. وهي  
التي قال عنها معجم السلطان قابوس إنها صاحبة  
الخد المشطي، والوجه المكنن.

والقناة أم كلثوم كوكب الشرق كانت كذلك إلى  
حد كبير وقد نجحت في تجسيد دورها لاستلاء  
خودها الفنانة الشابة صابرين التي تربعت على قمة  
نجوم التلفزيون في هذا العام ولم كلثوم جمعية  
لرعاية الأبدان استست في عام ٤٧ سوف يقام  
حفلها السنوي إتهاجا بنجاح السلسل وعشق  
الجماهيم الذي لا ينضب.

يبقى أن نقول إن المقصود بأمهات أبجد هوز..  
في الكتابات التي أطلقها العرب قديما على كثير من  
الحيوانات، والأطعمة والبلاد وقد كتب العميري في  
كتابه الحيوان تفاصيل كثيرة عن هذه الكتابات  
اللفظية المستخدمة.

كما كتب السعدي في مروج وبن زولاق. في

كتب هؤلاء وأمهات الكتب التي احتوت على كل ما  
ذكرناه من معلومات ومعان.

■ أبو العباس محمد

والطيور بهاء، وزينة، لذلك لا تظهر بالنهار كما يقول  
السعدي في مروج إن البومة «أم الصبان والخراب»  
تخشي الحسد لجمالها فتظهر ليلا حتى تكون بعيدة  
عن العين.

وفي الأردن تحاول «أم راشد» أن تسقط حكومة  
الروادية كما سقطت من قبل حكومة عبدالسلام  
الجمالي بسبب الطلوت وأم راشد هي أنثى الغار أو  
الغارة التي حاولت خلال شحنة قمع أمريكية نجحت  
في أن تقتني، فيها بأن تثير الذعر والخوف لدى جميع  
مواطني المملكة الأردنية. الذين زادت حدة غضبهم  
وطالبوا بإقالة حكومتهم.

والغارة أو الغار «أبو راشد» هي الآلة التي  
يستخدمها التاجر في تسوية أخشاب وصناعة قطع  
الأثاث، كما أننا نستخدمها نحن الصحفيين في  
استدعاء المعلومات من على جهاز الكمبيوتر حيث  
يطلق عليها بالإنجليزية «ماوس».

وميكي ماوس هو الشخصبة الكرتونية للغار  
التي يحب الأطفال.. وهي شخصية جيري الشقية  
التي تدفع الأطفال أيضا إلى الإشتباه عند مشاهدة  
توم وجيري والغار أو الغارة معروفة بدعواتها للفظ  
ويقولون إنه لا يوجد في الحيوانات من هو أقصد

من الغار لأنه  
لا يبيح على  
حسير ولا  
جليل إلا  
ويطفه خاصة  
القمح  
والنباتات ذات  
الجذور  
اللينة.

وفسي  
القمح أيضا

تعيش «أم عويل» أنثى الثعلب التي تجسد المكر  
والخدعة في اصطبار الفريسة.. وفراء الثعلب أو أم  
عويل محب لنساء الطبقات الراقية، هو دليل محبة  
الزوج لزوجته إذا أهداها إياه في عيد ميلاد أو  
زواج.

ولكن الفنانة العالمية بريجيت باربو تحاول  
جاهده من غطاء الاكتاف العارية للسيدات فراء «أم  
عويل» لما في ذلك من حفاظ على العينة النوع.

ثعلب الصحراء روميل ضرب المثل في المكر  
والخدعة في الحرب العالمية الثانية. لكن ثعلاب

اللاعب عندما هم حسانة إسماعيل وزيرو والظنلوي  
والثعلب لعبة جميلة مازال الأطفال يلعبونها في

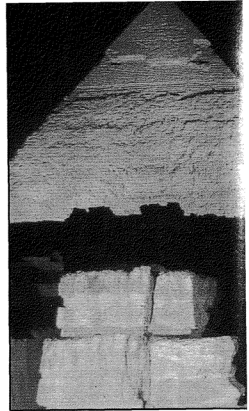
مدارسهم وشوارعهم وكانت أغنية مشهورة للفنان  
الراحل حسين رياض تقول الثعلب فات فات وهي

يليه سبع لغات.. دليل على حيلته ومكره المتعد.

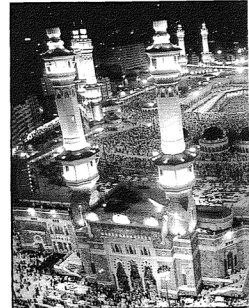
ويعشق الملايين لحوم أم حفصة أو أم الوليد  
وهي الدجاجة التي توصف بطة النوم وسرعة الأتداء

ويقال إن نومها واسيقاطها هو بمقدار خروج النفس  
ورجوعه.

وقد أصبحت أم حفصة رمزا لاستفزاز كبار  
المعلمين الجزائريين عندما وقفت أمام ملايين  
المشاهدين على شاشة التلفزيون وهي تنفي قتلتي  
يا معلم.. حمزتي يا معلم ولكن لم يكن فرح الله وحده



■ أم الدنيا



■ .. وأم القرى

كسر الحصار المفروض على العراق بعد أن فعلتها أم  
المعارك وتسببت في أن تقوم طائرات الحلف الأمريكي  
البريطاني بفحص كل مناطق الجنوب في البصرة  
بما فيها أم قصر عابا على غزو الكويت.  
وأم المعارك التي جعلت من ديار الشمال العراقي  
وجنوبه خرابا ودمارا.

جات بأم الصبان أو أم قويق.. تلك البومة أم  
الخراب لتقف على أطلال وبنايا الآثار المنحرفة من  
جدار العدوان الأمريكي البريطاني وتقف ليلا لتكون  
شاهدة على جريمة العصر وأم الصبان تعتقد أنها  
فائقة الحسن والجمال وتتصور أنها أحسن الحيوانات

دموع الصبي وراء القضبان

# ..ولكن مذنبات



جياة الناس

أن يتسامح معها المجتمع.. بداية من السرقة والتزوير ونهاية بالقتل، مروراً بجميع أنواع الجرائم.. إلا أن الأمومة هي الأمومة، بل هي نقطة الضوء الوحيدة، في سجلات سجينات سجن القناطر، ومع ذلك فإن نقطة الضوء، تتحول في داخلهن إلى بحر من المرارة بسبب الأبناء.. الذين إما ولدوا داخل السجن، أو خارجها لكن العقوبة فُرقت بين الأمهات وأولادهن.. القصص كثيرة هنا.. كثرة المرارة.. ودموع الندم.. التي تتساقط من أعين الأمهات بسبب عيد الأم.. ومن الغريب، أن التقى بأحد سجينات في السجن.. لأجدها الوحيدة هنا التي تصر على أنها بريئة.. وهي

أتحدث إليكم من سجن القناطر الخيرية.. وهي المرة الأولى التي أرى فيها الأمهات.. مجرمات.. يتقاضين العقوبة التي فررها عليهن القانون.. ورغم أن من بينهن مجرمات ارتكبن جرائم كثيرة لا يمكن

**حبيبة محمود: أستحق الإعدام**

**لأنني فرطت في أولادي**

**أم هاشم: الفرع طعمه مر**

**في كل الأعياد**

في كل مكان.. يأتي عيد الأم.. فرحاً خاصاً لكل الأمهات.. إلا في هذا المكان.. فالأمومة هنا مسجونة بين أربعة جدران.. تتحرك بين القضبان وتحرق خلف الأسوار.. وتنبل بين القيود.

كل أم هنا.. مجرمة.. تعاقب مرتين: مرة بحكم القانون.. وأخرى بحكم الأمومة.. التي تجعل الأمهات هنا.. يتمنين.. لو أنهن لم ينجبن أبداً.



## عيد الأم.. في وزارة الداخلية

احتفلت وزارة الداخلية بعيد الأم على طريقتها الخاصة. قدمت إدارة الرعاية اللاحقة في الوزارة هدايا عينية ومادية لاسهات السجناء المفرج عنهم حديثا، ولم يقتصر الاحتفال على الأمهات فقط بل شمل

توفير فرص عمل لابناء السجّاء لحمايتهم من الانحراف.

وصرح اللواء سيد محمدين، مدير إدارة الرعاية اللاحقة، أن هذه الهدايا لن تقتصر على الأسر والمناشبات بل أعدنا دراسات بحثية اجتماعية واقتصادية وصحية لكل حالة لنقرر ما إذا كانت



■ اللواء سيد محمدين

المساعدات دائمة أم موسمية. وأضاف: إن وزارة الداخلية قامت بالتنسيق مع جميع الوزارات والأجهزة الحكومية لتأمين ابناء السجناء المتسربين من التعليم في مراكز التكوين المهني، فضلا عن إعفاء المنتظمين منهم من المصروفات الدراسية. وقال: إن هؤلاء الأبناء سيتم تشغيلهم في مشروعات النظافة والتجميل وحماية البيئة، ومنحهم قروضا لبدء مشروعات إنتاجية صغيرة.

تحتاجهن البنات في هذه السن.. ليتني كنت معها الآن لأحتفل بالعيد معها.

وفي هذه اللحظة تساقط دموعها.. فامتدت يد طفلها الصغير لتمسحها.. فاجهشت في البكاء.. وهي تؤكد: أنا لا أستحق الحبس ثلاث سنوات.. بل أستحق الإعدام لأنني ارتكبت خطأ جرمي وحرم أولادي من سعادة الحياة.. سعادة أن تكون معا

تقسم بوالته التي تقضى بعيدا عنها أول عيد أم.. وابنتها التي تقضى معها أول عيد أم.. أتحدث عن «نعمه محمد أحمد» التي جاعتني وهي تحمل وليدتها بين يديها.. تلهمس لي لمعا: «أنا بريئة.. فلم أهدأ بزواجي سوى أيام معدودات، حتى فوجئت بانتي منومة بسرقة ٤ آلاف جنيه، ولأجدي مدانة، ومحكوما على بالسجن لمدة ٦ أشهر أقضيها داخل هذا السجن.. أنا لم أسرق.. لكن سيدة كانت تعمل مع زوجي في تجارة قطع غيار السيارات بشبرا الخيمة، لفتت لي هذه التهمة، لتخلص مني، لأنها تحب زوجي.

ليس هذا ما يحزنني فحسب.. الحزن الأكبر، هو لي ابتعادني عن أمي، التي لم أفارقها أبدا.. والحزن الأعظم، أنني أنجبت ابنتي هذه داخل السجن.. وهكذا بدلا من أن ترى نور الدنيا.. خرجت إلى ظلام السجن. أحيانا كثيرة.. أتسنى لو أنني لم أنجبها.. صحيح مدة العقوبة بسيطة.. وصحيح أنها صغيرة جدا.. وإن تتذكر شيئا عما يحدث هنا.. لكنني حزين جدا.. على هذا القدر.. ياليتني.. لم أنجبها.. لكن حكمتك يا رب.

### القبعة

ويدمع لا مثيل لها.. كأنها لم تخلق إلا من أجل عيونها أجبهشت «أم هاشم» في البكاء وهي تتحتم: أنا محكوم على بالمؤبد، والإعدام لزواجي بسبب جريمة قتل.. وقبل الجريمة انتظرت كثيرا نعمة الإتياب.. وتحولت النعمة إلى نقمة.. فقد أنجبت ابنتي داخل السجن الذي أقضى فيه عقوبة المؤبد.

مؤبد يا عمري.. فأى شيء جميل في هذه الدنيا.. وأى قيمة لهذه الحياة.. فكم عيد سيأتي على ابنتي.. وأنا في هذا السجن.. ومن أين يأتي الفرح.. فكل شيء، مر.. مهما طال العمر «مؤبد يا عمري».. قالت الجملة للمرة الألف وهي تنظر إلى وليدتها.. ولا أعرف إن كانت تبكيها أم تبكي نفسها..

### استحق الإعدام

ولم تختلف عنها «حبيبة محمد محمود» التي جاعت إلى السجن متهمة بالتزوير.. حيث ضاعت الكلمات عن فمها، فلعلتها بصعوبة وهي تحتضن طفلها الذي أنجبت داخل السجن.. إنني حزينة وناتمة.. لقد أنجبت طفلا هنا داخل السجن.. وفارقت ثلاثة أولاد.. لهني على ابنتي «شيماء» لا بد أنها كبرت وصارت عروسة.. عمرها الآن ١٦ سنة.. ولابد أنها تحتاجني.. الأمهات يعلنن كيف



على الحولة والمرة.. بسلا قضبان.. حول بيننا.

### خاتم وقيلات

وتنظر علينا بصوت هادئ، حزين الأم «أمال أحمد» رافعة يديها إلى السماء، طالبة السماح والغفران على جريمة السرقة التي قادتني إلى السجن.. ونحنما حاولات التقاط صورة لها.. رفضت بإصرار.. وما سألتها عن السبب قالت: كفاية فضايح.. أنا أولادي في الجامعة، ولم يزرني أحد منهم حتى الآن، لقد قاطعوني بسبب جرمي.. لكنني أقول لهم إنني لن أفعل ذلك مرة أخرى.. لقد ثبت توبة نسوحا.. أنا أعذرهم في أنهم قاطعوني هذا من حقهم، لكنني لم أستطيع أن أقسو عليهم، وأتسنى لو يوزوني أحدهم، أتسنى أن أشم ريحة الحبايب أنا ست الحبايب.. تعالوا بأولادي.. حتى لو نظرة من بعيد.. حتى لو كلمة.. يا ابني.. أنا ابني الكبير كان في كل عيد يهديني خاتم ذهب.. ويبيسوني ٤ بوسات، وهو يقول كل سنة وأنت طيبة يا أمي.. يا ضناني يا ابني، لو ترق، وتسامح أمك.. وتعمل كده ثاني

### أكبر عقوبة

وكادت السيدة «أمال» تسقط على الأرض.. لولا أن المسجونات لحقن بها.. وعن في نفس حسرتها وحرقتها وندمها، وهذا الإحساس العميق بالحزن على أمومتها التي يحرقها بايديهن.. التغيير لسيدة استأثرت تقول لي: لو إنكم تحستم عن عيد الأم والأمومة مائة سنة قادمة.. لن تستطيعوا أن تعبروا عن دور الأم ومشاعر الأمومة.. وأسألني يا أستاذ!

وأكملت: لا تتم هذا الأسماء والصور والحالات.. أنا جئت إلى السجن منذ ٦ سنوات، ولم أعش لحظة سعادة واحدة.. أين السعادة.. وأنا بعيدة عن أولادي.. عامة نحن نستحق ما يحدث لنا.. لأننا مخطنات، وأكبر عقوبة لهذا الخطأ هي أمومتنا التي نحرقتها في السجون ■

■ جمال الكشي

■ علسة أحمد عبد الرازق

## أمال أحمد: نفسي أسمع كلمة

### واحدة من أولادي

## فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾



يقلم الشيخ خالد الجندي

عندما يتخطى الطبيب عن مريضه، فلابد أن هذا المريض قد فعل ما يستوجب تخطى الطبيب عن رحمته.

شأن ترى ما الذي فعله ذلك المريض الأخر؟

إننا الآن نراء الصفة الثالثة من صفات المنافقين، وهي أنهم مرضى.. ولكن مع عدة ملاحظات:

الأولى: إنهم مرضى باختيارهم لأنه ناشئ عن الخداع «بخادعون».

الثانية: إن مرضهم قلبي غير ظاهر «في قلوبهم».

الثالثة: إن الجزء من جنس العمل «فزادهم الله مرضا».

الرابعة: إنهم جمعوا بين مرضين في وقت واحد، «في قلوبهم مرض، هذا نوع وفزادهم الله مرضا، هذا نوع آخر».

الخامسة: المرض الأول اختياري لأنه من نفاقهم وخداعهم والمرض الثاني «ترتبى» لأنه ترتب على مرضهم.

السادسة: إن هؤلاء المنافقين عوقبوا في الدنيا والآخرة، في الدنيا بالمرض، وفي الآخر بالعذاب الأليم.

السابعة: إن أصل مصائبهم هو الكذب فهو الذي أودى بهم إلى هذا المصير المؤلم «ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون».

إن عندما يكتب المريض على طبيبه فهو أحق جاهل، لأن الطبيب سيصف له دواء يعالج ما ادعى المريض أنه يعانيه، فما بالك لو كان الطبيب يعلم بخداع مريضه؟! وما بالك لو كان المريض يخادع الطبيب استهزاء به؟

حقيقة لا يلومن إلا نفسه.. ولله المثل الأعلى..

طبيبنا هنا هو الله سبحانه الذي يعلم السر وأخفى الذي وصف نفسه فقال: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»، «١٤» الملك. فالمسألة أن بعض الناس لا يحججه سواد قلبه، وهو يعلم أن الله مطلع عليه.. بل يتعمد أكثر من هذا ويحاول أن يجعل الله سبحانه شاهد زور يشهد لصالحه أمام الخلق، بل يقسم بالله على نقاء قلبه، وصفاء سريرته.. وما يرى هذا المسكين أن هؤلاء الناس لن ينفعوه بين يدي الله يوم القيامة، ولكي تصدق بنفسك تعال معي إلى كتاب الله لترى ذلك المشهد بعينيك: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض، ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم، ولبس المهمل، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤ البقرة. بناء على ذلك فهذا المرض الخطير كفيل بإسقاط العبد في سلسلة لا تنتهي من العقوبات والعياذ بالله، حتى إن سيدنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم في الدعاء الذي سجله له القرآن يقول: «ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ٨٧/٨٨/٨٩ الشعراء.

فهناك القلب السليم الذي سينجو صاحبه يوم القيامة، والقلب المريض الذي تاتي من صاحبه المصائب في الدنيا والآخرة

بالرعاية والمباينة قست قلوبهم وتبيست مشاعرهم حتى قال الله فيهم: «لم قست قلوبكم من بعد ذلك، فهي كالحجارة أو أشد قسوة» ٧٤ البقرة ولهذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، يحرم على تعهد قلبه بالرعاية الإيمانية الكاملة بمداومة الذكر وبمواصلة الاستغفار، وكان يقول: اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، لذلك لما سئل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أشد جنود الله في الأرض قال: لما نظرت إلى الكون فوجدت أشد ما فيه هو الحديد، لكنني وجدت الفار تغيب الحديد، ثم وجدت الماء يطفى النار، ثم وجدت السحاب يحمل الماء، ثم وجدت الهواء يحمل السحاب، ثم وجدت الجبال تمنع الهواء، ثم وجدت الإنسان ينجت الجبال، ثم وجدت النور يغلب الإنسان، ثم وجدت الله يجمع النور، فأخذت أبحث عن شيء يغلب الله فلم أجده، فبحثت عن موطن الله فوجدته في القلب، فقلت علامه فوجدته في قوله تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ٢٨ الرعد.

فعلت أن أشد جنود الله هو الفكر، إذن فكل قلب مريض وراء ذكر كسول، أو مسبح خمول، ولذلك فإن العلماء يحرمهم الله وضعا شروطا لسلامة القلب من الأمراض إذا ما التزمتم بها نجوت وهي:

١. تصحيح العقيدة.
٢. كثرة ومداومة الذكر.
٣. قيام الليل.
٤. الحرص على صلاة الجماعة.
٥. كثرة الاستغفار.

فبهذه الخمسة تحصن قلبك من فساد وعمل النفاق ونحن نلاحظ أن الكثيرين من الناس يشكون من علل القلوب مثل الوسواس والفتنور والنفاق والشك والإحباط والميل والنفاق وغيرها، بل يقول بعضهم إننا نصلي ونقرأ القرآن، ولا ذاتي النتيجة كما ينبغي، لهؤلاء جميعا نقول إن الخطأ يكمن في طريقة التعامل مع الدواء لا من الدواء نفسه، لأنك لابد أولا من إبعاد الشيطان عنك، سألون بيتاني ذلك إلا بالابتعاد عن المعاصي وأسبابها، فهي غذاء إبليس، ولنفترض أنك كنت تسير ليلا، وخرج عليك قلب ينبج إنك بجدران أن تنهر الكلب سيحاف ويهرب، أما إن كنت تسير ومعك لحم مشوي مثلا، قد فاجت رائحته، وخرج عليك هذا الكلب، فلن يتركه هذه المرة مهما ذهرته، لأن معك ما يثير غرائزه، كذلك المعاصي والذنوب، فمهما ذكرت الله قلن يتركن الشيطان مادام معك طعامه من المعاصي والذنوب، فتخلص منها أولا ثم استغفر الله، فيصلح قلبك، وتهدأ نفسك وتسلم روحك، وتذكر قوله تعالى: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، فإذا هم مبصرون» ٢٠١ الأعراف.

نسألك سلام القلوب يارب

الإخلاقية التي لا تثنى، فصاحبه لا يتورع عن أي شيء، ولا يقف أمام رغباته أي حياء، نرجة أنه من الممكن أن يقطع في أمه، أي الله. قد يقطع في أمهات المؤمنين.. نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء، إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا» ٣٢ الأحزاب. هؤلاء مع الأسف موجودون منتشرون في كل مكان وزمان، لهذا يجدر بنا الانتباه إلى علاماتهم وخطورتهم، فهم متفشوا الأعراض، قليلو الحياء، منعدمو المروءات، ويستمدون وجوبهم من تساهلك معهم.

وما عليك لتتأكد مما أقوله لك سوى أن تطلع صفحة الحوادث في أية جريدة.. ستجد من يطمع في زوجة أخيه، وستجد من يغضب طفلة في أعواصها الأولى من الحياء، وستجد القتل ولو من أجل دراهم معدودة، ولو لأخذت لو جدنهم جميعا بصفات مشتركة، فهم لا يرجعون ضحاياهم ولا يرقون لشرخاتهم، ولا يحترمون عهودا، ولا يصونون وعودا، ولا يحفظون أمانة، ولا يتذكرون معروفات.. والعجيب أن ضحاياهم تقريبا تجمعهم نفس الصفات من التساهل والتسبط وحسن الظن على الإطلاق، فلو طبقنا تعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تضبط العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ما حدث ما حدث.. فالإسلام لا يعرف العلاقات المختلفة التي ينقلها إلينا الغرب، حتى أمسينا في مجتمعنا نرى شخصا يتردد على أسرة من الأسر، فإذا ما سالت عنه قالوا لك هذا صديق العائلة، وتتطور العلاقات وتتشابك وتتعمق بعد ذلك في غيبة الدين، وفي غيبة الضمير وفي غيبة العقل، وأخيرا في غيبة رب الأسرة، الذي لم يضبط إيقاع التربية والالتزام في بيته تأسيا أنه راع، وأنه مسئول عن رعيته، فيحدث ما لا نحمد عقبا.

إن الإسلام لا يفترض الخيانة في أحد، إنما يعمل على سد الزرائع التي تؤدي إلى مزيد من الفساد والتحلل لهذا أنت ترى أن القرآن لم يحرم الظن كله، إنما يحرم بعضه يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم، ١٢ الحجرات. إن في بعض الظن مطلوب، حتى إن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن بعض الظن من حسن الفطن.

فهناك آداب للصحة، وللتزاور، وللتعارف، وللخروج، وللتعامل، وللحديث، ولللباس، وللدخول البيوت وهكذا.. لو طبقناها لتحاشينا أضرار مرضى القلوب وخطورتهم على المجتمع بأسره.

إن النفاق كالنيمات إذا وفرنا له الماء والرعاية نما وترعرع، وإذا قطعنا عنه الماء اختلف ومات، وماء نبذة النفاق هو غياب الدين، وهواؤهما والاستبداد عن قول الحق.

ويحسد كل ما سبق إراك تخشى على قلبك من المرض، وإنت صحت في هذا، فبنو إسرائيل عندما غفلوا عن تعهد قلوبهم

حتى أكثر، مجانبين، الهرم جنونا.. لم يجنح بهم الخيال.. مثلما جنح بمؤلفة هذا الكتاب!! فلقد دارت أفكارهم كلها حول أساطير وهمية، وادعاءات غير عقلانية مثل: وجود قوة مغناطيسية للهرم تحفظ الأشياء من التعفن، أو تساعد على إطالة العمر، وتزيل التجاعيد أو حتى تحيل، العجوزة إلى صبية!!

وربما شطح بهم الخيال إلى تصور كائنات فضائية جاءت في عصور سحيقة، وأقامت الأهرام لغرض مجهول ثم رحلت!! أو أن بناة الأهرام قوم منقرضون من جنس، إنسان اطلنتس الغامض، أما أن الهرم قد بنى في هذا المكان بالذات ليكون مركز تجميع الطاقة الشمسية القادرة على تحليل الضوء إلى ألوان الطيف!! أو إرسال شحنات من الطاقة أكثر قوة من الليزر، وأن الهرم قد بنى من الرمل والأسمنت!! أو أن مبتكر ومصمم أهرام زوسر، وخوفو، وخفرع وأبو الهول، مجتمعين، مهندس واحد هو، إمحوتب، فكل هذا بالفعل، فانتازيا، مضحكة لم تخطر ببال أحد!! الخطير في الأمر أن كل هذه الأفكار العجيبة، وغيرها، يقرأها حالياً أطفالنا في كتاب أنيق.. صادر عن جهة رسمية، هي: المركز القومي لثقافة الطفل، التابع للمجلس الأعلى للثقافة.. التابعان معا لوزارة الثقافة!!!

■ أسامة عفيفي

الكتاب اسمه (حاجبي والشعاع البرتقالي) ويحكى قصة اتصال طفل معاصر اسمه (حاجبي) عبر كمبيوتر صغير بالمهندس المصري القديم إمحوتب، ومن خلال حوارهما يعود (حاجبي) المعاصر إلى عصر بناء الأهرام فيشاهد بنفسه.. بناها لحظة بلحظة.. والغرض من القصة كلها كما تقول (منى ثابت) مؤلفة الكتاب هو «استحلال غموض الآثار الفرعونية» وهذا الكتاب هو بداية بحثها عن الإجابات.. لذا فهي تقول في المقدمة قررت أن أبحث وأجمع كل المطبوعات الممكنة عن الشخصيات التي عاشت في تاريخنا وملأت آثارها شوارعنا، قررت أن أعرفهم وأراهم وأتاحر معهم أي أن الكتاب يهدف إلى تقديم التاريخ لأطفالنا بصورة شيقة.. كما تقول فاطمة المعدول رئيسة المركز القومي لثقافة الطفل في تصديرها للكتاب والتي أكدت أن المؤلفة تعتمد على الخلفية التاريخية، ولكنها لا تظل حبيسة التاريخ، بل تتعامل مع المستقبل والخيال العلمي الذي يحبه الأطفال فهل اعتمدت المؤلفة فعلاً على الخلفية التاريخية «الحقيقية»؟ هذا هو السؤال!!

#### قاهر الزمن

بعيداً عن «حكاية» الاتصال بالماضي عبر الكمبيوتر ومدى صحته علمياً.. يبدأ الكتاب بكارثة تاريخية.. ففيقول في الفصل الثاني من ١٨، ١٧ إن إمحوتب عاش في الأسرة الثالثة تحت حكم الملك زوسر، وكان من أشهر أملاء مصر الفرعونية نبغ في الطب وعلم الفلك وفن النحت والرياضيات، ووضع مبادئ «العصارة الهندسية»، وكان نابغة وكرمه الملك زوسر بالموافقة على كتابة اسمه على التماثيل التي يصنعها وتدرج في الوظائف من رئيس الشالين إلى

أخطاء بالجملة في كتاب يقرأه أطفال مصر:

# «إمحوتب» بنى الأهرام بالأسمنت!!



## حاجى والشعاع البرقائلى



رسوم : محسن رفعت

نص : منى ثابت

خمس سنوات من توليه الحكم أن أبنى له هذه المجموعة الجنازية الكاملة وبين بن - تقصد هرمأ - أصغر له بجوار أبيه، وتمتلا للحراسة بهذا التصريح تصيح مؤلفتنا صاحبة أكبر ثلاثة اكتشافات فى تاريخ علم المصريات - إمحوتب لم ينجح تماثيل زوسر ولم يصمم هرمى سفارة وخوفو فقط بل هو الذى بنى هرم خوفو ونحت أبى الهول أيضا، أى أنه وحده يمتلك عبيتين من عجائب الدنيا السبع (الهرم الأكبر وأبو الهول)!! بهذا يكون معنا إمحوتب قد بنى هرم زوسر ونحت تماثله ثم بعد سبعين عاماً من وفاة زوسر قام ببناء هرم خوفو، ثم أطال الله فى عمره ليستطيع بعد ١٢ عاماً من رحيل خوفو (المعروف أن خوفو حكم أكثر من ٢٥ عاماً) أن يبني هرم خوفو والمعابد الجنازية حوله، بل ونحت تماثيل أبى الهول فما العائق الذى حال بينه وبين بناء أهرام سنفرو (والد خوفو) ومؤسس الأسرة الرابعة ولماذا لم يشرف على بناء هرم «جيف رع» ابن «خوفو» الذى حكم بعد وفاة والده لمدة ٨ سنوات قبل خوفو. اعتقد إنها بحاجة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة قبل الإعلان عن اكتشافاتها التى ستقلب علم المصريات رأساً على عقب!!

### نحات بعد المائة!!

أطرف ما فى كتاب (حاجى والشعاع البرقائلى) أن المؤلف الباحث عن الحقيقة نسبت الطموحات التى ذكرتها فى بداية الفصل الثانى والخاصة بسماح زوسر لإمحوتب بكتابة اسمه أسفل تماثله وراحت تؤكد أن صاحب هذه النحة الملكية هو خوفو!! وفى الفصل السادس ص ٤٨ : تقول إن معنا إمحوتب هو الذى نحت تماثيل خوفو المصنوعة من «البوريت» وإن الملك كرمه بوضع اسمه عليها لأول وآخر مرة فى التاريخ ناسية تماماً حكاية زوسر مؤكدة صفة خارقة أخرى للسيد إمحوتب الذى وهبه الله العمر والقوة لينحت وهو فى سن المائة والخمسين عشرة تماثيل من حجر البوريت - أصلب أنواع الأحجار - للملك خوفو!! ويعيد عن صحة الرقم الذى أورده المؤلف (١٠ تماثيل) والذى أكد العلامة إدواردز فى كتابه «أهرام مصر» أن عددها كان ثلاثة وعشرين تماثلاً مصنوعة من البوريت والأرانود والمرور موجود حالياً بالنصف المصرى!! ولكن تلك كله لا يهم المؤلف لأن معنا (إمحوتب) حسب معلوماتها السرية قاهر للزمن والطبيعة وصنع أهرامات الأسرة الثالثة والاربع، فما المانع من أن ينجح أيضاً «أبا الهول» وتماثيل خوفو!!

### بالرمل والأسمنت!!

كل ما فات يمكن وضعه فى كفة وما أثبتته المؤلفه عن طريقة بناء الهرم، ولحامات الصخور ببعضها

اخترت موقع بناء الهرم فى الصحراء، اخترته بعد دراسات فلكية دقيقة عن مواعيد الشروق والغروب وأيام السنة، وتأكدت بعد دراسات هندسية وفلكية وبنيت أن لحظة الشروق هنا على قمة الهرم - يقصد هرم خوفو - هى نقطة تجميع لطاقة جبارة ترسلها الشمس - هذه الطاقة ليست ضوئاً أو حرارة فقط، بل طاقة ثلاثية وضوءاً وحرارة وطاقة روحية، فى الهواء وبسماح الأرض وفى عقل الإنسان!! وبعيدا عن هذه الطاقة «الثلاثية» العجيبة، فإن المؤلف الباحث عن الحقيقة، حسمت بما لا يدع مجالاً للشك أن «معنا إمحوتب» قاهر الزمن هو باني الهرم الأكبر!! نافية بذلك أن يكون هو الأمير «حم أونو» ابن أخى خوفو - الذى نسب إليه العلمان الأثريان «يونكر - وريزنر» بناء هرم خوفو، ومؤكدة أيضاً أنه لا يمكن أن يكون (خوفر عنخ) الذى نسب إليه العلامة بريستيد نفسه للمه!! لذا أقترح على المؤلف الفاضلة أن تسارع بإعلان اكتشافها فى مؤتمر علمى عالمى قبل أن يسطو عليه أحد سارقى الاكتشافات!!

### خضر وأبو الهول

ولم يبق خيال المؤلف الباحث عن الحقيقة عند هذا الحد، بل امتد إلى التأكيد على أن معنا إمحوتب، لم يطل به العمر حتى عصر خوفو فقط بل امتد حتى عصر خوفو أيضاً فهى تقول على لسان إمحوتب «الخارق» فى الفصل السابع ص ٥٨ كانت أسعد لحظة فى حياتي عندما طلب منى الملك خوفو بعد

حاكم إقليم، إلى كبير كهنة الشمس فى مدينة «أون» ثم أصبح وزيراً فى عهد الملك خوفو!! صحيح أن إمحوتب عاش فى الأسرة الثالثة، وصحيح أيضاً أنه نحت تماثيل زوسر ووقع عليها، لكن المؤلف الفاضلة نسبت تماماً.. أن السيد «إمحوتب» هو باني الهرم المدرج بسفارة، المعروف باسم هرم زوسر، والذى يعد أهم إنجاز معمارى تم فى الدولة القديمة لأنه - فى رأى العلماء - أول بناء ضخّم الحجر يصنعه الإنسان فى التاريخ!! الغرب أن الكتاب به صورة «الهرم المدرج» نون أى إشارة إلى أن صانعه هو «إمحوتب»!!

أما حكاية أنه تولى الوزارة فى عهد الملك «خوفو» فهو خيال يصممها عليه أكثر «مؤررى» التاريخ احتراماً!! والسبب بسيط، لأن الفرق الزمنى بين نهاية حكم زوسر وبداية حكم خوفو هو (٧٠ عاماً) حكم خلالها أربعة ملوك!!

فهل يمكن أن يكون معنا إمحوتب قد عاش أكثر من مائة عام بنى خلالها الهرم المدرج فى أوائل الأسرة الثالثة، وتولى الوزارة فى عهد ثانى ملوك الأسرة الرابعة (خوفو) أشك كثيراً!!

### وهرم خوفو أيضاً!!

كذلك توصلت المؤلف الفاضلة إلى كشف على مهم يجسدها عليه علماء الآثار فى العالم، فليد حصل على معلومات «سرية» تؤكد أن «إمحوتب» هو مسمم ومنفذ «الهرم الأكبر» أيضاً!! فهى تقول على لسان إمحوتب فى الفصل الثالث ص ٢٢ عندما

البعض في كفة أخرى! لقد حسمت الأمر تماماً، وأبكت بشكل نهائي أن الهرم بني (بالرم) (الأسمنت) فقد ذكرت في الفصل الرابع من ٢٠٠٠ أن حبابي المعاصر شاهد المصريين القدماء، وهم يخطون الرمل بالأسمنت لتثبيت أحجار الهرم!!!

هكذا وبصره قلم قدرت المؤلف (الباحثة عن الحقيقة) أن الأسمنت هو الذي استخدم في إحام الأحجار بالهرم الأكبر، ضاربة عرض الحائط بنظريات علماء الآثار التي اعتمدت على أن القراغة أنكرها أسولوا يقوم على التوازن الميكانيكي الناتج منفسيا ومعماريا من توازن ثقل الأحجار التي قطعت بعناية وبأحجام واحدة بحيث تلحم ببعضها البعض كلما ارتفع البناء، وإزاد ثقله، وأ نظرية «فورسها ووما» التي أكدت أن جذران الهرم اللبني من الحجر قد شيدت بحيث تتلاصق في مرافدها ولا وسائط أو سوية، والحصول على تماسك أفضل كان يوضع لبن الجير في أماكن تماس الحجارة كل هذه النظريات أصبحت موضوعة فية، لأن المؤلف (الباحثة عن الحقيقة) أعلنت في كتابها (البرقالي) وبشكل حاسم وإجرام عن أن لحاسات أحجار الهرم من (الرمل والأسمنت) لذا غلطون من أساندة الآثار المسارعة بسؤال (المؤلفة) عن أسانيدها العلمية كي يدرسوها لطلابهم في كليات واقسام الآثار حتى لا يدرس طلابنا نظريات عتيقة أكل عليها الدهر وشرب!!!

#### الجزير.. والكاينات

وبعداً عن الاكتشافات العبقورية للمؤلفة (الباحثة عن الحقيقة) ذكرت مجموعة من تفاصيل الحياة اليومية التي شاهدها (حابي) بنفسه في أثناء جولته التاريخية، تختلف تماماً عما أورده علماء المصريين في كتبهم عن تلك الحياة! ولأنها باحثة عن الحقيقة فلا بد أن ما أورده له مراجع أهم بكثير مما هو بين أيدينا من كتب بكل اللغات! مثلاً أكدت المؤلف أن كهنة (رع) كانوا يلبسون ملابس مصنوعة من الحرير والقطن! والحقيقة أن ذلك يخالف ما أتفق عليه علماء المصريين، وما تذكره كتب الحياة اليومية في الدولة القديمة بالذات فقد كان مصرما على كهنة (رع) ارتداء أي نوع من السجود عدا (الكتان) أو تلك المصنوعة من بعض جلود الحيوانات، ولوحة أنهم لم يرددوا الصوف مطلقاً إلا من مصر القديمة لم تعرف القطن قبل عهد تحتمس الثالث الذي أدخل زراعتها إلى مصر مع ما استورد من نباتات أخرى! ورغم ذلك لم تزدهر زراعتها أو صناعته، وظل الكتان على السجود الرئيسي في مصر حتى عصر مصرية على!!!

كذلك ذكرت في الفصل السادس أن طقوس التمنيح التي أجريت للملك خوفو تمت في عهد الملك

## إتقال تاريخي مذهل في كتاب «حابي والشعاع البرقالي» وتجاهل متعدد للحقائق العلمية الثابتة

بها الإله (رع) في رحلة النهار والليل! وتؤكد أن السفن كانت سليمة في مخابنها في أثناء بناء الهرم لكن للأسف خيب ظنها علماء الآثار لأن مركب خوفو الموجودة حالياً في المتحف المجاور للهرم، وجدت مفككة وقام بتركيبها قطعة قطعة خيراً، من المتحف المصري عام ١٩٥٤، هذا فضلاً عن أنه لم يستطع عمل آثار واحد أن يسميها مركب الشمس واتفق العلماء على تسميتها بمركب خوفو لأنها تختلف في شكلها عن شكل مركب رع الرسومة على الجدران، ويوجد بعض العلماء أنها استخدمت في نقل جثمان الملك من شرق النيل إلى غربه، والبعض الآخر يرى أنها حفظت في هذا المكان شأنها شأن الآثاث الجنائزي الذي يحفظ في قبر المتوفى أكله ولبسه ومقاعد ومجوهراته ليستعملها الملك في العالم الآخر.

لكن المؤلف العزيرة حسمت الأمر لأطفالنا المساكين على أنها مركب الشمس وأنها كانت سليمة تماماً!!!

كذلك أنفردت المؤلف الفاضلة بتسمية الهرم بدين بن، على اعتبار أن المصريين القدماء كانوا يسمونه بذلك الاسم! لكن علماء اللغة المصرية القديمة يرون أن لفظ كمن ذلك (أو ليد) كما ورد في معظم المراجع هو حور قائم مرتبط بعبادة الشمس أما الهرم فاسمه باللغة المصرية القديمة مسر وليس بن كما أوردت المؤلف الباحثة عن الحقيقة!!!

أوردت المؤلف الباحثة عن الحقيقة والمكتشفات الكتاب على، وبالخالي والخزعبيلات والمكتشفات التي لم تخطر على بال أحد من علماء المصريين، واقتصر أن يقرأ الدكتور جاب الله على جاب الله أمين عام المجلس الأعلى للآثار لغة يتدارك الأمر، ويضيف ما جاء به من معلومات جديدة إلى الكتب التي توزع على السياح ليعرفوا الحقائق التي اكتشفها مؤلفة كتاب (حابي والشعاع البرقالي) واقتصر على السيد محاسن الجيرة أن ينظم مسابقة بين النحاتين لإقامة تمثال كبير في ميدان الجيزة لإصوحت «قاهر الزمن» باعتباره المصمم الوحيد والراعي الرسني لأفرام سقارة وخفوف وخفوع وأبو الهول ونحات التشايل الأجدد منذ عصر زوسر إلى عصر خفرع عبر ١٢٠٠ عاماً!

واقضى أن يدعو السيد فاروق حسني وزير الثقافة علماء الفيزياء، في العالم لدراسة أثر الشعاع البرقالي الذي يظهر على قمة الهرم، والذي اكتشفه مؤلفة الكتاب. على الكائنات الحية وكيفية الاستفادة منها في الطاقة الزرية مثلاً

سؤال آخر، هل يتحرك أحد إتياف هذه الهزلة ويسحب الكتال اللي، بالخزعبيلات والأخطا، من أيدي أطفالنا وين على أرفف مكتبات المدارس والقرى!!! انتهى ذلك! ■

خفرع، لكن المؤرخين «يدعون» عكس ذلك للأسف! فقد دفن خوفو في عهد ابنه «جف رع» الذي حكم ٨ سنوات كاملة قبل أخيه خفرع، ولو أن المؤلفه سهتة فعلاً بكتابات الأنفال لقرارت القائمة التي أصدرتها مجلة علماء الدين منذ أكثر من عام كهدية لقراءها من الأنفال ويذكر فيها كل ملوك مصر منذ منيا موجد الفطرين حتى الرئيس مبارك، ومن بينهم ذكرت جف رع الذي حكم مصر بعد خفرع من ٢٠٦٦ ق. م. ٢٥٥٨ ق. م) الأطراف أن مؤلفتها العزيرة أكدت أن الطقوس الجنائزية التي أجريت لجثمان (خفرع) كانت تقوم بها (كاهنة) تسير وفي ترتدي أوبيا طويلاً مطراً ومشغولاً بالأحجار وخيوط الذهب والفضة وفي يدها زهور اللورس وأغصان الخليل والزيتون وفي التابكيد كشف جديد يسير سحري علم (الدولة المصرية القديمة) لأن العلماء يؤكدون أن النساء لم يمارسن الكهانة في الدول القديمة وأمن كن مجرد مشيدات في المعبد، وأن كبير الرائي في عبادة الشمس - أي كبير الكهنة - هو الذي كان يقوم بالطقوس الجنائزية، وأن المرأة عرفت طريقها للكهانة في عبادة آمون في نهاية الدولة الوسطى والدولة الحديثة حيث (عرف) منصب زوجة الإله ثم عرفت الكاهنات اللائي حكمن طيبة في العصور التالية وغالباً قبل دخول النوبيين في منتصف الألف الأخيرة قبل الميلاد.

فمن أين جاءت المؤلف الفاضلة باكتشافها للممثل! وأين رأت تلك الكاهنة المزعومة التي قامت بالطقوس الجنائزية على جثمان رع! وما حكاية (غصون الزيتون) التي تحملها في يدها وهل عرفت (غصون الزيتون) (الأسنوية) في طقوس البق في مصر القديمة! ربما اكتشفت المؤلف جدارة جديدة في منطقة الأفرام تؤكد نقوشها ما نعتيت إليه!!!

#### الدين.. والوكبة

ويستمر المؤلف الباحثة عن الحقيقة في تصحيح أخطاء علماء المصريين وجسم القضايا التي مازالوا مترددين في حسمها! فهي مثلاً تؤكد في كتابها بشكل يقيني أن (مركب خوفو) اسمها مركب الشمس وأنها وضعت في مخابنها بجوار الهرم ليقوم الملك المتوفى برحلة عبوره بعد وفاته للعالم الآخر، والمجموعة الثانية هي للرحلة اليومية التي كان يقوم

# إمتلاك الهدوء والجمال في أجمل مدينة في مصر "دريم لاند"



ليه تتمتع بيومين في آخر الأسبوع  
لما ممتن تشقّق الكرّة

أجمل سكن  
في مصر

ندعوكم للتعرف عن قرب بأجمل مشروع متكامل في مصر حيث تجد كل ما يمكن أن تتخيل من خدمات ومرافق  
\* ١٥ دقيقة من ميدان لبنان - المهندسين .  
\* موقع فريد يطل على الأهرامات .  
\* تصميمات مختلفة للفيلات والعمارات .  
\* دريم بارك أكبر مدينة ترفيهية في الشرق الأوسط .  
\* أكبر نادى فروسية وتنس مؤهلين لإقامة البطولات  
العائلية والجمالية .  
\* أضخم مجمع عالمي للجولف .  
\* مساحات فيلات تبدأ من ٢٠١٨٠ إلى ٢٠٧٤١ .  
\* مساحات الشقق تبدأ من ٢٠٦٧ إلى ٢٠٥٢٥ .  
\* ٩ طرق مختلفة للسداد .

"دريم لاند"  
تكاملا لا مثيل له

المعرض الدائم جمهورية مصر العربية : ٢١ ش محمد كامل مرسي - متفرع من ش البطول أحمد عبد العزيز عمارة قناة السويس لشأمين

تليفون : ٣٣٨١٢٢٢/١٧ - ٣٣٨١٢٢٨ (١٥ خط) - فاكس : ٣٣٨١٨٢١

معرض الكويت - يدونة الكويت - حولى - شارع ابن خلدون عظماء رقم (٢١)

تليفون : ٢١١٠٩٨١ - ٢١١٠٩٨٢ - فاكس : ٢١١٠٩٧٠

website: www. dream land egypt.com e-mail: dlmsales@internet. egypt.com



DREAMLAND



Bahgat

مجموعه شركات العقارات

مجموعه شركات العقارات

## عاليا للاستثمار والتنمية العقارية تحقق أحلام شباب الإسكندرية

لاستثمار والتنمية العقارية - إن النجاح الذي حققته الشركة لم يأت من فراغ، مشيراً إلى حرص الإدارة على ألا تكون الوحدات المعروضة للبيع فوق مستوى دخل الفرد، بل تكون في متناول القطاع الأكبر من الشباب.

وعبر الأستاذ وليد الحمراوى - نائب المدير العام ومدير إدارة المبيعات - عن سعائه بنجاح شركة عاليا في التسويق لمشروع مدينة العجمى جارين سیتی، مشيراً إلى أننا نقدم اليوم مشروعاً جديداً هو مدينة علاء الدين السكنية والمصيفية في البيطاش، كما أنه سوف يعلن قريباً عن مشروع جديد في الإسكندرية يمنح الفرصة لكثير من الشباب في شتى محافظات مصر للاستثمار بعروض البحر المتوسط.

وفاً الأستاذ محسن شهاب - المستشار الإعلامي لشركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية - أن يكون نجاح الشركة راجعاً فقط إلى الحملة الإعلانية المميزة التي كانت موضع إشادة من كثيرين، مؤكداً أن السبب الحقيقي يعود إلى الميزات الهائلة غير المسبوقة لمشروع العجمى جارين سیتی كمنية متميزة.



■ شريف كنبى  
رئيس مجلس الإدارة

انتعاشة جديدة تشهدها خريطة التسويق العقارى فى الإسكندرية، وتحديدًا منطقة العجمى، التى أصبحت تضم العديد من التجمعات السكنية الحديثة، التى باتت تشكل حلماً سهلاً للشباب عروس البحر المتوسط. وقد حرصت شركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية على تبني نموذج رائع لهذه التجمعات وتسويقها للشباب بأسعار وتسهيلات جعلت من شعار «شقة رى ما تسمى.. اوعى تستنى» حقيقة لا خيالا.

من جهة أوضح المهندس الاستشارى سعيد كنبى - نائب رئيس مجلس إدارة الشركة أن أحد أسباب نجاح الشركة يعود إلى الاهتمام الفائق بالتصميمات المعمارية والتشطيبات الداخلية للوحدات السكنية، مما يضفى عليها الطابع الحديث، كما أننا نحرص على أن يحتوى المشروع على تكامل الخدمات من أسواق تجارية وحدائق وملاعب للأطفال وحمامات سباحة وأمن وحراسة وجراجات وستائر لتكون الخدمة على أعلى مستوى.

وأضاف القبطان فؤاد كنبى - عضو مجلس إدارة شركة عاليا

## السماحى يقود المصرية للنشأ والخميرة إلى القمة

الاستراتيجية القابضة للأفلات  
لبنى احتياجات المزارع العربي

أكد المهندس شروت عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات كميثال كونترول ليدت - أن تطوير منتجات الشركة بما يلبي احتياجات المزارع المصرى والعربى يأتى فى إطار السياسة الشاملة للشركة مؤكداً على إيمان الجميع بحتمية النجاح لإخراج مركبات ذات كفاءة عالية وجودة فائقة مع مراعاة البعد الاقتصادى فى أسعار المنتجات فى نفس الوقت. وأضاف المهندس شروت عبد الحميد قائلاً: إننا من أجل إرضاء عملائنا لا نقف على التميز لأننا قبلنا منذ البداية هذا التحدى.

وتدعيماً لسياسة الدولة فى النهوض بالصناعة المصرية مع الحرص على إتاحة الفرصة أمام العاملين لمزيد من التدريب، وذلك بالدورات التخصصية ذات المستوى الرفيع لكسب المهارات الحديثة. بالإضافة إلى أن الشركة لديها أكبر قاعة مجهزة للتدريب ويقام بها حالياً دورة لمركز إعداد القادة للصناعة لأول مرة فى الإسكندرية.

وأشار المهندس عادل السماحى - نائب الرئيس الذى يقوم به المهندس عادل الشهاوى - رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية - والجد الذى يوليه سيادته للشركة المصرية للنشأ والخميرة، والتعاون الدائم فى إتاحة الفرصة للشركة للنهوض وتحقيق نجاحات متتالية إيماناً منه بالحرص على الشركات المصرية التى تحقق تميزاً وربحياً بالنجح المصرى، هذا فى إطار سياسة السيد الدكتور عاطف عبيد - رئيس الوزراء - الذى لا يدرخ الجهد والعرق فى سبيل النهوض بالصناعة والعاملين وتوثيق الثقة بين المستهلك والمنتج المصرى فى ظل رؤية القيادة السياسية الواعية للرئيس محمد حسنى مبارك.

وهكذا يبذل جميع العاملين كل الجهد والعرق لنقل المصرية للنشأ والخميرة على قمة الصناعة المصرية.



■ عادل السماحى  
رئيس مجلس الإدارة والعضو  
الفنبد لشركة

أوضح المهندس عادل السماحى - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة المصرية للنشأ والخميرة والمنظفات - مدى الجهد المبذول من فريق العمل بالشركة للحفاظ على القمة فى ظل الياات السوق المفتوحة، لتأكيد مهارة وبقة الصناعة المصرية، وتوفير جسر الثقة الدائمة بين منتجات الشركة والمستهلك المصرى والعربى والإفريقى داخل وخارج مصر. فالشركة تهتم اهتمام بالغ بتدريب العاملين وأعداد الكوادر باستخدام الأسلوب العلمى والمنهجى التكنولوجى فى جميع المجالات، وهذا فى إطار اعتماد كل مسئول فى مصر بالمساهمة الفعالة فى النهضة الصناعية المصرية، لحرصى القيادة السياسية على وضع الخطط المدروسة على أعلى مستوى للنهوض بشعار «صنع فى مصر».. وأضاف المهندس عادل السماحى: إن الشركة تهتم بالتصدير اهتمام بالغ، فتقوم بتصدير كميات كبيرة من المنظفات الصناعية خارج مصر، لأهمية التصدير، وقد نجحت الشركة فى الانطلاق إلى الأسواق العربية والإفريقية، بجانب الكميات المصدرة إلى العراق الشقيق، كما تحرص الشركة على الاشتراك فى المعارض الخارجية والداخلية فى إطار الاستقرار فى دعم السياسة التصديرية





لجميع أنواع السيارات .. الماكى والنصف نقل والنقل الثقيل



لدى الوزارتين  
بجميع المحافظات

شكره اليقظ والاحسان

اقتراح :

المركز الرئيسي والمصانع: الإسكندرية / سموحة ت ٢٠٤٤٣٧٧ / مركز البيع: القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٣٣٦

**\* اطارات نسر \***

Helm

**\* اطارات نسر \***

## بكائية صاحب الوجه المستعار

نضال برقان - الأردن

يروح  
يجيء

يمشط أوجاع لحظته

يتأمل وجه الغياب الممدد فوق السرير

يفتش عن علية التمتع تحت الوسادة

وبين مناهات أوراقه المتعبات

يفتش جيب القميص

وجيب المساء الأليف

يفتش في الذكريات.. وفي سلة المهملات

ويذكر لما يعمل على كتفيه المدى

انه لا يدخن ظلي الضربير

تمر الشوارع من تحت شرفة بيتي

تسير المدينة خلف الشوارع

وتركض دكان جاري المليئة بالتحف

العربية

والصور المنقاة

ويحتشد الوقت خارج سور

النهار

فالجميع يريدون رؤية وجه

الرسول الأخير

أيمم ذاكرتي بالوصايا التي كسرتها

الرياح على عتبة الغار قبل نضوج المرايا

وعيناي تبدا ليلتها بالصعود المذبح

بالأغنيات

إلى شرفات الفراغ البهي

فانسل من جلتي بخفة أرملة تتهجى

انكسار الظلال

على عتبات الجدار الرتيب

وانساب عبر الأثير

جلسنا على حافة العمر حين تعبنا

اتعلم للورد رائحة الكهرياء

وللخبز طعم الحكايا

اتعلم.. للبحر همهمة الريح حين يغسلها

الله بالأغنيات

وللمسجنا نكهة الكتب اللاهثات أمام

انهازمي

اتعلم.. لي أن أنام قليلا هنا

وله أن يتابع وجهي المسير

ثقافة



وعود

بإمكانك أن تأتى

أو ساعة واحدة.. أو ساعتين

سنشرب القهوة التي صنعتها لك بنفسى.

وربما أشياء أخرى.. وسنتحدث عن كل شيء.

تحببته أو عن بعض المواضيع المتعلقة بالحب

والمستقبل البعيد.. البعيد.. المهم أن تأتى قبل أن

تبرد القهوة وربما قلبى الحزين، الحزين جداً.

الم تقولى إنك أحببت سذاجتى، وضحكى

الطفولية؟ إذن يجب أن تأتى لأننى كتبت عن عينيك

الحاليتين شيئاً ما، قصيدة أو ربما قصة، لن أقول

الآن ما كتبت، سوف أترك ذلك مفاجأة، وفى أعلى

القصيدة، أو ربما كانت قصة، أو لوحة، رسمت

فيها حبى، وأحزاني المزمنة.. فى أعلاها ستقرئين

### سهيل الشعار - سوريا

هذه الجملة:

«الإهداء: إليك... مع قلبى الحزين»

وفى لحظة ما ستساكن عن سر حزينى الزمن،

وعن كابيتى المنفونة داخل عيني منذ عدة قرون،

وربما قبل أن أجيء، إلى هذا العالم الكبير

عندها، سافسك يدك الناعمة، التى تشبه لون

العاج، وسأقولك إلى طاولتى الخشبية القديمة،

أسحب كرسياً وأقنعه لك.



## من قصيدة «القطا وبركان الرصاص»

على عبد الله خليفة - البحرين

وجالس روحي، وطارح قلبي الترانيم  
داخل منى العروق..  
تملكني شجر مستهام  
وغافلني في سجود صلاتي  
وباع جنون الرياح وحضض المحر  
براعم وادي الزهر  
تاملت كيف الأيائل تنجو؟ وكيف القطا  
يحط. يطير، ويبرى بان الفخاخ  
وأن الرصاص له في الطريق؟

■ ■ ■

قالت: جفلت، وكنت أصدق  
أن المكان مشاع لمن يطرق الباب  
أنتك في كل حال تبسيع على السابليين  
الثر

وأنتك تاوي السلاحف  
تعطي الضفادع للجهر أسبابها  
كاد قلبي يصنق ما لا يطيق!

أسرحت خيلها عند بابي  
وقالت لطير الحمام الذي يفتق إرثها:  
سنقتط زهو الضحى  
ونشرب نقاحة وهبت نفسها للريح  
إلى أن تبين لنا معالم هذا الطريق  
وكان الزمان خريفاً.. شتاءً  
وفلذة جرم وضىء مكان اللقاء  
تبسم بابي، ونسم عطراً، وممت إلى  
حضن كفي كفا رغيثاً  
فاطبقت كلنا بدي، وكان البريق  
حضوراً تلبس كل زوايا المكان  
وراحت تحدث، فتشد، راحت تغنى  
وكنت على وتر شد بيني وبين سماها  
أناغم عزفاً، وأدعو الرفيق الحمام  
إلى ما تالقي.. فاض، وأفضى  
إلى شفق في البعيد

■ ■ ■

كنت للثو ارتق جرحا  
واحنو على وردة  
في الإناء تكاد تموت  
تذكرت من جاء بالأمس عندي

ويعد ذلك سنشرب القهوة التي كانت تنتظر  
وستعودين لتسالي مرة أخرى:  
صحيح.. لم تقل لي، لماذا أنت حزين؟  
وقتها سأضحك. سأضحك حتى تدمع عيني،  
وربما سأقول:

لا تخافي، حزني لن يدوم طويلاً  
ثم سأرفع فنجان القهوة متابعاً  
في صحتك يا حلوتي.. في صحتك  
إنما لست متأكداً من تصرفي ذلك، لأنني  
خائف من أن تتأبني تلك النوبة من البكاء المرير..  
على أشياء مضت، وأخرى ستأتي..  
أو أنني بعيداً عن كل ذلك، وسوف انظر في  
عينيك الجميلتين قائلاً:  
اسمعي.. سوف أخبرك بقصة:  
عن ماذا؟

عن ليلى والذئب.  
وربما ستجلسين صامئة كالأطفال في انتظار  
سماع الحكاية  
أجل..

سأخبرك عن ليلى التي أحبت الذئب، ووقعت  
في غرامه حتى إنها تأمرت ذات ليلة مع حبيبها  
على جدتها العجوز!  
قال الذئب ذات يوم:

أنا جائع يا ليلى؟  
فنتظرت ليلى إلى عينيها القاسيتين، ثم قالت  
فجأة:

لا تستعني مرة ثانية هذا الكلام!  
لكنني جائع يا حبيبتي.. جائع جداً!  
قالت ليلى بعد تفكير قصير:  
ما رأيك في أن تأكل جدتي فهي عجوز، وأنا  
بعد أن أصبحت صبية، لم أعد أحبها، ولا أحب  
سماع قصصها، وخرافاتها.  
ففرح الذئب ورقص حول ليلى كأنه في عرس  
تسللت ليلى وسط العتمة لتفتح لحبيبها  
دخل الذئب وشرع يتشمم الزوايا  
أين جدتك يا ليلى.. أين هي؟  
همست ليلى:

أبحث عنها وستجدها  
وبعد قليل انقض الذئب بانتيابه الجائعة على  
الجدة التي لم تستطع المقاومة  
لكن الذئب أمسك ليلى بغضب وصاح:  
لقد ضحكتي على يا ليلى جدتك.. عجوز جداً،  
ولا يوجد عليها لحم كثير!  
حاولت ليلى الهرب..  
إنما الذئب هجم عليها، وغرس أنيابه في لحم  
عنقها الطرى!

لماذا لا تأتين الآن؟.. فربما سأخبرك بحكاية  
أخرى..  
لهم أن تأتي.. ألم تقسولي إنك أحسبت  
سداجتني ولون عيني؟  
ألم تقول ذلك؟!



## أبو خنيجر.. والسلعوة!

«نجع السلعوة».. عنوان الرواية الجديدة لكاتب أحمد أبو خنيجر والتي صدرت أخيراً عن سلسلة أصوات أدبية التي تصدرها هيئة قصور الثقافة تدور أجواء الرواية في الجنوب المصري وتسلط الضوء على البشر في أحد النجوع الذين يعيشون حياة تبدو للوهلة الأولى بسيطة.. إلا أنها تكون في امتدادها نسيجاً أسطورياً يغزله أحمد أبو خنيجر بنفس حكا، قادر على انتقاء التفاصيل التي يمكنها أن تصنع أسطورة.

## عالم مصطفى زكري الغريب

صدرت عن «دار شرقيات» رواية الكاتب مصطفى زكري الجديدة «لمسة من عالم غريب».. ورغم وجود كلمة رواية على الغلاف.. إلا أن قراءتها ستوحى بعدم قابليتها للتصنيف، لوجود عدة كسايات تلي النص الأول الذي يحمل اسم الكتاب تبدو منفصلة عن هذا النص وهو ما يوضح محاولة زكري لتوسيع مفاهيمه عن الكتابة التي تتخلل العوالم من داخلها ويدخل الكاتب ويخرج منها ليناقش إشكالياته معها دون أن يبتعد عن التيمة الرئيسية وبأسلوب متنوع ويغفك عكس اهتمام الكاتب بهذه اللغة التي تترك في أكثر من موضع كتيمة مستقلة داخل الكتاب.

## رائحة الوجه القديم.. والأجواء الأسطورية

## ■ كتب السیدرشة

«رائحة الوجه القديم» هي أحدث إبداعات القاصّة مريم البنا التي صدرت أخيراً عن دار شرقيات. ورغم أن غلاف الكتاب الأنيق يحمل مفردة «قصص» مما يوحي بأن المجموعة تضم قصصاً قصيرة، إلا أن هناك خطيباً إبداعياً ينظم جزء هذه المجموعة في أرخبيل إبداعي واحد.. يجعلها أقرب إلى المشهد الروائي.. منه إلى القصص.. وربما لهذا السبب.. وإدراكاً من الكاتب لتلك الخصوصية.. جاءت جزء هذا الأرخبيل الروائي بلا عناوين خاصة.. إنما اعتمدت على التسلسل الزمني.

وفتي التداخل المقيم بين منمنات ومفردات الحياة اليومية «المرئية والمعاشة» للشخصية الأساسية المحركة للأحداث.. مع تلك الأجواء الأسطورية التي تشكّلها دعايميات ألف ليلة وبلاغة كيريز ملامح المشهد القصصي.. لريم البنا.

حيث نجحت القاصّة في استدعاء الحياة الأعمق عبر مفردات متنوعة الدلالة والإيحاء من الذاكرة التراثية والتاريخية، لتكشف عبر أجوائها.. التي جاءت عتيبة أحياناً، وكابوسية أحياناً أخرى.. تلك الأشياء التي تنهلها عن أنفسنا: «يمحلي رجلاً وامرأتان من الجن».. ويطيرون بي إلى قصر بعيد مطلق في مكان ما بين السموات والأرض، يقفون على الباب فيفتح عبد أسود، عيناه خضراوان، وليس في رأسه شعرة واحدة، ينظر إليّ مبشماً، فيظهر فمه بلا أسنان، يمحلي على رعايه، ويصعد بي إلى الطابق الأعلى.



■ غلاف الكتاب

لقد دارت الألبية عبر هذا النسق التحرك باتجاه الكشف عن كنه الحقيقة الإنسانية عبر الطوف بحدوات تراها ذات دلالة فائقة الخصوصية من الأغوار إلى سطح الرؤية، لتقودنا عبر لغة سلسلة مقطرة.. وتقنية سرية متفردة إلى منابع الإنسانية الخفية وراء ركائبات الذاكرة الأسطورية والتاريخية.

حيث قمت لانا مريم البنا شرائع متباينة تتبادل التأثير والتأثر في كل الاتجاهات عبر معترك الحياة الإنسانية لتشكل في مجملها صورة بانورامية.. كثيفة الخطوط والظلال للحياة بكل متناقضاتها.

وقد نجحت القاصّة.. رغم هذه الأجواء الشائكة.. في خلق نسق إبداعي قادر على دفع المتلقي إلى التواصل مع الهيكل العام للمشهد القصصي بتعاده المختلفة، بعيداً عن الضلالات والتهويمات، وهو ما يدفع المتلقي إلى الإصرار على متابعة نواتها الإبداعية عبر تشكيلاتها الفنية للاحقة أحداث تلك القوالب النظرية للحياة التي نعيشها بالتوازي مع محاولات.. إنسانية تاريخية لا تكل ولا تمل.. للتكيف مع هذه القوالب، الأمر الذي يمنح التواصل بين المتلقي و«رائحة الوجه القديم» شرعية التآلف وحمية التواصل.

## إضاءة، بدون ٧٧

## ■ كتب مصطفى عبادة

بعد الكثير من المشاحنات والانشقاقات والتهامات التي خرجت من نطاق السيرة إلى صفحات الجرائد، يبدو أن «إضاءة ٧٧» قد عاوت الاستقرار بجلسات تحريرها الجديد، جمال الفضل، ماجد يوسف، صلاح الغلاني، على عيني، حيث صدر عنهما الجديد لعام ٢٠٠٠، كتبها هذه المرة صدرت بدون ٧٧، وهو الاسم الذي اكتسبه به شهرتها في إصدارها الأول (يبدو الإصدار الجديد كونه لا علاقة بينه وبين القديم)، وهي التي كانت الطويلة التي تعبر عن تجمع شعراء السبعينيات في مواجهة الثقافة الشعرية السائدة وقتها، تضمن العدد الجديد العديد من الدراسات والقصائد والنصوص المترجمة، ففي الدراسات كتب ماجد يوسف «خفايا حول شعر الناعية في مصر»، وكتب إدوار الخراط عن ديوان عماد أبو صلاح «معجون توتة الضحك»، وفي دراسة أو مقاربة نقدية وضعت في إطاره الصحيح بعيداً عن العنصرية المثارة حوله سواء أكانت رفضاً أم قبولاً.. كما تدخل صلاح الغلاني مع كتاب د. محمد عبدالمطلب «النص الشكل»، بالإضافة إلى فترجمات مهمة، فقد ترجم الشاعر علاء عبدالحادي قصائد من الشعر المجري المعاصر، وترجم السيد إمام مقالة تطليلات جاكسون الشعرية، ووليد الخشاب مدخل إلى الشعر الشفاهي، أما النصوص فكانت لـ محمود نسيم، وهاشم شفيق وريخة أبوربيرة، وعبدناصر هلال وأحمد شافعي، ورفعت سلام، والأخير كان قد انتشق عن المجلة في عدده الثالث وقت إصدارها الأول في نهاية السبعينيات، ويبدو أنه سيواصل الانضمام إليها.



■ مصطفى زكري



# فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات فى جميع أنحاء العالم ...  
والسداد بالجنيه المصرى .
  - تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل  
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
  - تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد  
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
  - يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة  
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .
- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفى

ت : ٢٩٣٩٠٢٤ - ٢٩٥٢٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨



# الحوار وبناء الجسور

ثقافة

يبدو أن رؤى الإنتاج الفقهى والاجتهادى لعدد من رموز الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي المعاصر، راحت، مثل غيرها من عناصر عقيدة تنتمي إلى مدارس أخرى، -ضحية- تواطؤ جماعي من العناصر الأكثر غلواً ونفوذاً في الحياة السياسية والحزبية والفكرية المصرية لأنها تشكل تهديداً لها ولصالحها السياسية. وأقصد أنها مثل غيرها خضعت لعمليات التشويه المتعمد لها، أو محاولات الحجب من خلال عدم الحوار الموضوعي مع هذه الاجتهادات أو الرؤى اتفاقاً أو اختلافاً، بل إن بعض هذه الرؤى الفقهية ينتمى للعقيدة والاصالة والانفتاح العقلاني الذي لا يخالف الأصول الفقهية. ومع ذلك فثمة نزعة يبدو أنها متعمدة للحيلولة بين الحوار مع هذا التشكل الجديد لرؤى إسلامية تستجيب لتحديات الحياة المعاصرة بكل تعقيداتها، وللنظم السياسية ومؤسساتها وفيما بينها، ثمة نزعة لحجب هذه الآراء والحيلولة دون تداولها في الخطاب العام، فضلاً عن أن مصخب عناصر الفلور الإبيولوجي من ناحية والدينى من ناحية أخرى حال -لا يزال- دون إفصاح المجال عن سعة لاجتهادات تنتمى بالتمساح ونزعة قبول الحوار الموضوعي مع لاجتهادات وآراء الآخرين من نفس المدرسة الفكرية. أم من غيرها، اجتهادات حول المرأة، والمساواة والمواطنة الكاملة، وحقوق الإنسان -إلخ- إلا أن البعض يصير على إعادة إنتاج التصورات المسبقة، والاحتكام للقبيلة السلبية، دونما رغبة لتغيير المواقف والآراء سواء إزاء اتجاه الوسطية الإسلامية، أو إزاء المواقف العقلانية والديمقراطية من مدارس أخرى. إن التناقضات والاستقطابات الحادة بين المدارس الفكرية والسياسية في مصر -والعالم العربي- أدت إلى شيوع حالة من التناوب وصلت في بعض الأحيان -إن لم نقل في أغلبها- إلى تشويش، وغموض يبدو عمدياً في مواجهة سعي بعض العناصر الفكرية المستقلة إلى بناء الجسور بين القوى الفكرية المتنازعة، عبر إرساء قيم الحوار الموضوعي، بالاختصار فإن مجمل مكونات المسألة المصرية يتطلب السعي إلى حوار جاد وروى بين كل العقول المفكرة -من كل المدارس- المهمومة بمصائير بلادها ومنظمتها إزاء أوضاع حساسة وبحرجه تهدد مصالحنا القومية تتطلب تفكيراً عميقاً ورؤى بعيدة تستلهم حلولاً جادة.

خفت هذا السعي المستقل بلورة الأفكار الأساسية المشتركة بين المدارس المختلفة. ويمكن القول إن قوى عديدة حاولت عقلته، بل منعه، ربما كان وراء ذلك الاتجاه المضاد، القوى حزبية وحكومية ومعارضة أرادت أن يكون توسيع شقة الخلاف بين المدارس الفكرية المختلفة، هو الوسيلة الأساسية لإدارة تناقضاته ونزاعات مادام يحقق مصالحها السياسية. واعتدت عدة استراتيجيات لخلق حالات استقطاب واسعة النطاق، بعضها عبر تحالفات حزبية وانتخابية صغيرة في انتخابات البرلمان، أو مجلس الشورى، وتعيينات كبارهم، ومع مختلفين من خلال تحالفات ضمنية إزاء الاستخدام واسع النطاق للتعلم من بعض الاتجاهات والجماعات الذي شهده عقد التسعينيات باسم الدين.

إن إنتاج النزاعات الفكرية والدينية، وإعادة بنائها دائماً على شبكات واسعة جماهيرية، والنزوع إلى إبطاء الاتهامات السياسية والدينية والأوصاف الخشنة والقياسية من البعض إزاء الآخرين، أدى في واقع الأمر إلى التشويش الزاهي، والفوضى السائدة واحتكار كل مدرسة حق «الإفتاء» السياسية والإبيولوجي والديني بلا مقب عليها، والغريب دونما نظر أو تمحيص لاجتهادات الآخرين، أو لآرائهم أو البحث عن المواقع والمسببات إزاء اتخاذ هذا الرأي أو الموقف أو ذاك،

كان هناك نزعة عمدية نحو عدم الإنصات لرؤى الآخرين أياً كانت، والتفاعل معها بالحوار والانفتاح والاختلاف والتسامح الفكري والاحترام المتبادل، يبدو أن نمو هذا الاتجاه أو شيوعه يشكل خطراً على قوى حزبية وفكرية عميقة استراحت وأطمحت للأوضاع الحالية والمستمرة منذ عقود عديدة حيث الصحب الشديد والمزايدات السياسية والفكرية والمساجلات العاصفة التي اندلعت بلغة الحوار العام دون رؤى، أو نظر لاتكاسات تلك على الأجيال الجديدة من أبناء الشعب المصري، أو حتى الأجيال الجديدة من المثقفين والبدعيين، الذين نظر بعضهم ولا يزال إلى كل هذا الصراع الإبيولوجي على أنه لا يمثلهم، وأنهم أبناء تجارب أخرى لا تهتم بكل هذه المنازعات الفكرية والسياسية حول المنظورات الكبرى والقيم المحورية التي شغلت أجيالاً عديدة، ومدارس فكرية وإبيولوجية مختلفة في عالمنا طيلة عقود طويلة ومبيدة حتى أوائل عقد التسعينيات المنصرمة، فجوات فكرية ونفسية من إنتاجها وتعميقها حتى لا تنلق الأمة على محاور أساسية، وربما قيم سياسية أساسية واليات ديمقراطية لتنظيم الخلافات والاتفاقات والحوارات بل المساجلات وتخفيف الإحن والضغائن الشخصية، أو بين التجارون والمختلطين والمتنافسين، نعم ثمة من له مصلحة في غياب تنقذ على وجه التحديد للمعلومات والرؤى والأخبار بين المدارس الفكرية والسياسية المختلفة، وحر ويقيم للعمليات الأساسية واليات ديمقراطية لتنظيم الخلافات والاتفاقات كما هذه الضوضاء، حيث عن الحوار العام بعض الاجتهادات الجادة، والأعمال الفكرية الرئيسية، مثل اجتهادات مجلة المسلم المعاصر التي صدرت في أكتوبر ١٩٧٤ حتى مرور ٢٥ عاماً على استمرارها أخيراً في شجاعة معتقدة على تمويل بعض المؤسسين من ملهم الخاص لأن أموال عديدة تسربت إلى الكثير من المشاريع والمجلات والجرائد والكتب طيلة عقود عديدة ماضية، نعم مجلة المسلم المعاصر المستقلة التي نزعبت عنها إلقاء الاجتهادات الفقهية، واللقف المعاصرة في التحليلات والدراسات التي نشرتها، تستحق التحية العميقة والاعتراف الجدى بها من المدارس الفكرية الأخرى، كما فعل الأستاذ السيد يسمن وأخرون منذ صدور العدد الأول في مقاله الذي نشره في الطبعة في مارس ١٩٧٥، وسوف نعود إلى ما قمته هذه المجلة الرائدة التي أدارها بفعالية رئيس تحريرها المفكر الإسلامي الرصين د. جمال الدين عطية، وإلى أدوار رجال فقه وعلم بارزين من أمثال ا.ع.الحسين أبو شقة العامي، والشيخ محمد الغزالي -رحمه الله-، د. محمد عبد الهادي أبو روية، د. محمود أبو السعود، د. إسماعيل الفاروقى -رحمه الله-، د. يوسف الفراوى، د. كمال بغير، وأخرون، وقدمت باحثين متميزين مثل د. محمد كمال الدين إمام، ود.علي جمعة، د. سيف عبدالفتاح، و.أ. هبة روف وأخرون.

في العدد الأخير قدم المفكر الكبير أحمد كمال ألبولد رؤى مهمة طال انتظارك تدور حول برنامج عمل داخلي للاتجاه الإسلامي -تعبير المجلة، وهو عمل يستحق تنبيه الجميع إليه، بكل ما تنطوي عليه مساهمته من رصانة وخبرة وافتتاح واتساع وجرأة على هذا المفكر المصري البارز الذي يستكمل فيه ما سبق أن بلوه مع آخرين في كتبه إعلان مبادئ، لرؤية إسلامية معاصرة في طبعته الأولى ١٩٩١، والثانية بمقدمة جديدة عام ١٩٩٢. نعم هناك تيار وسطي، واعتدالي يمثل اتصالاً مع تقاليد الاجتهاد الإسلامي العريقة في تاريخ الفقه، لكن البعض لا يريد الإحصاف، ولا الحوار من مدارس فكرية وسياسية وإسلامية عديدة، ولأن عود مع هذا الاتجاه المهم والرصين.



بقلم: نabil عبد السلام



# المركز البريطاني الدولي

لإدارة الأعمال والحاسب الآلي والسياحة والفنادق  
مصدق من قبل وزارة التعليم والخارجية

## المركز يمنح في نهاية الدراسة مصدقة معتمدة من وزارة التعليم والخارجية

- أ- شهادة مصدقة تخصصية لعام واحد (فصلين دراسيين لخريجي الجامعات)
  - ب- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (٤ فصول دراسية للحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها ودبلوم التجارة والزراعة)
  - ج- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (٥ فصول دراسية لراسبي الثانوية العامة والحاصلين على الإعدادية)
  - د- شهادات مصدقة متقدمة تخصصية للدراسات المتقدمة
  - هـ- التدريب العملي بفنادق الخمس نجوم والشركات والهيئات
- وتنقسم الدراسة إلى ثلاث شعب في البرامج التأهيلية التالية:

### ١- حاسب آلي

- تحليل ونظم وشبكات وإنترنت
- شعبة إدارة فنادق وسفر فريس
- إصلاح وصيانة الجهاز وتطويره
- شعبة مطبخ وحلواني وفن الخدمة
- ميكروسوفت
- أغذية ومشروبات - مطبخ دولي - تجهيزات فندقية

### ٣- سكرتارية حديثة وإدارة الأعمال

- إدارة أعمال - كمبيوتر - سكرتارية عامة - سكرتارية متقدمة
- محاسبة - المدير المعاصر - حفظ الملفات - اتصالات

دورات خاصة للأطفال  
في اللغات والكمبيوتر

لا يشترط سنة التخرج - ولا يشترط المجموع - وشرط القبول اجتياز الاختبار الشخصي

تخفيض ٢٥% فقط لقرء  
مجلة الأهرام العربي

محاضرة إنجليزية وفرنسية وألمانية  
وجميع علوم الكمبيوتر - دورات للكبار  
والصغار بدءاً من ٦ سنوات

قسم خاص لحاملي الإعدادية  
وراسبي الثانوية العامة

للحجز والاستعلام العباسية: ٢٠٦ شارع رمسيس تليفون: ٢٨٥٩٥٧٢  
مصر الجديدة: ٢٨ ش أسوان ميدان المحكمة تليفون: ٢٤٩١٠٢٦  
و سحب الملفات من: ٣٩ ش الحرية ميدان السبع عمارات تليفون: ٢٩٠٣٩٣٠

بعد استبعاد أسمهان وتعطيل زكريا أحمد

# الورثة يفرضون الوصاية على جمهورية الدراما

جمهورية الدراما في مصر تتحول إلى الملكية، حيث تنقلص حرية المبدع في انتخاب موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة أسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبدالرحمن على استبعادها من مسلسل، أم كلثوم... وورثة زكريا أحمد يوقفون تصوير مسلسلها ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة الوسيطار الراحل كما يرونها دون اعتبار لقواعد الإبداع، فالقاعدة الجديدة تريد تحويل الدراما إلى مادة إعلانية على طريقة، اذكروا معاشن موتاكم..

تحقيق: محمد هريلى

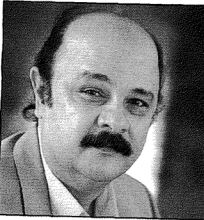
قوانين البلدان الأخرى في هذا لأن تصف قرن فترة طويلة والدليل أن تراث سيد بربوش ظل حبيسا فترة طويلة جدا لم يستطع أحد الاقتحام منه بسبب ورثته. ويتفق المؤلف يسرى الجندي مع أسامة أنور عكاشة في أن تدخل الورثة يمثل جانبا من المخاطرة التي يعيشها المبدع عند تصديه للسيرة الشخصية ويقفل هذه المشكلة يمكن حلها بمراجعة الورثة والقائم معهم فيما يتعلق بمستحققات إذا كانت ثمة مستحققات لهم، ولكن المبدع قد يصادف بتعسف غير منطقي بادعاء الورثة أنهم يمكنون الحقيقة المطلقة فيما يتعلق بمورثهم وهنا يجب أن يفصل القانون فيما إذا كانت مجرد قرابته الشخصية العامة تعطيهم حق التحكم في أشياء، لا علاقة لهم بها وأستلزام سلطة غاشمة قد تضر بالإبداع بحجب الرموز أو فرض الوصاية على سيرتهم أو الحجر على حق المؤلف في تقديم تفسيره الخاص الذي يبنى على الظلال في حياة هذا الزمن.

وعلى النقيض يرفض المؤلف أبو العلا سلاموني أية وصاية على الشخصيات العامة قائلا: ليس من حق أحد الاعتراض على تقديمها في السينما والمسرح والتلفزيون لأنها ملكية عامة واعتراض الورثة على تقديمها يعبر عن سوء استخدام لحق الورثة الذي قننته التشريعات المختلفة التي تؤكد أن تاريخ الشخص وحياة العامة ملك للشخص نفسه وللجمتمع الذي لعب دور مؤثر في حياته. ويستطرد سلاموني مؤكدا أن الخلل ينبع من عدم فهم الأجهزة الفنية والقانونية لطبيعة العلاقة بين الورثة والمتوفى وبالتالي تستجيب أجهزة الإنتاج للضغط والتعهديات التي يمارسها هؤلاء الورثة في الوقت الذي يجب على هذه الجهات أن تقف بمساندة النقابات والأجهزة الفنية والقانونية والمنقذين ضد هذه الهجمة الشرسة التي تحرم المجتمع من تقديم نماذجهم الشخصية، ولا يجب أن نخشى التهديد والتلويح بالفضايا لأن ليس لأحد سلطة على التاريخ.

ويطالب السيناتريست فايز غالى بتخفيف قبضة

المسير الشخصية في أعمال فنية وهي مخاطرة يخوضها الكاتب في كل وقت حيث يستوعب أنه سيلاحق ممن منحهم القانون حق حماية مورثهم ويرغم أن هذه وصاية في غير محلها لأن الشخصية التي يتم تناولها شخصية عامة وملك للمجتمع ويجب التعامل معها بمنطق مختلف إلا أن هذه المخاطرة يجب أن يقبلها الكاتب ويتعايش معها.

ويضيف عكاشة قائلا: أنا ضد المطالبة بالنعم من المبدأ فللكاتب أن يقدم ورثته ثم يحاكم عليها سواء من جانب الورثة أم غيرهم لكن المنع أو التدخل في رؤية الكاتب مقدما فهذه وصاية ترفضها لأنه ليس من حق أحد أن يحدد للكاتب الزاوية التي يتناولها ويجب إعادة النظر في الة القانونية التي يسقط بعدها حق الورثة وتتحول الشخصية العامة إلى تراث ويجب أن نستلهم



يسرى الجندي:

سلطة الورثة غاشمة تضر الإبداع

لا يقف تدخل الورثة عند حدود حماية الصورة الجميلة لكبير العائلة الذي يتباهى الأجداد بشهرته وإنما هناك أبعاد أخرى تتعلق بالحقوق المالية، والمعادن الضخم التي تحققها بعض هذه الأعمال مما يسيل له لعاب بعض الورثة فينتحلون لإثبات وجودهم من أجل الحصول على حقوقهم المالية، وهو تصرف مقبول في إطار الاتفاقيات القانونية المتعارف عليها خاصة إذا ما تعلق الأمر باستخدام مصنفات فنية من إبداع الشخصية محل التناول، ولكن للأسف تتحول الأمور أحيانا إلى «إتارة» تعطيل الإبداع باستخدام تناورات ونزاعات بعيدة عن الهدف الأساسي... والأمر المشير للشمسة أن تدخل الورثة أحدثت حالة من الارتباك في صفوف الفنانين والمسئولين عن الإنتاج أنفسهم في ظل عدم وضوح الرؤية القانونية لتهديدات أبناء وأحفاد الشخصيات العامة التي تتناولها الأعمال الدرامية، ولا نستغرب أن تطلعا الصحف قريبا بدعاوى قضائية رفعها ورثة خوف أو صلاح الدين لأن الأول ظهر في أحد الأعمال الفنية مثلا يربني ملابس غير لائقة أو أن الناصر صلاح الدين يبدو كونه استسلاما من أنصار الهولة والتطبيع، هذا في الوقت الذي تتناول فيه الدراما في أنحاء العلماء، شخصيات العالم والقيسين رؤساء الدول والسياسيين وحتى الأثنياء، دون محظورات رقابية تتألم من حرية المبدع.

وفي هذا التحقيق نتناقص «الأهرام العربي» إبراهيمات هذه الظاهرة التي نخشى أن تتحول إلى فوضى تهدد استمرار ظهور الشخصيات العامة في أعمال فنية.

تباينت مواقف البدعين من قضية وصاية الورثة على الأعمال الدرامية بصورة لافتة تعكس الارتباك الشديد في التعامل معها ويقول المؤلف أسامة أنور عكاشة: «مبنيها لابد من الاعتراف بأن التعرض لفرص الوصاية ظاهرة معروفة، يتركها من يتصدى لتقديم

فنون

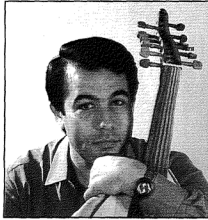






## أحمد السنباطي:

### نرفض التجارة بالرموز



## الموجي الصغير:

### لم نرفض الوصاية على أحد

أما الموسيقار الموجي الصغير الذي أثار زعومة بسبب استبعاد والده الموسيقار الراحل محمد الموجي من أحداث مسلسل «أم كلثوم» فيقول «لم نرفض الوصاية على أحد وكسعيد أرفض مبدأ فرض الوصاية من الأساس ولكننا شعرنا بالغبن الشديد الذي وقع على والدتي بسبب تجاهله وما أدى إليه هذا التجاهل من مغالطات قد تنفع الجيل الجديد للاعتقاد بأن دور الموجي هو أم كلثوم كان هامشياً ولم تقتنع بالأسباب التي ساقها المؤلف محفوظ عبدالرحمن من أنه لا توجد دراما في علاقة الموجي بأم كلثوم لأن الموجي كان أول من تعاون مع كوكب الشرق من الشباب قبل بلوغ حمدي وسيد مكايي كما كان أغزهم في التعاون معها وأستأثر هو بمعظم أغاني أم كلثوم الدينية والوطنية ولهما معا من المواقف والناوادر والكماليات ما ينسج أعمالاً كاملة فقد أدخلت كوكب الشرق الموجي المحكمة، ولحن الموجي أغنية «بالسلام إنا بدينا» وهو مستقل تاركيناً بينما كانت تنتظر أم كلثوم محبته الأسنان بسبب اقتراب رفع الستار وأرسلت ثلاثة من العاملين في الإذاعة في أثره للبحث القصص من قصص «الصبر حبيب» وأسأل روحه ونشيد الجلاء» وغيرها.

ويضيف الموجي: أبدينا تعاوناً وتهماً شديداً منذ بدأ التفكير في مشروع «أم كلثوم» وبارنا بالتواصل بالبرقية إنعام محمد علي التي عقدت جلسات بالعلم مع شفيق يحيى ومطالبت رئيس قطاع الإنتاج يحيى العلمي بالتدخل ولكن لم تلجأ إلى القضاء. أيماناً منا بحرية الإبداع ونجهز حالياً لعمل كبير من الموجي يرد على هذا التجاهل.

ويثير اللحن أحمد السنباطي قضية التجار من جانب جهات الإنتاج بسبب الرموز وأعلام الفن والثقافة قائلاً: لا نعرض على أن نتجأ إلى جهة من الجهات أعمالاً عن رموز مصر الثقافية والفنية ولكن ما نرفضه هو التجارة بهذه الرموز إذ غالباً ما يفاجأ الورثة بالجهة المنتجة تقوم بتوزيع العمل على عشرات المحطات رغم اتفاقها منذ البداية على أن العمل لتكريم صاحب العمل وبذلك تضع الكثير من الحقوق المالية الصعد من البداية. ويستطرد السنباطي قائلاً نحن مع حرية الإبداع ولكننا نرفض الإلعاء بأن العمل سيكون تاريخاً وتقديراً لسيرة هذا الرمز ثم نفاجأ باستغلاله تجارياً والدليل أن وزارة الثقافة عندما طبلت التصريح بعمل كتاب والبوم عن رياض السنباطي يضم أغانيات ويتم توزيعه في اليوم قدم على المراكز الثقافية والسفارات والمصالح الخارجية من حياته أو ما يسمى معنوا وليس مادياً وافقنا على الفور فلماذا لا تسلك جهات الإنتاج المنهجية هذا السلوك.

ويضيف السنباطي أن هناك أيضاً ما يتعلق بأسلوب تناول الشخصيات درامياً إذ يجب أن يكون هناك ميثاق شرف يقضي بعدم التعرض لحياة الفنان الخاصة أو للراجل الحساسة في حياته أو ما يسمى إليه فكان وإكسان وإن تكون هناك الأمانة الكاملة في تناول حياة هذا الفنان ■

الورثة على تراث الشخصيات العامة من خلال تقليص المدى الزمني لتحكم هؤلاء الورثة في تاريخ الشخصية العامة وإصدار التشريعات التي تبني للمبدع تناول الشخصيات العامة من تدخل الورثة بهذه الصورة السافرة. ويقول غالي لي تجربة شخصية من مسيرة شخصية سنانة شهيرة تعتبر من أفضل النماذج المشرفة في تاريخ المرأة العربية الحديث ولا شك أن التعرض لهذه الشخصية دون الرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة وحتى هذه اللحظة لم يتم العمل بسبب ديكتاتورية هذا الشخص الذي كان في منتهى الظلم والذي لو خرجت صاحبة التاريخ من قبرها لصرخت فيه «ارفع يدك عني».

يضيف غالي أنه لابد من القياس على تشريعات البلدان الأخرى في ذلك الضمان حتى لا يكون هناك أوصياء على الرموز التي نبهنا خاصة أن هناك الآونة الأخيرة حيناً جارفاً لتقديم هذه الشخصيات فلابد من صيغة تتيج الورثة الدفاع عن ذويم ولا تحرم المبدعين والمجتمع من رموزهم في ذات الوقت، وعلى جانب آخر لابد أن يكون هناك ميثاق شرف بين المبدعين يقضي بعدم التعامل سوى مع الوقائع المؤكدة بالوثائق الدامغة لتفادي الجور على الشخصيات التاريخية وعدم الاستناد للشائعات أو الكتابات غير المؤكدة.

في مواجهة أصوات المدافعين عن حق المبدعين والمجتمع التي تباينت بين السددة والخوف والإسراف في الهجوم على الأوصياء، والاعتدال في تقييم الظاهرة تأتي أراء الورثة هي الأخرى متباعدة يأتي صوت الكاتب مرسى سعد الدين شفيق الموسيقار الراحل بلوغ حمدي ويبدأ وهو يقول: المفروض أن نقفد بما يحدث في الخارج حيث يتم الرجوع إلى عائلة الشخص الذي تتصدى الدراما لتقديم سيرته لأنها تمتلك كل ما يتعلق بهذا الشخص من وثائق وحقائق، وتناول الأشخاص والوقائع التاريخية يخضع في الغرب لتدقيق شديد ويحدث عميق قبل الكتابة خصوصاً إذا كانت هذه الشخصيات تمثل قيمة خاصة وتعتبر رموزاً في مجتمعاتهم. وفي رأيي الشخصي أن أسيرة الرمز التي تتصدى الدراما العربية لتقديمه لابد أن تسلك وتستشار ومن حقها أن تلجأ للقضاء، وتتهم من يسعى للثيل من أحد أفرادها بالتشهير.

ويستطرد سعد الدين إذا تم الرجوع لعائلة الشخصية التي تتعرض لها الدراما من البداية فلا يحق لهذه العائلة بعد ذلك أن تعارض ضغوطاً على الكاتب فيما يكتب لأن يقدم رؤية درامية ولا يكتب تاريخاً والدراما التاريخية شروطها وقواعدها المحددة سلفاً والتي تتيج مساحة من الحرية أمام المبدع بما لا يخل بالأحداث والشخصيات الأساسية في حياة هذا الرمز الذي تتصدى الدراما لتقديمه. الطريف أن المنتج مجدي العمروسى أشرس المدافعين عن حدود الفنتيلاب الأسمر عبدالحليم حافظ



لبسة مؤكدة أن فتاة الليل دور عمرها

# الفن ملاذى الوحيد من الوحدة والجنون!

لن اسم وكان ما يخفف من وطأة هذا الإحساس هو وجودي مع أبي وأمي وأصحابي وإخواني.  
يس عارفة كل ما أحاول أفكر أنني في يوم من الأيام ساكنون بمغربي بين أربعة جدران أتجنن، ويسرعة أطرد هذا خاطر، يعنى بعد الشر على أمي وربنا بخليها، ثم تردد لا تصور أني معيش لوحدي مطلقاً.  
**بالتأكيد جاعك فرص للارتباط لماذا لم تفكرى فيها؟**  
طبعاً حدث أن ارتبطت بقصة حب انتهت إلى لا شيء، ومرة عرض على شخص الزواج (وبشكل كاريكاتوري) قامت لبلة بتقليده، قال لي أنت بتمشي من زمان كفاية عليك فن بقة، فقلت لنفسى هذا الشخص لا يجب على فيك ارتباط به  
أما حالياً فأتا ظروفى صعبة، فأمى مريضة وأسافر معها إلى باريس كل ستة أشهر لعلاجها فهي تعاني تجلطة في الدم لزيادة نسبة كرات الدم الحمراء عندها، وعندما أفكر في الزواج حالياً أكيد لازم يكون من شخص مناسب لسنى ولتفكيرى، ولكن هذا الشخص المتكافى، لى سيكون عنده منزل وأسرة وأنا لست هدامة بيوت.  
لذلك، فالتركيز في الفن أهم في هذه المرحلة وأمى تملأ حياتى.

## نضوجى

هل أنت هذه الأعمال الكثيرة والنجاح الجماهيرى إلى إغفالك للجوانب الفنية بداخلك واكتفيت بتقديم الألوان سريعة النجاح أكثر؟  
صحيح أخذتني الأفلام الكوميدية الخفيفة وبالنسبة لى ليست أفلاماً سهلة، لكن طوال عمرى أشعر بأننى فى داخلى طاقات فنية متعددة ومتنوعة، والمشكلة لم تكن فى أنى، لكن فى التتويج والمخرجين الذين كانوا «مباينين للاستسهال»، فالمثل بالنسبة لهم نمط نجاح فيه يتمكن من تقييده وأحبه الجمهور، فيظل طول حياته يربح مثل هذه الأنماط بالإضافة إلى أننى شديدة الخجل وكان من الصعب على أن أطلب من مخرج أو منتج وضعى فى دور بعيداً عن هذه التوعية، وأخر فيلم قمته بتمنى إلى هذه الأفلام هو فيلم «الشيطانة التى أحببتى» إخراج سمير سيف بعدما قررت رفض مثل هذه الأفلام وأصيب السينمائيون بالدهشة وأخذوا يتسألون عن سبب رفضى لكل

امرأة فى رقة الدانتيل، فتفتح قلبها بسرعة فتنبذو ببساطتها الأسرة شخصاً أيضاً، لا تملك إلا أن تعبه، تتحدث وكأنها تعرفك منذ وقت طويل.

فى الموعد المحدد وجدتها تقف أمامى، فتفتح الباب بنفسها وترحب بى وهى تقول ضاحكة إنها صفت شعرها بنفسها بسبب عدم حضور الكواهير، وتعتذر عن بساطة منزلها. قلت لها إن منزلها شديد البساطة والرقية مثلها، ابتسمت وكنت ألحج في عينيها الضاحكتين ما يشبه الامتنان، ذكرتنى نظرة عينيها بلامح وجهها وهى تتسلم جائزة أحسن ممثلة، عن دورها فى «لبلة سائحة» وفتحها بتصفيق الجمهور عندما قدمت، جنة الشياطين، أخيراً.

لحقت صورة بدت فيها لبلة، أو نونيا، اسمها الحقيقي، تقف مع عمر الشريف سألها فقلت، لا... دى ماما، أصل أمى وعمر أصعاب جداً. وقامت لتخضر الصورة وهى تقول، مش قادرة أوصف لك كانت جميلة إزاي، على فكرة إحنا شبه بعض، أنا عندى استعداد أضحي بكل حاجة من أجل عيون أمى، والفن، وكانت هذه فرصة مناسبة لتبدأ الحوار.

■ حوار - علا الشافعى ■ تصوير - موسى محمود

قلت لها: وهيت نفسك للفن منذ أكثر من ثلاثين عاماً وتريدى دائماً أنك لا يمكنك أن تتخلى حياتك بدون فن، ألم تفكرى فى الوحدة؟  
صممت لبلة بدت ولكنها تستعيد مراحل حياة ثرية، بدأت نضجها الفنى الأخيرة. انطلقت تنهيدة وقالت: ياه، الشريط طويل جداً أنا معك فى أن حبى للفن جاء، على حساب حياتى الشخصية، مش بس حبى لكن خوفى على الفن أيضاً صنفينى أنا فعلاً كنت أخشى الارتباط بشخص يمكن أن يأخذنى من الفن، لكن دائماً أردت لنفسى أن الإنسان لن يحصل على كل الأشياء، بالقرن المتساوى ومن الضروري أن هناك أشياء، تبنى على حساب أشياء أخرى ومن المؤكد لو أننى ارتبطت مرة أخرى وأصبح لدى منزل وأسرة سيكون ولائى الأول لهذه الأسرة وطبعاً ليس للفن.  
وتصيف لبلة بى عارفة بى إيه فنانة تبدأ مشوارها وهى مطلقة، الفن أصبح جزءاً من تكوينى ففى أثناء نضجى على المستوى الشكى والنفسى كان الفن ينمو هو الآخر فى داخلى.

ويع ذلك أنا أصبحت حسن يوسف، ابن الجيران والفنان مثلى، وتزوجنا وأنا عمري ١٧ سنة، وحدث الانفصال وأنا عمري ٢٤ سنة، ملك أن تتخلى مطلقاً فى هذه السن، وتحيط بها الأموات، والشهرة، لم تكن لدى خبرة حياتية لذلك كانت صدمتني كبيرة جداً وهو ما سبب خوفي من الإقدام على تجربة الزواج مرة ثانية وترددت كثيراً، وعلى الجانب الآخر كان طريقي فى الفن مهدداً خصوصاً أننى كنت صغيرة فى السن فانشغلت بالمسرح والسينما، والسفر واخترت الأموات وتصفيق الجمهور، وما أنكره أن الفترة التى أعقبت طلاقى كانت كلها مشغل فى شغل، الصبح تصوير سينما، بالليل مسرح، وكنت باصوور فيلمين فى نفس الوقت، وطالت هذه الحالة أكثر مما تتخيل لى بس ستة أو اثنين، لقد استمرت هذه الحالة لمدة ١٥ عاماً فى دوامة العمل.

تشرذ لبلة ثم تردى وهى ساهمة: لن أخفى عليك أننى حتى فى أثناء هذه اللوامة كنت أشعر أحياناً ما بين تصوير مشهد وآخر أننى وحيدة، إحساس خلطى، لكننى



السبائريهات؟ وفي هذا الوقت اكتفيت بالأغاني والأوبريتات ومسرحيات الأطفال.

ثم حدث أن سافرت إلى مهرجان «كان» الدولي والذي نظم حفلا لكل ضيوف المهرجان من الفنانين المشاركين سواء المدعوين أم القاصمين على نفقتهم الخاصة، وكان المخرج عاطف الطيب يجلس على نفس المنصة التي اجلس عليها أمامي مباشرة وإذا بي أفتأج بأنه يركز نظراته عليّ، فنظرت له فدار وجهه إلى الناحية الأخرى.

ولقد بيني وبين نفسي يمكن ينتهيأ لي والتفت للناحية الأخرى، ثم نظرت فجأة فوجئت برافيتي ثانياً فابتسمت له فلم يرد وأدار نظره قلت هو فيه إيه؟ ولم أفهم شيئاً وجلست صامتة طوال السهرة.

ثم فوجئت بعد عودتي إلى مصر بتليفون من سعد شنب، المنتج يخبرني بأنه سيرسل لي سيناريو فيلم «ضد الحكومة» وقال لي بالحرف الواحد عاطف الطيب رشحك، والدور صعب ومختلف تماماً عما قدمت أرجوا كوني ذكية وركزي في الدور طوعاً لا قراًت السيناريو. إزعجت لأنه «سكة ثانية خالص» مختلف تماماً عما قدمت، ثم قمت بالاتصال بعاطف الطيب وأخبرته بخوفي الشديد فأجابني بهود شديد «لكن أنا حاسس إنك متكوني من مفاجات الفيلم، فإنا لا أحب الأنماط في الممثلين».

والرغم من أن الرقابة قامت بحذف ثلاثة مشاهد مهمة جداً بالنسبة للشخصية الاستنادة سامية في الفيلم وجزئي الشديد لاجتهادي في عمل تفاصيل للشخصية إلا أن عاطف الطيب هاتفتني وقال: ما تلقيش ياتونيا، أعدك بدور أحسن وأكبر، واكتفيت

## عاطف الطيب قدمني للمخرجين والجمهور

مثلت أمام جميع نجوم مصر من أنور وجدى حتى حميدة

الرقابة حذفت أهم ثلاثة مشاهد في ضد الحكومة

«حبيه» هو اسم شخصيتك في «جنة الشياطين» وقمت أيضاً بتقديم دور «فأة ليل» ما الفارق بين «حورية» و«حبيه» بالنسبة لك؟  
الفارق كان كبيراً بين الاثنين، وإحساسي بهما شديد الاختلاف فعورية نموذج لفأة الليل المشهورة التي تفكر كل ليلة في التوبة وتنفعها ظروف أهلها للنزول إلى الشارع وهي تريد «ليلة ومتعدى» وتكتشف الحياة مع سائق التاكسي، أما حبه فهي امرأة ناضجة لا تعاني مشكة نفسية مع ما تفعل فهي شديدة التكيف مع ظروف حياتها كأمراة عاهرة وتمارس عملها لأجل لقمة العيش وفي نفس الوقت ترتبط بقصة حب مع رجل لمدة عشر سنوات فجأة تكتشف أنه مات، وهذا الحدث هو بداية ظهورها في الفيلم، تحدث لها تغييرات وقتية نتيجة لإحساسها بالصدمة، ثم سرعان ما تعود إلى حياتها مع أحد أصدقائها الشباب.

مشهد النهاية في «جنة الشياطين» ظهرت فيه قنرات لعبية التمثيلية المتميزة لأنك طوال المشهد تحدثين «طبل حبيبك الراحل» بعينين دامعتين حزينتين وصوت مكسور وفجأة تتحول نظرة العين إلى شهوانية شديدة وينهدج الصوت بارتعاش ويمتلئ الوجه بالرغبة فتفتقتني إلى جارك صديق طبل وتقبلينه بعنف كيف كان إعدادك للمشهد؟

لن أستطيع أن أصف لك كيف تعبت وأنا أصور هذا المشهد بداية أنا أحببت فيلم «جنة الشياطين» من المشهد الأخير في الفيلم ووقتها سالت المخرج أسامة فوزي



■ لا يوجد من يهتم بالأطفال الآن بعد رحيل أنور وجدي

**دور حورية في  
ليلة ساخنة، هو  
دور عمرى  
في الحفلات  
العامة يسألوننى  
عن عادل إمام!**

للمهرجانات ولها جمهورها ونحن نملك الفنانين المتمازين وأيضاً الفنانين والمخرجين والذي يقتصرنا هو الإنتاج الضخم، فأمريكا تقدم العديد من الكليات ولكن حجم الإنتاج المهول يجعلنا نصنفه هذه الكلية أو غيرها، والسيمينا المصرية بدأت تشهد مخرجين جدداً يمكن رؤية مختلفة وفي البداية بالإضافة للإمكانات كما قلت .

#### أيضاً نوسود

**ماذا تحلمين من تكريات عن فترة الأفلام الأبيض والأسود؟**  
كانت فترة ساهرة ، دائماً ما أتذكر ستوبويو الناس، وجمهور الماكياج وساعد الماكياج الذي كان يضع لي مستحقي فوق الكسبي ليتمكن من وضع الماكياج لي وأنا طفلة. أتذكر أنور وجدي ذلك الفنان العجائبي الذي تحمس لأربع فتيات وقدمهن في فيلم من إنتاجه وإخراج، وأذكر كيف كان يرق أمامي منصتاً حتى ألقى «الإقية» الخاص به، ولأن تجدي الآن شخصاً في حجم أنور وجدي يتحمس للأطفال ويقدمهم في فيلم وكذلك المخرج نيازى مصطفى، الذي اكتشفني وقدم لي اسمي الفني هو والراحل أبو السعود الإياري، وأطلقوا على لقبى لأنى سريعة الكلام، وبعد الحظيم حافظ، الذي علمنى الالتزام والإخلاص للعمل وبسرعة الأداء، القشة .

والحفلات التي كنت أقدمها في القرى والنزل قبل ظهور التلفزيون، مشوار طويل مليء بفرح وقاصيل وتكريات.  
**أين أنت من المسرح بالرغم من أن دابيك كانت مسرحية**  
حقيقياً أنا ابتديت على المسرح والمسرح أبو الفنون، لكن السينما هي عشقي الأول والأخير، فذاًما أتعامل معها من منطق الهواية وليس الاحتراف فانا قدمت ست مسرحيات أغلبها مع المخرج جلال الشرباشي، ولم تعرض على أعمال على مستوى متميز والموجود حالياً لا يمكن أن يطلق عليه لفظة مسرح، ومن أهم المسرحيات التي قدمت ببطولتها «شهر زاده» «الشريرة»، «قصّة في الحي الغربي».

**دائماً ترتدين أنا مازال بداخلي الكثير للفرق؟**  
تضحك وهي تقول، صديقي في ناس كثيرة يقولون لي ليلية أجننت ولا إيه كل ما تقعد معنا تقول ما قدمت ما نصف إمكاناتي بقول أنا بداخلي الفنان لكن هذا إحساسى فعلاً وليس لدى شيء آخر غير الفن ومازالت بداخلي الكثير والكثير، سألته كيف أنا أحياناً أنظر إلى أخواتي وأولادهم وأحاول أتخيل نفسي في مكان واحدة منهم فلا أستطيع، لا أتخيل نفسي غير فتاة، الدور الوحيد الذي أرى نفسي فيه أن أقوم بدور مدرسة للأطفال، فتاة عموماً أحب الأطفال.

**وفجأة سمعنا صوت بكاء، طفلة، فاستمت ليلية وقالت: على فكرة ندى صاحبتي جارتنا رهندها ثلاث سنوات تصفوا أنها قبل ما تنطلق بابا أو ماما قالت «نوبيا»**

**هل مازالت قادرة على التلقيد؟**

طبعاً أنا ممن أعتقد لدونتي وإلى الآن، عندما ألتح حركات لطيب أو للوالب أو لسمية ألقابلها عند الكواكيب، أضحك بيني وبين نفسي عندما أجد أنا لى رغبة في تقليدها ■

عن صاحب السيناريو ففاجأتني بأنه شاب صغير اسمه «مصطفى نكري» وكان وقتها عنده ٢٨ سنة، وشعرت بأن أجواء الفيلم كالماء غريبة قلت بيني وبين نفسي إذا كان حميدة سيقدم دور شخص ميت فلماذا لا أؤذي دورى أنا أيضاً الشهواني، وشديد الرقة في نفس الوقت.

وكان المشهد الأخير وهو مشهد النهاية أيضاً صعباً جداً، المشهد طويل والمخرج أخبرني أنه سيقوم بتصوير المشهد كمرّة واحدة، ولك أن تخيلني تصوير مشهد مكون من ثلاث صفحات مرة واحدة وهو يحمل هذا الكم من التفاعلات والحوار وتطور الشخصية، وصمم أسامة فوزي وقال لي «الحرف الواحد، لو أنبت الجزء، الأول من المشهد ببراعة شديدة وأنفعل وبجات القيلة بالشكل الذي لا أريده، سأعيد التصوير مرّة ثانية، لأنه يعرف أنني باخجل جداً من القبلات.

طبعاً حدث لنا ظروف أخرى خاصة ونحن كنا بنصور في نفق «أحمد حمدي» بالإسماعيلية وقمنا بإغلاق النفق وعطلنا الزور، وأعندنا المشهد خمس مرات حتى ظهر بهذا الشكل.

**إحساسك برد فعل الجمهور عن فيلمك «جنة الشياطين» في المهرجانات التي شارك فيها هل أعطاك مؤشراً لنجاحه؟**

هذا العام بالنسبة لي من أهم سنوات عمري، قدمت فيه فيلماً مع الأستاذ يوسف شاهين، وقدمت فيلمي مع حميدة، والذي أسعفت استقبال الجماهير له سواء في مهرجان بولكارنو، الدولي حيث صوّفت في الجماهير طويلاً لحظة معصونا إلى المسرح قبل عرض الفيلم وبعدما شاهدوا الفيلم صفقوا أكثر وأكثر، كذلك في مهرجان الإسكندرية ومهرجان بيروت، ولكن بالأمانة أنا خائفة على «جنة الشياطين» خصوصاً أن ظروف السوق غير واضحة لكن وجهة نظري أن الجمهور المصري لابد أن يرى نوعيات مختلفة من السينما وجنة الشياطين فيلم خاص، وأكيد بين الجمهور المصري المثقف قد تعشق هذه النوعية من الأفلام.

#### ليلة - ريكورس

لبيلة قعت بالتعجيل أمام جميع نجوم مصر، بدءاً من أنور وجدي، مروراً بعادل إمام وأحمد زكي ومحمود عبدالعزيز وحسين فهمي ونور الشريف وانتهاء بمحمود حميدة، كيف ترين كان منهي؟  
تضحك بفرحة شديدة أنا فعلاً لم أترك أحداً إلا وسمعت أمامه، أعادنا نجوم الكوميديا الجدة، وبشكل عام أنا أحب أفلامى التي شاركت فيها النجم عادل إمام الذي قدمت معه أمتع أفلامى الكوميديا الخفيفة، كما ثانياً رانما، وأتذكر أن الجماهير عندما كانت ترائي بدون عادل في دور الحفلات العامة أو المسهرات كنت أسأل عن عادل، وهذا ما كان يحدث معه أيضاً، كان الجميع يسأله عنى؟

والى الآن نحن صديقان وكثيراً ما اتصل بعادل لأستشيريه في أموري الخاصة بعيداً عن الفن فهو صديق له معرفة خاصة.  
أما أحمد زكى فكانت معه فيلماً واحداً وهو «ضد الحكومة» وداًما كنت أسمع أنه شديد الأثنية في عمله، لكنني اكتشفت العكس تماماً فأحمد شديد لطيف معاً، وأذكر مسانئته لي في مشهد شديد الصعوبة في الفيلم وكان مفروضاً أن أبقى فيه بشكل تدريجي، والكاميرا كانت خلفه وفي مواجهةي أنا فساعدني بتغييرات وجهي على أداء المشهد.

**أنا نور الشريف، هو فنان شديد العقيرة، شديد الالتزام، يبذل كل السيناريو كله وليس دوره فقط قدمت معه فيلمين واستمعت بالمثل جداً.**  
محمود عبدالعزيز قدمت معه فيلماً في بداياته الكوميديا اسمه «ك يوم بابيه» هو مدغم من النوع الثقيل في الضحك واللقاء، القنشات والإيمهات.

وتصمت كأنها تتنفس بعد حديثها السريع جداً للتلاقي عن زملائها، وهي تقول بهدوء، أما محمود حميدة فانا لن أكون منصفه مع ولا حيادية فهو تومي فنياً فهو زميل وصديق على شديد الداد عاشق السينما مثلي تماماً فقد أنجب لمهرجان «كان» الدولي على نفقته الخاصة منذ ١٩٨٠ سنة وهو منذ ست سنوات يقدم على نفقته، يتابع الأفلام يلاحق العروض المهمة، وصديقي مهما قلت لن أرفيه حقه.

**تذهبن إلى مهرجان «كان» الدولي منذ ١١ سنة وتشاهدن سينمات من مختلف دول العالم ماذا ينفعك الفيلم المصري؟**  
لجابت بانفعال شديد، أولاً: السينما المصرية معة في الخارج من خلال

فتون





وراء كل امرأة عظيمة.. خيال كريزي



حبي وأعتزلي

قسط  
شهري  
يبدأ من

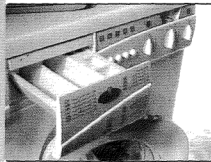
٦٠

جنيه



K 901

K 902



- الحلة الداخلية والخارجية من الإستلنس ستيل.
- نظام Multi Jet مانع للأهتزازات.
- تحكم في ضبط درجات الحرارة.
- إمكانية غسيل بماء بارد.
- تنظيم دوران العصر.
- برنامج لغسل الأصواف.
- برنامج شطف إضافي.

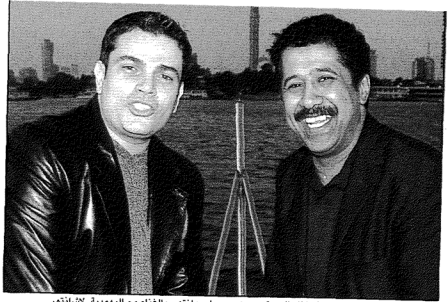
الوكيل الوحيد:



صادكو

القاهرة : ١١١٣ كريتش النيل - عابدين ت : ٥٩٩٢٠٧٦ - ٥٩٩٢٠٧٧  
الجيزة : ٢٢ - ٦٥ شارع الملك فيصل البريطانية - الهرم ت : ٢٣٨٦٧٥٥٢ - ٢٣٨٦٧٥٥٣  
الإسكندرية : ١٠٠٧ ش. محرم بك - ميدان الرفاعة ت : ٤٩١١١١١١١ - ٤٩١١١١١١٢  
١٨ شارع عريض - ساحة مصر ت : ٤٩٢١٥٠٠ - ٤٩٢١٥٠١  
٩ شارع سلمان الفارسي - الصاغة - بحري ت : ٥٥٥١١٥٢١ - ٥٥٥١١٥٢٢

ميلة كريزي القوية .. القاهرة : ٢٩٧٨١١٥١٥ - الإسكندرية : ٢٩٧٨١١٥١٥ - ٢٩٧٨١١٥١٦



■ الشاب خالد بدأ بفناء الدويتو مع عمرو دياب وانتهى بالفناء مع اليهودية لاشانتور

## الشاب خالد رجب بالفناء مع «لاشانتور» اليهودية:

# أنا حزين على الجزائر وأغنى من أجل السلام

المطرب الجزائري الشاب خالد، واحد من جيل الشباب الذين جعلوا من الفن رسالة سامية تشكل الوجدان وتثقت الشعوب على السلام، جاب بموسيقى الراي ربيع أوروبا إلى أن وضعها في نسج واحد مع موسيقى العالم، غنى مع عمرو دياب ورشيد وفاضل والمطربة اليهودية لاشانتور وله في الفناء معها فلسفة خاصة، وينتظر المشاركة في دويتو مع مطرب خليجي، أما حلمه الذي تحقق منه جزء فهو الفناء بين أهله في الجزائر، وعن أحلامه الأخرى يتحدث الشاب خالد في هذه المواجهة.

■ أيوب نسي - سمير الجعدي

عبد الاستقلال ليكون أول حفل لي بعد غياب ١٤ سنة عن الساحة الفنية الجزائرية.  
بالرغم من عدم فهمك للسياسة كما قلت إلا أنك غنيت مع يهودية للسلام؟  
يا أخي أنا كنت أبحت عن امرأة تشاركني هذه الأغنية وكنت أسعى إلى تقديمها مع المطربة وردة الجزائرية إلا أنني وجنتها مريضة وتبينت لها الشفاء.  
معظم أغانيك تكون باللهجة المحلية الجزائرية أو الفرنسية ورغم ذلك تحقق الانتشار بين العرب فما السبب؟  
استلحمت عن طريق الراي الجزائري أن أغزى أوروبا وأصبح الفرنسيون والأوروبيون - بالرغم من عدم معرفتهم للجهة أو اللغة العربية - يشاهدون الأغاني العربية التي أصبحت أيضا تداع على القنوات

تضمن شريك الأخير أغنية مع مطربة إسرائيلية فهل هذا اتجاه للتطبيع تقوده كمطرب؟  
الشريط فعلا يضم أغنية عن السلام عبارة عن دويتو مع مطربة يمنية يهودية تعيش في لندن اسمها «لاشانتور» غنت معي باللغة العربية القصص والأغنية رسالة سلام للعالم وأعتقد أن هذه هي رسالة الفن.  
وماذا عن أحداث الجزائر ودورك فيها؟  
مازال أهلي يقيمون في الجزائر وأنا ككفان حزين لما يحدث هناك أما الفناء فلم توجه لي دعوة حتى الآن ربما لأن هناك أشياء أهم، فنانا لا أفهم في السياسة لكن أفهم في السلام والحب وكانت آخر زيارة لي إلى الجزائر في عام ١٩٩٠ ولم أكرهها إلا منذ شهرين وخططت لإقامة حفل كبير في ٥ يوليو القادم بمناسبة

الفنانية المخلفة كما أن حظي الأخير في فرنسا حضرة ١٧ ألفا معظمهم من الفرنسيين فما بالك وأنا مطرب عربي وكلماتي في معظم الأغاني أصبحت مفهومة بعد تكرار سماعها.

بعد تجربتك مع عمرو دياب ولاشانتور هل هناك تجربة أخرى؟  
هذه التجارب مستمرة فبعد أغنية عمرو دياب ولاشانتور وكذلك مع رشيد وفاضل الجزائريين فإني أتمنى أن أغنى مع مطرب خليجي بعد أن جئني الموسيقى الخليجية ولكن هذه التجربة تحتاج إلى إعداد جيد فانا حريص على التلاحم مع الفنانين العرب من مختلف المدارس الفنية.

من الفنانين الخليجيين الذين جذبك لهم؟  
بصراحة هم كثيرون ولكن أبرزهم عبد الكريم عبد القادر وسعدون جابر وفلاذ مراح وأنا أرحب بالتعاون مع أي فنان خليجي لديه استعداد لمشاركتي في أغنية خليجية أو عربية.

هل واجهت نوعا من العنصرية خلال وجودك في أوروبا؟

نجحت في الغناء وفشلت في التمثيل

واجهت عنصرية

أوروبا بالعقد

والأفوليين

أنا لم أواجه العنصرية بسبب لوني الأسمر ولكن كمطرب عربي، فالعنصرية موجودة في أوروبا رغم أنها غير مسجوبة بيننا حيث أحصر على أن تضم فرقتي مجموعة من الموسيقيين من مختلف الجنسيات منهم عازفو كمنجه من مصر وآخرون من إنجلترا وأيضاً من تونس والمغرب وحتى من أمريكا وإيطاليا، فتراجع النغم كالعود والمندولين يعكس موسيقى عالية قريبة من قلوب مستمعها فالموسيقى أكبر سلاح للفناء على العنصرية.

تردد أنك طلبت ٢٥ ألف دولار للفناء لتغزونيوني إحدى المحطات الإماراتية؟  
أحب أن أوقع شيئا مهما هو أن أي حفل أقيم في الخارج أو أي لقاء، لتغزونيوني يتضمن غناء، وألا يتضمن تتم محاسبتها عليه ضريبيا في فرنسا كما أن المحطات الفضائية تستفيد بشكل جيد من أي لقاء، أي فنان فلاما ترون أن هذا الطلب غير عادي.

ولعلم اتفاق مع التمتع إقامة حفلين في الإمارات لم أعالف به.

ماذا تعني لك حياتك العائلية؟  
حياتي العائلية مستقرة وأعز بابتي مسارة وكثرة اللتين أقتت اسميهما على اليوميات الأولى.

ألم تقفز إلى الاتجاه إلى التمثيل؟  
بعد أول تجربة لي في فيلم مائة في المائة عربيا تليف محمود زاموري وجيتلي لا أصبلح إلا مطرباً ■

# الاختيار لك...!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد

٩ قدم  
بايین

سيلتال

سيلتال



١٠ قدم  
باب واحد



siltal



٨ قدم  
باب واحد

سيلتال... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسرای الاستثمار بسوق القاهرة الدولية  
فى الفترة من ٢/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض .. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة: ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت. ٢٧١٢٧٤٤ / ٢٧١٢٧٤٦ / ٢٨٧٠٤٣٥ / ٢٨٧٠٤٤١ فاكس ٢٨٧٠٤٤١  
الزروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة  
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيلتال



بعيداً عن الإبهار

# أوسكار ٢٠٠٠.. أكثر إنسانية

منذ عام ١٩٣٧ وحتى عام ٢٠٠٠، تقوم أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الأمريكية بتزجيع الأفلام والفنانين للفوز بجائزة أوسكار. فكلما هو ليود التي تهلجها كل عام لمبدعيها وتسعد بها مجيها في شتى بقاع الأرض. ويمارس الجميع هذه اللعبة المشوقة، أمل وترقب وفرحة.. أوريا حزن سرعان ما يتجدد في العام التالي..

■ ريم عزيمى - ميسة جابر

لنيل جوائز أوسكار، بعد ترشيحه عام ١٩٨٧ لنيل جازنتى أحسن إخراج وأحسن سيناريو عن فيلم «حياتي ككلم» سبع جوائز أوسكار أيضاً مرشح لها فيلم «الداخلي»، وأهمها أحسن ممثل وهو النيوزيلاندى راسل كرو، الذى يؤدى دور رئيس إدارة الأبحاث والتطوير في إحدى شركات التبع العملاقة، وفجأة يتكشف الممارسات الخاطئة داخل الشركة. ويشارك في البطولة النجم الكبير آل باتشينو. وقد بدأ إرسال مشواره الفنى في استراليا ثم اتجه إلى هوليوود عندما ظهر عام ١٩٩٥ في فيلم «الجميلة والشرس»، بطولة شارون ستون وليوناردو دى كابريو، ثم «فضيحة لوس أنجلوس».

يعتبر «الحاسة السادسة»، هو أكثر الأفلام المعروفة لدينا، حيث تم عرضه منذ عدة أسابيع، وأهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد وممثلة مساعدة وبمخرج.. والمفاجأة في ترشيح النجم الصغير هالى جويل أوزمنت كـ«أحسن ممثل مساعد». وقد نجح بالفعل في خطف الأضواء، من البطل بروس ويلز، الذى يؤدى دور الطبيب النفسي الذى يعالج هذا الطفل ذا القدرات الخارقة والذى يتمتع بوهبة هائلة لرؤية أشياء غير متاحة للآخرين. لكن الأمر يتطور عندما تهدده هذه الأشياء.. وقد رشحت الممثلة نونى كوليت التى تؤدى دور الأم لجائزة أحسن ممثلة مساعدة. وقد علق والده هالى قائلين: «حتى لو فاز بجائزة أوسكار فليعه الاستثمار في ترتيب حجرتي». كدوم من الحد من إحساسه بنجميته، والنجم الصغير فى الحادية عشرة من عمره حالياً، وقد بدأ في سن الخامسة تصوير الإعلانات، وظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فورت جامب» عام ١٩٩٣.

أما بالنسبة للفيلم الأخير «الخط الأخضر»، فهو بطولة كدوم من الحد من إحساسه بنجميته، والنجم الصغير فى الحادية عشرة من عمره حالياً، وقد بدأ في سن الخامسة تصوير الإعلانات، وظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فورت جامب» عام ١٩٩٣.

توم هانكس الذى لم يرشح للفن. وهو يؤدى دور مسجون يقوم باحتجاز مجرم يدعى قرة خارقة محكوم عليه بالسجن. وأهم الجوائز المرشح لها الفيلم هو أحسن ممثل مايكل



سـ سيبب جوى

كلارك دانكن

وبالنسبة للنجوم الآخرين الذين يتفوقون في أفلام غير مرشحة للفوز بجائزة أحسن فيلم نجد ديزل واشنطن، النجم الأسمر الذى شاهدناه أخيراً في دور المحقق المعبقري في فيلم «القاتل الغامض». وهو هنا

في الدورة الثانية والسبعين قام رئيس الأكاديمية روبرت ريمى والنجم داستين هوفمان بإعلان الترشحات. وكل ما علينا الآن هو الانتظار لإعلان النتيجة غدا للاستمتاع ببول حفل لتوزيع جوائز الأوسكار في الألفية الجديدة. وإن كنا نعيش هذه الأيام لحظات مثيرة بفضل انتقالنا للفن والعشرين.. فرميا نستمتع هذه المشاعر الجميلة لإضفاء جو أكثر إبهاراً عند مشاهدتها للحفل. حيث إن الأفلام المرشحة هذا العام لا تعتمد على الإبهار بقدر ما تعتمد على التحليل النفسى والاقتراب أكثر من الضعف الإنسانى لرصد أدق تفاصيل الحياة البسيطة، مثما في الجمال الأمريكى وقصة ستريت وموسيقى القلب.

وليداً بالجمال الأمريكى، الذى يسلط الأضواء حول أوضاع الأسرة الأمريكية المتريفة، ونفرك من هنا مدى سخريه العنوان. فمفسرة بيرنهام، مكونة من الأب والأم والإبنة المظلة، لا يمكن وصفها بأنها سعيدة، فالأم مشغولة بمسئولياتها المنهى والإبنة تاركة نفسها للوقوع في حب أحد الشوا. ويعوداً يشعر الأب بالإهمال بقر التوقف عن عمل كل ما يرضى زوجته وأبنته، ويقع في حب صديقه ابنته. البطل كفيف سيببى تعرفنا عليه في فيلم «سبع خطايا» في دور مجرم يعانى خللاً نفسياً ثم ظهر بعد ذلك في فضيحة «لوس أنجلوس».

الفيلم الثانى «قواعد سايلر هاوز»، ومن أهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد مايكل كين. ويكسى الفيلم.. والتي تشاركه بطولته فاتنة جنوب إفريقيا الشقراء، شاراييز بيرون ويلورى لينيو، نجرة الطبيب ويلورى لارش. مايكل كين، فى إدارة ملجأ للأيتام عن مكان متعزل بنيل أيجلاند في بداية الأربعينيات حيث يرحب هذا الطبيب باستقبال السيدات اللاتي يبحثن عن التخلص من أطفالهن خوفاً من الفضيحة سواء بالإيجاب في حياته أم تسليط الظلم أم إجراء عملية إجهاض. رغم عدم قانونية هذا الإجراء، فى هذا الوقت. ويشاء القدر أن يرى الطبيب أحد هؤلاء الأطفال وعندما يكرى يصعب مساعدته له. لكنه يرتكب الخطيئة مع صديقته ويصر على إجهاضها.. وتتطور الأحداث عندما ينهب مع صديقته للعمل فى إحدى المزارع التى تحمل اسم «سايلر هاوز» والتي تعنى منزل عصير التفاح.

وهناك يتعلم الشاب الكثير من حقائق الحياة. مخرج الفيلم أيضاً «مرشح للجائزة»، وهو سويدى المولد وفى المرة الثالثة التى يرشح فيها

فتون





# بنية المباركية

المكان والبنيان



بالاسكندرية عروس البحر.. وفي أجمل موقع بمحرم بك  
ملتقى شارع محرم بك ومصطفى عبادي وأمير البحر

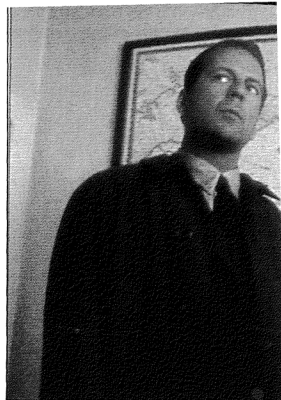
• واجهات معمارية فريدة • مساحات مختلفة  
• تشطيبات متميزة • فكر جديد في البناء

زوروا موقعنا على الإنترنت WWW.Misr-ELKuwait.Com

شركة مصر - الكويت للإسكان وإدارة المشروعات

الاسكندرية - رشدي / العسكري الروماني

ت ٥٤٦٦٢١٠ (٠٣) / ٠١٢٣٢٥٥٩٣٣ / ٠١٠٧٠٥٢٣٠



مرشح لجائزة أحسن ممثل عن فيلم «الإعصار» وقد فاز بجائزة الكرة الذهبية عن نفس الدور، حيث يؤدي شخصية الملاك روبين كارتي الذي اشتهر في فترة الستينيات بلقب الإعصار.

وتستكمل الأحداث الحقيقية باتهامه في جريمة قتل لم يرتكبها، ولكنه ينجح في تبرئة نفسه، وهو حالياً يعمل محامياً في كندا.

وبالنسبة لشين بن فهو أيضاً يؤدي في فيلم «عذب ومجنون» دور الممثل والمخرج وودي آلان، وهو من إخراجها مع إيفال بعض الإضافات وقد رشحت الممثلة سامنتا مورتنون لجائزة أحسن ممثلة مساعدة عن نفس الفيلم. أما ريتشارد فانسورث المرشح لجائزة أحسن ممثل عن فيلم «قصة ستريت»، البالغ من العمر ٧٩ عاماً فقد بدأ حياته الفنية ككوميدي.

ثم رشح عام ١٩٧٧ لجائزة أوسكار كأحسن ممثل مساعد في أول دور حقيقي له في فيلم «قدوم الفارس» مع جين فوندا. وتكرر أحداث «قصة ستريت» حول المعجزة ستريت التي تعني «مستقيم» الذي يسيطر للقيام برحلة من ولاية أيوا حتى ولاية ويسكونسن، وهو يقود جراحة العشب لأنها كل ما يملك لرؤية أخيه المريض.

والغريب أنه للعام الثاني على التوالي تخفق ترشيحات المعجبين بنجم الكوميديا جيم كاري، فهو لم يرشح حتى الآن لنيل جوائز أوسكار لكنه يشارك فقط بالتقديم، رغم فوزه بجائزتي الكرة الذهبية، الأولى في العام الماضي عن فيلم «ترومان شو»، والثانية هذا العام عن فيلم «رجل فوق القمر»، ويبدو أنه كان يعلم ذلك، فاعان في الحفل أنه يتمتع بروح رياضية عالية ويتقبل هذا الأمر ببساطة. وقد اعتبر النقاد أن هناك عملية تجاهل مؤكدة رغم أن النجم اتجه للأنوار العميقة.

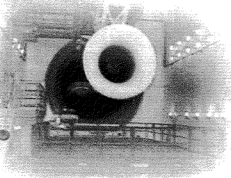
أما المخضرم ميريل ستريب فمرشحة لجائزة أحسن ممثلة للمرة الثانية عشرة، وذلك عن فيلم «موسيقى القلب». ومن المرشحين المشهورين أيضاً، (الإنجليزي) جيود لو عن فيلم «السيد ريبلي الموهوب». وهذا الفيلم الذي تم تقديمه من قبل عام ١٩٣٩ يدور أثناء احتلال بريطانيا للسودان. وهو بطولة مات ديمون وجونيت بالتر، ومن أطراف الأفلام نجد «آن توكين جون مالكويفتش» المرشح لجائزتي أحسن ممثلة مساعدة كأثريين كينز وأحسن مخرج سبايك جونز، الذي أدى أخيراً دور أحد المجننين الأمريكيين في حرب الخليج في فيلم «ثلاثة ملوك» بطولة جورج مايكلوني الذي كان من المتوقع له الترشح. وتكرر أحداث «أن تكون جون مالكويفتش» حول المخول في عقل النجم الأمريكي المتميز جون مالكويفتش. ■

# مصم للطيران

## بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا نواكب الالفية الثالثة أكبر مجمع هندسي لصيانه و عمرة الطائرات

• المجمع الهندسي نقله تكنولوجيه حيثه لصيانه و عمرة الطائرات بالكامل .

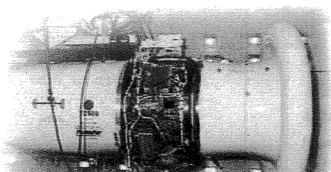
• القاعدة الهندسيه تضم أحدث جهاز لاختبار المحركات .



• هجر لصيانه و طلاء الطائرات العملاقه .

• تتسع القاعدة لطائرتين عملاقتين وطائرتين متوسطتين .

• بلغت تكلفه المجمع الهندسي الجديد ٣٥٠ مليون جنيهه مصرى .



نواكب الجديد دائما لخدمتك

# أرض الخوف

كيف يمكن أن تميزاً مطلقاً في الهواء، تنظر إلى الأرض.. ولا تستطيع ملاستها، ترتد إلى السماء.. ولا تتمكن من الاحتواء بها؟

كيف يمكن أن تصبح مجرماً فاعلاً فاسداً ، ثم تعزى نفسك -مع ذلك - بذاك توهي واجباً وظيفياً؟ وماذا لو أردت العودة إلى نقطة البداية لتسترد نفسك الخصة بالخير الكارثة للفرد فتكتشف أن الزمن الذي تلكك بهذه المهمة القفرة قد نسيت تماماً لتصبح مجرماً حقيقياً وإيس ضابط شرطة في مهمة سرية. إن صدر الحكم بأن تعيش - أو تموت - في أرض الخوف، ولكن فلتهذا بالأ. فلن تكون وحيداً، فقد اكتشفنا أننا ملكك تماماً، ربما لا نخطف منك إلا في شئئين. فنحن لم نقتل ملكك، ولم نملك هذه اللذين ملكك. عفا نسيتم شيئاً ثالثاً هو أننا لا نستطيع كتابة مذكراتنا بذلك الروعة التي كتبناها بها. إلا ترى بعد ذلك أنك أسعدنا حقاً؟

«أرض الخوف» ليس مجرد فيلم كتبه وأخرجه داود عبد السيد وقام ببطولته أحمد زكي، أرض الخوف رسالة.. بل عشرين ألف رسالة.. أو قل عشرين ألف رصاصية في قلب هذا الزمن الرديء الذي يرتد في فيه المجرمون مسوح الرعبان، ويقرأ فيه اللقمة «القاتمة» على أرواح ضحاياهم.

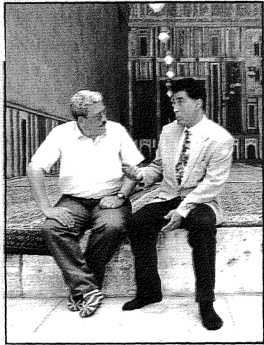
## ويبقى سؤال :

من يصدق أن السينما المصرية تمتلك مخزناً بحجم داود عبد السيد؟ أنا شخصياً لا أصدق أن هذا المبدع ينتمي إلى هذا الزمن السينمائي بجراحته وركائكه وسطيته، مطلقاً لا أصدق أننا يمكننا تمييز الصوت الجميل من بين غوغالية يتحدث فيها الجميع في صوت واحد صارخ مثل حوار الطرشان! ومع أنني لاحظت تميز داود عبد السيد منذ تجربته الروائية الأولى «الصعاليك» ومع أنني بصمت له بالعشرة في «الكيت كات» و«سابق الفرح» و«البحث عن سيد مريوق»، كنت أعتبره في كل مرة مجرد زائر جاء إلينا من عالم آخر يحمل «زيارة» سميعة فتعامل معها على أنها شيء مستورد «مأبوء» لثقتهم عن آخرها ونحن نعلم مقدماً أننا سنعود بعدها إلى طعنا المعتاد منتهي الصلاحية.

أقول هذا بعد مشاهدتي لأخر إبداعاته «أرض الخوف». دخلت صالة العرض وأنا أعلم أنني سأشاهد عملاً عبقرياً، ليس لأنه فاز بأكثر من جائزة في مهرجان القاهرة السينمائي، وليس لأن رسالتي الذين شاهدوا الفيلم واثق في ذوقهم السينمائي نصصوني بالأ يفتوني هذا العمل، ولكن لأنني أعرف داود عبد السيد وأعرف أحمد زكي كلا بفرده، فماذا لو إلتقيا معاً؟

وكانت إجابة هذا السؤال أكبر من احتمالي، يكني أن الفيلم ظل مسيطراً على كبري ثلاثة أيام متتالية انقطعت فيها عن العالم وظلت أسيراً في «أرض الخوف» استمعي كل جملة حوارية فيه وكل جملة صامتة، اتلم كل زاوية تصوير وكل بقعة إضاءة. اتساق بيني وبين نفسي : هل تكفي مرة واحدة لاستيعاب كل هذا الألق «أجيب: بل تجب العودة إلى دار العرض لاستعادة كثير من البهجة السينمائية التي ينذر أن أشاهدها حتى يبع السينما العالمية.

إن أقول لكم «حدوتة» الفيلم، فمع داود عبد السيد - المؤلف والمخرج - تصبح اللقطة أكبر من الحدوتة أو الحدث الذي يتساعد وصولاً إلى حل العقدة. فنحن أمام «حالة سينمائية» متفردة بكل عناصرها. ويكفي أن الموسيقى التصويرية للفيلم التي صاغها راجح داود بموهبة نادرة ووعي فني شديق الوقوف أمامها كعمل إبداعي قائم بذاته. وكما كان المخرج كبيراً حين أهدى الفيلم لأصحاب الموسيقى التصويرية في سابقة لجزم بأن أحداً لم يتجاوزها إلا داود عبد السيد نفسه حين أهدى فيلمه الكيت كات إلى «ملكة» الديكور السينمائي أنسي أبو سيف.



■ داود وأحمد ..  
عبريتان في فيلم



لم يظهر إلا في ثلاثة مشاهد كانت كافية لتؤكد لنا أن لدينا عبقارة حقيقيين نسيناهم لأنهم ارتكبوا أكبر جريمة، في حق أنفسهم وهي احترامهم لذاتهم !!  
التحدث إليكم عن المبدع عبد الرحمن أبو زهرة.

بقلم: عاطف حزين

# دلالة سلطة الضمير المصري

المجلس من رئيسه.. كما أنها ليست في تضامنه أو تكوصه عن مؤازرة عضو به في معركة مع الوزير..  
الأزمة الحقيقية.. أيا كتاب مصر هي في اتحاد الكتاب نفسه.. في الاتحاد ككيان.. أزمة الاتحاد أنه ليس باتحاد.. بل هو لا يزيد من واقع قانونه الذي صدر به ومن واقع ممارساته عن «جمعية» تشبه جمعية أبناء نادي الوقف.. أو «ابوتشت» أو على الأكثر جمعية أبناء محافظة كفر الشيخ.. أو «سوهاج».. أو أية محافظة من محافظات مصر.. أزمة الاتحاد في أنه رضى واستسلم لتكوينه الأليف.. الداجن.. المستانس.. واستكان لأحضان أمه «الحكومة» وأبيه «الوزير».. واستمان بهز قطيظاته ناعمة «مستحلبا» كف المسؤولين تمسح على فروته..

أزمة الاتحاد في أنه كالساعة السويسرية الكرونوميتر.. لا يقدم ولا يؤخر.. لا يحس بوجوده أحد ولا يظن لغيابه أحد.. ولا أحد يسمع له، لأنه اتحاد «أبكم».. تقتضيه الأعين فلا تراه، لأنه لا يعلن عن نفسه، ولو مرة يخرق بها عين الشيطان في مشاركة إيجابية مع جهد سياسي أو وطني أو قومي..  
أزمة الاتحاد في أنه لا يصف.. ولا يراعي له وزن.. فهو أخف من الريشة.. تحدث على ساحة الوطن والأمة عشرات الأحداث الجسام، يفعل لها بالرائى.. أو بالصراخ.. حتى رجل الشارع الأمي أو تلميذ الإعدادى.. واتحاد كتاب مصر.. يا لهول الكلمات.. قابع في القفر يصدر نشرة أو ينظم ندوة أو يناضل نضال الأبطال الصناديد من أجل تحصيل نسبة الواحد في المائة من دخل أعضائه..

فلتكن القضية أيها الأعزاء هي السعى إلى تغيير قانون الاتحاد، ليكون بحق «سلطة الضمير المصري».. لا يتبع أي موظف ولو بدرجة وزير.. ولا سلطة لأي جهاز تنفيذي عليه.. فالضمير.. كيان مستقل ينبع سلطانه من وجوده في حد ذاته ومن اختياره لأية عمله، وينبذ برامجه، وطرق تمويله التي توفرها الدولة، ليس بمنطق المن أو الصرف على كيان تابع.. لكن بمنطق الحق المفروض لإجهاد وطني يؤدي مهمة جليلة كالقضاء والجامعة في إطار الاستقلال والحرية الكاملة.. فلتكن القضية أن يصبح اتحاد الكتاب المصريين المؤسسة الأولى التي يلتفت إليها الجميع بانتباه في الداخل والخارج .. ينتظرون كلمته الفصلى في كل ما يهم الوطن والأمة ..

لكن القضية أن يكون هناك اتحاد يليق باسمه وأن تكون أزماته ومشاكله بحجم هذا الاسم.  
إسأ هذا وإسأ نعرض جميعنا استقلاتنا فريما كان هذا أفضل من أن يحبس علينا اتحادا .. أو نكون مجرد قاترينه بها غيبة نديون تضاء في المناسبات.

اتحاد كتاب مصر..  
أية عبارة فخمة.. وإى إحساس بالزهو والفخار يكلها.. وأية قيمة ثرية تقيسة تدل عليها.  
وكتاب أية أمة هم ضميرها الحارس الراعى، هم نتاج تراثها ووجدانها الشاعر المرهض والمبشر المنذر.  
اتحاد كتاب مصر.. باختصار هو: مصرا مصر الإبداع والعبقرية.. مصر التي كانت في البدء هي الكلمة.. وستظل دائما هي النبراس والناموس.  
أترانا نقول هذا عما هو كائن أم عما ينبغي أن يكون؟.. وهل كان ينبغي لنا أن نسبق كل العبارات السابقة بكلمة «المفروض»..

نعم.. وما يحدث على الساحة الآن هو الدليل.. وأكثر ما يحزن فيما يحدث أنه أصغر كثيرا من اسم القضية.. الأزمة.. فالإسم المعتمد.. حتى الآن.. للمعركة المحتدمة بين مجموعة من فرسان الأدب القصصى هو أزمة اتحاد الكتاب.. وهو اسم يجعد الدم في الأوصال! فحين تكون هناك «أزمة» في اتحاد كتاب مصر فلا بد أنها تفتعل بامر جل لعله يصل إلى حدود «القضية الوطنية» أو هو على الأقل يمس مشكلة بالغة الأهمية والخطورة، يعانيتها المواطن المصري.. لكننا بعد أن يهدأ الغبار المثار وتختف حدة الكلمات «الكبيرة».. والعبارات الملتهية نكتشف أن الأمر أصغر كثيرا من كلمة «أزمة».. وأصغر أكثر وأكثر من أن يقرن بالعنوان المهلل «اتحاد كتاب مصر»..

فالعزیز بهاء طاهر قدم استقالة مسببة.. وقبلها مجلس الاتحاد دون أن يناقش ما فيها من أسباب فهم منها العزیز إبراهیم عبدالمجید، أنها تصور بهاء على أنه النشط الوحيد والباقيون لا ينشطون، أو هم غير فاعلين.. فقدم إبراهیم استقالته احتجاجا على قبول استقالة بهاء دون تحقيق.. وإذا بالعزیز إبراهیم أصلا أن يقدم استقالته بدوره، ثم تكتشف أن العزیز الرابع جمال الغيطاني كان قد استقال قبلهم جميعا احتجاجا على استقبال وزير الثقافة في المجلس.. وبإثارة تعرف أن العزیز الخامس عبدالعال الحمامسى قد أرسل كتابا إلى جمال يطلب فيه أن يجد موقفة..

نعم كلمه أعزاء.. وليس عندي فقط.. بل هم أعزاء الوطن كله.. وهم حقاً بعض من الدن المنثور على جيد مصر.. وكوكبة قضى مساحات هائلة من ظلمة التخلف وثرثرا الجهل المري.. ولست هنا أناقش بنود استقالاتهم.. وإن أتعرض لحجيات مواقفهم.. بل لن أتورط في وصفها بأنها تصفية حسابات شخصية، أو حتى خلافات كواليسية.. لكننى أقول ويملء الغم.. ما هكذا تؤيد الإيل أيها الكتاب.. وأزمة الاتحاد الحقيقية أكبر كثيرا من استقالات البعض واحتجاجات البعض على البعض.. وليست في موقف الأعضاء من المجلس.. ولا موقف

فنون



بقلم: أسماء أنور عكاشة

شركة حرم الموانئ والأجهزة المنزلية

مصنع ٣٦٠ الحربي



الهيئة القومية للإنتاج الحربي

غسالة الملابس كجم الإقتصادية

Kelvinator 2  
كلفيناتور



- شكل جذاب
- برنامج ٢٠ برنامج إضافي
- الجلة الداخلية والخارجية ستايلس ستيل عالي الجودة
- خاصية اختيارية للتسخين
- يمكن تشغيلها بنصف طاقتها
- برنامج خاص للأصوف والحرير والنايلون
- ضمان الصيانة مع توافر قطع الغيار
- عدم فتح الباب أثناء التشغيل

للاستعلام

قطاع التسويق: ٥٥٥٢٨٤٨

معارض الشركة بالقاهرة: روكسي: ٢٥٨٥٢٦٤

الهرم:

٩: ش. شركي - عمارات الضباط - محطة نصر الدين ٥٨٦٩٧١٦

معرض الشركة بالإسكندرية: عمارات الضباط / مصطفى كامل ٠٣/٥٤٣٦٥٧١

# ميكو

## يا عيش على البطاطا

يا عيش على البطاطا ويا  
عيش على راحتها في  
أيام الشتاء الباردة،  
ويا سلام على  
قيمتها الغذائية، هذا  
ما تؤكد ميرفت هادي  
من خلال معلومة  
التقطتها من خبراء

التغذية في فرنسا تقول:

إن البطاطا تمد الجسم بالطاقة والحيوية،  
فكل ١٠٠ جم منها تزوده بـ ١٠٠ كيلو سعر  
حراري، وهي تحتوى على ٢٣٪ من مركبات،  
الجلوكوز، بالإضافة إلى مواد مضادة  
للأكسدة، وأهم من فيتامين «هـ»  
والكاروتين، وكميات متساوية من فيتامين  
«ج»، والحديد والبوتاسيوم، وهذا يؤكد أن  
«بطاطايا» واحدة في الأسبوع تكفى.

## سهرتك يعضاؤ

سهرتك بنضاء  
زى الغل في  
الربيع فغط وعلی  
ابدى مصمم  
الأزياء المتخائل  
دوما السيد  
كريستيان ديور،  
الذى قرر أن  
ترتدى الجوب  
الكروازيه من  
فوق إلى أسفل  
ومن تحتها الهيا  
بوت الساتاني  
الأبيض وفخازات من  
شيفون تغطي  
الأبدى حتى  
التكثير.

## طول عمرى عايش لوحدى

طول عمرى عايش لوحدى..  
كوكيتيل ألوان قادمة من بحر  
وحيد لم يؤنس وحدته إلا  
صياها هو من أهل  
الإسكندرية وتوالم في  
ألوان الإجماس بين البحر  
الذى يلعب بألوان الموضة  
هذا الربيع قبل أن يصيبه  
جنون ألوان الموضة  
الصيفية وحدته.

عسمة، موسى محمود



# وأنا

## طيرى يا طيارة..

هل لك أن تتصور طائرة تحمل نساء فقط كانت تلك هي طائرتنا وبداية رحلتنا حيث ملتقى الإعلاميات العرب.

كان من الطبيعي أن تسير رحلة الطائرة اللبنانية في أمان وقد احتملت هذا الكم الهائل من النساء القادمات من كل فج عميق من الوطن العربي حتى وصلت إلى أرض بيروت الحبيبة. وإن بالخنا يملأ قلب الطائرة لتصرخ النساء صرخة امرأة واحدة في أذن الكابيت وقد فقدن تماسكين في هذه اللحظة فقدانا موحداً. أخذ طاقم الطائرة يهدئ من روع النساء مازحين أن هذا مجرد غبار الطريق إثر «اللانفج» وهذا الغبار قادم من دخان المعارك في الجنوب مزج الطاقم ولم يضحك الوفد النسائي إلا ضحكة صفراء... غير مطمئة.

ابتلعت النساء الحجة وكان عنفهن أنهن وأقفاً على الأرض بعيداً عن السماء.

لم أشم رائحة الغبار فقد كانت الأنفلونزا التي أصطحبتها معي من مصر قد امتلكت ما تبقى لي من حاسة الشم ولكنني رايت الغبار والبخار بعيني وكذبتهما لأهدي من روعي الذي لم يهتز كثيراً من كثرة اهتزازه ورقصه مدى الحياة.. وحتى الآن.

جلست أمام تلك المرأة اللبنانية الحديمية ببساطتها رغم إمكاناتها المالية الكبيرة وجه خال من الروش الملوثة.. أنيقة.. عملية تصفحت فأنجزت.. ففهمت سريعاً.. كانت «بهية الحريري» نائبة مجلس النواب اللبناني التي سمحت باحتلال المرأة لمدة ساعات.

أصابته الرجال خلالها بقلق مؤقت.. فمن يدري متى ينهضن.. وإذا نجحت التجربة متى تحتل النساء مقاعد الحكم وصنع القرار..

قالت النساء:

لن يكون لبنان حارس حدود إسرائيل

وقالت:

إن سلاح العدوان مهما كان حليماً ومدعراً لا

يستطيع فرض الاستسلام..

أوجز النساء.. وصدفن.. وكل يوم امرأة

وإحنا طيارات.

### ديناريان



## الأناقة لكل الأعمار

القرنتم صبية القرن قبل الماضي بتلابيب الألوان وتحرشت بعماضى الأناقة البعيد الذى عاشته يوماً ما ولم تكتف بهل قررت أن تضع على رأسها «القفا» الخوص للوقاية من الشمس وحريقها، وهى بذلك تثبت أن الأناقة للجميع ولكل الأعمار.



## أوكازيونى الناس

عقد الناس بالتقسيم وضدق

أو لا تصدق رغم أن سعده منات

الألف يوجد عنه تكلف ٥٠ فى

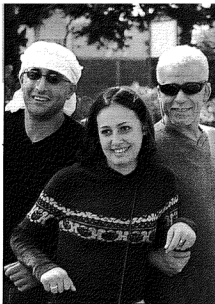
مهرجان الأوكازيونات والـ ٥٠ الباقية على

عابرين وبالتقسيم المريح جدا يعنى نقول ٢٠٠ ألف

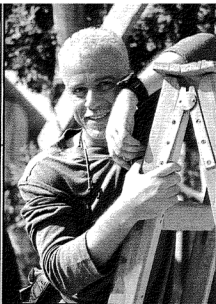
فى الشهر، شدة فى صحيح الأوكازيونات

والمخفيضات، ولاتقل لأحد، إن هذه الحدودية تحدث

هذه الأيام فى باريس حتى لا ينافسك فى الشراء.



■ حلا حائزة بين الشورت والكتاب والحلة



■ شريف منير بعدما أصبح أشقراً

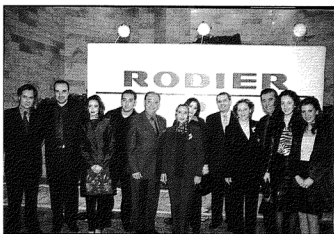
## ليل ونهار

■ «شورت وفنانة وكاب» ليست مفردات أزياء، لاعب رياضي فقد ملايسته في الملعب ولكنها ويمتدحها المسابقة والله لا اعتراض اسم فيلم روائي جديد لأحمد السقا وأخيه في الجيل شريف منير وحلا. الطريف أن مدحت صالح اكتفى والحمد لله بالاشتراك في الفيلم بصوته فقط.

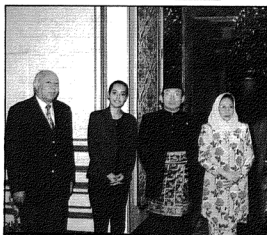
عذسة - إيهاب كامل



■ عمرو موسى والكاردينال سودا نوريس المرافق للبابا يوحنا بولس في زيارته إلى مصر وصورة تذكارية في الجزيرة شيراتون.



■ رجل الأعمال اللبناني فؤاد جورج وقف وسط مدعويه وبمع السيدة حرمه بمناسبة توقيع عقد اتفاقية مع شركة روديه الفرنسية لتصنيع منتجاتها في مصر. وقع الحفل في فندق ميناهارس ووقع الخبر موقع القلب وعلى الصناعة المحلية السلام إلا لو استعنت.



■ سلطنة بروناي احتفلت بعيدها الوطني في كل العالم. وفي مصر أقام داتو يادوكا حاجي على بن حاجي حسنى - سفير بروناي - حفل استقبال في الجزيرة شيراتون. بعيداً عن روتين ومراسم السفارات



## زفاف الأسبوع

■ مجموعة كبيرة من رؤساء الشركات الأجنبية وبالطبع مجموعات لا حصر لها من رجال الأعمال صفقوا للفنان عمرو دياب في ميناهارس أوبري وهو يقوم بزفاف ماريان ابنة رجل الأعمال مدحت فؤاد شحاتة على د. عادل ويلسن. ألف مبروك يا ماريان وسعادة كبيرة لك يا عادل.

عذسة - أيمن برايز



■ ■ ■ فاز خوس كوثيريسي ببطولة دبي ديرت كلاسيك ٢٠٠٠.. احتفل اللاعب الأرجنتيني بفوزه بأسلوب «أوريجينال» تماما، فقد وضع لافتة بيضاء كبيرة عرضها أمام كاميرات شاشات التلفزيون بعد تسجيله كرة الفوز. في مسابقات الجولف العالمية القادمة في أبو ظبي.



■ ■ ■ استضاف نادي سيدات شيراتون المتشرف، وهو النادي الذي أنشأته إدارة الفنون الطرب أحمد جمال وذلك في أمسية غنائية تضمنت مجموعة من الحان زمان وأغنيات عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، عبد الوهاب، سيد برويش وأم كلثوم كان تجمع السيدات في النادي الذي أصبح ملتقى «هوانم الإسكندرية» لإطلاق شجيرة على نغمات زمن الفن الجميل.



■ د. عمرو عبدالسميع



■ عاصم القرش

## عبد السميع في واشنطن والقرش في لندن

نظمت السفارة المصرية حفل تكريم كبير للدكتور عمرو عبدالسميع - مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية - بمناسبة انتهاء فترة عمله كمدير لمكتب لندن حضره أكثر من مائة شخصية عربية ومصرية وبريطانية بارزة.

وبغادر الدكتور عمرو عبدالسميع لندن إلى واشنطن مع بداية شهر إبريل. عددا كبيرا من حفلات التكريم التي نظمها العرب والمصريون المقيمون في بريطانيا. من ناحية أخرى، يتوجه إلى لندن الكاتب الصحفي عاصم القرش - مساعد رئيس تحرير الأهرام والمشرّف على طبعه «الإنترنت» - حيث يتسلم منصبه الجديد كمدير لمكتب الأهرام بالعاصمة البريطانية.

■ ■ ■ سفارة اليابان تحتفل بأعضاء المؤتمر الذي تقيمه اللجنة الاستشارية القانونية لدول آسيا وإفريقيا في دورتها الـ ٢٩ بعام المؤتمر في قاعة صلاح الدين بشيراتون برئاسة المستشار فاروق سيف النصر.



■ ■ ■ زار القاهرة أخيرا وفد من هيئة التجارة الخارجية المالطية.. عقد سلسلة من الاجتماعات مع جيتاه فودي سفير مالطا في القاهرة.



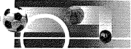
## لاعب الكرة الفلسطينية أعلنوا تحدى الاحتلال فى القاهرة

# نجوم تحت الحصار!

لا يوجد فريق فى العالم كله يواجه الصعوبات التى يواجهها منتخب فلسطين لكرة القدم.. ولكن رغم كل الظروف والتحديات ومضايقات الاحتلال الاسرائيلى للاعبين ومدربين ومسئولى الكرة الفلسطينية فإن الفريق مازال مصرا على إثبات وجوده ورفع العلم الفلسطينى فى كل الساحل الوليية. وعندما ضاقت الحال بالمنتخب الفلسطينى على أرضه فتحت مصر ذراعيها للفريق لإقامة معسكر تدريب قوى لمدة أسبوعين فى القاهرة، واستضافهم نادى القاوون العرب.. وقد حرصت، الأهرام العربى، على الذهاب الى معسكر الفريق والالتقاء بأعضاء المنتخب الفلسطينى خلال فترة وجودهم.

■ تحقيق، معتر أحمد ■ تصوير، معتر عبدالحق

ملاعب العرب



يؤكد «جورج غطاس» نائب رئيس الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم ورئيس بعثة المنتخب فى القاهرة أن هناك العديد من المشاكل التى يتعرض لها الفريق أهمها صعوبة تجميع اللاعبين من الضفة وغزة بسبب المضايقات التى يقوم بها الجانب الاسرائيلى حيث يحتاج أى لاعب من الضفة لتصريح خاص كي يوجد فى غزة بمقر تجمع المنتخب دائما.. مما يصعب من مهمة المدرب فى وضع خطة إعداد طويلة المدى أو حتى قصيرة للارتقاء بمستوى الفريق.

يعرب غطاس عن شكره العميق لجميع الأندية المصرية وعلى رأسها نادى القاوون العرب الذى تفهم الظروف الصعبة للفريق وقرر مسئولوه استضافته لمدة أسبوعين استعدادا لبارياته القادمة. وكذلك نادى الزمالك الذى جاء فى زيارة تاريخية لفلسطين كاسرا الحواجز التى تقبها إسرائيل لكى يصبح أول فريق من شمال إفريقيا يقوم بذلك مشجعا العديد من الفرق العربية الأخرى على تكرار تلك الزيارة.

وكشف غطاس عن وجود اتصالات مع الأهلى لإقامة مباراة أخرى له فى غزة على غرار مباراة الزمالك إلا أن تلك المباراة لم يحد موعدا بعد.

### الأمل

أما جمال فتوت - أمين سر الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم - فيقول: رغم كل الصعوبات فالمستولون يهتمون وبصورة كبيرة بإعداد جيل متميز من الناشئين لأنهم الأمل لنا فى جميع الساحل ويقوم الاتحاد الفلسطينى بالارتقاء بمستواهم عن طريق محاولة استقدام عدد من المدربين العالميين فى مجال الناشئين بمعاندة الاتحاد الاسيوى لكرة القدم وفريق الناشئين الفلسطينية لتأطيل على الاشتراك فى جميع

البطولات لتوفير الاحتكاك واكتساب الخبرة والعودة إلى الأجداد التى كان عليها منتخب فلسطين أيام «مروان كنفانى» وغيره من اللاعبين القدامى فى العصر الذهبى للكرة الفلسطينية، وأود الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية تدرس الآن إقامة استاد جديد فى مدينة «أريحا» بجانب استاد غزة الدولى الذى افتتح أخيرا بتحويل من الاتحاد الدولى لكرة القدم إلا أن الأمل هو النجاح فى بناء إستاد فلسطينى فى القدس لكى يصبح إستاند فلسطين الرسمى خاصة بعدما حققنا إنجازا بعودتنا إلى عضوية الاتحاد الدولى لكرة القدم.

وعن مستقبل المنتخب الفلسطينى «الشباب» تحدثنا مع عزمى نصار - المدير الفنى وأحد أبرز نجوم الكرة فى فلسطين - فقال: عندما قرر الاتحاد الفلسطينى تشكيل فريق جديد من الشباب سعى للتعاقد معى بعد سماع المسئولين عنى حيث أعيش فى إسرائيل ولعبت لعدد من أندية القمة هناك ولم أمانع إطلاقا.. فأننا بالفعل أحصل الجنسية الإسرائيلية ولكن فلسطينى هى بلدى الأول ولقبى معها بالإضافة إلى أن تلك المهمة تعتبر تعويضا لى حيث لم أشارك مع أبناء بلدى فى الانتفاضة أو مقاومة الاحتلال ولذلك قبلت تلك المهمة الوطنية.

أما عن الإنجاز الذى حققه الفريق فى البطولة العربية الأخيرة فى الأردن عندما استطاع الفريق الحصول على برونزية العرب فيؤكد «نصار» أن ذلك الإنجاز يعود للاعبين فى المقام الأول ومعهم مسئولو الاتحاد الذين استطاعوا التغلب على الإمكانات البسيطة وحققوا تلك النتائج.

وعن إمكانية إحتمال ضم عدد من نجوم عرب ٤٨٠ للفريق الفلسطينى خاصة أن كثيرا منهم طرق أبواب الشهرة والنجومية أمثال «وليد بدير» و«نوجان غريب» المحترفين حاليا فى إنجلترا يوضح عزمى أنه



■ جورج غطاس



■ عزمى نصار



■ سهيل عباس



■ جمال فتوت



■ المنتخب الفلسطيني

الفلسطيني والإسرائيلي ورغم خوض الفريق لعدد من المباريات داخل إسرائيل أمام عدد من الفرق العربية وهي «بلدية سخنين» و«مكابي أخاء الناصرة» إلا أن ذلك لا يعنى أننا صعد اللعب مع إسرائيل لأن تلك المباراة

لها اعتبارات سياسية ودولية أخرى. وعن حياة عزمى الشخصية وكيفية دخوله وخروجه من غزة قادماً من إسرائيل يوضح أن رجال الأمن والمسئولين الإسرائيليين يتعاملون معه بصورة محترمة للغاية حيث يسمحون له بالسفر من مطار غزة إلى داخل إسرائيل وهو أمر غير مسموح به قانونياً لأي شخص يحمل الجنسية الإسرائيلية فضلاً عن اختفاء العرب في إسرائيل بى بعد عودة الفريق من البطولة العربية في الأردن. ويمنى عزمى أن يلعب ابنه الصغير مع المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في المستقبل خاصة أنه يراه نجماً تتوافر فيه العديد من المواهب وهو يلعب حالياً في إسرائيل وسينتقل للعب في فلسطين إذا ما توفرت الظروف لذلك. ويوضح صائب جنيد - كاتب الفريق ولاعب فريق الاتحاد الشيعي - أن المنتخب يشترك رغم الصعوبات في جميع البطولات الدولية والعربية إلا أن تلك المشاركة تستلزم مزيداً من الجهد واحتضان الفريق من قبل إخوان العرب مثمناً فعل نادي الزمالك وغيره من الفرق العربية التي بادرت وقدمت للعب مع الفريق لتوفير الاحتكاك اللائق له. وهو الأمر الذي يسعد الجماهير الفلسطينية حيث كان يوم زيارة الزمالك إلى غزة هو يوم عيد. ويقول أمجد حلمي - ليبرو الفريق - إن المنتخب الفلسطيني هو منتخب مبتدئ، ولا يلعب بصورة منتظمة إلا أن معسكر مصر جاء كفرصة ممتازة للتعود على اللعب الجماعي بعد فترة توقف طويلة لمشاركة مع المنتخب ■

يمنى شخصياً ذلك إلا أن تلك الخطوة لا تعتبر سهلة لعدة أسباب أهمها أن الاتحاد الإسرائيلي المقيّد به هؤلاء اللاعبين إن يرضى بذلك بالإضافة إلى أن ضمهم سينظر إليه كخطوة سياسية أكثر منها رياضية.

ويجب ألا ننسى أن هؤلاء اللاعبين سيخوضون بالعديد من الإمكانيات المادية والفنية في حالة انضمامهم لمنتخب فلسطين وهو الأمر الذي حدث معي ولكنني اعتبر نفسي حالة شاذة حيث ارتضيت ذلك من طيب خاطر ومن الممكن ألا يرضى عنه الآخرون من عرب ٤٨؛

## نائب رئيس الاتحاد:

## نشكر الزمالك وننتظر

## زيارة الأهلي

## المدير الفني للمنتخب:

## نرفض اللعب مع إسرائيل!

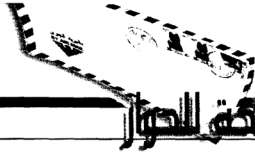
## اللاعبون:

### تطبيع مفروض

## نحتاج إلى احتكاك قوى

## ومساندة الأشفاء العرب

ويمنى عزمى بشدة انضمام أى لاعب من المنتخب للعب داخل إسرائيل لأحد الفرق هناك حيث يرفض الاتحاد الفلسطيني ذلك ويعتبره خطوة في مجال التطبيع المفروض والذي لن يتم إلا بعد حل القضايا العالقة بين الجانبين



## مساهمة الصحراء

اطمئنانهم بأن النوم في العسل هو شعار حي مدينة نصر سوف ينطلق الجميع في تصديق القانون والإيمان على كل أخضر ويابس في هذه المنطقة.

ثم دعونا نتجول في شارع حسن المأمون في اتجاه النادي الأهلي فهناك أثر سياحي في منتصف الطريق يسمى «حفرة الأتوبيس»، حيث إن هذه الحفرة كان قد سبق أن وقع فيها أتوبيس بمجلته الخلفية بالكامل، ولم يستطع أن يخرج منها إلا بمساعدات فنية وأوتاش. وعليه فقد رأى الحي تقديراً منه لهذه الحفرة الإبقاء عليها كأثر سياحي في مدينة نصر ووضع عليها كومة من التراب في شكل الهرم تيمناً بالهرم الأكبر. ولكن الآن تلك الحفرة لها من القدرات ما يتعدى حدود البشر. فقد تآكل بعض من هرمها وقامت باصطياد العجلة الخلفية لعربة نقل، ولم يكن لهذه العربة بعد الله إلا الأناش لإخراجها من تلك الحفرة وتقديراً مني لتلك الحفرة فإنني أقترح على هيئة الآثار تشكيل لجنة فلربما وجدنا في داخل تلك الحفرة بعض السيارات الصغيرة من العصر الجاهلي الأخير والذي كان في أوائل القرن الحادي والعشرين.

■ م. عبد القادر أحمد طه

عندما أشاهد ما يحدث في حي مدينة نصر، أتذكر أغنية «أرخبى الستاره اللي في ريحنا، أحسن جيرانا تجربتنا» وأتصور على أيام الحيا. ومحاولة التستر على فعل الأخطاء، فما يحدث في مدينة نصر الآن ضرب من الاستخفاف والاستهتار والأغرب والأعجب أن هذا لا يتم في الخفاء أو في الشوارع الخلفية، ولكن في الشوارع الرئيسية وعلى مرأى ومسمع من الجميع!

ومثالاً على ذلك: فقد قام سكان الوحدات الاقتصادية المقامة في شارع حسن المأمون «بعد تقاطعه مع شارع مصطفى النحاس» بتحويل شقق الدور الأرضي إلى محلات تجارية. وعندما صمت الحي ولم يتحرك لوقف تلك المهازيل، قام البعض بتوسيع مساحات الوحدات السكنية بطول أحد العقارات ويقيم مرتين، وهذا العقار يقع على شارع حسن المأمون مباشرة. وتوقع أن ينتظر البعض رد فعل الحي، وعند

## آثار مدينة نصر!

## الجوهري الرابع.. ماذا يفعل؟

انتهت الهوجة وعاد الكاتب محمود الجوهري ليتولى قيادة المنتخب الوطني للمرة الرابعة.. فماذا يفعل؟ لا أحد ينكر أن الجوهري حقق أهم إنجازين مع المنتخب خلال السنوات العشر الأخيرة، الأول الصعود إلى كأس العالم ١٩٩٠، والثاني الفوز بكأس الأمم الإفريقية ١٩٩٨. لكنه في المقابل صاحب كبوات، فقد خرج المنتخب على يديه من الدور الأول من كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٩٢، وتلقى هزائم مروعة، مثل الهزيمة من اليونان ٦/١، وصفر، ومن السعودية ٥/٠. ومن الإنجازات والفشل الذي تحقق على يد الجوهري، يجب أن نعرف أنه بشر معرض للخطأ والصواب للفوز والهزيمة في كرة القدم. قد يحقق إنجازات كبيرة، وقد لا يحقق. وإما نرفعه على الاكتفاء، أو ننهب لحمه قبل عظامه. ونهبل عليه التراب. لذلك يجب أن نتعلم الدرس الآن. ودرس الماضي من أجل المستقبل الذي لا يأتي سوى بالإعداد العلمي الجيد، والاحتراف، وإعطاء المسئولية كاملة لأصحابها. والحساب وقت الحساب، وليس في أي وقت، ومع أية كيوه عارضة. كيف سيتعامل الجوهري مع المنتخب ومع الصحافة الرياضية. ومع مجانبين الكرة؟ هذا هو السؤال.

بلال حامد عبدالله  
الرياض، السعودية

## مفيش غير الجوهري!

هل لم يعد في مصر أي مدرب يفهم في كرة القدم غير محمود الجوهري؟ سألت نفسي هذا السؤال بعد أن أصبح الجوهري مدرباً أديلاً للمنتخب يذهب ويأتي محل أجنبي ثم يعود الجوهري بأمر شرعي.

هل نضبت الساحة الكروية في مصر، ولم يعد فيها سوى الجوهري؟ إذا كان هذا هو الواقع، فإننا يجب أن نشعر بالإحباط لأننا لا نملك أجيالاً جديدة من المدربين بآفاق عصرية متطورة. وإذا كان في مصر مدربين آخرين غير الجوهري فآين هم؟

■ موسى التهامي  
بشبيش، العجلة الكبرى

## شبابنا.. بخير

ضمت مجموعتنا في عمرة رمضان عدداً من كبار السن ومرضى من الجنسين، وتطوع الشباب بحمل حقائب غير القادرين حتى داخل كيبانهم في الباخرة، وعندما اشتد البرد على ركاب السطح، قدم كل شاب من ركاب الكيبان بطانية إلى المحتاجين من هؤلاء الركاب، دون سابق معرفة.

وفي مكة عزز أحد المعتمرين المرضى عن دفع تكاليف إيجار كرسي متحرك للطواف به حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة، فظهرت شطارة الشباب المصري الذي تقدم إلى إدارة الفندق طالبين تأجير كرسي على حسابهم، وتقدير من مسئول الفندق لهذه الشجاعة، تم تقديم الكرسي متقارئين عن إيجاره، بل إنهم لم يطلبوه حتى ضحاناً له، وعند الطواف فقد أحد هؤلاء الشباب حافظة نقوده، ولم يخبر أحداً بذلك، وبعد عودته إلى الفندق، فرجى، شباب سعودي في انتظاره ومعه حافضته كاملة. ليس شبابنا العربي بخير والحمد لله.

■ ميري عبدالعال  
شركة الاتصالات

## عودة التضامن العربي

يتوقف التاريخ كثيرا أمام الأحداث المهمة. ومنذ سنوات عديدة لم تعرف الأمة العربية حدثا يستدعي الاهتمام مثل انتقال وزراء الخارجية العرب إلى بيروت، وعقد اجتماع مجلسهم الوزاري هناك تأييدا ودعما للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال.

هذا الحدث جعلني أشعر بالزهو وافخر كثيرا بانتمى عربي. وهي كلمة كنت أنوارى خجلا منها في ظل الهوان الذي نعيشه. لكن هذا الاجتماع أعاد إلى الأمة العربية الروح المفقودة. نعم كان اجتماعا ناجحا. صحيح أنه لم يكن على مستوى الطموحات المتوقعة، لكنه كان بمثابة الحجر الذي حرك المياه في بركة راكدة، فهل نستغل هذا الحجر لنحرك كل المياه الراكدة في عالمنا العربي؟

■ سعيد على حميد  
بني غازي، ليبيا

## بعد التحية

■ الصديق - محمود السويقي - مصر  
الأزمة التي تعصف باتجاه الكتاب المصري على أثر استقالة جمال الغيطاني وبهاء طاهر وأبراهيم عبد المجيد ليست شرا خالصا كما ذكرت في رسالتك فريما كانت هذه الأزمة فرصة لمراجعة مجمل الأوضاع والسياسات الثقافية في مصر ولم الشمل من أجل خلق كيان قادر على وضع أدبا، مصر في الإطار الذي يليق بهم بدلا من دفن روسنا في الرمال

■ الصديقة - هدى الختلان - السعودية

التحرك السعودي الفعال باتجاه لم الشمل العربي وتفعيل قنوات التنسيق بين الأشقاء في هذه المرحلة الحرجة ليس غريبا على توجهات الملكة بالفعل كما تؤكدين حيث ظل دعم الصمود العربي وتوحيد الجهود في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية يأتيان دوما على رأس أولويات الدبلوماسية السعودية

■ الصديق - قيس المسعدى - تونس  
مع كامل اعتزازنا بالتجربة الرائنة للمخرج الكبير يوسف شاهين، هناك تجارب أخرى لا تقل حماسية ورفافة ولموحا في مجال الإخراج السينمائي ويبقى على النقاد مهمة احتضان هذه التجارب والتعامل معها بمحبة وأدوات نقدية غير تقليدية

لنشر رسائلكم في هذا الباب  
بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي  
فاكس: ٥٧٩٨٧٦

email: www.arabi@ahram.org.eg

## لجل.. غلاوتك

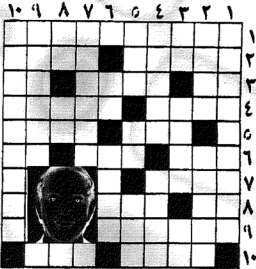
يا صـدر حـنون  
دايما صـورتك.. ساكنة في قلبي  
لجل غـلاوتك.. وحيـاة ربي  
وما بتغيب.. عن بالي ثواني  
يا نـبع حـثاني.. ونـبضى وحبى  
علشان عطـفك.. دا الرـحمن  
وصى عـلىكى.. فى القـمران  
ورسولنا «وشـفيـعنا» محمد  
ذاكرك قـبل.. الأب كـمان  
ووهـبـتـلى.. كل.. حـنانك  
والجـنة «من تحت» أقـدامك  
دانتي رضـاكى.. من رضـا ربي  
ودعواتك.. بتقوى العـون  
امى يا غـالبـة  
يا صـدر حـنون

امى يا غـالبـة.. يا صـدر حـنون  
ياللى مـفـيش.. زيك فى الكون  
دانتي رضـاكى.. من رضـا ربي  
ودعواتك.. بتقوى العـون  
امى يا غـالبـة  
يا صـدر حـنون  
ليكى فى عـيدك.. أغلى حـبـية  
ومليون بوسـة.. فوقها هـدية  
وباهنـيكى.. وباشـيد.. بيكى  
على إخـلاصك.. فى التـضـحية  
ومهما حـاولك.. وامـدح فيكى  
عمرى ما حـقـر.. يوم أو فيكى  
لجل سـهـرتى.. على لـيالى  
وشـلتـينى «فى حُـضـنك» بإيديكى  
ووهـبـتـلى.. كل.. حـنانك  
والجـنة «من تحت» أقـدامك  
دانتي رضـاكى.. من رضـا ربي  
ودعواتك.. بتقوى العـون  
امى يا غـالبـة

■ رشاد أحمد عبدالعزیز  
سیدی پش، الإسكندرية

# الواحة

الكتاب رقم ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



رأسى

أفقى

١. سياسى مصرى بارز صاحب الصورة
٢. موسيقى المانى - مطربة عربية
٣. أداة نصب (معكوسة) - كاتب أمريكى
٤. من أعمال «موت بانغ متجول» (معكوسة) - دق (معكوسة)
٥. من الألوان - فى القضاة
٦. فيلم بطولة لبنى عبدالعزيز وعما
٧. من الألبان - فى القضاة
٨. تجدها فى تلح - حزننى (معكوسة)
٩. بلد إفريقى
١٠. لقب شاعر الشباب - من الفكاهة
١. عالم فيزيائى عربى صاحب كتاب «المنظر»
٢. من الظواهر الطبيعية - من العملات
٣. متشابهان - يتهم - للتعريف (معكوسة)
٤. من ألحان الإسماعيلية - تايلاند قديماً
٥. عكس جد - إله فرعونى - وحدة الأسبوع (معكوسة)
٦. عملة أسيوية - أتم
٧. أخوان فرنسيان اخترعا التصوير السينمائي
٨. خير - أمر منكر
٩. عاصمة أوروبية
١٠. ممثلة مصرية معاصرة

## وادي العشرة آلاف مدخنة

فى الاسكا توجد براكين نشطة كثيرة، يمكن رؤية بعضها فى واد معين قرب جبل «كاتماي» وظل هذا الوادى طبعياً حتى شهر مايو ١٩١٢، ثم بدأ الإيسكيمو الساكنون هناك يسمعون زئيراً غريباً ينبعث من جوف الأرض، ففقدوا الهجرة من الوادى، بعد أيام قليلة، انشق جبل «كاتماي» وانبعثت منه كميات هائلة من الرمال الساخنة، ثم انفجر الجبل كله، وتطايرت منه الحمم البركانية ففجرت الوادى، ثم ظهرت شقوق فى أرض الوادى، ينبعث منها البخار والغازات البركانية إلى الفضاء البارد، وعندما عاد الناس لمشاهدة ما حدث لم يستطيعوا عد تقارب البخار والغازات المنبعثة من الأرض فسموه «وادي العشرة آلاف مدخنة»، والواقع أنهم لم يبالغوا، لأن اللقوب كانت أكثر عدداً من عشرة آلاف، ربما ملايين، لكنها توقفت الآن وخدمت، ولم يبق منها شئ سوى حوالى مائة ثقب لا تزال تنفث الغازات فى سماء الوادى.

## اختفاء النجوم فى وضع النهار

تظل النجوم والكواكب نهاراً فى مداراتها الطبيعية حيث تبدو عالية فى السماء، وعندما يحدث بالنسبة للشمس فإن النجوم لا ترى فى وضع النهار، لأن ضوء الشمس أكثر توهجا من ضوءها، فلا تستطيع عيننا التقاط رؤيتها من خلال وهج الشمس، ومن المناظر التى نلذ للتماثيل، أن يتطلعا إلى السماء، فى الأسابيع ليرى بعد الغروب أى النجوم يضيح للرؤية أولاً، بينما الشمس تملأ عند حافة الأفق للعب، هذه النجوم التى تظهر أولاً، هى ذاتها التى تبقى واضحة فى السماء عندما تبدأ الشمس فى الشروق وتختفى فى النهاية بعد رحيل موكب النجوم.

ما الكافيار؟

الكافيار بيض مجفف معلى نوع من السمك يسمى الحفش أو «ستورجيون» وهو سمك داني ذو عظام، يتراوح طوله بين ثمانية أقدام وأحد عشر قدماً، ويوجد هذا النوع من الأسماك فى أنحاء عديدة من بحار العالم، خاصة روسيا وكازاخستان، ويؤخذ سمك «الحفش» بصفة رئيسية فى المياه للآكل، لكنه يوجد أيضاً فى المياه العذبة

٢٥ =		x		÷	٤٥
		+		+	-
٣٠ =		÷	٣	x	
		+		÷	+
٩ =	١	-		+	
=		=		=	=
٦٤ =	٨		٤		٣٢

## أرقام متداخلة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

١. تعتبر قبة الصخرة التى بنيت فوق الصخرة المشرفة فى القدس من روائع فن العمارة، فمن هو الذى بناها؟

٢. عبد الملك بن مروان ب. - الحجاج بن يوسف الثقفى ح. فقير الرشيد

٣. أنشأ بطليموس فى الإسكندرية المكتبة العظيمة التى تعد من أشهر المكتبات فى العالم، فمن الذى أنشأها؟

٤. حريق هائل ب. - غزو التتار ح. - زلزال

٥. من هو صاحب نظرية النسبية وحصل على جائزة نوبل سنة ١٩٢١م؟

٦. ماكس بلانك ب. - إسحاق نيوتن ح. - ألبرت آينشتاين

## الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى



## هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: ماجدة الجندي

■ المرأة: دينا ريان

■ التحقيقات: عاطف حزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحكم

■ سكرتير التحرير: الفنى

■ نيل الجبىنى

■ عمرو الشيشى

■ خالد عميرة

■ جمال الكشكى

مجلس إدارة التحرير

- جعدة د. سامى طابع ت ٦٤٣٦٦٢١
- منسق - عاطف صقر ت ٦٤١١١٢٣
- مراكس - حسين فتح الله ت ٣٦.٨٩٨٧
- الرباط - بهانى عبد الرحيم ت ٧٧٣٧١٤
- غزة - محمد امين ت ٨٤٨١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - احمد الأسعد ت ٦٤٧٣٢٥
- القاهرة - سامى كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم العشماوى ت ٢٨٨٠٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٣٢٠٢٩
- لندن - د. عمرو عبدالمسيح ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشواشى ت ٥٧٧٣٧٧٠
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٢٤٣٤.١٤
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت ٤٤٧٤٢٥
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٤٣٦٥٥
- الكويت - محمد إبراهيم الدسوقي ت ٣٤.٦٢٩٤٤

مجلس الإعلام العربى

مؤسس الأهرام العربى - القاهرة -

٢٠٠٠/١٠/٢٠ - ٥٨١.٣٠٠ فاكس ٩٧٨٧٨٧

e. mail: arabi@ahram.org.eg

مجلس إدارة التحرير

القاهرة ت ٥٩٦١٢٢٢ - جدة - الغدانية - عمارة نصر  
للطيران. طريق الدقية ت ٦٤٢.٤٧٢-٦٤٢.٤٧٣

## برج الحمل

الحمل من ٣/٢٢ إلى ٤/٢٠

### المرأة... لا تحتاج إلى الرجل

إذا كانت حبيبك تنتمى إلى برج الحمل، فانس تماماً تصرفات «الجنّلمان» لأنها لا تكثر بها، فهي ليست بحاجة لأن تفتح لها باب السيارة، أو تجر لها كرسيها، أو تقسم لها الطريق لتمر أمامك، سوف تعلق ساخره، «لا داعى لذلك».

**القوة:** طامة الريح تجعل المرأة الحمل فى غاية الحيوية والجناس لذلك هي بحاجة في عملها ونزعة التهور والافتقار لديها تضفى عليها جاذبية وتستطيع الاستفادة منها أكثر من الرجل.

**السيطرة:** المرأة الحمل أقوى من الرجل الحمل وأكثر نكاشة، تستطيع السيطرة على أى رجل بنكاتها وخيلتها الواسعة، لذلك إذا أراد الرجل الارتباط بالمرأة الحمل لابد أن يقاومها أو على الأقل يتظاهر بذلك لأنها ضعية أمام الرجل شديد الصلابة.

**الغيرة:** حازم من غيرتها لأنها ليس لها حدود إذا شعرت بك تلفت لغيرها سوف يتحول قلبها إلى قطعة من الصخر لا تلين أمام كلمات الحب والوعايف اللطيفة.

**مؤثرة وجذابة:** هي امرأة تتمتع دائماً بقوام رشيق ويجه لا ينسى فتقاسم وجهها جذابة إذا لم تكن جميلة، ولكن جمالها ليس أهمها لا يقيم وهذا هو سر أنوثتها، تهتم بمظهرها وناقشتها وتستطيع انتزاع عبارات المنيح من الرجال كريمة ومتعاطفة.

رغم أن مبدئها في الحياة أن تعطي بقدر ما تأخذ إلا أنها تعطي حبيبها بلا حساب وتتعامل معه بمثالية شديدة لذلك لا تأخذ تصرفاتها التقائية مع الأصدقاء والزلاء بحساسية فهي مخلصه ومثالية.

**عوانية:** قد تبدو عوانية وذلك يرجع إلى خجلها الشديد من أن تنكشف مشاعرها تجاهك إذا تصرفت بخشونة وعداً قابليها بعوانية وتحد لتكتسب إعجابها وتقها.

**استقلالية:** حاول أن تتحمل نزعة الاستقلالية لديها فهي تنسى دائماً أنوثتها في كثير من التصرفات وترى أنها تستطيع القيام بمهام الرجل والمرأة معاً، لذلك أعطها فرصة من حين إلى آخر لتضيق تلك النزعة.

إذا وقعت في ترويض تلك المرأة الشقية الغريبة وجعلتها تحبك فسوف تجد منها إخلاصاً ومشفقة وتضحية لا مثيل لها.

تقدمه - حسناء البوادي

## طول

### العدد السابق

## كلمات متقاطعة

١	و	س	ق	٢	ب	٦	٨	٧	٩	١٠
٢	و	ل	ل	٣	ل	و	ف	ر	٤	٥
٣	ع	ن	م	٤	م	ه	و	ر	٥	٦
٤	ع	ل	م	٥	ل	و	ر	٦	٧	٨
٥	س	و	ر	٦	ق	م	ر	ب	و	٧
٦	ن	د	ع	٧	م	و	ر	٨	٩	١٠
٧	م	ر	ن	٨	م	و	ر	٩	١٠	١١
٨	ن	م	و	٩	م	و	ر	١٠	١١	١٢
٩	م	و	ر	١٠	م	و	ر	١١	١٢	١٣
١٠	م	و	ر	١١	م	و	ر	١٢	١٣	١٤

## سؤال وجواب

١. ثورة الشك

٢. كويكب

٣. فاسكوداجاما

## أرقام متقاطعة

٢٤	=	٩	+	٧	+	٨
÷	-	+	÷	-	÷	+
٤	=	٣	-	٥	+	٢
x	÷	-	+	x	÷	-
٦	=	٣	-	٤	+	٥
=	=	=	=	=	=	=
٣٦	=	٢	÷	٨	x	٩

## النقد الذكوري وإبداعات النساء

ومن الطبيعي أن يستدمج داخله جميع أنواع التحيزات الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تمارس ضد النساء. ولسنا نتوقع من هذا الرجل الناقد، حين يواجه نصا إبداعيا كتبته المرأة، أن ينسلك تماما من تحيزاته وميراثه الذكوري.

إن الناقد الجديد الذي تحتاجه إبداعات النساء، لابد أن يكون أولا رجلا جديدا. رجل جديد له فكر ثائر ضد الهيمنة الذكورية على النساء. رجل جديد له ثقافة متمردة على نظريات الإبداع والنقد المتجمدة بين صفحات الكتب، ينظر إلى العمل الإبداعي على أنه كائن حي له قوانينه الخاصة، وعالمه المستقل القائم بذاته، ويستطيع أن يقيم معه علاقة جدلية مثمرة تغيد الناقد وتفيد النص معا. نريد الناقد المبدع الذي يستطيع تذوق القيم التشكيلية والجمالية الجديدة التي تنبئ بها إبداعات النساء المتميزة.

إن وجود هذا النوع الجديد من النقد والنقاد، مرهون بهجر عاداتنا القديمة في قراءة النصوص والإبداعات، وخلق قراءة تنسم باليقظة والانفتاح دون أية حواجز، والمشاركة الفعالة مع النص.

نحن نحتاج إلى هذه القراءة الجديدة في حركتنا الثقافية بشكل عام. لكننا أكثر ضرورة وإلحاحا مع إبداعات النساء. فعالم المرأة عالم مجهول، فرض عليه الصمت، والتمهيش والتشويه طويلا.

من خلال أدب المرأة الجديد، أو إبداع المرأة عامة، نكتشف أسرارنا نحتاج إلى التعرف عليها حتى تتوازن رؤيتنا تجاه الحياة. الحياة الراحبة بكل ما تزخر به من مشاعر وعلاقات وصراعات وأحلام.

نحن نحارب كل أنواع السلطة التي تحد من انطلاق طاقات المرأة الفكرية والإبداعية والإنسانية. سواء كانت سلطة سياسية أم ثقافية أم دينية أم أخلاقية. ولسنا في حاجة إلى سلطة جديدة هي سلطة رجال النقد ■

هناك فئة قليلة جدا من النقاد الذكور الذين يمتلكون رؤية نقدية منفتحة تجاه إبداعات المرأة الأدبية، السابحة ضد التيار. إن النقد الذكوري السائد يتخذ من إبداعات المرأة الجديدة، موقف القضاة، والحاكم والجلاد، والواعظ. فهو يصدر الاتهامات، والأحكام الأخلاقية التي تجد جذورها في الموروثات الاجتماعية والأخلاقية الجامدة المتعصبة ضد الجديد، خاصة إذا جاء من المرأة. بعد الاتهام، يجيء دور الوعظ والتحذير. فإذا لم ترض المرأة في إبداعها الثقافة السائدة، أو على الأقل إذا لم ترض الاختيار الأخلاقي والمزاج الشخصي للناقد، فعليا أن تتوقع لأعمالها الجهل، والاندثار. وهناك بعض النقاد الذين ينهون القضية من أولها، وتأتيهم الجرة لإعلان أن أدب المرأة ليس أدبا وليس فنا، وإنما نوع من البوح أو الفضفضة على الورق، هدفها العداء للرجال. وبالتالي فاعمال المرأة الأدبية لا تستحق عناء القراءة. والأدب رفيع المستوى، عميق المؤهل، لأن يدخل التاريخ هو فقط أدب الرجال.

إن النقد الذكوري السائد لأدب وإبداع المرأة الجديد، لهو جزء لا يتجزأ من النظرة الذكورية العامة تجاه النساء. إنه امتداد طبيعي للميراث



■ د. هاني حلمي

الذكوري المتغلغل في النفوس والعقول منذ آلاف السنين. ميراث ما زالت ترسخه وتدعمه، وتبرره القيم السائدة في الثقافة والفكر والإعلام.

إن الناقد قبل أن يكون ناقدا، هو رجل عاش وتربى في مجتمع متحيز ضد النساء.







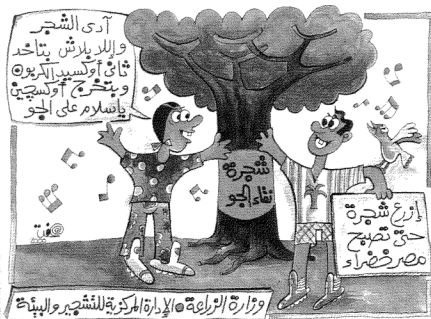
مؤسسة EMرو اليابانية  
أوكرانيا - اليابان

# EM

محلول يحتوى على أكثر من ٦٠ نوعاً من الكائنات الحية الدقيقة  
إنتاج يابانى مصرى مشترك



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى  
الإدارة المركزية للتشجير والبيئة



## فوائده

- استرجاع حيوية التربة باستخدام الكائنات الحية الدقيقة التى تعمل على تحليل المواد العضوية وتحويل العناصر من الصورة غير الذائبة الى الصورة الذائبة
- الرش على محاصيل الخضر والفاكهة والمحاصيل الحقلية لزيادة إنتاجيتها

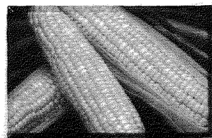
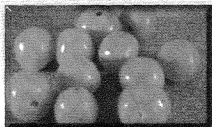
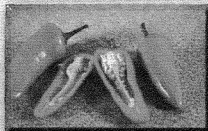
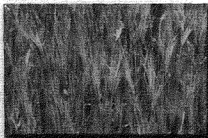
## طريقة الاستعمال:

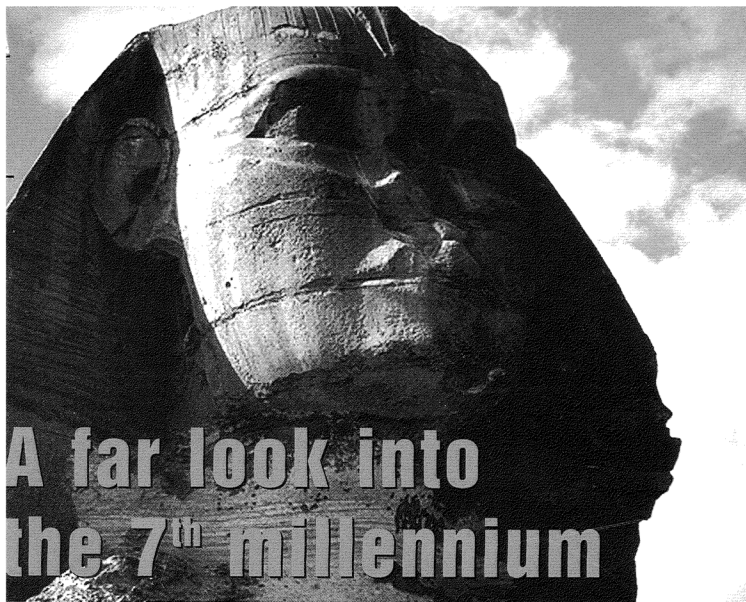
- إضافته للتربة عن طريق نظام الري بنسبة نصف لتر للظدان مرة كل اسبوع لمدة أربعة أشهر لزيادة الكائنات الحية الدقيقة للتربة

- واحد فى الألف رشاً على محاصيل الفاكهة والخضرو الزينة والمحاصيل الحقلية لزيادة الإنتاجية

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

٣٦٠٩٢٢٢ - ٣٣٣٣٩٠ ت





# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات «أسيك» هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للجديدة.



## asec

ENGINEERING & MANAGEMENT  
600 A, Division 6  
P.O.B. 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt  
Tel: (202) 519 10 47 - Fax: (202) 519 10 52  
E-mail: aseca@ente.com



**ASECO**  
MANUFACTURING &  
INDUSTRIAL PROJECT



**ASENPRO**  
ENVIRONMENTAL  
PROTECTION



**ASA**  
AUTOMATION



**ARTEC**  
RESEARCH &  
TECHNOLOGY



**ASCOM**  
GEOLOGY & MINING



**REPELCO**  
ELECTRIC REWINDING  
& REPAIR